




## في ذكر أسانيد السيد حسين الحبشي العلوي

نفعنا الله تعالى بعلومه - آمين

(١٢٥٨ - ١٣٣٠ هـ)

تخريج تلميذه العلامة المؤرخ المسند

الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي

رحمه الله تعالى

(١٢٩٠ - ١٣٦٥ هـ)

اعتنى به وذيل عليه بإضافات وتتمات جليلة

حفيده

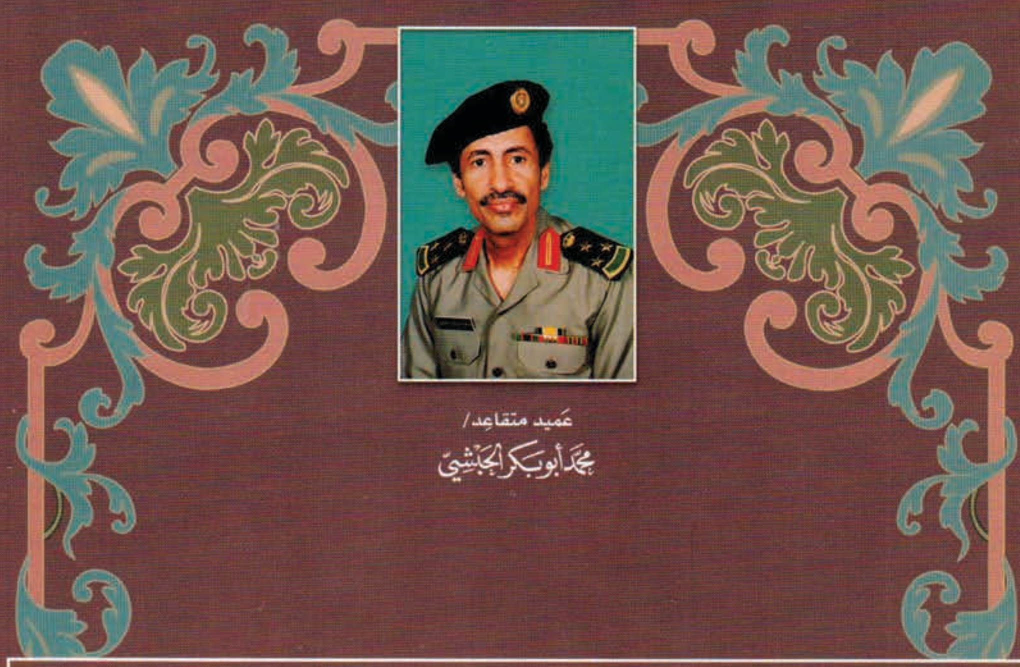
محمد أبو بكر الحبشي

عميد متقاعد









عميد متقاعد/
محمد أبوبكر الحبشي



منزل السيد حسين بن محمد الحبشي - بمكة المكرمة

جروَل - ريع الرسام

طبع على نفقة الشيخ محمد أبو بكر الحبشي



زَهَتِ الْقَصَائِدُ بِالْعَمِيدِ الْعَسْكَرِي بِمُحَمَّدِ الْحِبْشِيِّ مِسْكِ الْإِذْفِرِ
مِنْ نَسْلِ سَيِّدِنَا النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ رَاعِي لِوَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْمَحْشَرِ
لَهُ مِنْ شَفِيعِ الْخَلْقِ أَوْثَقُ رَابِطٍ نَسَبٌ كَرِيمٌ فِي الْخَلَائِقِ عَبْقَرِي
وَكَذَاكَ إِسْنَادٌ إِلَى خَيْرِ الْوَرَى فَخْرٌ تَرَبَّعَ فَوْقَ هَامِ الْمُشْتَرِي
حَمَلَ الْأَسَانِيدَ الْفِخَامَ عَنِ الْأُلَى هُوَ بِالْكَرَامَةِ وَالْهَنَا قَمِنٌ حَرِي
يَرْوِي عَنَ اعْلَامِ الرِّوَايَةِ فِي الدُّنَا يَأْتِيكَ مِنْ "مِنَحٍ" بِحُسْنِ الْمَخْبَرِ
شَيْخٌ جَلِيلٌ وَالتَّوَاضُعُ سَمْتُهُ أَخْلَاقُهُ الْفُضْلَى بَدَتْ كَالْجَوْهَرِ
مَا صَدَّ يَوْمًا مَنْ أَتَاهُ لِأَنَّهُ غَيْثٌ تَهَطَّلَ فِي ضِفَافِ الْأَنْهُرِ
فِي الْجُودِ تَلْقَاهُ الْغَمَامَ يَمِينُهُ تُعْطِي الْعَطَايَا فِي الْوَرَى لَمْ تُنْكَرِ
فَجَزَاهُ رَبِّي الْخَيْرَ مَعْ إِحْسَانِهِ وَحَبَاهُ مِنْ حُلَلِ الْكَمَالِ الْأَفْخَرِ

**أبو الحجاج يوسف العلاوي**

## قصيدة متواضعة مهداة إلى الشريف العميد محمد بن أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي

## بعد قراءة ثبته الفريد (منح المجيد)

حي الشريفَ بدا بوجهٍ نيّرٍ ... حيّ العميدَ بدا بزيٍّ عسكريّ

صفتان حازهما الحبيبُ وراثةً ... عن جدّه المزمّلِ المدّثرِ

نسبٌ أصيلٌ نيّرٌ متألقٌ ... يزهو بِطه والبتولِ وحيدرِ

قَد تَوَّج النسبَ المباركَ بالتقى ... والعلمِ مَع خُلُقٍ كمِسكٍ أذفر

خُلُقٌ أرَقٌّ من النسيم، ينِمٌّ عن ... حِلْمٍ وحُسنِ تأدُّبٍ وَتوَقُّرِ

هذا وسامُ وراثةٍ في العلمِ والـ ... أخلاقِ عن أزكى الأنامِ الأطهرِ

ووراثةُ أيضًا عن المختار في ... حقل القيادةِ نَالَها وبِها حَرِي

قد حاز مرتبة (العميد) بهمةٍ ... قعساءَ دونَ تكبرٍ وتجبر

لا غِرْوَ في هذا فإن نبيَّنا ... القائدُ الأعلى بأفضل مظهر

قاد الجيوشَ بِحكمةٍ وشجاعةٍ ... في بدر في أُحُدٍ وغزوةِ خيبر

وأ(مينُ كتبي) قال عنه منوِّها ... في نظمِه المتألِّقِ المتطوِّر

(والمصطفى في الدرس بحرٌ زاخرٌ ... والمصطفى في الجيش قائدُ عسكر)

أ محمدٌ الحبشي يا ذا الفضل يا ... ذا المجدِ كم لك في العُلى من مأثر

خريجُ مدرسةِ الفلاح وكم بها ... من مُقرئٍ مِن عالمٍ متبحِّر

ربَّاك والدُكَ الكريمُ سقاكَ من ... نبعِ المعارفِ مِن شراب الكوثر

بِرًّا به قُمتُم بنشرِ مآثرَ ... منها (الدليلُ) حَوَى عقودَ الجوهرِ

وأعَدْتَ مجلسَه المباركَ واحةً ... للمنشدينَ ومنبرًا لِمُذكِّر

فاللهُ يجزيكم جزاءً وافرًا ... عن ذلك السعيِ المفيدِ المثمر

هذا ولِيْ أملٌ بأن تتكرموا ... بِإجازتي في ثبتك الغضِّ الطري

وتحيةً مني إليك أزُفُّها ... من ساحةِ البيتِ العتيقِ الأنورِ

وهناك أدعو اللهَ يمنحك المنى ... في نعمةٍ كبرى وفضل أكبر

وصلاة مولانا على أزكى الورى ... الشافعِ المقبولِ يومَ المحشر

وعلى النجوم الزهر آل المصطفى ... ما الناس بين مُهلِّلٍ ومُكَبِّر

مع تحيات

**محمد حسن الحداد**


فتح القوي
في ذكر أسانيد السيد حسين الحبشي العلوي





# فتح القوي

## في ذكر أسانيد السيد حسين الحبشي العلوي

نفعنا الله تعالى بعلومه. آمين

(١٢٥٨-١٣٣٠هـ)


تخريج تلميذه العلامة المؤرخ المسند

الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي

رحمه الله تعالى

(١٢٩٠ - ١٣٦٥هـ)

اعتنى به وذيّل عليه بإضافات وتتمات جليلة

حفيده

محمد أبو بكر الحبشي

عميد متقاعد

الطبعة الثانية

١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٥م



طبعة مصححة ومنقحة ومزيدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

# كلمة لا بد منها

الحمد لله ، والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد بن عبد الله ، وعلىٰ آله وصحبه ومن اتبعه ووالاه ، وبعد :

فهذا ثبت جدي العلامة الكبير ، المحدث الفقيه ، شيخ علماء مكة في عصره ، المفتي ابن المفتي السيد : حسين بن محمد الحبشي الذي جمعه له تلميذه المؤرخ المحدث الشيخ عبد الله غازي ، رحمهما الله تعالىٰ ، وأثابهما رضاه .

وقد كنت منذ زمنٍ طويل أتطلع إلىٰ رؤية هٰذا « الثبت » ولم أظفر بنسخة منه ، وبعد أن أكرمني الله تعالىٰ مع إخواني بطباعة ثبت والدي : « الدليل المشير » ـ وكان من مصادره ثبت الجد « فتح القوي » ، وترجم فيه للجد حسين ولشيخه الشيخ عبد الله غازي ـ ازدادت رغبتي لطباعة هٰذا الثبت ؛ ولٰكن لم أقف علىٰ نسخة منه ، ثم أكرمني الأستاذ الفاضل الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان حفظه الله تعالىٰ بصورة من ثبت جدي « فتح القوي » ، وكانت هدية كريمة وتحفة ثمينة ، فجزاه الله خيراً .

وهذه النسخة التي قدمها لي الدكتور بخط العلامة الشيخ زكريا بيله المكي رحمه الله . . وجدها في مكتبته بعد وفاته في ثمانين ورقة ؛ كان أدرجها في كتابه النفيس « الجواهر الحسان في تاريخ علماء مكة » في القرن الرابع عشر الهجري وسلمني إياه بعد الاستئذان من أبنائه ، جزاهم الله ألف خير .

فاعتمدت في طباعة هٰذا « الثبت » علىٰ تلك النسخة بخطه إلى ( ص ٤٥ ) من المخطوط ، وقال الشيخ زكريا في آخرها : ( يقول العبد المفتقر إلىٰ مولاه الغني زكريا ابن المرحوم الشيخ عبد الله بن حسن بيله : قد أتم نسخها للحقير من قوله : « مؤلفات السيد أبي بكر بن السيد عبد الله العيدروس . . . إلى آخره » : الأخ في الله تعالىٰ ترمذي بن عباس البنجري ، أحد أبناء السنة الأولىٰ من القسم الثاني بالمدرسة الصولتية في « ٢ » صفر « ١٣٥٩هـ » ) .

ثم وقفت علىٰ نسخة أخرىٰ قريبة العهد بخط أحد تلامذة الشيخ العلامة حسن مشاط رحمه الله تعالى ، وصلت إليّ عن طريق الشيخ الفاضل أحمد علي الخميسي اليمني جزاه الله خيراً ، قال في آخرها : تمّ كتابةً في يوم السبت الموافق ( ١٥ ) ربيع الثاني عام ( ١٣٩٥هـ ) ، وذلك في بيت سيدي الشيخ حسن بن الشيخ محمد المشاط حفظه الله ونفعنا به في الدارين ، وأعاد علينا من بركاته ، آمين .

وهذه النسخة منقولة عن نسخة الشيخ حسن مشاط رحمه الله تعالىٰ ، وجاء في آخرها : قال شيخنا حفظه الله : ( قد تمّ مقابلة هٰذا « الثبت » بعضه على السيد الحبيب عيدروس البار ، وبعضه على العلامة المفضال الشيخ عبد الله غازي الجامع لهذا « الثبت » ، وتمام ذلك مع بعض الطلبة بالمسجد الحرام تجاه الكعبة ليلة الجمعة الموافق انسلاخ ذي القعدة « ١٣٥٢هـ » ) اهـ

وقد استفدت من هٰذه النسخة ، وقمت بمقابلتها مع نسخة الشيخ زكريا بيله بمعاونة بعض طلبة العلم ، جزاهم الله خير الجزاء .

ويرى المطالع لهذا « الثبت » أهميته ومكانته العلمية ؛ فهو لشيخ علماء عصره في مكة المكرمة ومفتي السادة الشافعية ، وتلامذته

ومستجيزوه لا يحصون كثرة ـ ومن شتى البقاع ـ لكثرة الواردين إلى الحرمين الشريفين .

وحسبنا أن نذكر من تلاميذه ومستجيزيه حافظ العصر ومحدثه ، ومسند الزمان ونسابته ، أبا الإسعاد وأبا الإقبال ، شيخ عصره السيد : محمد عبد الحي الكتاني من المغرب ، والعلامة المحدث الحافظ السيد عبد الحفيظ الفاسي .

ومن لبنان : الإمام العلامة حسان وقته ، وزينة زمانه ، شيخ عصره الشيخ : يوسف بن إسماعيل النبهاني .

ومن علماء مكة المكرمة والمدينة المنورة وأجلائها : الإمام الورع العارف القدوة شيخ عصره الحبيب عيدروس بن سالم البار ، وأخوه الإمام العلامة الفقيه الصالح شيخ عصره الحبيب : أبو بكر بن سالم بن عيدروس البار ، والإمام البركة الصالح السيد حسن بن محمد فدعق ، والإمام العلامة التقي الجليل الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد ، والإمام العلامة محدث الحرمين أبو حفص وأبو محمد وأبو مالك عمر بن حمدان بن عمر بن حمدان المحرسي المدني المكي ، والإمام الصالح التقي الجليل السيد علي بن عثمان شطا ، والإمام العلامة المسند الجليل الشيخ عبد القادر توفيق الشلبي الحنفي المدني ، والعلامة الفقيه الجليل الشيخ أحمد بن علي بن حسن النجار ، والصالح التقي الجليل الشيخ عبد القادر بن مصطفى بن خليل طيبة ، ومخرج هٰذا « الثبت » العلامة المؤرخ المسند الشهير الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي ، ومؤلف « مواهب المعيد المنشي في مآثر العلامة السيد حسين محمد الحبشي » هو العلامة الفاضل الإمام والمدرس بالمسجد الحرام المكي الشيخ : عبد الحميد بن الشيخ محمد علي قدس ،والعلامة المقرىء الشهير الشهاب الشيخ أحمد بن عبد الله الشامي ، الشهير بالمخللاتي ،

والعلامة الفقيه الشهير أحمد بن عبد الله ناضرين المكي الشافعي ، والإمام العلامة الصالح الجليل الشيخ علي بن العلامة المسند الشيخ فالح المدني ، والتقي الصالح الجليل الشيخ محمود بن خليل بن حسن الصبان المكي ، رحمهم الله أجمعين وغيرهم كثير .

كما أخذ عنه علماء أجلاء من حضرموت وتردد إليها واجتمع بكثير منهم ، وأولهم : أخوه الشمس الإمام العلامة المعمر الجليل الحبيب شيخ بن محمد بن حسين الحبشي ، والإمام العلامة الكبير البركة السيد : أحمد بن عبد الرحمن السقاف والد الإمام العلامة الداعية البركة السيد عبد القادر متعنا الله بحياته ، والإمام الفاضل الحبيب العلامة الأديب السيد : عبد الله بن عمر الشاطري ؛ والذي له قصائد بمدحه والترحيب به أثناء تواجده بحضرموت ، وهي مثبتة في هٰذا المجموع ، والإمام المقدم بقية السلف في زمانه ، وعمدة الخلف الجليل الحبيب : مصطفى بن أحمد المحضار ، والإمام العلامة الشهير الداعي إلى الله تعالىٰ بحاله ومقاله شيخ عصره الحبيب : علوي بن طاهر بن عبد الله المشهور الهدار ابن طه الحداد ، والعلامة التقي الجليل علوي بن عبد الله العيدروس ، والإمام القدوة البركة الصالح الجليل الحبيب عبد الله بن عمر بن حامد السقاف ، والإمام العلامة المعمر البركة الداعي إلى الله تعالىٰ والمرشد إلىٰ سبيله الشمس الحبيب : محمد بن هادي السقاف ، والإمام الجليل الحبيب حسن بن محمد بلفقيه ، والإمام العلامة البركة الحبيب عبد الله بن هادون المحضار ، والإمام الصالح البركة الجليل الحبيب عبد الله بن محمد بن صالح العطاس ، والإمام العلامة المؤرخ الشهير الحبيب عبد الله بن محمد بن حامد السقاف ، وله قصيدة رثاء عظيمة في وفاة الحبيب حسين ، وترجمته في هٰذا المجموع ، والإمام العلامة التقي الجليل الشمس الشيخ محمد بن عوض بافضل ، والإمام العلامة المسند

الجليل الحبيب محمد بن سالم بن علوي السري ، والحبيب العلامة المنصب علي بن عبد القادر بن سالم العيدروس ، وله قصيدة في مدحه في هٰذا المجموع ، والإمام التقي الصالح الجليل الحبيب عبد الرحمن بن جنيد الجنيد ، والإمام الجليل الحبيب أبو بكر بن طاهر الحداد ، والإمام العلامة الجليل الحبيب زين بن عبد الله بن علي العطاس ، والإمام الصالح البركة التقي الجليل المعمر الحبيب عبد القادر بن محمد بن عمر السقاف ، والإمام الداعي إلى الله تعالى بحاله ومقاله العلامة الجليل الحبيب عبد الله بن عيدروس بن علوي العيدروس ، والإمام العلامة الداعي إلى الله تعالىٰ بحاله ومقاله عبد الله بن طاهر بن عبد الله الهدار الحداد ، والإمام التقي الجليل الحبيب عمر بن طاهر بن عمر الحداد ، كما أن أبناءه الكرام أخذوا عنه وتربوا في بيته ، وحضروا مجالسه ودروسه ، وصحبوه في حله وسفره ، كما أنه طلب لهم الإجازة من بعض مشايخه .

كما أن أبناء أخويه الحبيب علي والحبيب شيخ لاسيما الكبار منهم ، أخذوا عنه ، وكان عندما يسافر إلى حضرموت ينزل عندهم ، بل إن بعضهم حج معه وزار . وغيرهم كثير ، رحمهم الله أجمعين .

ثم إن جُلَّ هٰؤلاء المشايخ الكرام تابَعَهُم سيدي الوالد رحمه الله وسافر إليهم ، ولاحقهم بالرسائل حتى نال الإجازة بفضل الله وكرمه منهم والأخذ المبارك والإلباس والدعاء ، ثم عطف علىٰ أبنائه رحمه الله وحباهم بما حباه الله به وسلكهم بهم ، فجزى الله الجميع خير الجزاء على هٰذا الفضل الكريم .

ويلاحظ القارىء لهذا « الثبت » المفيد كثرة شيوخ سيدي الجد حسين وتنوع بلادهم ، فمنهم علماء الحرمين ـ ومن أشهرهم ـ : شيخه العلامة مفتي مكة المكرمة السيد أحمد بن زيني دحلان ، ووالده مفتي الشافعية بمكة المكرمة .

ومنهم علماء اليمن وحضرموت كالعلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشي ، والحبيب القطب أبو بكر بن عبد الله العطاس ، والحبيب فضل بن علوي بن محمد بن سهل ، والعلامة عمر بن محمد بن سميط ، العلامة السيد محسن بن علوي السقاف ، والعلامة السيد محمد بن إبراهيم بن عيدروس بن عبد الرحمن بلفقيه ، والحبيب عبد الرحمن بن علي السقاف ، والعلامة الشريف محمد بن ناصر الحازمي الحسني الضمدي من جازان .

ومنهم علماء مصر كالعلامة شيخ الأزهر عبد الرحمن الشربيني ، والشيخ أحمد الرفاعي المصري ، والعلامة الشيخ علي البلبيسي ، والشيخ محمد بن محمد بن العزب الدمياطي .

ومنهم علماء الشام كالعلامة الشيخ محمد الخاني الخالدي النقشبندي ، والشيخ أبو النصر الخطيب الدمشقي ، رحمهم الله تعالىٰ أجمعين ، وغيرهم كما هو مثبوت بهٰذا المجموع .

**فالإجازات صلة علمية تجمع بين العلماء ، وتعرف بهم ، وحفظ هٰذا التراث من حقوق الأجداد على الأحفاد** ؛ ولهذا قمت بطباعة هٰذا « الثبت » بعد مقابلته وتصحيحه ومراجعته قدر الإمكان ، وأردفته بترجمةٍ لسيدي الجد بأقلام عدد من تلامذته ومستجيزيه وهم :

١ـ ترجمة تلميذه العلامة الشيخ عبد الحميد قدس المتوفى سنة ( ١٣٣٤هـ ) ، وهي رسالة مستقلة بعنوان « مواهب المنشي في مآثر العلامة السيد حسين بن محمد الحبشي »، وهي مخطوطة تطبع لأول مرة .

٢ـ ثم ترجمة تلميذه العلامة المؤرخ الشيخ عبد الستار الدهلوي في كتابه « فيض الملك المتعالي في أنباء القرن الثالث عشر والتالي » مخطوط .

٣ـ ثم ترجمة تلميذه العلامة السيد عبد الله بن محمد السقاف المتوفى سنة ( ١٣٨٧هـ ) التي أوردها في كتابه « تاريخ الشعراء الحضرميين » .

٤ـ ثم ترجمة تلميذه العلامة المحدث المسند السيد محمد عبد الحي الكتاني المتوفىٰ سنة (١٣٨٢هـ) التي أوردها في كتابه «فهرس الفهارس» .

٥ـ ثم ترجمة حفيده سيدي الوالد أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي المتوفى سنة ( ١٣٧٤هـ ) في كتابه « الدليل المشير » .

٦ـ ثم ترجمة الحبيب طه بن حسن السقاف من كتاب « فيوضات البحر الملي » .

٧ـ ثم ختمت التراجم بالترجمة النفيسة التي كتبها تلميذه العلامة المحدث عبد الحفيظ الفاسي المتوفىٰ سنة ( ١٣٨٣هـ ) التي أوردها في كتابه معجم الشيوخ المسمىٰ بـ« رياض الجنة » .

وكل ترجمة من التراجم المذكورة تتميز بفائدة ومزية عن غيرها ، وتعطي صورة تقريبية عن مكانة سيدي الجد ومنزلته العلمية .

وبعد ذلك أوردت بعض القصائد التي قيلت في المدح والترحيب لسيدي الجد عند سفره إلى حضرموت من عدد من الشعراء الكبار، وكذلك صوراً لخط قلمه الكريم وشيئاً من أشعاره وتشاطيره المشهور بها رحمه الله .

٨ـ كما ذكرت مجلس الحبيب عبد الله بن محمد بن حسين الحبشي بمكة المكرمة ودور أخيه الحبيب حسين فيه .

٩ـ كما ذكرت مجلس الحبيب شيخ بن محمد بن حسين الحبشي بسيؤون ودور أخيه الحبيب حسين فيه .

١٠ـ كما أضفت إلى هـٰذا المجموع بعض الرسائل المتبادلة بينه وبين أخيه العلامة القطب الشهير الحبيب علي بن محمد الحبشي ؛ ليقف

المستفيد علىٰ مدى الحب الكبير ومعاني الود التي تزخر بها تلك الأقلام بالمشاعر الفياضة ؛ علنا نأخذ منها منهجاً لما ينبغي به التعامل بين الإخوان ومع كل إنسان ، ولعل يطلع عليها الخلف فيأخذ عبرة ودرساً من ذلك السلف .

١١ـ كما أفردت ترجمة موسعة لجامع « الثبت » الشيخ عبد الله غازي ، كتبها والدي في « الدليل المشير » .

١٢ـ ثم ترجمت للشيخ زكريا بيله الذي نسخ هٰذا « الثبت » وأورده في كتابه « الجواهر الحسان » وأجازه به الشيخ عبد الله غازي إحياءً لذكره وتعريفاً بفضله .

**وفي الختام** : أحمد الله عز وجل علىٰ توفيقه لي وإعانته بطباعة هٰذا « الثبت » للمرة الثانية ، حيث تلافيت بعض الأخطاء وأضفت بعض الزيادات الحسنة .

وأشكر كل من ساعدني في إخراجه مقابلة وتصحيحاً ومراجعة وطباعة ، وأخص بالذكر العم الكريم الإمام العلامة الفقيه السيد : أحمد بن علوي بن الحبيب علي الحبشي ، والسيد العلامة الفاضل الأديب : طه بن حسن السقاف ، وأخي وشقيقي وسيدي : أحمد بن أبي بكر الحبشي ، وغيرهم ممن طلب عدم ذكر اسمه محتسباً الأجر عند الله ، وجزى الله الجميع خير الجزاء ، وصلى الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم .

**محمد بن أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي**

**عفا الله عنه**

( ١١/ ١٢/ ١٤٢٤هـ )

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعلَ الإسنادَ سبباً لصيانة الدين ، وشيَّد أركانَ شريعته الغرَّاء بالعلماء العاملين ، والصلاةُ والسلام علىٰ رسوله محمدٍ خاتم الأنبياء والمرسلين ، وعلىٰ آله وأصحابه الذين بذلوا نفوسهم لحماية الدين .

أما بعد : فيقول العبد المذنب الأوَّاه ، المفتقر إلى رحمة مولاه عبد الله بن محمد غازي عامله الله تعالىٰ بلطفه الخفيِّ وكرمه الوافي :

هذه نُبْذة في ذكر مشايخ شيخنا العلامة ، الحبر الفهَّامة ، العابد الزاهد ، المفسر المحدِّث ، المحقِّق المدقِّق ، العارف بالله تعالىٰ سيدنا ومولانا السيد حسين ابن العلامة السيد محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي العلوي أطال الله تعالىٰ بقاءه ، ونفعنا به وبعلومه آمين ، وفي ذكر أسانيده لبعض الكتب من التفسير والحديث والفقه وغير ذلك فأقول :

* * *

# مشايخ السيد حسين الحِبْشي العَلَوي

أما مشايخه رضي الله عنه ونفعنا به كثيرون . . منهم :

١ـ والده العلامة السيد محمد بن حسين .

٢ـ والعلامة السيد عيدروس ابن العلامة السيد عمر بن عيدروس الحبشي .

٣ـ والعلامة السيد عمر بن محمد بن زين بن سُمَيْط .

٤ـ والعلامة السيد محسن بن عَلَوي السقّاف .

٥ـ والعلامة السيد محمد بن إبراهيم بن عيدروس بن عبد الرحمن بلفقيه .

٦ـ والعلامة الشريف محمد بن ناصر الحازمي الحَسَني الضَّمَدي .

٧ـ والعلامة مفتي مكة المكرمة السيد أحمد بن زيني دَحْلان .

٨ـ والشيخ محمد بن محمد بن العَزَب الدمياطي .

٩ـ والعلامة السيد أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار .

١٠ـ والعلامة الشيخ عبد الرحمن الشربيني الأزهري .

١١ـ والشيخ أحمد الرفاعي المصري

١٢ـ والعلامة الشيخ محمد بن محمد بن عبد الله بن مصطفى الخاني الخالدي النقشبندي .

١٣ـ والعلامة الشيخ علي البلبيسي .

**١ـ فأما والده السيد الجليل والعلامة الحفيل مفتي مكة المشرفة محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي المتوفى سنة ( ١٢٨١ )** . . فهو أخذ عن جماعة من العلماء من السادة العلويين وغيرهم من أهل الحرمين واليمن ومصر والشام والهند ، فكان يقول رحمه الله : أخذت عن نحو مئة شيخ .

منهم العلامة الجامع لعلمي الباطن والظاهر الحبيب طاهر بن حسين بن طاهر ، وأخوه العلامة الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر ، والحبيب أحمد بن عمر بن سميط ، والحبيب حسن بن صالح البحر ، والحبيب عبد الله بن علي بن شهاب الدين ، والعلامة مفتي مكة الشيخ محمد صالح الريِّس ، وإمام الأبرار الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطَّار ، والشيخ منصور بن يوسف البُدَيْري ، والسيد عبد الرحمن بن سليمان الأهْدَل .

*** فأما الحبيب طاهر بن حسين بن طاهر المتوفىٰ سنة ( ١٢٤١ ) ، وأخوه الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر المتوفىٰ سنة ( ١٢٧٢ )** . . فهما أخذا عن كثير من المشايخ ، منهم السيد الإمام عبد الرحمن بن علوي مولى البطيحاء المتوفىٰ سنة ( ١٢١٦ ) ، والحبيب حامد بن عمر بن حامد المتوفىٰ سنة ( ١٢٠٩ ) ، والحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بافرج ، والحبيب أحمد بن حسن الحداد ، والحبيب عمر بن سقاف ، وهٰؤلاء كلهم أخذوا عن العلامة السيد حسن ابن القطب الفرد السيد عبد الله الحداد المتوفىٰ سنة ( ١١٨٨ ) ، عن والده السيد الحبيب عبد الله الحداد المتوفىٰ سنة ( ١١٣٢ ) ، عن السيد الإمام أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين المتوفىٰ سنة ( ١٠٦١ ) ، عن العلامة الشيخ عبد العزيز الزمزمي المتوفىٰ سنة ( ١٠٧٢ ) ، عن الشيخ محمد بن أحمد الرَّمْلي المتوفىٰ سنة ( ١٠٠٤ ) ، والشيخ أحمد بن حجر المكي المتوفىٰ

سنة ( ٩٧٤ ) ، وهما عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري المتوفىٰ سنة ( ٩٢٦ ) ، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني .

وأخذ السيد عبد الرحمن بن علوي أيضاً عن الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه ، عن الشيخ إبراهيم الكُوراني ، عن صفيِّ الدين القشاشي ، عن الشمس الرَّملي بسنده .

*** وأما الحبيب أحمد بن عمر بن سُمَيْط المتوفىٰ سنة ( ١٢٥٧ ) ، والحبيب حسن بن صالح البحر المتوفىٰ سنة ( ١٢٧٢ ) . . فهما أخذا عن العلامة الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار المتوفىٰ سنة ( ١٢١١ ) ، عن عمه السيد حسن بن عمر البار ، الآخذ عن أبيه القطب العارف عمر بن عبد الرحمن البار المتوفىٰ سنة ( ١١٥٧ ) ، والحبيب حسن بن عبد الله الحداد ، والحبيب جعفر بن أحمد الحبشي ، وهٰؤلاء كلهم أخذوا عن الحبيب عبد الله الحداد .**

**وأخذ الحبيب عمر بن عبد الرحمن[١] أيضاً ، عن السيد الشريف شيخ بن محمد الجِفْري المتوفىٰ سنة ( ١٢٢٢ ) ، وهو أخذ عن جماعة من أجلِّهم الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه ، والحبيب حسن بن عبد الله الحداد .**

**وأخذ أيضاً عن الشيخ أحمد بن محمد قاطن الصنعاني ، والشيخ حسين بن علي بن عبد الشكور المدني ، فالأول أخذ عن الشيخ أحمد الشامي ، عن الشيخ سالم بن عبد الله البصري[٢] ، والثاني أخذ عن الحبيب مشيَّخ بن علوي باعُبود[٣] المتوفىٰ سنة ( ١١٦٩ ) ، عن السيد عبد الرحمن بلفقيه .**

---

(١) هو والد حسن المتوفىٰ ( ١١٥٧ ) .

(٢) لعله : عبد الله بن سالم البصري المذكور في « عقد اللآلىء » .

(٣) هـٰذه النسبة اصطلح علىٰ إطلاقها أهل بلدة دوعن بحضرموت علىٰ من اسمه ( ابن عبود ) ومثله باسلوم لمن اسمه (ابن سالم)، وباسعيد لمن اسمه( ابن سعيد ) وهـٰكذا . المصحح .

وأخذ الحبيب حسن البحر أيضاً عن السيد عبد الرحمن بن علوي السابق ذكره .

* **وأما الحبيب عبد الله بن علي بن شهاب الدين المتوفىٰ سنة ( ١٢٦٥ )** . . فأخذ عن العلامة الحبيب عمر بن محمد بن علي بن سهل مولى الدَّوِيْلَة ، عن الحبيب حسن بن عبد الله الحداد ، وعن الحبيب حامد بن عمر بن حامد .

وأخذ الحبيب عبد الله بن علي بن شهاب الدين أيضاً عن الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار ، والحبيب شيخ بن محمد الجفري ، والسيد عبد الرحمن الأهدل ، والشيخ صالح الريّس وغيرهم .

* **وأما الشيخ محمد صالح الريس المتوفىٰ سنة ( ١٢٤٠ ) والشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المتوفىٰ سنة ( ١٢٤٩ )** فهما أخذا عن الشيخ العلامة السيد علي بن عبد البر الحسني المتوفىٰ سنة ( ١٢١١ ) ، وهو عن مشايخ كثيرين منهم : العلامة شهاب الدين أحمد بن جمعة البجيرمي ، وهو عن المعمَّر أحمد بن رمضان بن عزَّام الشافعي الأزهري المتوفىٰ سنة ( ١١٨٢ ) ، عن الشمس البابلي[1] المتوفىٰ سنة ( ١٠٧٨ ) ، عن الشمس الرملي ، والعارف بالله عبد الوهاب الشعراني[2] ، كلاهما عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري بسنده .

---

(١) قال الشبراوي ناقلاً من « خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر » في ترجمة البابلي : ( كان وِردهُ في كل يوم وليلة نصف القرآن ويختم ليلة الجمعة ختمة كاملة ، وكان كثير البُكاء عند سماع القرآن ، وكان في ابتداء طلبه رأى ليلة القدر ، فدعا الله تعالىٰ بأشياء منها أن يكون مثل الحافظ ابن حجر في الحديث ، وكان حافظاً نبيهاً ما وقع نظره علىٰ شي إلا حفظه بديهاً ) اهـ

(٢) رواية البابلي عن الرملي بالعامة لأهل العصر ، وأما الشعراني . . فمات قبل مولد البابلي بدهر ، وإنما يروي البابلي عن أصحابه . اهـ المصحح

ومن مشايخهما أيضاً الشيخ صالح بن محمد الفُلاَّني ، والشيخ محمد بن الشيخ عبد الرحمن الكزبري ، والشيخ أحمد بن عبيد الدمشقي العطار ، وسيأتي ذكر مشايخ هٰؤلاء الأعلام .

وأخذ الشيخ عمر العطار أيضاً عن الشيخ محمد طاهر سُنْبل المكي ، والعلامة الشيخ عبد الملك ابن القاضي عبد المنعم القَلْعي ، والشيخ محمد الجوهري الأزهري ، والشيخ محمد الشنَواني ، والعلامة الشيخ محمد مرتضى الزبيدي ، وسيجيء أيضاً مشايخ هٰؤلاء الأشياخ .

* **وأما الشيخ منصور بن يوسف البُديري** . . فهو أخذ عن السيد الإمام مشيّخ بن علوي باعبود باعلوي ، ومن أجلِّ مشايخه الحبيب عبد الله الحداد ، والحبيب أحمد بن هاشم ، قرأ عليهما في علوم الشريعة والحقيقة وألبساه الخرقة ، ولقَّناه الذكر بالطريقة العلوية بحق أخذهما لذلك عن السيد الإمام عمر بن عبد الرحمن العطاس ، عن شيخه السيد حسين بن أبي بكر بن سالم ، عن أبيه السيد أبي بكر بن سالم بسنده الآتي .

وأخذ السيد مشيّخ بالمدينة المنورة عن السيد عبد الرحمن بلفقيه ، وأخذ أيضاً بالمراسلة عن الشيخ عبد الغني النابلسي ، عن الحافظ نجم الدين محمد الغَزِّي ، عن والده شيخ الإسلام بدر الدين محمد الغزي ، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري .

* **وأما العلامة السيد عبد الرحمن[1] بن سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل المتوفىٰ سنة ( ١٢٥٠ )** . . فهو أخذ عن والده العلامة السيد

---

(١) مولده في شهر ذي القعدة سنة ( ١١٧٩ ) ومات والده في شوال سنة ( ١١٩٧ ) ، وقام مقامه في وظيفة التدريس والإفتاء مع حداثة سنه ، ومات بزبيد في شهر رمضان سنة ( ١٢٥٠ ) عن ( ٧٠ ) سنة وأشهر . اهـ « نيل الوطر في تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر » .

سليمان بن يحيى ، عن شيخه العلامة السيد أحمد بن محمد مَقْبول الأهدل ، عن شيخه وخاله السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل ، عن شيخه السيد العلامة أبي بكر بن علي البطاح الأهدل ، عن شيخه وعمه السيد العلامة يوسف بن محمد البطَّاح الأهدل ، عن شيخه السيد العلم الطاهر ابن الحسين الأهدل ، عن شيخه الحافظ ابن الديبع ، عن شيخه الحافظ السخاوي ، عن الحافظ أبي الفضل ابن حجر العسقلاني .

وقد أخذ السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل ، عن الشيخ الإمام عبد الله بن سالم البصري ، والشيخ حسن بن علي العُجَيمي ، والشيخ أحمد بن محمد النَّخْلي ثلاثتهم عن حافظ عصره الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي ، عن السَّنهوري ، عن الغيطي ، عن القاضي زكريا الأنصاري .

ومن أشياخ السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل : الشيخ عبد القادر بن خليل كدك زاده المدني ، والشيخ أمر الله بن عبد الخالق المزجاجي .

فالأول يروي عن الشيخ محمد حياة السندي ، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري .

والثاني عن الشيخ العارف بالله محمد بن أحمد بن سعيد المعروف والده بعقيلة ، وهو المعروف بابن عقيلة ، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري ، والشيخ أحمد النخلي ، والشيخ حسن العجيمي وغيرهم .

ومن أشياخ السيد عبد الرحمن أيضاً : السيد العارف عمر بن زين بن سُمَيط ، والسيد حامد بن عمر بن حامد المنفِّر باعلوي ، أجازاه لما وَفَدا إلىٰ زبيد عام حجِّه سنة ( ١١٩٠ ) ، والسيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس ، والسيد محمد مرتضى الزبيدي شارح « الإحياء »

و« القاموس » ، وذِكْرُ مشايخ هـٰؤلاء الأشياخ يأتي إن شاء الله تعالىٰ .

**٢ـ وأما العلامة شيخُ شيخنا السيد عيدروس بن عمر بن عيدروس بن عبد الرحمن الحبشي المتوفىٰ سنة ( ١٣١٤ )** . . فله مشايخ كثيرون منهم :

*** والده العلامة الحبيب عمر بن عيدروس المتوفىٰ سنة ( ١٢٥٠ )** ، وهو أخذ عن الحبيب عمر المتوفىٰ سنة ( ١٢٢٦ ) ، والحبيب علوي المتوفىٰ سنة ( ١٢٣٢ ) ابنا الحبيب أحمد بن حسن الحداد ، وهما أخذا عن والدهما الحبيب أحمد المتوفىٰ سنة ( ١٢٠٤ ) ، وهو عن والده الحبيب حسن بن عبد الله الحداد ، عن والده عبد الله الحداد ، عن مشايخ كثيرين منهم : الإمام السيد أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن ، وهو أخذ عن الشيخ عبد العزيز الزمزمي كما تقدم ، وأخذ أيضاً عن والده عبد الرحمن بن شهاب الدين المتوفىٰ سنة ( ١٠١٤ ) ، عن الشيخ أحمد بن حجر المكي وغيرهم .

وأخذ أيضاً الشيخ أبو بكر بن عبد الرحمن عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري المكي الشافعي ، والشيخ عبد العزيز الزمزمي كلاهما عن العلامة شمس الدين محمد بن أحمد بن حمزة الأنصاري الرَّمْلي بسنده .

ومنهم السيد عقيل بن عبد الرحمن ابن محمد بن علي بن عقيل بن أحمد بن الشيخ علي بن أبي بكر المتوفىٰ سنة[1] ، وهو أخذ عن والده المتوفىٰ سنة ( ١٠١١ ) ، عن السيد محمد بن علي بن عبد الرحمن السقاف المتوفىٰ سنة ( ٩٩٦ ) ، عن والده السيد علي بن عبد الرحمن

---

(١) بياض في الأصل ، وكانت وفاته بتريم سنة ( ١١٠٠ ) كما ذكره الحبيب عبد الرحمن المشهور في « شمس الظهيرة » ( ١٨٩/١ ) . المصحح . =

المتوفىٰ سنة ( ٩٩٠ ) ، عن القاضي السيد محمد بن حسن المتوفىٰ سنة ( ٩٧٣ ) ، عن العلامة أحمد ابن حجر الهيتمي المكي ، وأبي الحسن البكري ، وعبد العزيز الزمزمي .

وأخذ القاضي السيد محمد بن حسن أيضاً عن القاضي المنيف السيد أحمد شريف المتوفىٰ سنة ( ٩٥٩ ) ، وهو عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل المتوفىٰ سنة ( ٩١٨ ) ، عن الشيخ برهان الدين بن إبراهيم بن علي ابن ظهيرة ، والإمام محمد بن أحمد الطبري ، وهو أخذ عن الحافظ جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي المكي ، والعلامة زين الدين أبي بكر بن حسين المراغي قاضي الشافعية بالمدينة المنورة ، أخذ عنهما بمكة المكرمة ، وأخذ بالمدينة المنورة عن العلامة ناصر الدين محمد أبي الفرج ، وأخيه شرف الدين أبي الفتح محمد ابنا العلامة الرُّحَلة زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي العثماني ، وهما يرويان عن والدهما أبي بكر بن الحسين المراغي ، عن مسند الآفاق أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار بسنده .

ومنهم الإمام السيد محمد بن علوي بن محمد بن أبي بكر بن علوي ابن أحمد بن أبي بكر بن الشيخ عبد الرحمن السقاف نزيل مكة المكرمة المتوفىٰ سنة ( ١٠٧١ ) ، وهو أخذ عن العلامة السيد عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروس المتوفىٰ بأحمد أباد سنة ( ١٠٤٨ ) ، عن والده شيخ الإسلام شيخ بن عبد الله العيدروس المتوفىٰ سنة ( ٩٩٠ ) ، عن العلامة أحمد ابن حجر الهيتمي ، والعلامة عبد الله بن أحمد الفاكهي ، وأخيه عبد القادر الفاكهي ، والعلامة عبد الرؤوف بن يحيى ، والعلامة محمد الحطَّاب المالكي ، والعلامة الحافظ عبد الرحمن الديبع .

وأخذ السيد محمد بن علوي السقاف أيضاً عن السيد عبد الله بن علي صاحب الوهط[1] عن السيد الجليل عبد الله بن سالم مولى خيلة المتوفىٰ سنة ( ١٠٢٨ ) ، عن الشيخ محمد بن أحمد الرملي ، والشيخ محمد بن محمد البكري ، كلاهما عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري .

وأخذ السيد عبد الله بن سالم أيضاً ، عن السيد الجليل عمر بن عبد الرحيم البصري ، وعن الشيخ إبراهيم البنا تلميذ العارف بالله عبد الله بن محمد بلفقيه صاحب الشبيكة ، وعن الشيخ محمد بن علان .

وأخذ السيد عبد الله بن علي صاحب الوهط أيضاً عن شيخ الإسلام شيخ بن عبد الله العيدروس صاحب أحمد أباد المتقدِّم ذكره .

وأخذ السيد عمر بن عيدروس والد شيخ شيخنا الحبيب عيدروس عن العلامة محمد صالح بن إبراهيم الريِّس الزُّبيري الزمزمي المكي ، والشيخ منصور بن يوسف البُدَيري ، والسيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل ، والشيخ عمر بن عبد الرسول .

وأخذ أيضاً عن السيد الإمام محمد يس بن السيد الإمام العارف عبد الله ميرغني ، وهو عن والده ، عن الشيخ أحمد النخلي المكي .

وأخذ السيد يس أيضاً عن الشيخ محمد طاهر سُنْبل ، والشيخ عبد الملك القلعي ، والشيخ مصطفى الرحمتي ، والشيخ صالح الفُلاني ، والشيخ عبد الرحمن ديار بكري ، والشيخ عثمان الشامي ، والشيخ عبد الغني هلال ، والشيخ عبد الرحمن المغربي التادلي ، والشيخ إبراهيم الفتّني ، وغيرهم .

---

(١) الوهط : قرية قريبة من عدن بإقليم اليمن ، وهي غير الوهط الشهيرة بإقليم الحجاز قريبة من الطائف . « المشرع الروي » .

* **ومن مشايخ السيد عيدروس بن عمر : عمه العلامة السيد محمد بن عيدروس المتوفىٰ سنة ( ١٢٤٧ )** ، وهو يروي عن الشيخ الإمام أبي النور علي بن عبد البر الونائي الحسني المارِّ ذكرُه ، وعن الإمام السيد يوسف بن محمد البطاح الأهدل ، وهو يروي عن السيد سليمان بن يحيى مقبول الأهدل ، ويروي السيد محمد بن عيدروس أيضاً عن الشيخ عبد الباقي بن محمد صالح الشعاب الأنصاري المدني ، وهو أخذ عن الشيخ الأجل محمد بن عبد الكريم القادري الشهير بالسمان ، عن السيد مصطفى البكري ، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري ، والشهاب أحمد النخلي ، والشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني ، والإمام نجم الدين بن خير الدين الرملي ، والشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي ، والعلامة الإمام الشيخ عبد الغني النابلسي وغيرهم .

وأخذ السيد محمد بن عيدروس أيضاً عن السيد الإمام زين العابدين بن علوي جمل الليل ، عن الشيخ صالح الفُلاني ، وعن الشيخ محمد بن سليمان الكردي المدني ، وهو عن الشيخ أبي طاهر ، عن والده شيخ المشايخ الملا إبراهيم الكوراني .

وأخذ السيد زين العابدين أيضاً عن العارف بالله شيخ الطريقة سيدي أحمد بن محمد الدردير العدوي المالكي تلقين الذكر وأجازه بجميع مروياته عن الإمام محمد الدِّفْري ، عن الشيخ علي الأجهوري المالكي ، عن القرافي ، عن النجم الغيطي ، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ، عن الحافظ أحمد ابن حجر العسقلاني .

وأخذ السيد محمد بن عيدروس أيضاً عن الشيخ عمر بن عبد الرسول ، والشيخ صالح الريس ، والشيخ عبد الرحمن بن سليمان الأهدل وغيرهم .

* ومن مشايخ السيد عيدروس بن عمر : **السيد الإمام الأمجد المفسِّر المحدث عفيف الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله بلفقيه المتوفىٰ سنة** ( ١٢٦٦ ) ، وهو أخذ عن والده العلامة السيد حسين بن عبد الله بلفقيه المتوفىٰ سنة ( ١٢١٧ ) ، عن والده العلامة السيد عبد الله ابن الشيخ علوي ، وخاله العلامة السيد عيدروس ابن الإمام الشيخ الوجيه عبد الرحمن ابن القطب عبد الله بن أحمد بلفقيه ، والشيخ أبي بكر بن الحسين بلفقيه صاحب آشي ، والحبيب قاضي الإسلام سقَّاف بن محمد السقَّاف ، والحبيب أحمد بن الحسن ابن القطب الحبيب عبد الله الحداد ، والحبيب علي ابن الشيخ محمد شهاب الدين ، والعلامة الإمام محمد بن سهل مولى الدَّوِيْلة بحق روايتهم لجميع العلوم عن علامة الدنيا الشيخ الوجيه السيد عبد الرحمن ابن السيد عبد الله بن أحمد بلفقيه ، عن مشايخ كثيرين منهم :

والده العلامة السيد عبد الله بلفقيه المتوفىٰ سنة ( ١١١٢ ) ، وهو أخذ عن جمع كثيرين ، منهم الشيخ الجامع أحمد بن محمد القُشاشي[١] المتوفىٰ سنة ( ١٠٧١ ) ، وهو أخذ بالإجازة العامة عن الشمس الرملي ، عن الزين زكريا ، وأكثر أخذه قراءةً وسماعاً ومشافهة عن الشيخ أحمد الشنَّاوي[٢] المتوفىٰ سنة ( ١٠٢٨ ) ، وهو يروي عن جماعة منهم أبوه علي بن عبد القدوس ، عن الشيخ أحمد بن حجر المكي ، والشيخ عبد الوهاب الشعراني ، كلاهما عن الزين زكريا الأنصاري ، وعن الشيخ

---

(١) قال محمد بن عبد الرحمن الفاسي : كان يبيع بالمدينة القشاشة وهي سقط المتاع من الأشياء التي تُستَرخص من أي نوع من نعال وخرق ، فسمي لذلك القُشاشي بضم القاف وتكرار الشين المعجمة كذا في « اليانع الجني » .

(٢) بإعجام الشين وتشديد النون نسبة إلىٰ بعض قرى مصر . اهـ

محمد بن أبي الحسن البكري ، عن والده ، عن الزين زكريا ، وعن الشيخ حسن الدنجيهي ، عن الجلال السيوطي .

ومن أشياخ[1] السيد عبد الله بلفقيه : الشيخ عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد بن عامر الثعالبي الجعفري المغربي الجزائري المالكي ، وهو يروي عن العلامة أبي الإرشاد نور الدين علي بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الأجهوري ، عن نور الدين علي بن أبي بكر القرافي ، عن أبي الفضل الحافظ جلال الدين السيوطي .

ويروي الشيخ عيسى أيضاً عن قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن محمد بن خفاجة المصري الحنفي الشهير بالخفاجي ، عن البرهان إبراهيم بن أبي بكر العلقمي ، عن أبي الفضل الحافظ السيوطي .

وأخذ أيضاً عن أبي الحسن علي بن محمد المقَّري ، عن أبي النجا سالم السنهوري ، عن النجم الغيطي ، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري .

وأخذ أيضاً عن الشيخ سلطان المزَّاحي ، عن الشيخ أحمد بن خليل السبكي ، عن النجم الغيطي ، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري .

ومنهم الشيخ[2] زين العابدين بن عبد القادر ، وأخوه الشيخ علي بن عبد القادر الطبري ، وهما أخذا عن والدهما ، عن الشمس محمد الرملي ، عن القاضي زكريا الأنصاري ، وأخذ الشيخ زين العابدين أيضاً عن الشيخ عبد الواحد الحصَّاري ، عن شمس الدين محمد بن أحمد الغمري ، والشرف عبد الحق السنباطي ، كلاهما عن أبي الفضل أحمد

---

(١) نسخة : ( ومن مشايخ ) .

(٢) أي : من مشايخ السيد عبد الله بلفقيه ، ويبعد رجوع الضمير لبلفقيه ، والأقرب رجوعه للثعالبي فليحرر .

ابن حجر العسقلاني ، ومنهم الشيخ إسحاق بن إبراهيم بن جَعْمان[1] الزبيدي أخذ عنه مكاتبة ، ومنهم الشيخ المعمَّر عبد العزيز الزمزمي المكي ، ومنهم الشيخ الجامع للعلوم المتفنّن[2] في جميع الفنون السيد أبو علوي محمد بن أبي بكر الشِّلِّي ، وله مشايخ أجلاء مشاهير منهم : والده السيد أبو بكر بن أحمد بن أبي بكر المتوفىٰ سنة ( ١٠٦٨ ) ، وهو أخذ عن القاضي السيد محمد بن حسن ، والسيد عمر بن عبد الرحيم البصري ، والشيخ أحمد بن عَلاَّن ، والشيخ أحمد الخطيب ، والشيخ عبد القادر الطَّبَري ، والشيخ محمد المَنُوفِي ، والشيخ أبي الفتح ابن الشيخ ابن حجر ، ومن مشايخ الشِّلِّي : العلامة الإمام الكبير أبو عبد الله محمد بن علاء الدين البابلي .

قال الشِّلي رحمه الله في « المشرع الروي » : أسمعني الحديث المسلسل بالأوليَّة ، والمسلسل بـ( سورة الصف ) ، وسمعت عليه « البخاري » مرتين ، والحديث المسلسل بيوم العيد ، والمسلسل بقول : وأنا[3] أحبك ، وحديث المصافحة ، وأخذت عنه بقراءتي وقراءة غيري الحديث رواية ودراية ، والفقه أصولاً وفروعاً ، وكذلك التفسير والمعاني والبيان والبديع والعربية نحواً وصرفاً ولغة ، والمنطق ، وأصول الدين ولازمته في دروسه كلها ، وأجازني في جميع مروياته كلها[4] ، ولقنني الذكر .

ومنهم الشيخ[5] عبد الله بن سعيد باقشير المكي ، وهو يروي عن

---

(١) بفتح الجيم وسكون العين المهملة . اهـ غازي

(٢) والمتفنن نسخة .

(٣) بدون واو في نسخة .

(٤) نسخة بدون لفظ : ( كلها ) .

(٥) أي من مشايخ الشلي .

السيد عمر بن عبد الرحيم البصري ، ومنهم الشيخ علي بن الجمال ، وهو يروي عن والده ، عن العلامة الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد الرملي ، ومنهم الشيخ محمد بن محمد بن سليمان المغربي ، وهو أخذ عن أبي الإرشاد علي بن محمد الأجهوري ، وقاضي القضاة أحمد بن محمد الخفاجي ، كلاهما عن الشمس محمد بن أحمد الرملي ، والسراج عمر ابن أُلجاي ، والشيخ بدر الدين الكرخي ثلاثتهم عن القاضي زكريا ، وأخذ أيضاً عن الشهاب أحمد بن سلامة القليوبي ، وصدر أعيان الزمان البرهان إبراهيم اللقاني ، وهما عن الشمس الرَّملي ، عن القاضي زكريا الأنصاري ، وأخذ أيضاً عن شيخ الإسلام أبي عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري عرف بِقَدُّورَة ، عن أبي عثمان سعيد المِقّري ، عن الحافظ أبي الحسن علي بن هارون ، وأبي زيد عبد الرحمن بن علي بن أحمد العاصمي الشهير بسُقين ، عن الشيخ زكريا ، وأخذ أيضاً عن الشيخ المعمر أبي مهدي السجلماسي ، عن المنجور ، عن النجم الغيطي ، عن الشيخ زكريا .

ومنهم السيد عبد الرحمن بن إبراهيم المتوفىٰ سنة ( ١٠٥٧ ) ، وهو أخذ عن الشيخ عبد الرحمن ابن شهاب الدين ، وبالحرمين عن الشيخ أحمد الشنَّاوي ، وهو أخذ عن أبيه الشيخ علي الشنَّاوي ، عن الشيخ عبد الوهاب الشعراني ، عن الحافظ السيوطي ، وأخذ السيد عبد الرحمن أيضاً عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري ، والشيخ أحمد بن علاَّن ، والشيخ أحمد الخياري ، وغيرهم .

ومنهم العلامة الشيخ عبد العزيز الزمزمي ، والعلامة زين العابدين بن عبد القادر الطبري ، وقد مر ذكر مشايخهما .

ومن مشايخ السيد عبد الرحمن بلفقيه : الحبيب عبد الله الحداد ، وبالحرمين : الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني ، والسيد الشهير

محمد بن رسول البرزنجي المدني ، والشيخ حسن بن علي العجيمي ، والشيخ أحمد بن محمد النخلي ، والشيخ عبد الله بن سالم البصري ، وأخذ السيد عبد الله بن حسين الذي هو شيخ السيد عيدروس أيضاً عن الحبيب أبي بكر ابن الإمام عبد الله الهندوان ، والحبيب عبد الرحمن ابن الشيخ حامد بن عمر باعلوي ، والحبيبان العلامتان عمر وعلوي ابنا الإمام أحمد بن حسن الحداد ، والحبيب عمر بن الإمام محمد بن سهل مولى الدَّويلة ، والحبيب الإمام عمر بن سقاف بن محمد السقاف باعلوي ، والحبيب عبد الله بن علي بن شهاب الدين ، والحبيب طاهر بن حسين بن طاهر ، والحبيب العلامة عقيل بن عمر بن يحيى المكي ، والحبيب يوسف بن محمد البطاح الأهدل ، والحبيب الإمام عبد الرحمن ابن الإمام سليمان الأهدل ، والشيخ محمد صالح الريِّس ، والشيخ عمر بن عبد الرسول المكي ، والشيخ المحدث محمد بن علي الشوكاني الصنعاني وغيرهم .

* ومن مشايخ السيد عيدروس بن عمر : **السيد الإمام الجامع بين العلوم والمختص بثاقب الفهوم ، جمال الدين الحبيب محمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن زين الحبشي المتوفىٰ سنة ( ١٢٥٤ )** ، وهو أخذ عن والده أحمد المتوفىٰ سنة ( ١٢٢٠ ) ، عن والده جعفر المتوفىٰ سنة ( ١١٨٩ ) ، عن والده أحمد بن زين بن علوي الحبشي المتوفىٰ سنة ( ١١٤٥ ) ، عن السيد عبد الله بلفقيه ، والسيد عبد الله الحداد ، وأخذ السيد أحمد بن زين أيضاً عن السيد العلامة محمد بن أبي بكر الشلي مكاتبةً ، وكذلك عن العلامة الحسن بن علي العجيمي المكي ، وأخذ السيد جعفر أيضاً عن الحبيب عبد الله الحداد ، وعن الحبيب عبد الرحمن بلفقيه ، وعن الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار وغيرهم .

* **ومن مشايخ السيد عيدروس بن عمر أيضاً : السيد الإمام الفاضل**

**محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن حسين بن محمد بن عبد الله الحداد** ، وهو أخذ عن الحبيب العلامة عمر بن طه بن عمر البار ، عن والده السيد طه ، عن والده السيد الحبيب عمر ، عن الحبيب عبد الله الحداد ، وأخذ السيد محمد بن عبد الرحمن أيضاً عن العلامة السيد أحمد بن عمر بن زين بن سميط ، والحبيب حسن بن صالح البحر ، والحبيب عبد الله بن علي بن شهاب ، والشيخ عبد الله باسودان وغيرهم .

* **ومن مشايخ السيد عيدروس بن عمر أيضاً : الشيخ المحقق في علوم الشرائع والعرفان عبد الله بن أحمد باسودان المتوفىٰ سنة ( ١٢٦٦ )** ، وهو أخذ عن مشايخ كثيرين : منهم العلامة المحقق الحبيب عمر بن عبد الرحمن ابن القطب الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار المتوفىٰ سنة ( ١٢١١ ) ، عن عمه السيد حسن بن عمر البار ، عن أبيه القطب العارف بالله عمر بن عبد الرحمن البار ، عن الحبيب عبد الله الحداد ، وأخذ الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار أيضاً ، عن الشيخ أحمد قاطن الصنعاني اجتمع به سنة ( ١١٨٤ ) ، وقرأ عليه وسمع منه بعض « البخاري » وبعضاً من شرح « فتح الباري » ولقَّنه الذكر ، وألبسه الخرقة الأهدلية كما لبسها من السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل ، وأجازه في جميع مروياته من منقول ومعقول خصوصاً ما تضمنه مرويات الشيخ حسن العُجَيمي ، وأخذ الحبيب عمر أيضاً عن الشيخ حسين بن علي بن عبد الشكور المدني ، عن الحبيب مُشَيِّخ بن جعفر باعبود ، وعن الحبيب عبد الله بن جعفر مُدْهِر ، وهو عن الحبيب أحمد بن زين الحبشي .

ومنهم[1] الشيخ العارف عبد الله بن أحمد بن فارس باقيس ، عن الشيخ محمد بن ياسين باقيس ، والسيد الإمام مشيخ باعبود نزيل

---

(١) أي من مشايخ الشيخ عبد الله باسودان . اهـ

الحرمين ، ومنهم السيد الشريف أحمد بن حسن الحداد ، والسيد العارف بالله حامد بن عمر بن حامد باعلوي ، والسيد عمر بن سقاف ، والسيد شيخ بن محمد الجفري صاحب « كنز البراهين » ، والسيد أحمد بن علوي باحسن جمل الليل ، والسيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل ، والشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار ، والشيخ محمد صالح الريِّس .

* ومن مشايخ السيد عيدروس : **العلامة السيد محمد نور الإدريسي المغربي ثم المدني** اجتمع معه بالحرم النبوي ، وهو أخذ عن العلامة السيد محمد السنوسي الإدريسي ، وهو عن مشايخ كثيرين منهم الشيخ عمر بن عبد الكريم العطار ، ومنهم العلامة المحقق حمدون بن عبد الرحمن ابن الحاج السلمي الفاسي ، عن العلامة سيدي محمد التاودي بن الطالب شارح « تحفة الحكام » ، عن العلامة عبد العزيز بن أحمد الهلالي شارح « خليل » ، عن العلامة محمد بن أبي الأسرار حسن بن علي العجيمي ، عن والده حسن بن علي العجيمي ، ومنهم الشيخ علي الميلي المالكي الأزهري ، عن السيد مرتضى شارح « القاموس » ، ومنهم العلامة الجمال عبد الحفيظ العجيمي المكي ، عن الشيخ محمد هاشم بن عبد الغفور السندي ، والشيخ محمد طاهر سنبل ، ومنهم العلامة المعمَّر أبو المواهب المازوني ، عن الملا إبراهيم الكوراني ، ومنهم العلامة المعمَّر المعداني عن محمد بن عبد السلام البنَّاني شارح « الإكتفا » ، و« سيرة الكَلاَعي »[1] ، عن الملا إبراهيم الكوراني .

---

(١) هـكذا في الأصل بالعطف بالواو ، وهو خطأ ، والصواب أن « الإكتفا بسيرة المصطفى والثلاثة الخلفا » للكَلاَعي ، سليمان بن موسى ، المتوفىٰ سنة ( ٦٣٤ ) ، وليست كتاباً آخر كما يوهمه العطف بالواو . المصحح .

*** ومن مشايخ السيد عيدروس بن عمر : الشيخ الإمام العلامة الشيخ عبد الله بن سعد بن سمير المتوفىٰ سنة ( ١٢٦٢ )** ، وهو أخذ عن العلامة السيد عمر بن سقاف ، والعلامة السيد عمر بن زين بن سميط ، والعلامة السيد حامد بن عمر وغيرهم .

*** ومن مشايخ السيد عيدروس بن عمر : الحبيب أحمد بن عمر بن سميط ، والحبيب حسن بن صالح البحر ، والحبيب عبد الله بن الحسين بن طاهر ، والحبيب عبد الله بن علي بن عبد الله بن شهاب الدين ، والحبيب محسن بن علوي السقاف ، والحبيب عمر بن محمد بن زين بن سميط ، والسيد أحمد دحلان وغيرهم .**

**٣ـ وأما العلامة السيد الإمام السند الهمام شجاع الدين عمر بن محمد بن زين بن سميط المتوفىٰ سنة ( ١٢٨٥ )** . . فأخذ عن عمه الحبيب أحمد بن عمر بن زين ، والسيد الحسن بن صالح البحر ، والسيد عبد الله بن الحسين بن طاهر ، والشيخ عبد الله بن علي بن شهاب الدين ، والشيخ عبد الله بن أحمد باسودان ، وقد مرَّ ذكر هـٰؤلاء الأشياخ .

وأخذ السيد عمر بن سميط أيضاً عن السيد علي بن عبد الرحمن بن محمد بن سميط ، وهو عن الحبيب حامد بن عمر بن حامد ، والحبيب أحمد بن حسن الحداد ، وأخذ أيضاً عن السيد أحمد بن عبد الله بن شيخ بافقيه باعلوي ، وهو عن الشيخ عبد الغني هلال مفتي الشافعية بمكة ، والشيخ عباس سنبل ، والشيخ أحمد الشَّنَواني المصري ، والشيخ أحمد الصاوي ، والشيخ أحمد الشعراوي ، والسيد أحمد جمل الليل ، والحبيب محسن مقيبل ، والشيخ منصور البديري وغيرهم .

**٤ـ وأما السيد الفاضل العلامة محسن بن علوي السقاف المتوفىٰ سنة** ( ١٢٩٠ ) . . فأخذ عن مشايخ أجلاء منهم : والده ، والسيد طاهر وعبد الله ابنا الحسين بن طاهر ، والسيد عبد الله بن شهاب ، والسيد حسن بن صالح البحر ، والشيخ عبد الله باسودان وغيرهم .

**٥ـ وأما العلامة السيد محمد بن إبراهيم بن عيدروس بن عبد الرحمن بلفقيه** . . فهو أخذ عن والده السيد إبراهيم ، عن والده السيد عيدروس ، عن والده السيد عبد الرحمن بلفقيه . . بأسانيده ، وأخذ أيضاً عن علامة الحرم السيد يوسف البطاح اجتمع به بمكة حين حجه سنة ( ١٢٤٣ ) ، وكذلك اجتمع بالشيخ منصور البديري نزيل المدينة المنورة في السنة المذكورة ، وأجازه ، وأخذ عن العلامة السيد عمر بن عيدروس الحبشي ، وأخيه السيد محمد بن عيدروس ، والحبيب عبد الله بن علي بن شهاب الدين ، والحبيبان طاهر وعبد الله ابنا الحبيب حسين بن طاهر ، والحبيب أحمد بن علي الجنيد ، والقطب أحمد بن عمر بن سميط ، والسيد محسن بن علوي السقاف ، والشيخ عبد الله بن أحمد باسودان .

**٦ـ وأما العلامة الشريف محمد بن ناصر**[1] . . فله مشايخ كثيرون .

*** منهم العلامة محمد عابد بن أحمد علي السندي نزيل المدينة المنورة**

---

(١) **ترجمة الشريف محمد بن ناصر الحازمي التهامي** : الشريف العلامة المحدِّث محمد بن ناصر الحازمي الحسني التهامي الضمدي ، نشأ ببلدة ضمد ، ذكر صاحب « نشر الثناء الحسن » فقال : كان محققاً متقناً في جميع العلوم ، جائلاً في ميدان المنطوق والمفهوم ، ولما وفد إلىٰ مدينة زبيد في سنة ( ١٢٧٣ ) قرأ عليه جماعة في أول « صحيح البخاري » فتكلم علىٰ متن الحديث إعراباً ومعنىً وعلىٰ رجال السند مولداً ووفاة ونسباً وبلداً وجرحاً وتعديلاً لكل راو في « الصحيح » وغيره ، وتكلم علىٰ متن الحديث في آخر « الصحيح » كذلك ، فقد كان عديم النظير ، ومات في سنة ( ١٢٩٣ ) اهـ « نيل الوطر تراجم رجال اليمن »

**المتوفىٰ سنة ( ١٢٥٧ )** ، وهو يروي عن شيخه الشيخ صالح بن محمد الفلاني ، عن الشيخ محمد بن محمد بن سنة العمري ، عن الشريف أبي عبد الله محمد بن علي الوولاتي ، عن الشيخ محمد بن محمد بن خليل عرف بابن أركماس[1] الحنفي ، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني .

ويروي الشيخ صالح أيضاً عن الشيخ محمد سعيد سَفَر ، والشيخ محمد بن عبد الله المغربي المدنيين ، الأوَّلُ عن الشيخ تاج الدين محمد بن عبد المحسن القلعي الحنفي ، عن الشيخ حسن العجيمي ، ويروي الأول أيضاً عن الشيخ أبي طاهر بن الشيخ إبراهيم الكوراني ، والثاني عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري .

* ومن مشايخ الشيخ عابد : **عمُّه الشيخ محمد حسين ابن الشيخ مراد بن يعقوب الأنصاري الخزرجي** ، وهو يروي عن والده عن العلامة محمد هاشم بن عبد الغفور التتوي ، وله ثبت مشهور ، وتِتَّه : بلد كبير من السند .

ويروي الشيخ محمد حسين أيضاً عن السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل ، عن مشايخ كثيرين ، منهم : العلامة السيد المقبول بكاري الأهدل اليمني ، والشيخ محمد بن سالم السفَّاريني النابلسي الحنبلي ، وهما عن الشيخين المعروفين أحمد النخلي وعبد الله بن سالم البصري ، ومنهم الشيخ محمد بن الطيب ، عن الشيخ حسن العجيمي .

ويروي الشيخ محمد حسين أيضاً عن الشيخ أبي الحسن بن محمد صادق السندي ، عن الشيخ محمد حياة السندي ، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري ، والشيخ أحمد النخلي ، ويروي أيضاً عن الشيخ محمد

---

(١) تحقيق هٰذه اللفظ أُركماس بالسين الساكنة عن الشيخ إبراهيم الختني ، عن العلامة الشيخ محمد زاهد الكوثري ومعناها : لا يجعل ، وهو لفظ جركسي .

السمان المدني إجازة عن الشيخ عبد الله البصري ، ويروي أيضاً عن الشيخ عبد الخالق بن علي المزجاجي ، عن والده الشيخ علي المزجاجي ، عن أبي الأسرار حسن بن علي العُجَيمي .

**ومن مشايخ الشيخ عابد : الشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي** ، وهو يروي عن أبيه ، عن والده الشيخ علاء الدين المزجاجي[1] وهو قرأ علىٰ عبد الله بن سالم البصري .

والشيخ علاء الدين قد طلب الإجازة لولده الشيخ محمد من الشيخ عبد الله بن سالم البصري ، فيروي الشيخ محمد بن علاء الدين عن البصري إجازة بلا واسطة .

**ومن مشايخ الشيخ عابد : الشيخ محمد طاهر سنبل ابن الشيخ محمد سعيد سنبل المتوفىٰ سنة ( ١٢١٨ )** ، وهو يروي عن والده عن الشيخ محمد أبي طاهر ابن الشيخ إبراهيم الكردي المدني ، وعن الشيخ عيد بن علي الأزهري البُرُلْسي الشافعي ، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري ، ويروي الشيخ محمد سعيد أيضاً ، عن الشيخ أحمد النَّخلي بسنده المعروف ، ويروي الشيخ محمد طاهر سنبل أيضاً عن الشيخ أحمد الجوهري الكبير المصري ، عن عبد الله بن سالم البصري ، ويروي أيضاً عن الشيخ محمد عارف بن محمد جمال المكي ، عن الشيخ حسن العُجَيمي ، ويروي أيضاً عن الشيخ منصور المنصوري الأزهري المصري ، وهو عن العلامة سليمان المنصوري ، عن الشيخ عبد الحي الشرنبلالي ، عن مشايخ كثيرين منهم الشيخ علي الشَّبرامَلِّسي[2] المتوفىٰ

---

(١) نسبة إلىٰ مزجاج قبيلة باليمن . اهـ

(٢) قوله : الشبراملسي : هي قرية من قرى مصر ، وشبرا : بشين معجمة مفتوحة فموحدة ساكنة فراء فألف مقصورة علىٰ وزن سَكْرى كما في « القاموس » مضافة إلىٰ مَلِّس : بفتح الميم وكسر اللام المشددة وبالسين المهملة . اهـ كذا في « ثبت » الشبراوي .

سنة ( ١٠٨٧ ) ، عن الشيخ علي الأجهوري ، عن نور الدين القرافي ، عن السيوطي ، عن الحافظ ابن حجر ، وأخذ الشبراملسي أيضاً عن الشيخ إبراهيم اللقاني ، عن أبي النجا سالم السنهوري ، عن الغيطي ، عن القاضي زكريا ، عن الحافظ ابن حجر .

ويروي أيضاً عن الرملي بالإجازة العامة فإنَّ الرملي أجاز أهل عصره ، وكان إذ ذاك عمر الشبراملسي أربع سنين .

ومنهم : الشيخ سلطان المزاحي ، وهو أخذ عن جماعة منهم الشيخ نور الدين علي الزيادي ، والشيخ سالم السنهوري ، والشيخ أحمد بن خليل السبكي ، ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد بن خفاجة الحنفي الشهير بالخفاجي ، وهو عن البرهان العلقمي ، عن السيوطي والشمس الرملي كلاهما عن الشيخ ابن حجر ، ومنهم الشمس البابلي بأسانيده المعروفة .

ومن مشايخ الشيخ عابد : الإمام الجليل حسين المغربي مفتي المالكية بمكة المشرفة ، بروايته عن الشيخ محمد بن طيب المغربي ، وهو كما مر عن الشيخ حسن العجيمي ، وأخذ الشيخ محمد طيب أيضاً عن والده عن الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي ، وأخذ أيضاً عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي ، عن زين العابدين الطبري ، وأخذ أيضاً عن الشيخ أبي عبد الله السيد محمد بن السيد عبد الله بن محمد الشريف الحسني المشيشي ، عن الشيخ إبراهيم بن محمد الدرعي ، عن فاطمة الخالدية الشهرزورية ، عن الرملي ، عن زكريا الأنصاري ، وتروي فاطمة الخالدية أيضاً عن الفقيه علي بن محمد بن مطير الحكمي اليمني ، عن ابن حجر المكي ، ويروي أيضاً الشيخ إبراهيم الدرعي عن أبي العرفان الشيخ إبراهيم الكردي ، وعن الشيخ عيسى الثعالبي وغيرهم .

ومن مشايخ الشيخ عابد : العلامة السيد أحمد بن سليمان الهجام ، عن السيد العلامة صفي الدين أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري ، والشيخ أحمد النخلي ، والشيخ أبي طاهر ابن الشيخ إبراهيم الكوراني .

ومن مشايخ الشيخ عابد : السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل وقد مر ذكره في مشايخ والد شيخنا .

*** ومن مشايخ الشريف محمد بن ناصر : الشيخ العلامة يوسف بن مصطفى الصَّاوي المصري ، والشيخ أبو الفوز أحمد المرزوقي مفتي المالكية بمكة المشرفة** ، كلاهما يرويان عن الشيخ العلامة محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر الأمير المصري المتوفىٰ سنة ( ١٢٣٣ ) عن مشايخه الكرام .

منهم السيد العلامة نور الدين أبو الحسن علي بن أحمد الصعيدي العدوي المالكي ، عن الشيخ محمد عقيلة المكي ، الآخذ عن الشيخ حسن العُجَيمي .

ومنهم العلامة الشيخ أبو الحسن سيدي علي بن محمد بن علي السقَّاط ومشايخه كثيرون ، منهم السيد محمد الزرقاني ، وهو أخذ عن والده الشيخ عبد الباقي ، عن الشيخ علي الأجهوري ، عن الشيخ محمد بن أحمد الرملي ، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري .

ومن مشايخ الشيخ علي السقَّاط : الشيخ عبد الله البصري ، والشيخ أحمد النخلي .

ومن مشايخ الشيخ الأمير : الشيخ محمد الحفني ، ومن أجلِّ شيوخه الذي أخذ عنهم التفسير والحديث والمسندات والمسلسلات : الشيخ

محمد البديري الدمياطي الشهير بابن الميت ، الآخذ عن الشيخ مُلاَّ إبراهيم الكوراني ، والشيخ نور الدين أبي الضياء علي الشبرامَلِّسي ، وممن أخذ منهم الشيخ محمد الحفني : الشيخ أحمد الخليفي ، والشيخ محمد الديربي ، والشيخ عبد الرؤوف البشْبيشي ، والشيخ أحمد الملَّوي ، والشيخ محمد السجاعي ، والشيخ يوسف المَلَّوي .

ومن مشايخ الأمير : الشيخ حسن بن إبراهيم الجَبَرتي الحنفي المتوفىٰ سنة ( ١٢٨٨ ) ، وهو أخذ عن الشيخ عبد الله البصري ، والنخلي ، والشيخ محمد حياة السندي ، والشيخ أبي الحسن السندي ، والشيخ عمر بن أحمد بن عقيل المكي ، والشيخ عبد الرؤوف البشبيشي ، والشيخ الملَّوي ، والشيخ النمرسي .

ومن مشايخ الشيخ الأمير : الشيخ شهاب الدين أحمد الجوهري ، والشيخ أحمد الملوي ، والسيد محمد البُليدي .

* **ومن مشايخ الشريف محمد بن ناصر : الشيخ محمد بن علي العمراني ، والشيخ عبد الحميد بن أحمد بن محمد قاطن** ، كلاهما عن الشيخ أحمد بن محمد قاطن الصنعاني ، عن الشيخ عبد القادر بن خليل المدني الشهير بكدك زاده الحنفي بسنده ، وعن الشيخ أحمد بن عبد الرحمن الشامي ، عن الشيخ سالم بن عبد الله البصري ، عن والده عبد الله بن سالم بسنده ، وعن الشيخ عبد الخالق بن الزين بن عبد الباقي المزجاجي ، والشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي ، كلاهما عن السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل ، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري ، والشيخ أحمد النخلي ، والشيخ حسن العجيمي بأسانيدهم .

* **ومن مشايخ الشريف محمد بن ناصر : الشيخ محمد بن أحمد العَطوشي المغربي نزيل المدينة المنورة** ، وهو أخذ عن الشيخ عبد القادر

كدك زاده بسنده ، وعن الشيخ محمد بن أحمد الفاسي ، عن ابن عَقِيلة ، عن العجيمي والبصري .

* **ومن مشايخ الشريف محمد بن ناصر : العلامة القاضي محمد بن علي الشوكاني** ، وهو أخذ عن الشيخ عبد القادر بن أحمد ، عن شيخه محمد بن الطيب ، عن شيخه محمد بن أحمد الفاسي ، عن شيخه محمد بن أحمد العِجل بسنده .

* **ومن أشياخ الشريف محمد بن ناصر : العلامة الشيخ محمد إسحاق الدِّهلوي** ، وهو عن جده لأمه الشيخ عبد العزيز ، عن والده المحدث الشاه وليِّ الله الدهلوي ، عن الشيخ أبي طاهر الكردي ، عن والده الشيخ إبراهيم الكوراني بسنده .

وأخذ الشيخ إسحاق أيضاً بمكة عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار بأسانيده .

* **ومن أشياخ الشريف محمد بن ناصر : العلامة الشيخ عبد الرحمن بن محمد الكزبري الدمشقي بأسانيده الآتية .**

* **ومن أشياخه أيضاً الشيخ عبد الرحمن بن سليمان الأهدل المتقدم ذكره .**

* * *

## صورة الإجازة التي كتبها الشريف
## محمد بن ناصر لشيخنا السيد حسين الحبشي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نحمدك يا من إذا وقف العبد ببابه رفَعَه ، وإذا انقطع إليه وصَلَه وجَمَعَه ، وإذا صحَّح نيَّتَه وحَسَّن قصدَه نفع به ونَفَعَه ، ونصلي ونسلم علىٰ خاتم سِلْسِلَةَ الإرسال سيدنا محمد المبلِّغ ما أُنزل إليه ، وعلىٰ آله وصحبه مبلِّغي الإسناد السند والمسند حتىٰ يقف عليه ، أما بعد :

فإنَّ الله سبحانه وتعالىٰ منَّ باجتماعي بمكة المشرفة بالولد السيد العلامة الكريم الذي أحاط بخلال المجد ، وجمع من خصالها ما يبعد عن العد ، المشارك في جميع الفنون ، الخائض في غمرتها لدرها المكنون ، السيد حسين ابن السيد المرحوم محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي باعلوي ، نفع الله به وبعلمه ، وجعله ممن يقوم به في حربه وسلمه ، وسمع مني وسمعت منه ، وأخذ عني وأخذت عنه في مجالس يسيرة ، وفيها إن شاء الله بركة كثيرة ، وطلب مني الإجازة للإسناد ، ومثلي لا يقرن بالأئمة .

ولولا رجائي منه صالح دعوةٍ لما سَطَرت يُمنايَ في مثلِ ذا حرفا
وأنَّىٰ لمثلي أن يُجيزَ تعاطياً لذلكَ إلاَّ أنَّ الحقائق قد تَخْفى[1]

وقد أسعدته بالمطلوب رجاءَ الدعاء المرغوب ، فأقول :

(١) كذا بالأصل ، والمعروف الذي يتداوله المجيزون :
ولستُ بأهلٍ أَنْ أُجازَ فكيف بأن أُجِيزَ ولكِنَّ الحقائق قد تخفى

إني قد أجزت الولد العلامة المذكور بما تجوز لي روايته وعني درايته ، من أصول وفروع ، ومعقول ومسموع ، كما أجازني به مشايخي الأجّلة الأعلام ، منهم : شيخي السيد شيخ الإسلام عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى ، عن أبيه سليمان بن يحيى ، عن خاله أحمد بن محمد مقبول الأهدل ، عن السيد العلامة يحيىٰ بن عمر ، وهو يروي عن أحمد بن محمد النَّخْلي ، والشيخ عبد الله بن سالم البصري ، والشيخ حسن بن علي العُجَيمي ، وله ولمشايخه أثبات موجودة معروفة فليقف المجاز عليها ويرويها .

ومنهم شيخي الشيخ العلامة محمد عابد بن أحمد السندي نزيل المدينة المنورة بسنده عن شيخه الشيخ صالح الفُلاَّني ، عن الشيخ العلامة محمد بن محمد بن سِنَّة العمري ، عن الشريف أبي عبد الله بن علي الوولاتي ، عن الشيخ العلامة محمد بن خليل عُرِفَ بابن أركماس ، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ولشيخي ثبت سماه : « حصر الشارد في أسانيد محمد عابد » ، ولشيخه صالح بن محمد « قطف الثمر » .

ومنهم شيخنا الشيخ العلامة يوسف بن مصطفى الصاوي المصري ، والشيخ أبو الفوز أحمد المرزوقي مفتي المالكية بمكة المشرفة ، وكلاهما يرويان عن الشيخ العلامة محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر الأمير المصري المغربي المالكي ، وله ثبت معروف مشهور عن مشايخه .

ومنهم الشنواني بما حواه ثبته عنهما .

وأروي عن الشيخ العلامة عبد الرحمن بن محمد الكزبري الدمشقي ما حواه ثبته وهو معروف متداول .

وقد أجزته بذلك كله بالشرط المعتبر عند أهل الأثر ، وأوصيه بوصية

الأولين والآخرين تقوى الله سبحانه حقَّ تقاته ، والمراقبة له ، والاستقامة التامة والحياء من الله ، وحُسن السيرة والسريرة ، والصدق وصفاء المعاملة للحق والخلق ، وتركِ ما لا يعني ، وعدم التجسس ، ومحبة أهل العلم شيوخاً وطلبة المتَّبِعين ، واتباع السنن ومجانبة البدع في السر والعلن ، والإخلاص واليقين فيما ظهر وبطن ، والاستعدادِ للموت وما بعده ، فإنَّ كل آتٍ قريب ، ونعوذ بالله من أن نكون من الذين يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم ، ونسأله التوفيق والهداية والحفظ والرعاية ، وهو حسيب وكفيل ورقيب ووكيل ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، نِعم المولى ونعم النصير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليِّ العظيم ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين .

وكتبه الحقير المجيز محمد بن ناصر غفر الله لهما ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

انتهى ما وجد بخط الشريف محمد بن ناصر الحازمي[1] .

**٧ـ وأما العلامة السيد أحمد بن زيني دحلان المتوفىٰ سنة ( ١٣٠٤ ) بالمدينة المنورة** . . فهو يروي عن الشيخ عثمان الدمياطي ، عن العلامة محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر الأمير المتقدم ذكره ، وعن الشيخ محمد ابن الشيخ علي بن منصور الشَّنَواني ، وعن الشيخ عبد الله بن حجازي بن إبراهيم الأزهري الشهير بالشرقاوي .

* **فأما الشيخ محمد الشَّنَواني** . . فيروي عن مشايخ كثيرين ، منهم :

---

(١) نسخة الشيخ غازي لم يذكر فيها هـٰذا . وفي نسخة منقولة عن نسخة تلميذه السيد عيدروس البار : قال شيخنا ـ أي عبد الله غازي ـ : لم نجد تاريخاً لهذه الإجازة . المصحح .

العلامة الشيخ أبو العزائم عيسى بن أحمد البراوي ، وهو يروي عن شيخه العلامة أحمد الدفري ، عن العلامة الشيخ سالم البصري ، عن والده الشيخ عبد الله بن سالم البصري .

ومنهم الشيخ محمد الفارسي ، والشيخ عطية الأجهوري ، والشيخ أحمد الراشدي ، وهم يروون عن الشيخ محمد العشماوي ، عن البصري .

ومنهم الشيخ محمد بن سالم الحفني ، وقد مرَّ ذكره .

ومنهم الشيخ محمد السمنودي الشهير بالمنير ، وهو يروي عن شيخه العلامة الشيخ محمد بن محمد بن البديري الدمياطي المشهور بابن الميت .

ومنهم الشيخ العلامة السيد محمد مرتضى بن محمد الزبيدي المتوفىٰ سنة ( ١٢٠٥ ) ، وهو يروي عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل السقاف باعلوي المكي ، والشيخ أحمد بن عبد الفتاح الملوي الشافعي ، والشيخ أحمد بن حسن بن عبد الكريم الخالدي الجوهري ، وعبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي ، والشمس محمد بن أحمد بن حجازي العشماوي ، والشهاب أحمد بن عبد المنعم الدمنهوري ، كلهم عن الشيخ عبد الله المصري[١] .

وأخذ السيد مرتضى أيضاً عن الشيخ سابق بن رمضان بن عزام الزعبلي الشافعي ، عن محمد بن علاء الدين البابلي .

وأخذ أيضاً عن العلامة الحبيب عبد الرحمن بن الحبيب مصطفى بن شيخ العيدروس ، وهو أخذ عن جده شيخ بن مصطفى ، عن الحبيب عبد الله بلفقيه ، والحبيب عبد الله الحداد ، والسيد الجليل علي بن

---

(١) عبد الله المصري : لعله البصري عبد الله بن سالم الشهير .

عبد الله العيدروس صاحب سورت[1] ، وهو[2] عن الشيخ علي بن عمر المزجاجي المكي الحنفي ، عن السيد محمد بن أبي بكر الشِّلِّي باعلوي .

وأخذ السيد علي بن عبد الله ، عن العلامة عبد الله بن أبي بكر الخطيب ، عن العلامة عبد العزيز بن محمد الزمزمي المكي ، والشيخ أحمد القُشاشي ، والشيخ عبد الله بن سعيد باقشير المكي .

وأخذ السيد عبد الرحمن بن مصطفى أيضاً عن السيد الإمام عمر بن أحمد بن عقيل السقاف المكي ، والشيخ أحمد الجوهري ، والشيخ محمد حياة السندي ، والشيخ محمد بن الطيب الفاسي ، وغيرهم .

وأخذ السيد مرتضى أيضاً عن المسند محمد بن علاء الدين المزجاجي ، عن الشيخ حسن العُجَيمي .

وأخذ أيضاً عن السيد العارف عبد الله الميرغني المكي المحجوب ، وعن الشيخ محمد بن الطيب الفاسي .

وأما الشيخ عبد الله الشرقاوي المتوفىٰ سنة ( ١٢٢٧ ) . . فهو أخذ عن الشيخ الحِفْني ، والشيخ عطية الأجهوري ، ومحمد الفارسي ، والشهابين : الملوي والجوهري ، والدمنهوري والبُليدي وغير هـٰؤلاء .

* **ومن مشايخ السيد أحمد دحلان : الشيخ عبد الرحمن بن محمد الكزبري الدمشقي** ، وهو يروي عن مشايخ أجلاء منهم :

والده الشيخ الإمام محمد بن عبد الرحمن الكزبري المتوفىٰ سنة ( ١٢٢١ )[3] ، عن الإمام الكبير والعارف بالله الشهير عبد الغني النابلسي ، عن شيخ الإسلام ومسند بلاد الشام الحافظ نجم الدين محمد

---

(١) سورت : بلد بالهند .

(٢) في نسخة : ( وهو يروي ) .

(٣) محمد الكزبري لا يروي عن عبد الغني « بواسطة » كوالده . المصحح .

الغَزّي ، وشيخ الإسلام تقي الدين عبد الباقي الحنبلي البعلي .

فأما الأول.. فيروي عن والده شيخ الإسلام بدر الدين محمد الغزي ، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري ، عن خاتمة الحفاظ شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني .

وأما الثاني.. فعن المعمَّر المسند أبي عبد الرحمن محمد حجازي الواعظ ، عن المسند المعمَّر محمد بن محمد الشهير بابن أركماس ، عن الحافظ ابن حجر .

ومن مشايخ الشيخ عبد الرحمن الكزبري : الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبيد العطار المتوفىٰ سنة ( ١٢٢٨ ) .

ومن مشايخه : الشيخ إسماعيل العجلوني ، والشيخ محمد الغزي ، والشيخ أحمد المنيني ، وهم يروون عن محدث الشام أحد العلماء الأعلام محمد أبي المواهب الحنبلي البعلي ، عن الحافظ نجم الدين محمد الغزي ، والشيخ تقي الدين عبد الباقي الحنبلي البعلي .

وأخذ الشيخ أحمد بن عبيد أيضاً عن الشيخ محمد بن سليمان الكردي المدني ، والسيد جعفر البرزنجي المدني ، والشيخ عبد الرحمن الطائفي المكي الشهير بالفَتَّني ، والشيخ محمد مرتضى الزبيدي ، والشيخ أحمد الجوهري المصري ، والشيخ أحمد بن عبد الفتاح الملوي .

ومن مشايخ الشيخ عبد الرحمن : الشيخ الإمام صفي الدين خليل بن عبد السلام المتوفىٰ سنة ( ١٢٠٧ ) ، وهو يروي عن والده العلامة الشيخ عبد السلام بالإجازة العامة ، عن والده الشمس محمد الكاملي ، عن الحافظ نجم الدين محمد الغزي ، والشيخ تقي الدين عبد الباقي الحنبلي المارّ ذكرهما .

ومن مشايخ الشيخ عبد الرحمن : الشيخ الإمام العلامة المقدام الشيخ

بدر الدين محمد بن أحمد المقدسي الشهير بابن بدير المتوفىٰ سنة ( ١٢٢٠ ) ، وهو يروي عن الشيخ شهاب الدين أحمد الراشدي المصري ، عن شيخ الإسلام عيد النمرسي ، عن حافظ الأمة الشمس محمد البابلي ، عن أبي النجا سالم السنهوري ، عن النجم الغيطي ، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ، عن الحافظ ابن حجر .

ومن مشايخ الشيخ عبد الرحمن الذين اجتمع بهم وكتبوا له الإجازة : الإمام الفقيه الشيخ مصطفى الرحمتي المتوفىٰ سنة ( ١٢٠٥ ) ، والسيد شهاب الدين أحمد بن علوي باحسن الشهير بجمل الليل المتوفىٰ سنة ( ١٢١٠ ) ، والسيد الإمام نور الدين علي بن عبد البر الحسيني ، الشهير بالونائي الأزهري الأصل المدني الهجرة والوفاة المتوفىٰ سنة ( ١٢١١ ) ، والشيخ صالح الفلاني ، والشيخ عبد الملك ابن الشيخ عبد المنعم ابن الشيخ تاج الدين القلعي المتوفىٰ سنة ( ١٢٢٨ ) ، والشيخ زين الدين عبد الغني بن محمد هلال المتوفىٰ سنة ( ١٢١٢ ) ، والإخوة الثلاثة : الشيخ محمد ومحمد طاهر ومحمد عباس أولاد الشيخ الكبير المحدث الشهير الشيخ سعيد سنبل ، والإمام المعمَّر المفتي الشريف الشهير إبراهيم ابن الشريف محمد الصنعاني المتوفىٰ سنة ( ١٢١٣ ) ، والشيخ عبد اللطيف الزمزمي ، والشيخ حسين بن علي مفتي المالكية بمكة ، والشيخ عبد القادر الصدِّيقي المكي ، والشيخ عبد الرحمن الديار بكري الأصل المكي المولد والمنشأ ، والشهاب أحمد العروسي ، والشيخ عبد الله الشرقاوي ، والعلامة الشمس محمد الأمير ، وغير ما ذُكر كثيرون .

**٨ـ وأما الشيخ الإمام محمد بن محمد العَزَب الدمياطي.** . فله مشايخ أجلّة منهم : الشيخ محمد فتح الله بن عمر بن محمد السمديسي ، والشيخ إبراهيم الباجوري ، والشيخ مصطفى البولاقي المالكي ، والشيخ

علي خفاجي الشافعي ، وهؤلاء أخذوا عن الشيخ محمد بن محمد الأمير الكبير .

* **ومن مشايخ الشيخ محمد بن محمد العزب : الشيخ الفاضل أحمد بن علي الدمهوجي الشافعي** ، وهو يروي عن الشيخ محمد بن عبد السلام الناصري الدرعي المقدادي ، عن الشمس محمد بن قاسم جسوس ، عن الإمام محمد بن عبد السلام البنَّاني بسنده ، وأخذ الشيخ أحمد الدمهوجي عن الشهاب أحمد بن أحمد جمعة البجيرمي ، وعن الشيخ عبد العزيز بن عباس المطاعي المراكشي .

* **ومن مشايخ الشيخ محمد العزب : الشيخ عبد الرحمن الكزبري ، والشيخ محمد صالح البخاري** ، وهو يروي عن الشيخ رفيع الدين القندهاري ، عن الشريف الإدريسي ، عن عبد الله بن سالم البصري .

* **ومن مشايخ محمد العزب : الشيخ حسن العطار .**

ولشيخنا رضي الله عنه ونفعنا به من الشيخ محمد العزب رحمه الله إجازتان : إحداهما : إجازة عامة كتبها له ما ظفرت عليها ، والثانية : إجازة للحزب النووي خاصة كتبها له وهذه صورتها .

* * *

# إجازة الشيخ محمد العزب
# بحزب الإمام النووي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المجيز لمن قَصَدَه ، وصلى الله وسلم علىٰ سيدنا محمد الذي لا زال ذُخراً لكل مستجيز وسنده ، وعلىٰ آله وأصحابه وتابعيه وأحزابه .

أما بعد : فقد أشار إليَّ السيد الجليل العلامة النبيل سيدنا وبركتنا الحبيب حسين ابن العلامة القطب العارف بالله تعالى الحبيب محمد بن حسين الحبشي باعلوي أن أجيزه بحزب الإمام القطب الكبير والعلم الشهير سيدي محيي الدين يحيى النووي ، وأذكر له سندي في ذلك فقلت :

قد أجزت مولانا وبركتنا الحبيب حسيناً المذكور بالحزب المذكور كما تلقيته عن جملة من مشايخي الذين من أجلِّهم القطب الكبير سيدي الشيخ أحمد الدمهوجي شيخ الجامع الأزهر والمحل الأنور ، وهو عن سيدنا القطب الكبير أبي محمد محمد بن محمد الأمير ، عن شيخه القطب الكبير علي الصعيدي ، عن شيخه ابن عَقِيلة ، عن الشيخ حسن العُجَيمي ، عن العارف بالله تعالىٰ سيدي أحمد القشاشي بإجازته[١] ، عن الشمس محمد الرَّملي ، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ، عن أبي

---

(١) أي العامة لأهل عصره . المصحح .

إسحاق الشروطي ، عن محمد بن أحمد الرفاعي ، عن أبي الربيع سليمان بن سالم المقري ، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن داوود العطار ، عن مؤلفه الإمام محيي الدين يحيىٰ بن شرف النووي .

( ح ) وأروي الحزب المذكور من طريق أستاذنا العارف بالله تعالى الشيخ محمد فتح الله ابن الشيخ عمر بن محمد السمديسي ، وهو عن العلامة الأمير ، وهو عن الأستاذ القطب الحفني ، عن الشيخ محمد بن علي العلوي ، عن سيدي محمد بن سعد الدين ، عن سيدي محمود الترجمان ، عن سيدي عبد الوهاب الشعراني ، عن البرهان ابن أبي شريف المقدسي ، عن الزين القبابي ، عن سيدي محمد بن الخباز ، عن مؤلفه نفعنا الله بهم أجمعين .

حُرِّر ذلك وجرى ، بمدينة خير الورى ، غِبَّ أن منَّ الله تعالىٰ بالعلامة السيد حسين المذكور بالحضرة الشريفة ، حضرة جدِّه المصطفى صلى الله عليه وسلم ، في اليوم الحادي والعشرين من شهر محرم الحرام الموافق لعام تسعين ومئتين بعد الألف ، من هجرة من له كمال العز والشرف ، صلى الله عليه وعلىٰ آله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين .

كتبه الفقير إلى الله تعالىٰ محمد بن محمد العزب خادم العلم الشريف بالحرم النبوي عفا الله عنه .

❊ ❊ ❊

**٩ـ وأما السيد العلامة الشيخ أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار . .** فهو يروي عن مشايخ كثيرين ، منهم : الشيخ عبد الرحمن الكزبري ، والشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار ، والشيخ صالح الريِّس .

**١٠ـ وأما الشيخ عبد الرحمن الشربيني الشافعي الأزهري**. . فهو أخذ عن الشيخ إبراهيم السقا ، عن الشيخ محمد الأمير ، عن والده الشيخ محمد الأمير الكبير .

ويروي الشيخ إبراهيم عن العلامة ثعيلب ، عن الشهاب أحمد الملوي ، والشيخ أحمد الجوهري ، عن شيخهما عبد الله بن سالم البصري .

وأخذ الشيخ عبد الرحمن الشربيني أيضاً عن خاتمة المحققين الأستاذ الذهبي ، عن الشمس الأمير الكبير .

* * *

# نص إجازة الشيخ عبد الرحمن الشربيني
# لشيخنا رضي الله تعالىٰ عنه

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد للهِ الرقيب الشاهد ، علىٰ ما أَبْلَغَهُ للغائب والشاهد ، ونضَّره بما رعاه ، إلىٰ أن أدّاه كما وعاه، بدراية مسترسلة ، ورواية متسلسلة ، والصلاة الدائمة الواصلة ، والسلام المستتبع كلما ذكر مثله ، على السيد الصدوق ، والسند المصدوق ، وعلىٰ آله وصحبه حَمَلَةِ آثاره ، وحزبه نَقَلَةِ أخباره .

أما بعد : فإن ممّا تناقله الأكابر وتداوله كابر عن كابر بصريح الإيراد وصحيح الإسناد ، وسارت به الركبان في كل زمان ، وتواترت وتيرته وتأثرت سيرته ، وتطاول له الفرقدان ، وتواصل به المشرقان مواصلة المدد باتصال السند ؛ لأن مما ينفر به الطبع ويأباه أن لا يعرف الإنسان أباه ، وبها يخرج من شرذمة الرعاة[1] ويدرج في زمرة الوعاة ، ويُؤمَنُ لفظه وخطه ، ويُؤَمَّنُ حفظه وضبطه ، وتَثِقُ الرواة عنه بما رواه ، طلب مني الشيخ الكامل والهمام الفاضل اللوذعي الأديب ، والألمعي الأريب ، حسين بن محمد الحبشي مع أولاده محمد وأحمد وحسن ، وحضر معهم جماعة من إخوانهم السادة العلويين ، وهم السيد عبد الله بن هادون بن أحمد المحضار ، والسيد حسن بن محمد بن أحمد بن محمد

---

(١) في الأصل ( ص : ٤٥ ) : ( الدعاة ) ، وفي هامشها : ( لعله : الرعاة ) . فلا بد من تأويله بالذين يراعون رواية اللفظ ؛ لأن ظاهره ممدوح لا يُحمد الخروج عنه ، وفي «الجامع الصغير» : همة العلماء الرعاية ، وهمة السفهاء الرواية .

البار ، وغيرهم ممن حضر ذلك المجلس الكائن ضحى يوم الربوع السابع من شهر جمادى الأولى عام ( ١٣٢٢ ) إجازة يتصل بسند سادتي سنده ، ولا ينفصل عن مددهم مدده ، فأجبتهم وإن لم أكن لذلك أهلاً ؛ رجاء أن ينتشر العلم وأنال من الله فضلاً ، وأنجو في القيامة مما للكاتمين من الضرر ، فقلت :

أجزتهم بما تجوز لي روايته وتصحّ عني درايته من كل حديث وأثر ، من فروع وأصول ، ومنقول ومعقول ، وفنون اللطائف والعبر ، مما أخذته عن السادة والأكابر القادة مسددي العزائم في استخراج الدرر ، منهم أستاذنا العلامة الشيخ السقا ، عن شيخه الفهامة ثعيلب ، عن شيخه الشهاب أحمد الملوي ، وشيخه أحمد الجوهري ، عن شيخهما عبد الله بن سالم ، وعن شيخه محمد بن محمود الجزائري ، عن شيخه علي بن عبد القادر بن الأمين ، عن شيخه محمد الجوهري ، عن شيخه عبد الله بن سالم المذكور ، عن شيخه الشيخ محمد بن صالح البخاري ، عن شيخه رفيع الدين القندهاري ، عن الشريف الإدريسي ، عن عبد الله بن سالم ، وعن[١] شيخه محمد الأمير ، عن والده الشيخ الكبير ، عن أشياخه الذين حوى ذكرهم ثبته الشهير .

ومنهم خاتمة المحققين أستاذنا الذهبي ، عن شيخه وأستاذه الشمس الأمير ، عن الأستاذ أبي عبد الله بدر الدين سيدي محمد الحفني ، عن شيخه الشيخ محمد البديري ، عن شيخه ابن عبد الغني البنا النقشبندي ، عن شيخه الشيخ أحمد بن عجيل ، عن الشيخ تاج الدين الهندي ، عن شيخه الشيخ عبد الرحمن حاجي ، عن شيخه الحافظ علي ، عن شيخه

---

(١) في نسخة دون واو ، والصواب : ( وعن ) أي يروي إبراهيم السقا عن شيخه محمد الأمير أبي الصغير . المصحح .

الشيخ محمود استقرازي ، ومنهم غير من ذكر رحم الله الجميع ، فمسانيدهم مسانيدي ، هٰذا وأوصي المجازين بالتحلي بالديانة والتحرّي مع الأمانة ، وفقهم الله وإيّانا لما يحبه ويرضاه ، سنة ( ١٣٢٢ ) ألف وثلاث مئة واثنتين وعشرين هجرية علىٰ صاحبها أفضل الصلاة والسلام .

عبد الرحمن الشربيني الشافعي الأزهري .

* * *

١١ـ **وأما العلامة الشيخ أحمد الرفاعي المصري** . . فهو أخذ عن الشيخ إبراهيم الباجوري ، عن الشمس محمد الأمير الكبير المتقدم ذكره .

١٢ـ **وأما العلامة الشيخ محمد بن محمد بن عبد الله بن مصطفى الخاني** . . فهو أخذ عن والده ، وعن الشيخ عبد الرحمن الكزبري ، والشيخ إبراهيم السقا ، وأخذ الشيخ محمد الخاني أيضاً عن السيد العلامة الشيخ إسماعيل البزرنجي المدني ، عن العلامة الشيخ صالح الفلاني ، وأخذ أيضاً عن الشيخ مصطفى المبلط ، عن الشنواني صاحب « حاشية مختصر ابن أبي جمرة » .

١٣ـ **وأما العلامة الشيخ علي البلبيسي** . . فأخذ عنه شيخنا رضي الله عنه ونفعنا به الأوراد والأحزاب والأسماء السبعة وغير ذلك ، وهو أخذ عن شيخه الشيخ محمد فتح الله الخَلْوَتي المالكي السمديسي ، وهو أخذ عن الشيخ محمد الأمير الكبير المتقدم ذكره ، وعن الشيخ أحمد الصَّاوي ، عن الشيخ أحمد الدردير ، عن الشيخ محمد الحفني ، عن الشيخ مصطفى البكري .

* * *

## نص إجازة الشيخ البلبيسي لشيخنا رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام علىٰ من لا نبيَّ بعده ، وبعد : فقد استخرت الله تعالىٰ وأجزت ولد القلب البار ، المُظْهر لأنوار الأسرار ، الشيخ حسين بن محمد بن حسين الحبشي بقراءة جميع أوراد سيدي مصطفى البكري الصديقي ، وبجميع أوراد سيدي أحمد الدردير ، وبجميع أحزاب سيدي أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه ، وبصيغة سيدي إبراهيم الدسوقي ، وبصيغة سيدي عبد القادر الجيلاني ، وبصيغة سيدي عبد السلام بن مشيش ، وبجميع ما روي عن العارفين في تلاوة ( سورة يس ) بسائر طرقها وكيفيتها ، وبجميع ما ورد عن العلماء العاملين باستعمال ( سورة الواقعة ) وما فيها من الأدعية وغير ذلك ، وباستعمال حزب النووي المشهور ، وبإكمال حزب سيدي إبراهيم الدسوقي الصغير والكبير ، وباستعمال اسمه تعالىٰ ( يا لطيف ) العدد الصغير وهو ( ١٢٩ ) ، وبالعدد الكبير ( ١٦٦٤١ ) ، وبعدد حسبنا الله ونعم الوكيل ( ٤٥٠ ) عند الكرب ، وبالمنفرجة ، وله أن يأذن لمن شاء من الإخوان ممن يجد فيه أهلية لذلك .

وأجزناه بإعطاء العهود وتربية المريدين وتلقين أسماء السبعة المعلومة عند السادة الخلوتية بالتدريج علىٰ حسب الوقائع والرؤيا المنامية وما يظهر له بنور البصيرة وغير ذلك ، وأوصيه بتقوى الله فإن التقوى هي السبب الأقوى ، قال الله تعالىٰ : ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ﴾ .

وقد تلقيت هٰذه الأسماء عن شيخي وسندي محمد فتح الله الخلوتي المالكي السمديسي ، وهو تلقاها عن شيخه سيدي أحمد الصاوي ، وهو تلقاها عن سيدي أحمد الدردير ، وهو تلقاها عن سيدي محمد الحفني ، وهو تلقاها عن سيدي مصطفى البكري الصديقي صاحب ورد السحر إلىٰ آخر سند الخلوتية المعلوم في كتبهم .

الفقير إلى الله تعالىٰ علي المالكي الشافعي الأزهري .

* * *

**ومشايخ شيخنا رضي الله عنه ونفعنا به كثيرون[١] اكتفيت علىٰ ذكر هـٰؤلاء الأعلام .**

* * *

(١) منهم أخواه العلامتان : السيد عبد الله بن محمد بن حسين الحبشي ، والسيد أحمد بن محمد بن حسين الحبشي ، ومنهم السيد أبو بكر بن عبد الله العطاس ، والسيد علوي بن زين الحبشي ، والسيد حسين بن عمر بن سهل ، والسيد عبد الرحمن بن علي بن عمر السقاف ، والسيد عمر بن حسن الحداد ، والشيخ فالح المدني ، والشيخ أبو النصر الخطيب الدمشقي ، والشيخ محمد سعيد بابصيل .

# أسانيد كتب الحديث
# والتفسير وغير ذلك[1]

والآن نذكر شيئاً من أسانيد كتب الحديث والتفسير وغير ذلك فنقول :

**١ـ أما « صحيح البخاري »** . . فيرويه شيخنا العلامة والبحر الفهامة سيدنا ومولانا الحبيب حسين ابن العلامة الحبيب محمد الحبشي أطال الله تعالىٰ بقاءه ونفعنا به وبعلومه ، عن والده ، عن العلامة السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيىٰ بن عمر مقبول الأهدل ، عن والده السيد سليمان ، عن السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل ، عن خاله السيد العلامة يحيىٰ بن عمر مقبول الأهدل ، عن السيد العلامة أبي بكر بن علي البطاح الأهدل ، عن السيد العلامة يوسف بن محمد البطاح الأهدل ، قال : أخبرنا به السيد الحافظ الطاهر بن حسين الأهدل ، عن الحافظ عبد الرحمن ابن الديبع ، عن الحافظ الشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني .

( ح ) ويرويه السيد محمد الحبشي أيضاً ، عن السيد الطاهر بن حسين بن طاهر ، عن السيد عبد الرحمن بن علوي مولى البطيحاء ، عن السيد عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه ، عن شيخه الإمام إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني ، عن الملا محمد شريف بن الملا يوسف القاضي ابن

(١) هٰذا العنوان من صنع المصحح .

القاضي محمود بن ملا كمال الدين الكردي الكوراني الصديقي بإجازته عن الفقيه علي بن محمد الحكمي ، عن شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي المكي ، عن شيخ الإسلام زين الدين زكريا بن محمد الأنصاري السنيكي الأزهري ، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني .

( ح ) ويرويه شيخنا العلامة أيضاً ، عن الشريف محمد بن ناصر ، عن الشيخ يوسف بن مصطفى الصاوي المصري ، والشيخ أبي الفوز أحمد المرزوقي مفتي المالكية بمكة المشرفة ، كلاهما عن الشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر الأمير ، عن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد الصعيدي العدوي المالكي ، عن الشيخ محمد بن عقيلة المكي ، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي .

( ح ) والشيخ محمد الأمير يروي أيضاً ، عن الشيخ علي بن محمد بن علي السقاط ، والشيخ حسن بن إبراهيم الجبرتي ، وهما عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري ، والشيخ أحمد النخلي ، والشيخ حسن العُجيمي والبصري والنخلي : ثلاثتهم يروون عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي ، عن أبي النجا سالم بن محمد السنهوري ، أخبرنا به النجم محمد بن أحمد بن علي الغيطي ، قال : أخبرني به شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري ، عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي البعلي المعروف بالبرهان الشامي ، عن المسند المعمَّر أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار سماعاً عليه لجميعه ، عن الشيخ سراج الدين أبي عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى الربعي الزبيدي الأصل البغدادي الدار والوفاة ، سماعاً منه عن الشيخ عبد الأول بن عيسى السجزي الهروي الصوفي ، سماعاً منه عن الشيخ أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد المظفر الداوودي ، سماعاً منه عن أبي محمد

عبد الله بن أحمد بن حمّوية السرخسي[١] ، سماعاً منه عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري ، سماعاً عن مؤلفه الإمام الحجة أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالىٰ .

( ح ) ويرويه السيد محمد الحبشي والد شيخنا أيضاً عالياً عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار ، عن الشيخ صالح الفلاني ، عن الشيخ محمد بن سَنَّة ، عن الشيخ أحمد بن العجل ، عن الإمام يحيىٰ بن مكرم الطبري ، عن جده الإمام محب الدين محمد بن محمد الطبري ، عن البرهان إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي ، عن الشيخ عبد الرحيم بن عبد الله الأوالي ، عن أبي عبد الرحمن محمد بن شاذ بخت الفارسي الفرغاني ، عن الشيخ أبي لقمان يحيىٰ بن شاهان الخُتَّلاني[٢] ، عن الفربري ، عن البخاري .

( ح ) ويروي الشيخ محمد بن سنة أيضاً ، عن مولاي الشريف إجازة ، عن محمد بن أركماس الحنفي ، عن الحافظ ابن حجر ، عن الحافظ أبي الخير أحمد بن الصلاح أبي سعيد خليل كيكلدي ، إجازة مكاتبة بإجازته العامة[٣] ، عن داوود بن معمر بن عبد الواحد الأصبهاني ، بسماعه من أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الهروي ، بسماعه عن الشيخ أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداوودي ، بسماعه عن أبي محمد عبد الله بن أحمد ابن حمُّوية

---

(١) وكان عمره مئة وأربعين سنة وكان هو ممن يجتمع بالخضر عليه السلام ، وأجاز عموماً في سنة عشرين وسبع مئة . انتهى كذا في « ثبت العجيمي » .

(٢) نسبة إلى الختل بضم الخاء المعجمة وتشديد الفوقية المفتوحة بعدها لام ، شعب من الترك . انتهى من « ثَبَت فالح المدني » .

(٣) سقط بين أبي الخير العلائي وداوود بن معمر واسطة وهو أبو العباس الحجار . المصحح .

الحموي السرخسي ، سماعاً منه عن محمد بن يوسف الفربري ، عن البخاري .

( ح ) ويرويه الشيخ عمر أيضاً عالياً عن الشيخ أبي النور علي بن عبد البر الونائي ، سماعاً للبعض رواية وإجازة لسائره عن المعمَّر مئة وثمانية وعشرين سنة السيد عبد القادر بن أحمد بن محمد الأندلسي ، عن المعمر مئة وإحدى وعشرين سنة محمد بن عبد الله الإدريسي ، عن المعمر قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي[1] ، عن والده علاء الدين أحمد بن محمد النهروالي .

( ح ) والشيخ عمر يرويه أيضاً عن الشيخ صالح الفلاني ، عن الشيخ محمد بن سنة بإجازته عن[2] المعمر الشيخ أبي الوفاء أحمد بن محمد العَجِل[3] ، عن مفتي مكة قطب الدين الطاووسي ، عن الشيخ المعمر بابا يوسف الهروي ، عن المعمَّر محمد بن شاذ بخت الفرغاني ، عن المعمَّر أحد الأبدال بسمرقند أبي لقمان يحيىٰ بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني المعمَّر مئة وثلاثاً وأربعين سنة ، وقد سمع جميعه من محمد بن يوسف الفربري ، عن الإمام الحجة أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري .

٢ـ وأما « **صحيح مسلم** » . . فيرويه شيخنا العلامة عن والده ، عن الشيخ عمر بن عبد الرسول ، عن الشيخ صالح الفلاني ، عن الشيخ محمد سعيد سَفَر ، عن المحدث الشهير أبي الحسن السندي الكبير ، عن

---

(١) النهروالي باللام نسبة إلىٰ نهروال ، بلد بالهند ذكره الشيخ فالح في ثبته ، وكانت وفاته سنة ( ٩٩٠ ) ، وكانت وفاة والده سنة ( ٩٩٤ ) ، وكانت ولادة الشيخ علاء الدين سنة ( ٨٧٠ ) ، وولادة ولده قطب الدين سنة ( ٩١٧ ) .

(٢) نسخة : ( من ) .

(٣) عَجِل كحذر . غازي .

شيخ الشيوخ وقدوتهم عبد الله بن سالم البصري ، عن الشيخ محمد البابلي ، عن أبي النجا سالم السنهوري ، عن النجم الغيطي ، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ، عن أبي النعيم رضوان بن محمد العُقْبي ، عن أبي الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف ابن الكويك ، عن أبي الفرج عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عبد الهادي الحنبلي ، عن أبي العباس أحمد بن عبد الدائم النابلسي ، عن محمد بن علي بن صدقة الحراني ، عن فقيه الحرم أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُراوي .

( ح ) ويرويه شيخنا العلامة أيضاً ، عن الشيخ أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار ، عن الشيخ عبد الرحمن الكزبري ، عن الشيخ أحمد بن عبيد العطار ، عن الشيخ إسماعيل العجلوني ، عن الشيخ عبد الغني النابلسي ، عن النجم محمد الغزي ، عن والده البدر محمد الغزي ، عن البرهان ابن أبي شريف ، عن البدر القبابي ، عن ابن الخباز ، عن الإمام النووي ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أبي حفص عمر بن خضر الواسطي ، قال : أخبرنا الإمام أبو الفتح منصور بن عبد المنعم الفراوي ، قال أخبرنا الإمام فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي .

( ح ) ويرويه شيخنا أيضاً بسنده المذكور في « البخاري » إلى الحافظ عبد الرحمن بن الديبع ، عن أبي العباس زين الدين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي ، عن شمس الدين محمد بن محمد الجَزَري الدمشقي ، قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الكريم بن حسين الصوفي سماعاً ، قال : أخبرتنا الشيخة الصالحة أم محمد زينب بنت عمر الكندي سماعاً ، قالت أخبرني به أبو الحسن المؤيد بن علي الطوسي ، أخبرنا فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي ، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ، أخبرنا أبو

أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجُلودي[1] ، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، أخبرنا مسلم بن الحجاج مؤلفه .

( ح ) ويرويه شيخنا العلامة بالسند إلى الشيخ صالح الفلاني ، عن الشيخ الشريف مولاي سليمان الدرعي ، عن شيخه حسن العجيمي ، عن الشيخ أحمد العَجِل اليمني ، عن الإمام يحيىٰ بن مكرم الطبري ، عن جده الإمام محب الدين محمد بن محمد الطبري ، عن زين العابدين أبي بكر بن الحسين المراغي ، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار ، عن الأنجب بن أبي السعادات الحمَّامي ، عن أبي الفرج مسعود بن الحسن الثقفي ، عن الحافظ أبي القاسم عبد الرحمن بن منده ، عن الحافظ أبي بكر بن محمد بن عبد الله الجوزقي ، عن أبي الحسن مكي بن عبدان ، عن مؤلفه .

٣ـ وأما « **سنن أبي داوود** » . . فيرويها شيخنا العلامة بسنده إلى الشيخ صالح الفلاني ، عن الشيخ محمد بن سنة ، عن مولاي الشريف محمد بن عبد الله ، عن الشريف المعمَّر أبي الجمال بن عبد الكريم ، عن الشيخ ياسين المحلي ، والبدر الكرخي ، والشيخ أحمد الكلبي ، كلهم عن جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن السيوطي ، عن أبي بكر بن صدقة المناوي ، عن محمد بن المطّرز ، عن أبي النون يونس بن إبراهيم الدبوسي ، عن أبي الحسن علي بن الحسين ، عن الفضل بن سهل الإسفراييني ، عن أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، عن أبي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي ، عن مؤلفها أبي داوود سليمان بن أشعث السجستاني رحمه الله تعالىٰ .

( ح ) ويرويها شيخنا العلامة أيضاً عن السيد أحمد بن عبد الله بن

---

(١) بضم الجيم نسبة لسكة الجلود بين نيسابور الدارسة ، وقيل بفتحها نسبة لجلودا قرية .

عيدروس البار بسنده المتقدم إلى البدر محمد الغزي ، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري ، عن العز عبد الرحيم بن الفرات سماعاً لبعضها وإجازة لباقيها عن أبي العباس ، أحمد بن محمد الجوخي ، عن الفخر علي بن أحمد البخاري ، عن أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طَبَرزد البغدادي ، عن الشيخين إبراهيم بن محمد بن منصور الكَروخي ، وأبي الفتح مفلح[1] بن أحمد بن محمد الدومي ، كلاهما عن أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي ، عن المؤلف .

٤ـ وأما « **سنن الترمذي** » . . فيرويها شيخنا العلامة أطال الله بقاءه عن والده ، عن الشيخ عمر بن عبد الرسول ، والشيخ محمد صالح الريِّس ، كلاهما عن الشيخ علي الونائي ، عن السيد المرتضى الزبيدي ، عن السيد عمر بن عقيل ، عن خاله عبد الله بن سالم البصري .

( ح ) ويروي الشيخ عمر ، عن الشيخ محمد طاهر سنبل ، عن الشيخ محمد عارف ، عن محدث وقته الشيخ حسن العُجَيمي ، وهو والبصري عن البابلي ، عن النور علي بن يحيى الزيادي ، عن الشهاب أحمد بن محمد الرملي ، عن الزين زكريا بن محمد الأنصاري ، عن العز عبد الرحيم بن محمد بن الفرات ، عن أبي حفص عمر بن حسن المراغي ، عن الفخر ابن البخاري ، عن عمر بن طبرزد البغدادي ، عن أبي الفتح عبد الملك بن أبي سهل الكروخي[2] ، عن القاضي أبي عامر

---

(١) من هنا إلىٰ قوله عن الحافظ الحجة غير مذكور في نسخة الشيخ غازي .

(٢) قال في « اليانع الجني » : الكَروخي بفتح الكاف وتخفيف الراء منسوب إلىٰ بعض قرى هراة ، توفي بمكة سنة ثمان وأربعين وخمس مئة . اهـ وذكر الشيخ فالح المدني في ثَبَته بفتح الكاف وضم الراء المشددة .

محمود بن القاسم الأزدي ، عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله الجراحي المروزي ، عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي ، عن الحافظ الحجة[1] أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي رحمه الله تعالىٰ .

( ح ) ويروي الشيخ حسن العجيمي أيضاً ، عن الشيخ أحمد العَجِل ، عن الإمام المحب يحيىٰ بن مكرم ، عن جده الإمام محمد بن محمد ، عن الزين المراغي ، عن أحمد بن أبي طالب الحجار ، عن أبي المنجا عبد الله بن عمر ابن اللتي ، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السِّجْزي ، أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي ، عن عبد الجبار بن محمد الجراحي ، عن محمد المحبوبي ، عن المؤلف .

٥ـ وأما « **سنن النسائي** » . . فيرويها شيخنا العلامة بسنده المتقدم في سند الترمذي إلىٰ أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجَّار ، عن عبد اللطيف بن محمد القُبِّيطي ، عن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي ، عن أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد الدوني ، قال : أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسين القاضي الدينوري المعروف بالكسَّار ، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق القاضي الدينَوَري المعروف بابن السُّنِّي ، قال : أخبرنا بها مؤلفها الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي رحمه الله تعالىٰ .

( ح ) ويرويها شيخنا العلامة أيضاً عن العلامة السيد عيدروس بن عمر ، عن السيد عبد الله بن علي بن شهاب الدين ، عن السيد عبد الرحمن بن علوي مولى البطيحاء ، عن السيد عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه ، عن الشيخ إبراهيم الكوراني ، عن صفيِّ الدين أحمد

---

(١) من هنا إلىٰ قوله عن الحافظ الحجة غير مذكور في نسخة الشيخ غازي .

القُشاشي ، عن الشنَّاوي ، عن الشمس محمد بن أحمد الرملي ، عن الزين زكريا ، عن العِزِّ بن الفرات ، عن عمر بن حسن المراغي ، عن علي بن أحمد المقدسي ، عن الضياء محمد بن عبد الواحد المقدسي ، عن عبد الغني بن عبد الواحد ، قال : أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن أحمد الخِرَقي بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا عبد الرحمن الدوني ، أخبرنا أبو نصر الكسار ، أخبرنا أبو بكر السني ، أخبرنا مؤلفه .

٦ـ وأما « **سنن ابن ماجه** » . . فيرويها شيخنا العلامة عن السيد أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار ، والسيد أحمد بن زيني دحلان ، وهما عن الشيخ عبد الرحمن الكزبري ، عن الشيخ مصطفى الرحمتي ، عن العارف الشيخ عبد الغني النابلسي ، عن نجم الدين محمد الغزي ، عن والده البدر محمد الغزي ، عن الحافظ السيوطي ، وشيخ الإسلام زكريا ، عن أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني .

( ح ) ويرويها شيخنا العلامة أيضاً ، عن العلامة السيد عيدروس بن عمر ، عن السيد أحمد بن علي بن هارون الجنيد باعلوي ، عن السيد علوي بن أحمد الحداد ، عن السيد حامد بن عمر ، عن السيد عبد الله بن أحمد[1] بلفقيه ، عن الشيخ أحمد القشاشي ، عن الرملي ، عن القاضي زكريا ، عن الحافظ ابن حجر ، عن أبي العباس أحمد بن عمر بن علي البغدادي اللؤلؤي ، عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزّي ، عن شيخ الإسلام عبد الرحمن بن أبي عمر بن قدامة المقدسي ، عن الإمام موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة ، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ، عن الفقيه أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني ، عن أبي طلحة القاسم بن المنذر الخطيب ،

---

(١) لم يذكر في نسخة .

عن أبي الحسين علي بن إبراهيم بن سلمة القطان ، عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني رحمه الله تعالىٰ .

٧ـ وأما « **الموطأ** » لإمام دار الهجرة أبي عبد الله مالك بن أنس ، من رواية يحيىٰ بن يحيى الليثي الأندلسي . . فيرويه شيخنا العلامة السيد حسين ابن العلامة السيد محمد الحبشي ـ أطال الله تعالىٰ حياته وأبقاه ـ عن والده ، عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول ، والشيخ محمد صالح الريس ، كلاهما عن الشيخ صالح الفلاني ، عن الشيخ المعمَّر محمد بن محمد ابن سُنَّة ، عن الشريف المعمَّر أبي عبد الله محمد الوولاتي ، عن شيخ الإسلام أبي عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري مفتيها ، عرف بقَدُّورَه ، عن أبي عثمان سعيد بن أحمد المَقَّرِي مفتي تِلْمِسَان ستين سنة ، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التِّنيسي ، وأبي زيد عبد الرحمن بن علي بن أحمد العاصمي الشهير بسُقَّين ، الأول عن والده الحافظ محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التِّنيسي قراءةً عليه ، والثاني قراءة علىٰ وليِّ الله تعالىٰ أبي العباس أحمد بن أحمد البرنسي المعروف بزرُّوق ، قراءةً علىٰ وليِّ الله تعالىٰ سيدي أبي زيد عبد الرحمن الثعالبي ، وهو والتِّنيسي قرأا علىٰ أبي عبد الله محمد بن مرزوق الحفيد ، وهو قرأ علىٰ أبي عبد الله محمد بن جابر الوادي آشي ، قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي ، وهو آخر من حدث عنه ، قال : حدثنا القاضي أبو العباس أحمد بن يزيد بن بقي القرطبي ، وهو آخر من حدَّث عنه ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي القرطبي ، وهو آخر من حدث عنه ، حدثنا محمد بن فرج مولى ابن الطلاّع القرطبي مؤلف كتاب « **أقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم** » وهو آخر من حدَّث عنه ، حدثنا القاضي أبو الوليد يونس بن مغيث الصفار القرطبي ، وهو آخر من حَدَّث

عنه ، حدثنا أبو عيسى يحيىٰ بن عبد الله بن يحيىٰ بن يحيىٰ بن يحيى القرطبي ، وهو آخر من حدَّث عنه ، حدثنا عم أبيه أبي مروان عبيد الله بن يحيى القرطبي ، وهو آخر من حَدَّث عنه ، قال أخبرنا يحيىٰ بن يحيى القرطبي ، وهو آخر من حدث عنه ، قال : أخبرنا إمام دار الهجرة أبو عبد الله مالك بن أنس رضي الله عنه سماعاً لجميعه إلا الأبواب الثلاثة الأخيرة من كتاب الاعتكاف ، وهي : باب خروج المعتكف إلى العيد ، وباب قضاء الاعتكاف ، وباب النكاح في الاعتكاف ، فإني شككت في سماعها ، فأرويها عن زياد بن عبد الرحمن شَبْطون ، لأني كنت سمعت جميعه منه قبل الرحلة بسماعه من الإمام مالك .

( ح ) ويروي شيخنا العلامة أيضاً عن السيد أحمد بن زيني دحلان ، عن الشيخ عثمان الدمياطي ، عن العلامة محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر الأمير ، عن الشيخ نور الدين أبي الحسن علي بن محمد العربي السقَّاط المالكي ، عن شارحه الإمام العلامة الشيخ محمد الزرقاني ، عن والده الشيخ عبد الباقي ، عن الشيخ علي الأجهوري ، عن الشيخ محمد بن أحمد الرملي ، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني ، عن نجم الدين محمد بن علي بن عقيل البالسي ، عن محمد بن علي المكفي ، عن محمد بن محمد الدلاصي ، عن عبد العزيز بن عبد الوهاب بن إسماعيل ، عن جده إسماعيل بن الطاهر ، عن محمد بن الوليد الطرطوشي ، عن سليمان بن خلف الباجي ، عن يونس بن عبد الله بن مغيث ، عن أبي عيسى يحيىٰ بن يحيىٰ بن يحيىٰ ، عن عم أبيه عبيد الله بن يحيىٰ ، عن أبيه يحيىٰ بن يحيى الليثي الأندلسي ، عن الإمام مالك رحمه الله تعالىٰ .

٨ـ « **مسند الإمام أبي حنيفة** » رحمه الله للحارثي : يرويه شيخنا العلامة عن الشيخ أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار ، والسيد أحمد بن

زيني دحلان ، فكلاهما عن الشيخ عبد الرحمن الكزبري ، عن الشيخ أحمد بن عبيد العطار ، عن الشيخ إسماعيل العجلوني ، عن العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي ، عن النجم محمد الغزي ، عن والده البدر محمد الغزي ، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري ، عن عبد السلام بن أحمد البغدادي ، عن الشرف أبي طاهر ابن الكويك ، عن أم عبد الله زينب بنت الكمال المقدسية ، عن عجيبة بنت الحافظ أبي بكر الباقداري ، عن أبي الخير محمد بن أحمد الباغبان ، عن أبي عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيىٰ بن منده ، عن أبيه ، عن مخرِّجه أبي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي ، عن أبي الفضل جعفر بن محمد بن أحمد بن الوليد ، عن محمد بن يحيى الأزدي ، عن الهياج بن بسطام ، عن الإمام أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه .

٩ـ « **مسند الإمام الشافعي** » رضي الله عنه ، يرويه شيخنا العلامة عن شيخه السيد عيدروس بن عمر ، عن الإمام الأمجد عفيف الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله بلفقيه ، عن والده الحسين بن عبد الله ، عن والده السيد عبد الله ، وخاله السيد عيدروس بن عبد الرحمن بلفقيه ، والإمام محمد بن سهل مولى الدَّويلة ، ثلاثتهم عن علامة الدنيا الشيخ الوجيه عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله بلفقيه ، عن والده ، عن الشيخ أحمد بن محمد المدني ، عن الرملي ، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ، عن الحافظ ابن حجر .

( ح ) ويرويه شيخنا العلامة أيضاً عن والده ، عن الشيخ عمر بن عبد الرسول العطار ، عن الشيخ صالح الفلاني ، عن المعمَّر الشيخ محمد بن سنة ، عن مولاي الشريف ، عن محمد بن أركماس ، عن الحافظ ابن حجر ، عن الصلاح بن أبي عمر ، عن الفخر ابن البخاري ،

عن القاضي أبي المكارم أحمد بن محمد بن اللبان ، عن الحسن بن أحمد الحداد ، عن الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم ، عن الربيع بن سليمان ، عن الإمام الشافعي رضي الله عنه .

١٠ـ « **مسند الإمام أحمد ابن حنبل** » يرويه شيخنا العلامة عن والده ، عن الشيخ عمر ، عن مسند الشام ومحدثه الشيخ محمد الكزبري ، عن الشيخ أحمد بن محمد الحنبلي البعلي ، عن الشيخ محمد حفيد أبي المواهب الحنبلي ، عن جده أبي المواهب ، عن والده الشيخ عبد الباقي ، عن عمر القارصي ، عن البدر محمد الغزي ، عن القاضي زكريا ، عن العز عبد الرحيم ، عن أبي العباس أحمد الجوخي ، عن أم محمد زينب بنت مكي ، عن أبي علي حنبل الرصافي ، عن أبي القاسم هبة الله الشيباني ، عن أبي علي الحسين بن علي التميمي ، عن أبي بكر أحمد القطيعي ، عن عبد الله بن الإمام أحمد ابن حنبل الشيباني ، عنه رضي الله تعالىٰ عنه .

١١ـ « **مسند الدارمي** » : يرويه شيخنا العلامة بسنده الذي مرَّ في « مسند الشافعي » إلىٰ شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ، عن محمد بن مقبل ، عن جويرية بنت أحمد الكردي ، عن أبي الحسن علي بن عمر الكردي ، عن أبي المنجَّا عبد الله بن عمر اللِّتي ، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السّجزي ، عن الداوودي ، عن عبد الله بن أحمد السَّرَخسي ، قال أنا أبو عمران عيسى بن عمر السمرقندي ، عن مؤلفه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي .

١٢ـ « **سنن الدارقطني** » : يرويه شيخنا العلامة بالسند المذكور إلى القاضي زكريا الأنصاري ، عن عز الدين عبد الرحيم المعروف بابن الفرات القاهري الحنفي ، عن أبي الثناء محمود بن خليفة المَنْبِجي ، عن

الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، عن أبي الحسن علي بن الحسين المعروف بابن المقيّر ، عن أبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري ، عن أبي الحسين محمد بن علي المهتدي بالله ، عن مؤلفه الإمام علي بن عمر الدارقطني .

**١٣ـ « السنن الصغرى »** .

**١٤ـ و« الكبرى »** .

**١٥ـ وكتاب « الأسماء والصفات »** .

**١٦ـ و« دلائل النبوة »** .

**١٧ـ و« شعب الإيمان » ، كلها للبيهقي وسائر تصانيفه** : يرويها شيخنا العلامة عن والده ، عن الشيخ عمر ، عن الشيخ صالح الفلاني ، عن محمد سعيد سَفَر ، عن الإمام المحدث محمد بن محمد بن عبد الله المغربي ، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري ، عن الشيخ عيسى الجعفري ، عن علي الأجهوري ، عن البرهان العلقمي ، عن عبد الحق السنباطي ، عن الحافظ ابن حجر ، عن العراقي ، عن أبي الفضل محمد بن إسماعيل الحموي ، عن الفخر ابن البخاري ، عن منصور بن عبد المنعم الفراوي ، عن محمد بن إسماعيل الفارسي ، عن أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي .

**١٨ـ المعاجم الثلاثة : « الكبير »** .

**١٩ـ و« الأوسط »** .

**٢٠ـ و« الصغير » للطبراني** : يرويها شيخنا العلامة بسنده المذكور إلى الشيخ عبد الله بن سالم البصري ، عن الشيخ إبراهيم الكردي ، عن الشيخ أحمد القشاشي ، عن الشيخ محمد الرملي ، عن الشيخ زكريا الأنصاري ، عن الحافظ ابن حجر ، عن الصلاح ابن أبي عمر المقدسي ،

عن الفخر بن البخاري ، عن الشيخ محمد بن أحمد الرملي ، عن الشيخ زكريا الأنصاري ، عن المسند محمد بن مقبل الحلبي ، عن الصلاح بن أبي عمر ، عن الفخر ابن البخاري ، عن أبي جعفر الصيدلاني ، عن فاطمة بنت عبد الله الجُوزدانية ، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن رِيْذة الأصبهاني ، عن مؤلفها الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني .

**٢١ـ « مشكاة المصابيح »** : يرويها شيخنا العلامة بسنده المذكور إلى القشاشي ، عن أحمد بن علي الشنَّاوي ، عن السيد غضنفر النهروالي ، عن محمد سعيد الشهير بميركلان ، عن نسيم الدين ميركشاه ، عن والده جمال الدين بن عطاء الله بن غياث الدين ، عن عمه السيد أصيل الدين عبد الله بن عبد الرحمن ، عن شريف الدين عبد الرحيم بن عبد الكريم الجهري ، عن مكين الدين علي بن مباركشاه الصديقي ، عن مؤلفه الإمام ولي الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن الخطيب التبريزي رحمه الله تعالىٰ .

**٢٢ـ « الشفاء »** .

**٢٣ـ و« المشارق »** كلاهما للقاضي عياض ، وجميع مصنفاته يرويها شيخنا العلامة ، عن والده ، عن الشيخ محمد صالح الريس ، عن الشيخ صالح الفلاني ، عن الشيخ محمد بن سنة ، عن مولاي الشريف محمد بن عبد الله ، عن الشيخ علي الآجهوري ، وشهاب الدين الخفاجي ، والشهاب أحمد بن عبد الوارث البكري ، والشهاب أحمد الغنيمي الأنصاري إجازة ، عن الشمس محمد بن أحمد الرملي ، عن القاضي زكريا الأنصاري ، عن محمد بن مقبل الحلبي ، قال : أخبرنا الصلاح بن أبي عمر ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد السعديُّ ابن البخاري ، قال : أخبرنا أبو الحسن يحيىٰ بن محمد الصائغ ، عن القاضي أبي الفضل عياض رحمه الله تعالىٰ .

٢٤ـ « **شرح الشفا** » للعلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي ، يرويه شيخنا العلامة بالسند المذكور إلى الشهاب الخفاجي .

٢٥ـ « **شرح السنة** » .

٢٦ـ و« **المصابيح** » .

٢٧ـ و« **معالم التنزيل** » للبغوي وسائر مصنفاته : يرويها شيخنا العلامة بسنده إلى الشيخ صالح الفلاني ، عن الشيخ محمد سعيد سفر ، عن الشيخ أبي الحسن الكبير ، والشيخ محمد حياة ، كلاهما عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري ، عن الشيخ محمد البابلي ، عن علي بن يحيى الزيادي ، عن محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، عن العز عبد الرحيم ابن الفرات ، عن الصلاح ابن أبي عمر ، عن الفخر علي بن أحمد البخاري ، عن فضل الله بن أبي سعد النَّوقاني ، عن الحافظ أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي .

٢٨ـ « **الجامع الكبير** » .

٢٩ـ و« **الصغير** » للسيوطي وبقية مؤلفاته : يرويها شيخنا العلامة عن الشريف محمد بن ناصر ، عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل ، عن السيد محمد مرتضى الزبيدي نزيل مصر ، عن سابق بن رمضان بن عزام الزعبلي الشافعي ، عن محمد بن علاء الدين البابلي ، عن علي بن يحيىٰ ، عن يوسف بن عبد الله الأرميوني ، عن الحافظ جلال الدين السيوطي .

( ح ) ويروي السيد مرتضى ، عن المسند محمد بن علاء الدين المزجاجي ، عن الشيخ حسن العُجَيمي ، عن القشاشي ، عن أبي المواهب الشناوي ، عن حسن الدنجيهي ، عن السيوطي .

( ح ) ويروي الشريف محمد بن ناصر أيضاً عن الشيخ عبد الرحمن بن محمد الكزبري ، عن والده ، عن الشيخ عبد الغني النابلسي ، عن الشيخ علي الشبرامَلِّسي ، عن الآجهوري ، عن الشيخ علي القرافي ، عن السيوطي .

**٣٠ـ « شرح معاني الآثار » لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي** : يرويه شيخنا العلامة عن الشريف محمد بن ناصر ، عن الشيخ عابد السندي ، عن الشيخ يوسف المِزْجاجي ، عن والده الشيخ محمد بن علاء الدين المزجاجي ، عن الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني ، عن الشيخ أحمد القُشاشي ، عن الشيخ محمد بن أحمد الرملي ، عن القاضي زكريا الأنصاري ، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني .

( ح ) ويروي الشيخ عابد عالياً عن الشيخ صالح الفلاني ، عن محمد بن سنة ، عن مولاي الشريف محمد بن عبد الله ، عن محمد بن أُرْكِمَاس الحنفي ، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني ، عن الشرف أبي الطاهر ابن الكويك ، عن زينب بنت الكمال المقدسية ، عن محمد بن عبد الهادي ، عن الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر المديني ، عن أبي الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد السرَّاج ، عن أبي الفتح منصور بن حسين القاتي ، عن الحافظ أبي بكر بن محمد بن إبراهيم المُقْري ، عن مؤلفه أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي .

**٣١ـ « الأدب المفرد »** للإمام البخاري ، وبالسند إلى الحافظ ابن حجر قال : قرأته على الشرف أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة بسماعه له علىٰ جده البدر محمد بن إبراهيم ، قال : أخبرنا به مكيُّ بن مسلم بن علان إجازة ، عن الحافظ السِّلَفي قال : أخبرنا أبو غالب محمد بن حسن الباقلاني ، قال : أخبرنا القاضي أبو العلاء

محمد بن علي الواسطي ، قال : أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن حسن النيازكي ، قال : حدثنا أبو الخير أحمد بن العبْقَسي ، قال : حدثنا مؤلفه .

٣٢ـ « **الترغيب والترهيب** » **للمنذري** ، وبالسند إلى الحافظ ابن حجر ، عن عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك الغزي الشهير بابن الشيخة[١] ، عن علي بن إسماعيل بن قريش ، عن مؤلفه الحافظ الكبير زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري رحمه الله .

٣٣ـ « **نوادر الأصول** » **للحكيم الترمذي** : يرويه شيخنا العلامة عن السيد أحمد بن زيني دحلان ، عن الشيخ عثمان الدمياطي ، عن العلامة محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر الأمير ، عن الشيخ أحمد المَلَوي ، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري ، عن محمد بن علاء الدين البابلي ، عن إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني ، عن عمر بن أُلجاي ، عن الحافظ السيوطي ، عن الحافظ ابن حجر ، عن أبي الحسن علي بن أبي المجد ، عن سليمان بن حمزة ، أخبرنا عيسى بن عبد العزيز ، عن الحافظ أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني ، أخبرنا أبو الفضل محمد بن علي بن سعيد بن المطهَّر ، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد البوني الخطيب ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن المُقْري ، عن أبي نصر أحمد بن أحْيَد بن حمدان البيكندي ، عن الحافظ الحكيم محمد بن علي الترمذي رحمه الله تعالىٰ .

٣٤ـ « **تفسير أنوار التنزيل** » **للقاضي البيضاوي** : يرويه شيخنا العلامة عن الشريف محمد بن ناصر ، عن الشيخ عابد السندي ، عن الشيخ

---

(١) في الأصل : ابن الشحنة ، والصواب ما أثبتناه ، وقد أوقع هـٰذا التحريف غير واحد من أصحاب الأثبات في زيادة رجل في السند ، بين ابن الشيخة وابن قريش ، وهو أحمد بن أبي طالب الحجار المعروف بابن الشحنة المصحح .

محمد طاهر سُنْبل ، عن الشيخ محمد عارف بن محمد جمال المكي ، عن الشيخ حسن العجيمي .

( ح ) ويرويه الشيخ عابد أيضاً ، عن الشيخ حسين المغربي مفتي المالكية بمكة ، عن الشيخ محمد بن الطيب المغربي ، عن الشيخ حسن العجيمي ، عن الشيخ أحمد العَجل[1] ، عن إمام المقام يحيىٰ بن مكرم الطبري ، عن الحافظ عز الدين عبد العزيز بن فهد ، أخبرنا به القاضي كمال الدين أبو الفضل محمد بن النجم محمد بن أبي بكر المرجاني ، قال : أخبرنا به المسند أبو هريرة عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، عن عمر بن إلياس المراغي ، قال : أخبرنا به مؤلفه القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي .

**٣٥ـ « تفسير الإمام فخر الدين الرازي »** وبالسند إلى الشيخ حسن العجيمي ، قال : أخبرني به الشيخ أحمد العَجِل ، عن الإمام المسند يحيىٰ بن مكرم الطبري المكي ، عن الشيخين : العلامة المتفنن شرف الدين عبد الحق بن محمد السنباطي ، والحافظ الرُّحَلة عز الدين عبد العزيز بن الحافظ عمر بن فهد ، عن العارف شرف الدين أبي الفتح محمد ابن الإمام زين الدين أبي بكر بن الحسين المَرَاغي ، قال : أنبأنا الشيخ ناصر الدين محمد ابن الإمام علي بن يوسف الهروي ، قال : أخبرنا الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي إذناً عن عبد الحميد بن عيسى الخسروشاهي ، قال : أخبرنا مؤلفه العلامة فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين البكري الرازي .

( ح ) والشيخ عبد الحق السنباطي والعز بن فهد ، يرويان عن الحافظ

---

(١) إلىٰ هنا انتهى ما نقلناه عن نسخة السيد العلامة الجليل العارف بالله عيدروس بن سالم البار ، ويليه ما نقلناه عن نسخة الشيخ الفاضل عبد الله غازي ، جامع هـٰذا الثبت والله الموفق . وكتبه زكريا بيلة .

تقي الدين محمد بن النجم محمد بن فهد ، عن الإمام اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، عن الحافظ القزويني ، عن القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله التفتازاني ، عن الشرف أبي بكر محمد بن محمد الهروي ، عن مؤلفه .

**٣٦ـ « تفسير معالم التنزيل » للإمام البغوي** : يرويه شيخنا العلامة عن والده ، عن العلامة السيد عبد الرحمن الأهدل ، عن الشيخ أمر الله بن عبد الخالق المزجاجي ، عن محمد بن أحمد بن عقيلة ، عن الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي ، عن الشيخ أحمد القشاشي ، عن محمد بن أحمد الرملي ، عن القاضي زكريا ، عن الحافظ ابن حجر ، عن الصلاح بن أبي عمر ، عن الفخر ابن البخاري ، عن فضل الله بن أبي سعد النوقاني[1] ، عن مؤلفه محيي السنة الحسين بن مسعود البغوي .

**٣٧ـ « تفسير الكشاف » للعلامة الزمخشري** : يرويه شيخنا العلامة عن والده ، عن الشيخ عمر بن عبد الرسول ، عن الشيخ صالح الفلاني ، عن محمد بن سَنَّة ، عن مولاي الشريف ، عن السنهوري ، عن النجم الغيطي ، عن القاضي زكريا الأنصاري ، عن عز الدين عبد الرحيم بن محمد ابن الفُرات ، عن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة ، عن أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر ، عن زينب بنت عبد الرحمن الشعري ، عن مؤلفه العلامة أبي القاسم محمود الملقب بجار الله بن عمر الزمخشري .

**٣٨ و٣٩ـ « تفسير الجلالين » و« الدر المنثور » للسيوطي** : يرويهما شيخنا العلامة بسنده المذكور في « تفسير البيضاوي » إلى الشيخ حسن

---

(١) نَوْقان : بفتح النون وسكون الواو وقاف بعدها ألف فنون بلد بطوس كذا ذكره الشيخ فالح الظاهري .

العجيمي ، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي سماعاً بقراءة شيخه أبي مهدي عيسى بن محمد الثعالبي الجعفري المغربي من أول ( سورة البقرة ) إلىٰ ﴿ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ من « تفسير الجلال السيوطي » ، وتفسير ( الفاتحة ) من « تفسير الجلال المحلي » ، وإجازة بسائره ، وبـ« الدر المنثور » عن أبي النجا سالم بن محمد السنهوري ، عن الشمس محمد بن عبد الرحمن العلقمي ، عن الحافظ السيوطي ، عن شيخه الجلال أبي عبد الله محمد بن أحمد المحلي في « تفسيره » ، وعن الحافظ السيوطي في تكملته ، وفي « الدر المنثور » .

( ح ) ويروي الشيخ حسن العجيمي ، عن الإمام صفيِّ الدين أحمد بن محمد القُشَاشي المدني ، عن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عبد القادر بن فهد ، عن عمه الرُّحَلة المسند الشيخ محمد جار الله ابن الحافظ عبد العزيز بن فهد ، أخبرنا قاضي القضاة برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي شريف ، عن العلامتين الإمام جلال الدين المحلي ، والحافظ جلال الدين السيوطي بما لهما .

**٤٠ـ « تفسير تيسير الرحمن » للإمام المحقق علاء الدين علي بن أحمد المهايمي الكوكني** : يرويه شيخنا العلامة بسنده إلى الشيخ حسن العُجَيمي ، عن الشيخ أحمد العَجِل ، عن البدر محمد بن رضيِّ الدين الغَزّي ، عن الحافظ أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، عن الشرف أحمد بن محمد العقيلي ، عن العلامة بدر الدين محمد بن أبي بكر الدَّماميني ، عن مؤلفه العلامة المحقق علاء الدين علي بن أحمد الهندي الكوكني المهايمي .

**٤١ـ « الخازن » تفسير الإمام علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن الخازن** ، وبالسند إلى العجيمي ، قال : أخبرني به النور علي بن محمد الآجهوري ، عن الشيخ عمر بن أُلجاي ، عن الحافظ جلال الدين

عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، عن مسند الدنيا أحمد بن مقبل الحلبي إجازة ، عن محمد بن علي الحراوي ، عن الحافظ عبد المؤمن بن خَلَف الدمياطي ، عن مؤلفه الإمام علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم الخازن رحمه الله تعالىٰ .

**٤٢ـ « تفسير المدارك »** وبالسند إلى الشيخ حسن العجيمي ، عن الشيخ أحمد بن محمد العَجِل ، عن الإمام يحيىٰ بن مكرَّم الطبري ، عن الحافظ عز الدين عبد العزيز بن فهد ، عن والده نجم الدين عمر بن فهد ، عن قاضي القضاة جمال الدين محمد بن علي بن أحمد العقيلي النويري ، عن محمد بن محمد بن سعيد العُمَري الحنفي إذناً ، عن قوام الدين مسعود بن برهان الدين محمد بن يعقوب الكرماني ، عن مؤلفه حافظ الدين أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي رحمه الله تعالىٰ .

**٤٣ـ فقه الإمام الشافعي رحمه الله تعالىٰ** : أخذ شيخنا العلامة الفقه عن العلامة السيد أحمد بن زيني دحلان ، عن الشيخ عثمان الدمياطي ، عن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن منصور الشنواني ، قال : أخذت الفقه رواية ودراية مع البحث والتدقيق عن أئمة كرام ونبلاء أعلام منهم الشيخ محمد الفارسي ، ومنهم الشيخ عطية الآجهوري ، كلاهما عن الشيخ أحمد العشماوي المصري ، عن الشيخ علي الشَّبرَامَلِّسي ، عن الشيخ نور الدين الزِّيَّادي ، والشيخ سالم الشبشيري ، والشيخ سليمان البابلي ، وقد أخذ الأول عن الشهاب الرملي ، وأخذ الاثنان بعده عن الشمس الخطيب الشربيني ، وهما أخذا من جمع من أجلِّهم شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ، وهو أخذ عن المحقق الجلال المحلي ، وعن الحافظ ابن حجر ، وعن الجلال البلقيني ، وهٰؤلاء الثلاثة أخذوا عن الشيخ عبد الرحيم العراقي ، عن الشيخ علاء الدين بن العطار ، عن الإمام الشيخ محيي الدين النووي ، وهو عن أئمة منهم : الكمال سَلاَّر

الإردبيلي ، عن الشيخ محمد بن محمد صاحب « الشامل الصغير » ، عن الشيخ عبد الرحمن القزويني صاحب « الحاوي » ، عن أبي القاسم عبد الكريم الرافعي شيخ المذهب ، عن الشيخ أبي الفضل محمد بن يحيىٰ ، عن حجة الإسلام الغزالي ، عن إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ، عن والده الشيخ أبي محمد الجويني ، عن أبي بكر القفَّال المروزي ، عن الإمام أبي زيد المروزي ، عن الإمام أبي إسحاق المروزي ، عن الإمام أبي العباس ابن سُرَيج ، عن الإمام أبي سعيد الأنماطي ، عن الإمام أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى المُزَني ، عن الإمام الأعظم محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه ، وهو تفقه علىٰ جمّ غفير منهم : سفيان بن عيينة ، ومسلم بن خالد الزَّنجي ، والإمام مالك رضي الله عنهم ، وهـٰؤلاء تفقهوا علىٰ نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، وهو تفقه علىٰ عبد الله مولاه رضي الله عنه .

**٤٤ـ « الإحياء » للإمام الغزالي رحمه الله وسائر تصانيفه** : يرويها شيخنا العلامة عن والده ، عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول ، عن العلامة السيد علي بن عبد البر الونائي ، عن العلامة شهاب الدين أحمد بن أحمد بن جمعة البجيرمي ، عن المعمَّر أحمد بن رمضان بن عَزام الشافعي الأزهري ، عن الشمس البابلي .

( ح ) ويروي الشيخ عمر ، عن الشيخ محمد ، عن الشيخ محمد طاهر سنبل ، عن الشيخ محمد عارف ، عن الشيخ حسن العجيمي ، عن البابلي ، عن سليمان بن عبد الدائم البابلي ، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي ، عن الأمين محمد بن أحمد بن عيسى بن النجار ، عن الشيخ جلال الدين بن الملقِّن ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي ، عن سليمان بن حمزة ، عن عمر بن كرم الدِّينَوَري ، عن عبد الخالق بن

أحمد بن عبد القادر بن يوسف اليوسفي البغدادي ، عن الإمام حجة الإسلام الغزالي رحمه الله تعالىٰ .

**٤٥ـ تصانيف إمام الحرمين أبي المعالي الجويني** : يرويها شيخنا العلامة عن العارف المحقق والفاضل المدقق السيد عيدروس ابن العلامة السيد عمر بن عيدروس الحبشي ، عن السيد عفيف الدين عبد الله بن علي بن شهاب الدين ، عن السيد عبد الرحمن بن علوي مولى البطيحاء ، عن العلامة السيد عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه ، عن الشيخ إبراهيم الكوراني ، عن الشيخ أحمد القشاشي ، عن الشيخ محمد بن أحمد الرملي ، عن الشيخ زكريا الأنصاري ، عن المسند محمد بن مقبل الحلبي ، عن الصلاح بن أبي عمر ، عن الفخر ابن البخاري ، عن أبي سعد عبد الله بن عمر الصفار ، عن زاهر بن طاهر الشحّامي ، عن إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن أبي محمد عبد الله النيسابوري الشافعي رحمه الله تعالىٰ .

**٤٦ و٤٧ـ « الأذكار » و« رياض الصالحين » وسائر تصانيف الإمام شيخ الإسلام أبي زكريا يحيىٰ بن شرف الدين النووي** : يرويها شيخنا العلامة عن السيد أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار ، عن الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري ، عن أبيه محمد ، عن أبيه عبد الرحمن ، عن محمد بن أحمد بن عقيلة ، عن أبي الأسرار حسن بن علي العُجيمي ، عن النجم محمد الغزي ، عن والده البدر محمد ، عن الحافظ السيوطي ، عن شيخ الإسلام علم الدين البلقيني ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي ، عن الشيخ علاء الدين ابن العطار ، عن مؤلفها الإمام الرباني أبي زكريا يحيىٰ بن شرف الدين النووي .

**٤٨ـ مؤلفات شيخ الإسلام أبي الفضل الحافظ أحمد ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالىٰ** : وبالسند إلى الشيخ عبد الرحمن الكزبري الأخير ، عن أبي المواهب ، عن والده عبد الباقي ، عن حجازي الواعظ ، عن ابن أُرْكِماس ، عن الحافظ ابن حجر .

**٤٩ـ مصنفات مجد الدين الفيروزآبادي** : وبالسند المتقدم إلى الحافظ ابن حجر عن الإمام مجد الدين الفيروزآبادي الشافعي .

**٥٠ـ مصنفات ابن الجَزَري** : يرويها العلامة عن والده ، عن الشيخ عمر العطار ، والشيخ محمد صالح الريِّس ، كلاهما عن الشيخ صالح الفُلاَّني ، عن سليمان الدرعي ، والشيخ محمد بن سنة العُمَري ، عن مولاي الشريف محمد بن عبد الله ، عن السراج عمر بن ألجاي ، والشيخ بدر الدين الكرخي ، والشيخ محمد بن عبد الرحمن العلقمي ، كلهم عن الحافظ الجلال السيوطي ، عن أبي القاسم عمر بن فهد ، عن أستاذ القرَّاء والمحدثين شمس الدين محمد بن محمد الجَزَري الشافعي .

**٥١ـ مؤلفات الإمام تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي** : يرويها شيخنا عن الشريف محمد بن ناصر ، عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل ، عن والده ، عن شيخه السيد أحمد بن محمد مقبول الأهدل ، عن شيخه وخاله السيد يحيىٰ بن عمر مقبول الأهدل ، عن الشيخ عبد الله البصري ، عن البابلي ، عن أحمد بن محمد الغُنيمي ، عن الشمس الرملي ، عن الزين زكريا بن محمد ، عن العز عبد الرحيم بن الفرات ، عن المؤلف .

**٥٢ـ مؤلفات شيخ الإسلام القاضي أبي يحيىٰ زكريا الأنصاري** : يرويها شيخنا العلامة ، عن والده ، عن الشيخ عمر العطار ، عن شهاب الدين أحمد بن عبيد العطار ، عن الشيخ إسماعيل العجلوني ، عن الشيخ أبي

طاهر ، عن والده الشيخ إبراهيم الكوراني ، عن صفي الدين القشاشي ، عن الشمس الرملي إجازة ، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري .

**٥٣ـ مؤلفات العارف بالله سيدي عبد الوهاب الشعراني** : وبالسند إلى القُشاشي ، عن أبي المواهب أحمد بن علي بن عبد القدوس الشناوي ، عن والده ، عن الشيخ عبد الوهاب الشعراني .

**٥٤ـ مؤلفات شيخ الإسلام الشهاب أحمد بن حجر الهيتمي المكي الشافعي** : وبالسند إلى الشيخ إبراهيم الكوراني ، عن النور علي بن مطير اليمني ، عن الشهاب أحمد بن محمد بن حجر المكي .

**٥٥ـ مؤلفات شيخ الإسلام شمس الدين محمد أحمد الرملي** : وبالسند إلى الشيخ إبراهيم الكوراني ، عن الصفيِّ القُشَاشي ، عن محمد شمس الدين الرملي .

**٥٦ـ مؤلفات العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني** : وبالسند إلى الشيخ إسماعيل العجلوني ، عن الشيخ أبي المواهب ابن الشيخ عبد الباقي الحنبلي ، والشيخ عبد الغني النابلسي كلاهما عن النجم الغزي ، عن والده البدر ، عن الشهاب أحمد القسطلاني .

**٥٧ـ فقه الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رحمه الله تعالىٰ** : يرويه شيخنا العلامة ـ فَسَحَ الله تعالىٰ في حياته ونفعَنا به ـ عن والده ، عن الشيخ عمر بن عبد الرسول ، عن الشيخ علي الونائي ، عن السيد محمد مرتضى الزبيدي ، عن السيد عمر بن عقيل عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري ، عن الشيخ منصور الطوخي ، عن الشيخ سلطان المزَّاحي ، عن الشهاب أحمد بن يونس الشهير بابن الشلبي ، عن سريِّ الدين عبد البر بن الشحنة شارح « الوهبانية » ، عن الكمال محمد بن الهمام ، عن السراج عمر بن علي الشهير بقارىء « الهداية » .

( ح ) ويرويه شيخنا أيضاً عن الشريف محمد بن ناصر ، عن الشيخ عابد السندي ، عن عمه الشيخ محمد بن حسين بن محمد مراد بن يعقوب الأنصاري الخزرجي السندي ، عن أبيه ، عن الشيخ محمد هاشم بن عبد الغفور السندي ، عن مفتي الحنفية بمكة الشيخ عبد القادر الصديقي عن الشيخ حسن بن علي العجيمي ، أخبرنا مفتي الأنام السيد محمد صادق بن أحمد بادشاه الحسيني إجازة ، عن الشيخ سراج الدين عمر الحانوتي ، عن الشيخ إبراهيم بن عبد الرحمن الكركي صاحب « الفيض » ، عن الشيخ محبِّ الدين أحمد بن محمد بن أحمد الأقصرائي ، عن العلامة سراج الدين عمر بن علي الكناني الشهير بقارىء « الهداية » ، عن علاء الدين السيرافي ، عن السيد جلال الدين شارح « الهداية » ، عن علاء الدين عبد العزيز البخاري صاحب « الكشف » و« التحقيق » ، عن الأستاذ حافظ الدين الكبير ، عن شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري ، عن شيخ الإسلام برهان الدين صاحب « الهداية » ، عن فخر الإسلام علي البزدوي ، عن شمس الأئمة الحلواني ، عن القاضي أبي علي النسفي ، عن الإمام أبي بكر محمد بن الفضل البخاري ، عن الإمام أبي محمد عبد الله السُّيدموني[١] ، عن الأمير عبد الله بن أبي حفص البخاري ، عن أبيه ، عن الإمام محمد بن الحسن الشيباني ، عن الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي صاحب المذهب ، وهو عن حماد بن أبي سليمان[٢] ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

---

(١) بالضم والفتح وسكون المعجمة وضم الميم ونون نسبة إلىٰ قرية ببخارى . اهـ « لب اللباب » .

(٢) في الأصل : ( حماد بن زيد ) ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه . المصحح .

**٥٨ـ « الهداية » للإمام برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني** : يرويها شيخنا العلامة بالسند المتقدم إلى الشيخ العجيمي ، عن الشيخ أحمد القشاشي ، عن الشيخ أبي المواهب أحمد بن علي العباسي الشناوي ثم المدني ، عن عبد القادر بن عبد العزيز بن فهد المكي العلوي ، عن عمه جار الله بن عبد العزيز بن فهد المكي ، عن المفتي سراج الدين عمر بن عبد الرحيم القاهري ثم المدني ، عن مجد الدين محمد بن عبد الله الزَّرَنْدي المدني الحنفي ، عن شيخ الحنفية أمين الدين يحيىٰ بن محمد بن إبراهيم الأقصرائي القاهري ، عن قاضي القضاة زين الدين بكر بن الحسين العثماني المراغي ، عن القاسم بن محمد بن يوسف البِرْزالي ، عن الإمام مظفر الدين أحمد بن علي الساعاتي الحنفي ، عن الإمام ظهير الدين محمد بن عمر بن محمد البخاري النوجاباذي ، عن محمد بن عبد الستار الكردري[1] ، عن مؤلفها الإمام برهان الدين المرغيناني .

**٥٩ـ مؤلفات ابن الهمام صاحب « فتح القدير شرح الهداية »** : يرويها شيخنا العلامة عن والده ، عن الشيخ عمر بن عبد الرسول ، عن الشيخ محمد طاهر سُنبل ، عن الشيخ منصور المنصوري ، عن الشيخ عبد الحي الشرنبلالي ، عن الشيخ حسن الشرنبلالي ، عن الشيخ أحمد المحبي ، عن الشيخ موسى ، عن الشيخ زين الدين بن سلطان ، عن الشمس ابن طولون ، عن القاضي أبي الثناء محمود الحنفي ، عن سري الدين عبد البر بن الشحنة ، عن العلامة كمال الدين محمد بن عبد الواحد ابن الهمام رحمه الله تعالىٰ .

---

(١) كردر : ناحية بخوارزم .

**٦٠ـ مؤلفات الإمام حافظ الدين أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي : منها « الوافي » وشرحه « الكافي » ، و« كنز الدقائق » ، و« المنار في أصول الفقه »** : يرويها شيخنا العلامة عن الشريف محمد بن ناصر ، عن الشيخ عابد السندي ، عن الشيخ يوسف المزجاجي ، عن والده الشيخ محمد علاء الدين ، عن والده الشيخ علاء الدين المزجاجي ، عن الشيخ حسن العجيمي ، عن خير الدين الرملي ، عن العلامة أحمد بن أمين الدين بن عبد العال الجنبلاطي ، عن أبيه ، عن جده ، عن العز عبد الرحيم بن الفرات ، عن ضياء الدين محمد بن محمد بن سعيد بن عمر الصنعاني المكي ، عن قِوام الدين مسعود بن إبراهيم الكرماني ، عن حافظ الدين أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي رحمه الله تعالىٰ .

**٦١ـ « البحر الرائق » و« الأشباه والنظائر » للعلامة زين الدين بن نجيم المصري** : وبالسند إلىٰ خير الدين الرملي ، عن الشيخ محمد بن سراج الدين الحانوتي ، عن العلامة زين الدين بن نجيم رحمه الله .

**٦٢ـ « البناية شرح الهداية »** .

**٦٣ـ و« رمز الحقائق شرح كنز الدقائق » كلاهما للعلامة العيني رحمه الله تعالىٰ** : يرويهما شيخنا العلامة بالسند المذكور إلىٰ أبي الأسرار الشيخ حسن العُجَيمي ، عن السيد محمد النقيب الدمشقي ، عن الشيخ شمس الدين محمد بن منصور بن محب الدين الحنفي الدمشقي ، عن شيخ الإسلام محمد البهنسي ، عن مفتي الحنفية بدمشق العلامة قطب الدين محمد بن سلطان ، عن العلامة قاسم بن قُطْلوبغا ، عن الحافظ قاضي القضاة محمود بن أحمد العيني رحمه الله تعالىٰ .

**٦٤ـ مؤلفات الإمام أبي منصور الماتريدي** : يرويها شيخنا العلامة ، عن والده ، عن الشيخ عمر بن عبد الكريم العطار ، عن الشيخ علي بن

عبد البر الونائي ، عن الشيخ محمد مرتضى الزبيدي ، عن السيد عمر بن أحمد بن عقيل السقاف باعلوي المكي ، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري ، عن الشيخ إبراهيم الكوراني ، عن الشيخ أحمد القُشَاشي ، عن الشمس محمد الرملي ، عن الزين زكريا الأنصاري ، عن الحافظ ابن حجر ، عن شمس الدين محمد بن علي القرشي ، عن عبد الله بن الحجاج الكاشْغَري ، عن الحسام حسين بن علي السغناقي[١] ، عن حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر النسفي الكبير ، عن النجم عمر بن محمد النسفي ، عن القاضي صدر الدين محمد بن محمد الحسين النسفي ، عن أبيه محمد ، عن جده الحسين بن عبد الكريم النسفي ، عن أبيه عبد الكريم ، عن الإمام الحجة أبي منصور محمد بن محمد الماتريدي[٢] رحمه الله تعالىٰ .

**٦٥ـ مؤلفات صدر الشريعة** وبالسند إلى الشيخ حسن العجيمي ، عن الشيخ عبد الفتاح الخاص ، عن الشيخ محمد بن عبد القادر النحريري ، عن العلامة سراج الدين عمر الحانوتي ، عن البرهان إبراهيم الكركي ، عن الأمين يحيىٰ بن محمد الأقصرائي ، عن الشيخ محمد بن محمد البخاري المعروف بخواجه بارسا المدفون بالبقيع ، عن حافظ الدين أبي طاهر محمد بن محمد بن الحسن بن علي الطاهري البخاري ، عن صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود البخاري رحمه الله تعالىٰ .

**٦٦ـ مؤلفات العارف بالله نور الدين عبد الرحمن بن نظام الدين أحمد بن محمد الدشتي ثم الجامي** : وبالسند إلى القشاشي ، عن أبي المواهب أحمد الشناوي ، عن السيد غضنفر ابن السيد جعفر النهروالي ،

---

(١) بسين مهملة وغين معجمة ونون بعدها ألف فقاف ، نسبة إلىٰ سغناق مما وراء النهر ، كذا ذكره الشيخ فالح في « ثبته » . اهـ

(٢) توفي سنة ( ٣٣٣ ) رحمه الله تعالىٰ ، وقبره بسمرقند .

عن العارف بالله ملا محمد أمين ابن أخت ملا جامي ، عن خاله عبد الرحمن الجامي الحنفي .

**٦٧ـ مؤلفات ملا علي القاري كـ« شرح المشكاة » و« شرح الشفا » و« شرح المنسك » و« شرح النقاية » وغيرها من الرسائل والمصنفات :** يرويها شيخنا العلامة ، عن العلامة السيد عيدروس بن عمر ، عن عمه السيد محمد بن عيدروس ، عن السيد زين العابدين بن علوي جمل الليل ، عن الشيخ محمد بن سليمان الكردي المدني ، عن الشيخ أبي طاهر ، عن والده شيخ المشايخ الملا إبراهيم الكوراني ، عن الملا محمد شريف بن يوسف الكوراني الصدِّيقي ، عن السيد معظم حسين البلخي ، عن الملا علي بن سلطان محمد القاري الهروي الحنفي رحمه الله تعالىٰ .

( ح ) ويرويها شيخنا أيضاً عن الشريف محمد بن ناصر ، عن العلامة يوسف بن مصطفى الصاوي المصري ، عن الشيخ الأمير الكبير ، عن السيد العلامة نور الدين أبي الحسن علي بن أحمد الصَّعيدي العَدَوي المالكي ، عن الشيخ محمد بن عقيلة المكي ، عن الشيخ حسن بن علي العُجَيمي ، عن الشيخ محمد حسين بن محمد مؤمن الخافي النقشبندي ، عن الشيخ عبد الحق الدهلوي ، عن المؤلف .

( ح ) والشيخ حسن العجيمي يروي أيضاً عن السيد محمد صادق بن أحمد بادشاه ، وقد حضر دروس الشارح ، وأخذ عن جماعة كالشيخ عبد الرحمن المرشدي وغيره عن المؤلف .

( ح ) والشيخ حسن العجيمي يروي أيضاً عن الإمام زين العابدين ، عن والده الإمام عبد القادر بن محمد الطبري عنه .

**٦٨ـ فقه الإمام مالك رحمه الله تعالىٰ :** يرويه شيخنا العلامة ، عن والده ، عن الشيخ محمد صالح الريس ، عن الشيخ صالح الفلاني ، عن

محمد بن سنة ، عن الشريف أبي عبد الله محمد الوولاتي ، عن شيخ الإسلام أبي عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري عرف بقدورة ، عن أبي عثمان سعيد بن أحمد المقّري مفتي تلمسان ستين سنة ، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي ، وأبي زيد عبد الرحمن بن علي بن أحمد العاصمي الشهير بسقين السفياني ، الأول عن والده الحافظ محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي ، والثاني أبي العباس أحمد بن أحمد البرنسي المعروف بزرُّوق ، عن أبي زيد عبد الرحمن الثعالبي ، وهو والتنسي ، كلاهما عن أبي عبد الله محمد بن مرزوق الحفيد ، عن أبي عبد الله محمد بن جابر الوادي آشي ، نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي ، عن أبي العباس القاضي أحمد بن يزيد بن بقي القرطبي ، عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي القرطبي ، نا محمد بن فرج مولى ابن الطَّلاع القرطبي ، عن يونس بن مغيث الصفار القرطبي ، عن أبي عيسى يحيىٰ بن عبد الله بن يحيىٰ بن يحيى القرطبي ، عن عبيد الله بن يحيىٰ بن يحيى القرطبي ، أنا يحيىٰ بن يحيى القرطبي ، عن إمام دار الهجرة أبي عبد الله مالك بن أنس ، عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

**٦٩ـ « التوضيح » و« مختصر خليل » كلاهما للشيخ خليل المالكي في الفقه** : يرويهما شيخنا العلامة عن الشريف محمد بن ناصر ، عن الشيخ عابد السندي ، عن الشيخ صالح الفلاَّني ، عن الشيخ محمد بن سنَّة ، عن محمد بن أحمد بن بغيغ ، عن الشيخ أحمد بابا ، عن يحيىٰ بن محمد الخطاب ، عن والده ، عن أحمد بن القاسم النويري المالكي المكي ، عن حسين بن علي بن سيدي البصيري المالكي ، عن تاج الدين بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز الدميري ، عن المؤلف الشيخ خليل المالكي رحمه الله تعالىٰ .

٧٠ـ **« المدونة » جمع سحنون بن سعيد ، عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك** : يرويها شيخنا العلامة عن السيد عيدروس بن عمر ، عن السيد عبد الله بن حسين بن عبد الله بلفقيه ، عن والده حسين بن عبد الله ، عن السيد عيدروس بن السيد عبد الرحمن بلفقيه ، عن والده ، عن الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني المدني ، عن شيخه العارف بالله صفيِّ الدين أحمد ، عن أبي المواهب أحمد بن علي بن عبد القدوس الشناوي ، عن الشيخ حسن الدنجيهي ، عن الحافظ جلال الدين السيوطي ، قال : أنبأني بها أبو اليُمْن محمد بن محمد الزِّفتاوي ، والقاضي نجم الدين عبد الرحمن بن عبد الوارث البكري المالكي ، عن الحافظ أبي الفضل عبد الرحيم بن حسين العراقي ، عن أبي علي عبد الرحيم بن عبد الله الأنصاري ، أنا أبو القاسم بن سُرَاقة العامري ، عن أبي القاسم أحمد بن يزيد بن بقي القرطبي ، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الحق الخزرجي القرطبي ، عن أبي عبد الله محمد بن فرج مولى ابن الطلاَّع ، أنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أحمد التجيبي ، عن أبي عمر أحمد بن خالد بن زيد ، عن محمد بن وضَّاح ، عن سحنون .

٧١ـ **فقه الإمام أحمد ابن حنبل رحمه الله تعالىٰ** : يرويه شيخنا العلامة عن الشريف محمد بن ناصر ، عن الشيخ عابد السندي نزيل المدينة المنورة ، عن الشيخ يوسف المزجاجي ، عن الشيخ عبد القادر بن خليل كدك زاده ، عن محمد بن أحمد الحنبلي ، عن الشيخ عبد القادر التغلبي ، عن الشيخ عبد الرحمن البهوتي الحنبلي ، عن تقي الدين بن أحمد النَّجَّاري الفتوحي الحنبلي ، عن والده القاضي شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز بن النَّجَّاري الفتوحي الحنبلي القاهري ، عن القاضي شهاب الدين أبي حامد أحمد بن نور الدين أبي الحسن علي بن أحمد البشيشي القاهري الحنبلي ، عن القاضي عز الدين أبي البركات أحمد ابن

القاضي برهان الدين إبراهيم ابن القاضي ناصر الدين نصر الله الكناني الحنبلي ، عن الجمال عبد الله ابن القاضي علاء الدين بن علي الكناني الحنبلي ، عن علاء الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الفرضي الدمشقي الحنبلي ، عن الفخر أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الفرضي الدمشقي الحنبلي ، عن الفخر أبي الحسن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري ، عن أبي علي حنبل بن عبد الله بن الفرج الرَّصافي الحنبلي ، عن أبي علي الحسن بن علي التميمي الواعظ الحنبلي ، عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي الحنبلي ، عن عبد الله ابن الإمام أحمد ابن حنبل ، عن أبيه الإمام أحمد ابن حنبل ، عن سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

**٧٢ـ « المغني »** .

**٧٣ـ و« الكافي »** .

**٧٤ـ و« المقنع » لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي وسائر كتبه** : يرويها شيخنا العلامة ، عن والده ، عن الشيخ عمر ، عن الشيخ علي الونائي ، عن السيد محمد مرتضى الزبيدي ، عن السيد عمر بن عقيل ، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري ، عن البابلي ، عن الشيخ محمد الحجازي الواعظ ، عن الشيخ العارف عبد الوهاب الشعراني ، عن شيخ الحديث جلال الدين السيوطي ، عن محمد بن مقبل ، عن الصلاح بن أبي عمر ، عن الفخر علي بن أحمد البخاري ، عن الحافظ موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة الحنبلي .

**٧٥ـ « الإقناع » وسائر تصانيف أبي الحسن علي بن عبيد الله بن نصر البغدادي** : وبالسند إلى ابن البخاري ، عن أبي الفرج ابن الجوزي ، عن المؤلف .

**٧٦ـ تصانيف الشمس محمد بن أبي بكر بن القيم** : يرويها شيخنا العلامة بأسانيده إلى الشيخ الإمام صفيِّ الدين أحمد بن محمد المدني القشاشي ، عن الشمس الرملي ، عن الزين زكريا ، عن النجم عمر بن فهد المكي ، عن الشيخ زين الدين سليمان بن داوود بن عبد الله الموصلي ثم الدمشقي ، عن الحافظ عبد الرحمن بن رجب البغدادي ثم الدمشقي ، عن الشمس محمد بن أبي بكر بن القيم رحمه الله تعالىٰ .

## كتب التصوف والأحزاب والأوراد[1]

**٧٧ـ مؤلفات السيد أبي بكر بن السيد عبد الله العيدروس** : يرويها شيخنا العلامة عن الشريف محمد بن ناصر ، عن الشيخ عابد السندي ، عن الشريف يوسف المزجاجي ، عن والده الشيخ محمد بن علاء الدين ، عن والده علاء الدين ، عن الشيخ حسن العُجَيمي ، عن صفيِّ الدين القشاشي بإجازته العامة من الشيخ المحدِّث عبد الرحمن بن عبد القادر الرُّحَلة ، عن عبد العزيز بن عمر بن تقي الدين بن فهد ، عن عمه الشيخ محمد جار الله بن عبد العزيز ، عن السيد أبي بكر بن العيدروس .

**٧٨ـ « غُنْية الطالبين »** .

**٧٩ـ و« فتوح الغَيْب » لإمام أهل الطريقة الغوث الأعظم الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلاني وسائر تصانيفه** : يرويها شيخنا العلامة ، عن والده ، عن السيد طاهر بن الحسين بن طاهر ، عن السيد الإمام

---

(١) هٰذا العنوان من وضع المصحح .

عبد الرحمن بن علوي ، عن السيد عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه ، عن والده ، عن الشيخ أحمد القشاشي ، عن الشناوي ، عن عبد الرحمن بن عبد القادر بن عبد العزيز بن فهد العلوي ، عن عمه جار الله بن عبد العزيز ، عن شيخ الحديث الجلال السيوطي ، عن الجلال ابن الملقن ، عن أبي إسحاق التنوخي ، عن أبي العباس الحجار ، عن أحمد بن يعقوب المارستاني ، عن قطب الطريقة الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالىٰ .

**٨٠ـ « عوارف المعارف » لشيخ الشيوخ أبي حفص عمر بن محمد السهروردي رحمه الله تعالىٰ ، وسائر تصانيفه** : وبالسند إلى القُشَاشي ، عن الشيخ محمد الرملي ، عن الشيخ زكريا الأنصاري ، عن الحافظ ابن حجر ، عن أبي الحسن بن أبي المجد الدمشقي ، عن التقي سليمان بن حمزة المقدسي ، عن شيخ الشيوخ شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد السهروردي الشافعي رحمه الله تعالىٰ .

**٨١ـ « الفتوحات المكية » للشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي وسائر تصانيفه** : وبالسند إلى القشاشي ، عن أحمد الشناوي ، عن والده علي بن عبد القدوس الشناوي ، عن الشعراني ، عن زكريا الأنصاري ، عن العارف شرف الدين أبي الفتح محمد بن زين الدين العثماني المراغي ، عن القطب شرف الدين إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي العُقيلي الجبرتي الزبيدي ، عن المسند المعمَّر أبي الحسن علي بن عمر الواني ، عن الشيخ الأكبر قطب العالم محيي الدين محمد بن علي بن العربي الحاتمي الطائي رحمه الله تعالىٰ .

**٨٢ـ « قوت القلوب » للعارف بالله أبي طالب محمد بن علي المكي** : يرويه شيخنا العلامة عن الشريف محمد بن ناصر ، عن العلامة السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيىٰ بن عمر مقبول الأهدل ، عن الشيخ

عبد القادر بن خليل كدك زاده المدني ، عن الشيخ محمد حياة السندي ، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري ، عن الإمام أبي عبد الله محمد بن علاء الدين البابلي ، عن أحمد بن عيسى بن جميل الكلبي ، عن علي بن أبي بكر القرافي ، عن السيوطي ، عن الشهاب أحمد بن محمد الحجازي ، عن أبي إسحاق التنوخي ، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار ، عن عبد العزيز بن دلف ، عن أبي الفتح محمد بن يحيى البرداني ، عن أبي علي محمد بن محمد بن عبد العزيز المهدوي ، عن عمر بن أبي طالب محمد بن علي المكي ، عن والده المؤلف .

**٨٣ـ « الرسالة القشيرية » للعلامة أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري رحمه الله** : وبالسند إلى الشيخ البابلي ، عن الشيخ محمد حجازي الواعظ ، عن النجم الغيطي ، عن زكريا الأنصاري ، عن العز ابن الفرات ، عن أبي عمر عبد العزيز بن جماعة ، عن أبي الفضل بن عساكر ، عن المؤيد الطوسي ، عن أبي الفتوح عبد الوهاب الشاذياخي ، عن القطب أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري رحمه الله تعالىٰ .

**٨٤ـ « الحكم » لابن عطاء الله وسائر تصانيفه** : وبالسند إلى البابلي ، عن الشيخ عبد الرؤوف وسالم بن محمد السنهوري ، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي ، عن الشيخ زكريا الأنصاري ، عن العز عبد الرحيم ابن الفرات ، عن التاج عبد الوهاب بن علي السبكي ، عن والده علي بن عبد الكافي السبكي ، عن مؤلفه تاج الدين أحمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الشاذلي رحمه الله تعالىٰ .

**٨٥ـ « حزب البحر » للإمام الشاذلي رحمه الله تعالىٰ** : يرويها شيخنا العلامة بالسند السابق إلى ابن عطاء الله صاحب « الحكم » ، عن العارف بالله أبي العباس أحمد بن عمر المُرْسي ، عن القطب أبي الحسن نور الدين علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلي رحمه الله تعالىٰ .

٨٦ـ « **قصيدة البردة** » .

٨٧ـ و« **الهَمْزية** » **للإمام البوصيري رحمه الله تعالىٰ** : يرويهما شيخنا العلامة بسنده إلى البابلي ، عن سليمان بن عبد الدائم البابلي ، وعبد الرؤوف المناوي ، وسالم بن محمد السنهروي ، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي ، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ، عن أبي إسحاق الصالحي ، عن الصلاح أبي عبد الله محمد بن محمد بن الحسن الشاذلي ، عن أبي الحسن علي بن جابر الهاشمي ، عن ناظمها شرف الدين محمد بن سعيد بن حَمَّاد البوصيري رحمه الله تعالىٰ .

٨٨ـ « **دلائل الخيرات** » **للعارف الجزولي رحمه الله تعالىٰ** : يرويها شيخنا العلامة ، عن والده ، عن الشيخ عمر العطار ، عن الشيخ صالح الفلاني ، عن الشيخ محمد بن سنَّة ، عن مولاي الشريف محمد بن عبد الله .

( ح ) ويروي الفلاني أيضاً عن الشيخ محمد سعيد سَفَر ، عن الشيخ محمد طاهر الكردي ، عن الشيخ أحمد النَّخلي .

( ح ) ويروي الشيخ عمر أيضاً عن الشيخ علي الونائي ، عن السيد محمد مرتضى الزبيدي ، عن السيد عمر بن عقيل ، عن خاله عبد الله بن سالم البصري ، وهم أعني الشريف محمد والنخلي والبصري كلهم عن السيد وجيه الدين عبد الرحمن بن السيد أحمد بن السيد محمد بن السيد أحمد الحسيني المغربي المكناسي المالكي الشهير بالمحجوب ، عن أبيه أحمد ، عن جده أحمد ، عن المؤلف الإمام العارف محمد بن سليمان الجزولي الحسني رحمه الله تعالىٰ .

* * *

## مسلسلات الحبيب حسين الحبشي

ذكر مسلسلات[1] شيخنا أطال الله تعالىٰ بقاءَه ونفعنا به :

**١ـ المسلسل بالأوليّة** : يرويه شيخنا العلامة عن علاّمة وقته الشريف محمد بن ناصر وهو أول حديث سمعه منه ، عن العلامة السيد عبد الرحمن الأهدل ، عن والده السيد سليمان بن يحيىٰ بن عمر مقبول الأهدل ، عن الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي ، عن الشيخ محمد بن أحمد بن سعيد المعروف والده بعقيلة .

( ح ) ويرويه شيخنا العلامة ـ متّع الله المسلمين بحياته ـ عن العلامة السيد أحمد بن عبد الله البار ، عن الشيخ عبد الرحمن الكزبري ، قال : حدثني به شيخنا المحدث بدر الدين محمد بن أحمد المقدسي الشهير بابن بدير في داره الملاصقة للمسجد الأقصى ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : حدثني به شيخنا الشيخ مصطفى أبو النصر الدمياطي ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : حدثني به شيخنا الشيخ محمد بن أحمد عقيلة ، وهو أول حديث سمعته منه .

---

(١) قال أبو عبد الله الحاكم : المسلسل نوع من السماع ، وهو إما أن يكون في صفة التحديث ، أو في صفة المحدِّث ، أو في صفة حال المحدِّث ، أو في صفة وقت التحديث ، وقلما تسلَم المسلسلات من ضعف في وصف التسلسل لا في أصل المتن ، وخيرها ما كان فيه دلالة على اتصال السماع وعدم التدليس كذا في « ثبت ابن الطيب » .

وفي « ثبت الشيخ محمد البديري الدمياطي » : المسلسل : ما هو علىٰ وصف واحد سواءٌ كان الوصف لعين القيد فعلاً ، كأن يقول كلٌّ من الرواة : حدثنا به فلان وهو قائم ، أو وهو واضع يده علىٰ رأسه ، أو بعد أن حدثنا به تبسَّم ، أو نحو ذلك ، أو كان قولاً ، ومنه الحديث المسلسل بالأوليّة . اهـ

( ح ) والسيد عبد الرحمن بن سليمان يروي أيضاً عالياً عن الشيخ أمر الله بن عبد الخالق بن محمد المزجاجي ، عن الشيخ محمد بن أحمد عقيلة ، عن الشيخ أحمد بن محمد الدمياطي المشهور بابن عبد الغني ، قال : وهو أول حديث سمعته منه بحضرة جمع من أهل العلم ، قال : حدثنا به المعمَّر محمد بن عبد العزيز المنوفي ، قال : وهو أول حديث سمعته منه ، قال : حدثنا به الشيخ المعمَّر أبو الخير بن عموس الرشيدي ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : حدثنا شيخ الإسلام الشرف زكريا بن محمد الأنصاري ، وهو أول حديث سمعته منه .

( ح ) والسيد سليمان بن يحيىٰ بن عمر مقبول الأهدل يرويه أيضاً عن السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل ، والسيد عمر بن عقيل السقاف باعلوي المكي ، والشيخ محمد بن أحمد بن سالم السفَّاريني النابلسي ، والسيد مقبول بكاري الأهدل اليمني ، أربعتهم عن الشيخ أحمد بن محمد النخلي ، والشيخ عبد الله بن سالم البصري ، كلاهما عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي المصري ، عن الشهاب أحمد بن محمد بن الشلبي ، عن الجمال يوسف بن القاضي زكريا ، عن أبيه زكريا .

( ح ) ويرويه شيخ شيخنا الشريف محمد بن ناصر ، عن العلامة الشيخ عابد السندي المدني ، وهو يرويه عن الشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي ، قال : وهو أول حديث سمعته منه في سنة ( ١٢١٣ ) بزبيد المحروسة .

قال : أنا به شيخنا العلامة أحمد بن عبد الرحمن الأشبولي المصري ، قال : وهو أول حديث سمعته منه مطلقاً بزبيد المحروسة سنة ( ١١٧١ ) ، قال : أخبرني به الشيخ العلامة عبد الرؤوف البشبيشي ،

وهو أول حديث سمعته منه ، قال : أخبرنا به شيخنا العلامة أحمد بن عبد اللطيف البشبيشي المصري ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : أخبرنا به شيخنا العلامة أبو العزائم سلطان بن أحمد بن سَلامة المزَّاحي المصري ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : أخبرنا به شيخنا أحمد بن خليل السبكي ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : أخبرنا به شيخنا المحقق أحمد ابن حجر الهيتمي ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : أنا به شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : حدثني به شيخنا الحافظ أحمد ابن حجر العسقلاني ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : أخبرنا به الحافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، وهو أول حديث سمعته منه .

( ح ) ويرويه شيخنا العلامة عن الشيخ محمود فتح الله بن أحمد البوريني ، قال : وهو أول حديث سمعته منه حين اجتماعي به بالإسكندرية بمقام الشيخ ياقوت ، قال : أنا به العلامة السيد محمد البنا ، وهو أول حديث سمعته منه ، عن العلامة الشيخ محمد الأمير الكبير ، عن الشيخ شهاب الدين أحمد الجوهري ، وهو أول حديث سمعته منه ، عن شيخه عبد الله بن سالم البصري المكي ، قال : حدثنا محمد بن سليمان المغربي ، وهو أول حديث حدثنا به ، قال : حدثنا أبو عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري ، وهو أول حديث حدثنا به ، حدثنا مفتي تلمسان أبو عثمان المَقَّري ، وهو أول حديث حدثنا به ، حدثنا إبراهيم التازي ، وهو أول ما حدثنا به ، قال : حدثنا أبو الفتح المراغي ، وهو أول حديث حدثنا به ، قال : حدثنا عبد الرحيم العراقي ، وهو أول حديث حدثنا به ، قال : حدثني به الصدر أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : أنا به النجيب أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني ، وهو أول حديث سمعته

منه ، قال : أنا أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : أنا أبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح المؤذن النيسابوري ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِشَ ـ بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الميم الثانية آخره شين معجمة ـ الزيادي ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : أنا به أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن بلال البزاز بالزاي المكررة ، قال : أنا به عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال أنا به سفيان بن عيينة ، وهو أول حديث سمعته منه ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « **الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء** » .

**٢ـ المسلسل بالمصافحة** : يرويها شيخنا العلامة عن السيد عيدروس بن عمر صاحب « عقد اليواقيت الجوهرية » عن السيد عبد الله بن الحسين بن عبد الله بلفقيه ، عن والده البدر الحسين بن عبد الله ، عن خاله عيدروس بن عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه ، عن شيخه أحمد القشاشي ، عن العلامة أحمد بن حجر المكي ، عن شيخ الإسلام زكريا ، عن القرطبي ، عن أبي المَجْد القزويني ، عن أبي بكر المقري ، عن أبي الحسن[١] بن أبي زرعة[٢] .

---

(١) في الأصل : ( محمد بن حسن ) ، والصواب ما أثبتناه . المصحح .

(٢) هٰكذا في الأصل ، وفيه سقط كبير ، وزكريا يرويه عن أبي النعيم العُقْبي ، عن ابن الكُوَيك ، عن إبراهيم بن علي ، عن أبي عبد الله الخويي ، عن القزويني ، عن الشحاذي .. إلخ . المصحح .

( ح ) ويرويها السيد عبد الله بن الحسين إجازة ، عن القاضي محمد بن علي الشوكاني ، عن السيد عبد القادر بن أحمد ، عن محمد حياة السندي ، عن الشيخ سالم ابن الشيخ عبد الله بن سالم البصري ، عن أبيه ، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي .

( ح ) ويروي شيخ شيخنا السيد عيدروس بن عمر ، عن الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان ، عن شيخه الجامع أحمد بن قاطن الصنعاني ، عن العلامة أحمد بن عبد الرحمن الشامي ، عن الشيخ سالم بن عبد الله البصري ، عن أبيه ، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي .

( ح ) ويرويها شيخنا أيضاً عن والده ، عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول ، عن شيخه عبد الملك القَلْعي الحنفي مفتي مكة زهاء أربعين سنة ، عن والده القاضي تاج الدين بن عبد المحسن القلعي ، عن عبد الله بن سالم البصري ، عن الشيخ علاء الدين البابلي ، عن سالم السنهوري ، عن محمد بن عبد الرحمن العلقمي ، عن الحافظ السيوطي ، عن أحمد بن محمد الشُّمُني ، عن أبي الطاهر بن أبي الكويك ، عن إبراهيم بن علي ، عن أبي عبد الله الخُوييي[1] ، عن أبي المَجْد بن الحسين القزويني ، عن أبي بكر بن إبراهيم بن أحمد الشَّحَّاذي ، عن أبي الحسن بن أبي زرعة ، عن أبي منصور البزازي ، عن عبد الملك بن نجيد ، عن عبدان بن حميد المنبجي ، عن عمر بن سعيد ، عن أحمد بن دهقان ، عن خلف بن تميم ، قال : دخلنا علىٰ أبي هُرمُز نعوده قال : دخلنا علىٰ أنس بن مالك نعوده قال : « صافحت بكفي هـٰذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فما مسست خزاً ولا حريراً ألينَ من كفِّه صلى الله عليه وسلم » .

---

(١) بضم الخاء مصغراً بثلاث ياءات نسبة إلىٰ خوى بلدة بأذربيجان كذا في هامش « ثبت ابن عابدين » .

قال أبو هرمز : فقلنا لأنس بن مالك صافحنا بالكف التي صافحت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصافحنا . قال خلف : قلنا لأبي هرمز : صافحنا بالكف التي صافحت بها أنساً ، فصافحناه ، وهٰكذا إلىٰ آخر السند كل راوٍ يقول لشيخه : صافحنا بالكف التي صافحت بها شيخك فلاناً ، فصافحنا .

قال شيخنا العلامة : فصافحت شيخي رحمه الله تعالىٰ بالكف التي صافح بها شيوخه رحمهم الله تعالىٰ .

**طريق آخر للمصافحة** : يرويها شيخنا العلامة عن والده ، عن الشيخ عمر بن عبد الكريم ، عن الشيخ صالح الفلاني ، قال : صافحت الشيخ محمد بن سنَّة ، قال : صافحت مولاي الشريف محمد عبد الله ، قال : صافحت المعمَّر أحمد بن محمد العَجِل اليمني ، قال : صافحت العارف الكامل الشيخ تاج الدين الهندي النقشبندي ، قال : صافحت الشيخ عبد الرحمن الشهير بحاجي رمزي ، قال : صافحت الشيخ حافظ علي الأويهي ، قال : صافحت الشيخين محمود الإسفرائي ، والسيد أمير علي الهمداني ، قالا : صافحنا أبا سعيد الحبشي الصحابي المعمَّر قال : صافحت النبي صلى الله عليه وسلم .

قال شيخ مشايخنا الشيخ عابد السندي رحمه الله تعالىٰ في « حصر الشارد » : قلت : هٰذا السند كلُّه مشتمل على الثقات ، وقد روى ابن عَقيلة عن أحمد بن محمد الدمياطي المشهور بابن عبد الغني ، عن الشيخ أحمد بن محمد العَجِل اليمني هٰذا السند أيضاً ، وقال أيضاً : هٰذا السند كله مشتمل على الثقات الأجلاء العرفاء العلماء ، وأبو سعيد الحبشي الصحابي هٰذا لا يعرف في الصحابة ، ولعله ممن لم يشتهر وعلىٰ هٰذا السند رونق القبول . انتهى

**٣ـ المسلسل بالمشابكة** : قال شيخنا العلامة السيد حسين ابن العلامة السيد محمد الحبشي ـ أطال الله بقاءه ـ : أخذت المسلسل بالمشابكة عن شيخي العلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشي ، وهو أخذ عن شيخه السيد عبد الله بن الحسين بن عبد الله بلفقيه ، وهو ذكر في رسالته المسماة بـ« بذل النحلة » ما نصه : ( وأما الحديث المسلسل بالمشابكة . . فأرويه بسند والدي السابق إلى ابن حجر الهيتمي ، عن شيخه عبد الحق السنباطي منه إلى النبي صلى الله عليه وسلم مسلسلاً بالمشابكة رواه عبد الله بن رافع عن أبي هريرة رضي الله عنه ، ولفظه : **شبك بيدي أبو هريرة رضي الله عنه قال : شبك بيدي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم ، وقال : خلق الله الأرض يوم السبت ، والجبال يوم الأحد ، والشجر يوم الإثنين ، والمكروه يوم الثلاثاء ، والنور يوم الأربعاء ، والدواب يوم الخميس ، وآدم صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة** » .

والمتن بغير تَسَلْسل صحيح : قلت : أشار السيد عبد الله بن الحسين بقوله : بسند والدي السابق إلى ابن حجر الهيتمي إلىٰ سنده الذي ذكرناه في المسلسل بالمصافحة .

**٤ـ المسلسل بقراءة ( سورة الصف )** : يرويه شيخنا العلامة بسنده المذكور في المصافحة إلىٰ شيخ الإسلام زكريا ، عن الحافظ أبي النعيم رضوان بن محمد العُقبي ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي ، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الدمشقي ، عن أبي المنجىٰ عبد الله بن عمر البغدادي ، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى الهروي ، عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودي ، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد السرخسي ، عن أبي عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي ، عن أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، قال : حدثنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن يحيىٰ بن أبي كثير ، عن

أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال : « قعدنا نفراً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا : لو نعلم أيُّ الأعمال أقرب إلى الله تعالىٰ . . لعملناه ، فأنزل عز وجل : ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ .

قال عبد الله بن سلام : فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتىٰ ختمها ، هٰكذا قال أبو سلمة ، قرأها علينا عبد الله بن سلام ، قال يحيىٰ : قرأها علينا أبو سلمة ، قال الأوزاعي : قرأها علينا يحيىٰ ، قال محمد بن كثير : قرأها علينا الأوزاعي ، وهٰكذا كل راوٍ من هٰؤلاء يقول : قرأها عليَّ شيخي ، وقال شيخنا العلامة : قرأها علينا شيخنا السيد عيدروس بن عمر حتىٰ ختمها .

**٥ـ المسلسل بالمكيِّن** : يرويه شيخنا العلامة السيد حسين بن محمد الحبشي المكي ، عن والده السيد محمد الحبشي المكي ، عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكي ، عن الشيخ محمد طاهر بن محمد سعيد سنبل المكي ، عن والده الشيخ محمد سعيد سنبل المكي ، عن الشيخ أحمد النخلي المكي ، عن إمام المقام زين العابدين بن عبد القادر بن محمد بن يحيىٰ بن مكرم الحسيني الطبري المكي ، إجازة عن والده عبد القادر بن محمد الطبري المكي إمام المقام ، عن جده الإمام يحيىٰ بن مكرم بن محمد المحب الأخير المكي ، عن جده الإمام أبي المعالي محب الدين محمد بن رضيّ الدين محمد بن المحب الأوسط محمد المكي ، عن عم أبيه الإمام العلامة أبي اليمن محمد بن أحمد المكي ، أنا والدي الإمام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن رضيّ الدين الطبري المكي ، قال : أنا والدي إمام مقام الخليل

العلامة رضيّ الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن علي بن فارس الحسيني الطبري المكي ، وقاضي القضاة جمال الدين محمد بن الحافظ محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري المكي ، قال هو وأحمد بن الرضي أيضاً : أنا به الإمام عماد الدين أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الحسين الطبري المكي ، قال هو والرضي الطبري : أنا به الشيخ ركن الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي حرمي فتوح بن بُنَين الكاتب المكي ، أنا به الإمام الحافظ خطيب مكة أبو حفص عمر بن عبد المجيد بن عمر القرشي المعروف بالميانشي المكي ، سماعاً ، أنا به الإمام ركن الدين قاضي الحرمين أبو المظفر محمد بن علي بن الحسين الشيباني الطبري المكي بقراءتي عليه ، أنا جدي الإمام القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين الطبري المكي ، وأبو الحسن علي بن أبي القاسم خلف بن هبة الله قاسم بن عمر بن الشماخ الكناني الشامي ، سماعاً عليه بالحرم الشريف ، قالا : أنا به أبو القاسم خلف المذكور ، قال : أنا به أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس العَبْقسي المكي ، سنة عشرين وأربع مئة ، أنا به أبو الحسن محمد بن نافع الخزاعي المكي ، وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن ، قال : أنا به أبو محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن أبي بكر الخزاعي المكي مقرئها في حدود سنة ست وثلاث مئة ، أنا به الإمام المؤرخ أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي المكي ، قال : حدثني جدي ، عن سعيد بن سالم ، هو أبو عثمان القداح المكي ، وسليم بن مسلم المكي ، عن ابن جريج هو مفتي مكة عبد الملك بن عبد العزيز المكي ، عن عطاء بن أبي رباح المكي ، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **يُنزل الله تعالىٰ علىٰ هـٰذا البيت كلَّ يوم وليلة**

**عشرين ومئة رحمة : ستون منها للطائفين ، وأربعون للمصلين ، وعشرون للناظرين »** .

قال السخاوي : رواه البيهقي في « شعب الإيمان » ، والخطيب في « تاريخه » ، و« الصابوني » في الجزء الثاني من المئتين له .

٦ـ **المسلسل بقول : أنا أحبُّك فَقُلْ** : يرويه شيخنا العلامة ، عن السيد عيدروس بن عمر ، عن السيد العلامة عفيف الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله بلفقيه ، عن شيخه المحقق العلامة الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول ، عن الشيخ عبد الملك القلعي الحنفي مفتي مكة أربعين سنة ، عن والده القاضي عبد المنعم القلعي ، عن أبيه المفتي تاج الدين بن عبد المحسن القلعي ، عن عبد الله بن سالم البصري ، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي .

( ح ) ويروي الشيخ عبد الله بن الحسين بلفقيه أيضاً ، عن القاضي محمد بن علي الشوكاني ، عن السيد عبد القادر بن أحمد ، عن محمد حياة[1] السندي ، عن الشيخ سالم بن الشيخ عبد الله بن سالم البصري ، عن أبيه ، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي .

( ح ) ويروي السيد عيدروس بن عمر أيضاً إجازة ، عن الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان ، عن شيخه الجامع أحمد بن محمد قاطن ، عن العلامة أحمد بن عبد الرحمن الشامي ، عن الشيخ سالم بن عبد الله البصري ، عن أبيه ، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي ، عن علي بن محمد بن إبراهيم ، عن محمد بن عبد الرحمن العلقمي ، عن أبي الفضل الجلال السيوطي ، قال : أخبرني أبو الطيب أحمد بن محمد الحجازي الأديب سماعاً ، قال : أخبرنا قاضي القضاة مجد الدين

---

(١) في الأصل : ( محمد بن حسن ) ، والصواب ما أثبتناه . المصحح .

إسماعيل ابن إبراهيم الحنفي ، قال : أخبرنا الحافظ أبو سعيد العلائي ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد الأرموي ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن مكي ، قال : أخبرنا أبو الطاهر السِّلَفي ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الكريم ، قال : أخبرنا أبو علي بن شَاذان ، قال : أخبرنا أحمد بن سلمان النجَّاد ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، قال : حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي ، قال : حدثنا عمرو بن مسلم التنيسي ، قال : حدثنا الحكم بن عبدة ، قال : أخبرنا حيوة بن شريح ، قال : أخبرني عقبة بن سلم ، عن أبي عبد الرحمن الحُبلى ، عن الصنابحي ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **يا معاذ ، إني أحبك فقل : اللهم أعنِّي علىٰ ذكرك وشكرك وحسن عبادتك** » .

وفي رواية : « **أوصيك يا معاذ لا تدعنَّ في دبر كل صلاة أن تقول : اللهم أعني علىٰ ذكرك وشكرك وحُسن عبادتك** » .

قال الصنابحي : قال لي معاذ : وأنا أحبك ، فقل ، قال أبو عبد الرحمن : قال لي الصنابحي : وأنا أحبك فقل : وهٰكذا قال كل واحد من رجال السند يقول لمن روى عنه :

قال شيخنا العلامة : وأنا قال لي شيخي السيد عيدروس بن عمر : وأنا أحبك فقل .

٧ـ **المسلسل بالتلقيم** : قال شيخنا العلامة : لقَّمني السيد عيدروس بن عمر ، قال : لقَّمني عمي السيد محمد بن عيدروس ، قال : لقَّمني العلامة الشيخ عبد الرحمن بن سليمان الأهدل ، قال : لقَّمني أبي ، قال : لقَّمني السيد أحمد بن محمد شريف ، قال : لقَّمني الشيخ أحمد بن محمد النَّخلي ، قال : لقَّمني الشيخ عيسى بن محمد بن أحمد

الثعالبي الجعفري المالكي ، قال : لقَّمني الشيخ أبو الصلاح علي بن عبد الواحد الأنصاري ، قال : لقَّمني الشهاب أبو العباس أحمد بن محمد المِقّري[1] المالكي ، قال : لقَّمني الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد المِقّري المالكي ، قال : لقَّمني الشيخ أبو عبد الله المسعر ، قال : لقَّمني أبو زكريا المحياوي ، قال : لقَّمني أبو صالح ، قال : لقَّمني الشيخ أبو مدين ، قال : لقَّمني الشيخ أبو الحسن بن حِرْزِهم ، قال : لقَّمني ابن العربي ، قال : لقَّمني الإمام الغزالي ، قال : لقَّمني أبو المعالي ، قال : لقَّمني أبو طالب المكي ، قال : لقَّمني أبو محمد الجريري ، قال : لقَّمني الجنيد ، قال : لقَّمني السَّري السَّقَطي ، قال : لقَّمني معروف الكرخي ، قال : لقَّمني داوود الطائي ، قال : لقَّمني حبيب العجمي ، قال : لقَّمني الحسن البصري ، قال : لقَّمني علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال : لقَّمني رسول الله صلى الله عليه وسلم .

**فائدة** : قال السيد عبد الرحمن الأهدل : إن الأصل في التلقيم الذي يستعمله كثير من أهل الله ، ما أخرجه الطبراني عن يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لقَّم أخاه لقمة حلوة صرف الله عنه مرارات الموقف » أفاد ذلك القرطبي في « تذكرته » وأفاد المناوي في « شرح الجامع الصغير » في شرح حديث : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر . . فليكرم ضيفه » حديثاً مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي الدرداء من « مسند الفردوس » بلفظ : « إذا أكل أحدكم مع الضيف . . فليلقمه ؛ فإن فعل ذلك . . كتب له عمل سنة : صيامُ نهارها وقيام ليلها » انتهى كذا في « عقد اليواقيت الجوهرية » .

---

(١) بكسر الميم وتشديد القاف ثم راء مهملة المالكي ، مؤلف « نفح الطيب » .

**٨ـ المسلسل بالسُّبْحة** : قال شيخنا العلامة : ناولني السُّبْحَةَ شيخنا العلامة الشيخ أحمد الرفاعي المصري ، قال : ناولنيها الشيخ إبراهيم الباجوري ، قال : ناولنيها الشيخ محمد الأمير الكبير ، قال : ناولنيها الشيخ شهاب الدين أحمد الجوهري ، قال : ناولنيها الشيخ عبد الله بن سالم البصري ، وقد ناولها له الشيخ محمد بن سليمان المغربي ، ناولها له أبو عثمان الجزائري ، عن أبي عثمان المقومي ، عن سيدي أحمد حجي ، عن سيدي إبراهيم التازي ، عن أبي الفتح المَراغي ، عن أبي العباس أحمد بن أبي بكر الردَّاد ، عن مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزآبادي اللغوي ، عن جمال الدين يوسف بن محمد السُّرَّمُري ، عن تقيِّ الدين بن أبي الثنا محمود بن علي ، عن مجد الدين عبد الصمد بن أبي الجَيْش المقري ، عن أبيه ، عن أبي الفضل محمد بن ناصر ، عن محمد بن عبد الله بن أحمد السمرقندي ، عن أبي بكر محمد بن علي السلامي الحداد ، عن أبي نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر ، عن أبي الحسن علي بن الحسن بن قاسم الصوفي ، قال : سمعت أبا الحسن المالكي وقد رأيت وفي يده سبحة ، فقلت : يا أستاذي وأنت إلى الآن مع السُّبحة؟ فقال : كذلك رأيتُ أستاذي الجُنَيد وفي يده سُبْحة . فقلت : يا أستاذي إلى الآن مع السُّبْحة؟ فقال : كذلك رأيت أستاذي سَرياً السقَطي ، فقلت له كما قلت ، فقال : كذلك رأيت أستاذي معروفاً الكرخي ، فقلت له كما قلت ، فقال : كذلك رأيت أستاذي بشراً الحافي[1] ، فقلت له كذلك ، فقال : كذلك رأيت أستاذي عمراً المكي ، فسألته عما سألتني عنه فقال : رأيت أستاذي الحسن البصري ، وفي يده سبحة ، فقلت له : يا أستاذي مع عِظَمِ شأنك وحسن عبادتك وأنت إلى

(١) كذا بالأصل ، وهو غلط والذي في الأثبات أن معروفاً يرويه عن داوود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري . المصحح .

الآن مع السُّبْحة؟ فقال لي : هـٰذا شيء قد استعملناه في البدايات ما كنا نتركه في النهايات ، إني أحبُّ أنْ أذكرَ اللهَ بقلبي ولساني ويدي .

**٩ـ المسلسل بالسادة الأشراف في غالبه** : وهي أربعونَ حديثاً بسند واحد يرويه شيخنا العلامة ، عن والده السيد محمد ، عن شيخه السيد طاهر بن حسين بن طاهر ، عن السيد عبد الرحمن بن علوي مولى البطيحاء ، عن السيد عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه ، عن الشيخ إبراهيم الكردي ، أنا الإمام زين العابدين بن عبد القادر الطبري ، عن والده محيي الدين عبد القادر بن محمد بن يحيىٰ ، عن جده يحيىٰ بن مكرَّم بن محمد محب الدين الأخير بن محمد رضي الدين الأخير بن محب الدين الأوسط بن شهاب الدين أحمد بن رضيِّ الدين الكبير عن جده المحب الأخير عن عمٍّ أبيه الإمام أبي اليُمن محمد ، عن أبيه الشهاب أحمد ، عن أبيه الإمام رضيّ الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن علي بن فارس الحُسيني الطبري المكي ، قال أخبرنا به الثقة الصادق أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي حَرَمي المكي في الحرم الشريف ، قال أنا بها السيد الشريف بقية السادة بحلب فخر الدين أبو جعفر أحمد بن محمد بن جعفر الحسيني ، قال : أنا بها الإمام الأوحد سراج الدين محمد بن علي بن ياسر الأنصاري ، قال : أنا بها السيد الأطهر بقية السادة ببلخ شرف الدين أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن علي بن الحسن بن الحسين بن جعفر الحجة بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين السِّبط بن علي كرَّم الله وجهه ورضي الله عنهم قال : حدثنا والدي علي يعني ابن أبي طالب سنة ( ٤٦٢ ) ، حدثني والدي أبو طالب الحسن النقيب سنة ( ٤٢٤ ) ، حدثني والدي عبيد الله ، حدثني والدي محمد ، حدثني والدي عبيد الله ، حدثني والدي الحسن ، حدثني

والدي الحسين وهو أول من دخل بلخ ، قال : ثني والدي جعفر الملقب بالحجة ، قال : ثني والدي عبد الله وهو الأعرج ، قال : ثني والدي الحسين الأصغر ، ثني والدي علي زين العابدين ، ثني والدي الشهيد أحد الريحانتين الحسين ، قال : ثني والدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

١ـ « **ليس الخبرُ كالمعاينة** » .

٢ـ وبهذا الإسناد قال : « **الحربُ خدعة** » .

٣ـ وبه قال : « **المسلم مرآة المسلم** » .

٤ـ وبه قال : « **المستشار مؤتمن** » .

٥ـ وبه قال : « **الدال على الخير كفاعله** » .

٦ـ وبه قال : « **استعينوا على الحوائج بالكتمان** » .

٧ـ وبه قال : « **اتقوا النار ولو بشق تمرة** » .

٨ـ وبه قال : « **الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر** » .

٩ـ وبه قال : « **الحياء خيرٌ كلُّه** » .

١٠ـ وبه قال : « **عِدَة المؤمن كأخذ الكف** » .

١١ـ وبه قال : « **لا يحلُّ لمؤمن أن يهجر أخاه المؤمن فوق ثلاثة أيام** » .

١٢ـ وبه قال : « **ليس منا من غشنا** » .

١٣ـ وبه قال : « **ما قلَّ وكفى خيرٌ مما كثُرَ وألهى** » .

١٤ـ وبه قال : « **الراجع في هبته كالراجع في قيئه** » .

١٥ـ وبه قال : « **البلاءُ موكل بالمنطق** » .

١٦ـ وبه قال : « **الناس كأسنان المشط** » .

١٧ـ وبه قال : « **الغنى غنى النفس** » .

١٨ـ وبه قال : « **السعيد من وُعِظَ بغيره** » .

١٩ـ وبه قال : « **إنَّ من الشعر لحكمة وإن من البيان لسحراً** » .

٢٠ـ وبه قال : « **عفو الملوك أبقى للملك** » .

٢١ـ وبه قال : « **المرء مع من أحب** » .

٢٢ـ وبه قال : « **ما هلك امرؤ عرف قدره** » .

٢٣ـ وبه قال : « **الولد للفراش وللعاهر الحجر** » .

٢٤ـ وبه قال : « **اليدُ العليا خيرٌ من اليد السفلى** » .

٢٥ـ وبه قال : « **لا يشكر الله من لا يشكر الناس** » .

٢٦ـ وبه قال : « **حبُّك الشي يُعمي ويُصم** » .

٢٧ـ وبه قال : « **جُبِلَت القلوبُ علىٰ حبِّ من أحسنَ إليها ، وبغضِ من أساءَ إليها** » .

٢٨ـ وبه قال : « **التائبُ من الذنب كمن لا ذنب له** » .

٢٩ـ وبه قال : « **الشاهد يرى ما لا يرى الغائب** » .

٣٠ـ وبه قال : « **إذا جاءكم كريم قوم . . فأكرموه** » .

٣١ـ وبه قال : « **اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع** » .

٣٢ـ وبه قال : « **من قُتِل دونَ ماله . . فهو شهيد** » .

٣٣ـ وبه قال : « **الأعمالُ بالنيَّة** » .

٣٤ـ وبه قال : « **سيِّد القوم خادمهم** » .

٣٥ـ وبه قال : « **خيرُ الأمور أوسطُها** » .

٣٦ـ وبه قال : « **اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس** » .

٣٧ـ وبه قال : « **كاد الفقر أن يكون كفراً** » .

٣٨ـ وبه قال : « **السفر قطعةٌ من العذاب** » .

٣٩ـ وبه قال : « **المجالس بالأمانة** » .

٤٠ـ وبه قال : « **خيرُ الزاد التقوى** » .

فهذه أربعون حديثاً بسند واحد ، وغالب متونها من الأحاديث الشهيرة التي هي من جوامع كلم خير البريَّةِ ، وإسناده ظاهر عليه لوائح الصدق والقبول ، والله تعالىٰ أعلم .

١٠ـ **المسلسل بيوم العيد** : قال شيخنا العلامة : سمعت من العلامة سيدي محمد بن جعفر الكتاني الفاسي في منىً يوم عيد الأضحى ، قال : سمعت السيد محمد بن علي الحبشي المصري الإسكندري في يوم عيد ، قال : سمعت أبي محمد عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم السلوي الدِّرقاوي في يوم عيد ، قال : سمعت الشيخ محمد صالح بن السيد خير الله الرَّضوي البخاري كذلك ، قال : سمعت الشيخ رفيع الدين القندهاري كذلك ، سمعت الشريف محمد بن عبد الله المغربي كذلك ، قال : سمعت الشيخ عبد الله البصري كذلك ، قال : سمعت البابلي كذلك ، قال : سمعت سالم بن محمد كذلك ، قال : سمعت محمد بن عبد الرحمن العلقمي كذلك ، قال : أخبرنا كذلك الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، قال : أخبرني الحافظ تقيُّ الدين أبو الفضل محمد بن محمد الهاشمي المعروف بابن فهد سماعاً عليه بالمسجد الحرام في يوم عيد الفطر بين الصلاة والخطبة ، قال : أخبرنا الحافظ أبو حامد محمد بن عبد الله ابن ظهيرة القرشي سماعاً عليه في يوم عيد الفطر ، قال : أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد المعطي المدني المالكي شارح « الشامل » في يوم عيد ، قال : أنا الحافظ أبو عمرو عثمان بن محمد التّوزري سماعاً عليه في يوم عيد ، قال : أنا أبو الحسن علي بن هبة الله بن بنت الجُمَّيزي سماعاً عليه في يوم عيد الفطر ، قال : أنا الحافظ أبو طاهر السِّلَفي سماعاً عليه في يوم عيد ، أنا أبو محمد عبيد الله بن علي الآبنوسي ببغداد في يوم عيد .

قال الحافظ السيوطي : وأنبأني عالياً بدرجتين أبو عبد الله محمد ابن مقبل الحلبي ، عن محمد بن أحمد المقدسي ، قال : أخبرنا الفخر ابن البخاري ، قال : أخبرنا أبو حفص ابن طبرزد ، قال : أنا أبو المواهب بن ملوك سماعاً في يوم عيد ، قال كالآبنوسي : أخبرنا القاضي أبو الطيب الطبري في يوم عيد ، قال : أخبرنا أبو أحمد بن الغطريف بجرجان في يوم عيد ، قال : أنا علي بن ذاهب الوراق في يوم عيد ، قال : أنا أبو عبد الله أحمد ابن محمد ابن أخت سليمان بن حرب في يوم عيد ، قال : ثنا بشر بن عبد الله الأموي في يوم عيد ، قال : حدثنا وكيع بن الجراح في يوم عيد ، ثنا سفيان بن سعيد الثوري في يوم عيد ، قال : حدثنا ابن جريج في يوم عيد ، قال : أنا عطاء بن أبي رباح في يوم عيد ، قال : ثنا ابن عباس في يوم عيد قال : **شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ عيد فطر أو أضحى ، فلما فرغ من الصلاة أقبل علينا بوجهه فقال : « أيها الناس قد أصبتم خيراً ، فمن أحب أن ينصرف فلينصرف ، ومن شاء أن يقيم حتىٰ يسمع الخطبة . . فليقم »** .

**١١ـ المسلسل بإلباس الخِرقة الصوفية** : أخذ شيخنا العلامة الطريقة العلوية العيدروسية والخرقة وتلقين الذكر عن والده ، وهو عن السيد الإمام طاهر بن حسين بن طاهر[1] ، عن الحبيب حسن بن عبد الله الحداد ، عن والده السيد الجليل العلامة المحقق القدوة السيد عبد الله الحداد .

( ح ) وأخذ شيخنا أيضاً الطريقة والخرقة عن العلامة الحبيب عيدروس بن عمر صاحب « عقد اليواقيت الجوهرية » عن مشايخه الذين

---

(١) ملاحظة : الحبيب طاهر بن حسين بن طاهر لبس الخرقة من مشايخه : الحبيب أحمد بن حسن الحداد وولديه عمر وعلوي ، والثلاثة أخذوا عن الإمام حسن بن عبد الله الحداد ، وهو عن والده الحبيب عبد الله بن علوي الحداد .

ذكرهم في « عقد اليواقيت » منهم والده العلامة السيد عمر ، وعمه العلامة السيد محمد بن عيدروس ، وهما أخذا عن الحبيب عمر وعلوي ابنا أحمد بن حسن الحداد ، وهما لبسا الخرقة وأخذا التلقين عن جدهما الحسن بن عبد الله الحداد ، وهو عن والده السيد عبد الله الحداد .

ومنهم العلامة السيد أحمد بن عمر بن زين بن سُمَيط ، وهو أخذ عن الحبيب حامد بن عمر بن حامد المنفِّر[1] باعلوي ، عن والده ، عن الحبيب عبد الله الحداد .

ومنهم السيد محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن حسين بن محمد بن عبد الله الحداد ، وهو عن السيد عمر بن طه بن عمر البار ، عن والده طه ، عن والده السيد عمر البار ، عن السيد عبد الله بن علوي الحداد .

ومنهم العلامة الشيخ عبد الله باسودان ، وهو أخذ عن الشيخ الجامع الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار ، عن عمه العارف بالله السيد حسن بن عمر البار ، عن أبيه القطب العارف عمر بن عبد الرحمن البار ، عن السيد عبد الله الحداد .

( ح ) وأخذ شيخنا العلامة أيضاً الطريقة والخرقة عن العلامة السيد محسن بن علوي بن سقاف ، وهو أخذ ولبس الخرقة عن العلامة السيد حسن بن صالح البحر ، عن الحبيب شيخ بن محمد الجِفْري ، عن السيد حسن بن عبد الله الحداد ، عن والده ، والسيد عبد الله الحداد أخذ الخرقة وتلقَّن الذكر عن شيخه السيد عقيل بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن

---

(١) قال السيد محمد بن أحمد الشاطري في « المعجم اللطيف » : ( وجدُّ آل الحامد الملقب بـ« المنفِّر » اسم فاعل لنفَّر المضعَّف ، وإلىٰ كتابتي هـٰذا لم أطلع علىٰ سبب تلقيبه بهـٰذا اللقب ، ولعل ذلك لتنفيره الناس من بعض الأمور المستقبحة أو من الدنيا لأنه معروف بالصلاح ) .

عقيل بن أحمد بن الشيخ أبي بكر ، وهو عن والده السيد عبد الرحمن بن محمد ، عن السيد محمد بن علي بن عبد الرحمن السقاف ، عن والده السيد علي بن عبد الرحمن السقاف ، عن القاضي الفاضل السيد محمد بن حسن ، عن السيد أحمد بن علوي باجحدب ، والسيد محمد بن علي خرد ، وهما عن الشيخ عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر بن الشيخ عبد الرحمن السقاف .

( ح ) والشيخ عبد الله الحداد أخذ الطريقة ولبس خرقة التصوف أيضاً عن الشيخ عمر بن عبد الرحمن العطاس ، عن الشيخ الإمام حسين بن أبي بكر بن سالم عن أخيه السيد عمر بن أبي بكر ، عن والدهما السيد أبي بكر بن سالم ، وأخذ السيد حسين عن والده بلا واسطة أيضاً عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن ، عن والده الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ علي بن أبي بكر بن الشيخ عبد الرحمن السقاف ، عن أبيه السيد علي بن أبي بكر ، عن والده السيد أبي بكر ، عن عمه السيد عمر المحضار ، عن عمه السيد أحمد بن عبد الرحمن ، وعن عمه شيخ بن عبد الرحمن ، وعن الشيخ القطب جمل الليل باحسن ، وعن الشيخ القطب محمد بن علي صاحب عيديد ، وعن أخيه القطب العيدروس ، وعن الشيخ الولي سعد بن علي مَدْحَج .

وهٰؤلاء الشيوخ لبسوا الخرقة من يد الشيخ القطب الرباني عبد الرحمن السقاف .

( ح ) والسيد عبد الله الحداد أخذ أيضاً عن السيد محمد بن علوي نزيل مكة المكرمة ، عن السيد عبد الله صاحب الوهط ، عن السيد شيخ بن عبد الله العيدروس صاحب العقد النبوي ، عن والده السيد عبد الله بن شيخ العيدروس ، وهو أخذ عن عمه القطب السيد أبي بكر [بن] عبد الله العيدروس صاحب عدن ، عن والده السيد عبد الله بن أبي

بكر ، عن والده السيد أبي بكر ، عن والده الشيخ عبد الرحمن السقاف ، عن والده السيد محمد المعروف بمولى الدَّوِيلَة ، عن عمه السيد عبد الله باعَلَوي ، عن والده أبي عبد الله السيد علوي بن الفقيه المقدم أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد ، عن والده الأستاذ الأعظم الفقيه المقدَّم السيد محمد بن علي بن محمد بن علي علوي ، وهو أخذ [عن] الإمام شيخ الإسلام شعيب بن حسين الشهير بأبي مدين بواسطة الشيخين العارفين الشيخ عبد الله بن علي المغربي ، عن عبد الرحمن المُقْعَد بن محمد الحضرمي المغربي ، وهو أخذ الطريقة ولبس الخرقة عن جمع كثير من أهل الطريقة : منهم الشيخ الإمام أبو بكر الطرطوشي ، عن الشيخ أبي بكر الشاشي ، عن الشبلي ، وأخذها أيضاً عن شيخه الشيخ الكبير العارف بالله الشهير شيخ الشيوخ أبو يَعَزَّى[1] ، وهو أخذ الخرقة من جمع كثير من أهل الطريقة ، منهم الشيخ أبو يعقوب السارية ، عن عبد الجليل ، عن أبي الفضل الجوهري ، عن والده عبد الله ، عن أبي الحسين النوري ، عن السَّري .

ومنهم الشيخ أبو البركات ، عن أبي الفضل البغدادي ، عن أحمد الغزالي بسنده ، وأخذها أيضاً عن الشيخ الإمام نور الدين علي بن حِرْزهم[2] ـ بكسر الحاء المهملة وإسكان الراء ـ ، وهو أخذ الخرقة عن الإمام الكبير الشيخ الشهير أبي بكر بن عبد الله بن العربي المَعَافري ـ بفتح الميم والعين المهملة وكسرالفاء ـ عن الإمام أبي بكر الشاشي بسنده ، وأخذها أيضاً عن شيخه الإمام الفرد الجامع حجة الإسلام أبي حامد

---

(١) بفتح الياء المثناة من تحت والعين المهملة والزاي المشددة ، كان أحد أوتاد المغرب وأعيانها تخرج بصحبة جماعة من المشايخ ، وكان قد أقام في بدايته خمس عشرة سنة في البر لا يأكل إلا حب شجر البادية ، وكانت الأسد تأوي إليه والطير تعكف إليه . اهـ « تحفة اليواقيت »

(٢) ويقال له أيضاً حرازهم . اهـ

محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، وهو أخذ الخرقة عن جملة من الأشياخ منهم أبو بكر النسَّاج ، عن أبي علي الفارمذي بسنده إلىٰ رُوَيم ، ثم إلىٰ أبي يزيد ، ومنهم الشيخ الكبير إمام الأئمة في زمانه أبو المعالي عبد الملك بن أبي محمد الجويني الملقَّب بإمام الحرمين ، وهو أخذ الخرقة عن جماعة ، منهم الشيخ أبو القاسم القشيري بسنده إلى الجنيد ، ومنهم والده الشيخ أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجويني ، وهو أخذها عن الشيخ بحر المعارف والعلوم شيخ مشايخ الإسلام قُدْوة الأولياء الكرام والعلماء الأعلام أبي طالب المكي محمد بن علي بن عطيَّة الحارِثي الواعظ ، وهو أخذ الخرقة عن عدَّة أشياخ منهم : أبو عثمان المغربي ، عن أبي عمر محمد بن إبراهيم الزجاجي ، عن الجنيد ، ومنهم شيخ الشيوخ أستاذ الأكابر أرباب البصائر فخر الدين أبو بكر دلف بن جحدر الشبلي ، وهو لبس الخرقة عن سيد الطائفة الصوفية أبي القاسم الجنيد بن محمد ، وهو أخذ الخرقة عن جماعة من المشايخ منهم : جعفر الحداد ، عن أبي عبد الله عمرو الإصطخري ، عن أبي تراب عسكر النخشبي ، عن حاتم الأصم ، عن أبي شقيق البلخي ، عن إبراهيم بن أدهم ، عن أبي عمران موسى بن زيد الراعي ، عن سيد التابعين أويس بن عامر القرني ، عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، وأخذ الخرقة الجُنَيْد أيضاً عن محمد بن علي القصَّار بسنده إلىٰ كُمَيْل بن زياد ، وعن أبي سعيد الخزَّار ، بسنده إلى الإمام موسى الكاظم ، وبسنده أيضاً إلى الفُضَيل بن عياض ، بإسناده إلىٰ سيدنا أبي بكر الصديق ، وعن أبي يزيد البسطامي ، عن علي الرضا .

وأخذها الجُنيد أيضاً عن أبي الخير محمد بن إسماعيل النسَّاج بسنده إلىٰ معروف الكرخي ، وأخذها الجنيد عن الحافظ المحاسبي بسنده ، وأخذها الجنيد أيضاً عن شيخه وخاله الشيخ الكبير العارف بالله الشهير أبي

الحسن السَّري بن المُغَلِّس ـ بضم الميم وفتح الغين وكسر اللام المشددة وبعدها سين مهملة ـ السقطي عن جماعة منهم الإمام جعفر الصادق ، عن الإمام علي الرضا[1] ، ومنهم الشيخ معروف بن فيروز الكرخي ، وهو أخذ الخرقة عن الإمام علي الرضا ، وأخذها أيضاً عن الشيخ الإمام أحد الأبدال حبيب بن عيسى العجمي الخراساني ، وهو أخذ عن الإمام علم التابعين وزبدة الشيوخ أبي سعيد الحسن بن أبي الحسن[2] ، عَربدل بن مرعبل بن مزعل بن معربل بن مسربل بن مُسَرْهَد بن مُسَدَّد البصري ، وهو ـ أي الحسن البصري رضي الله عنه ـ أخذ عن سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه ، عن رسول ربِّ العالمين وخاتم الأنبياء والمرسلين وسيد الأوَّلين والآخرين محمد صلى الله عليه وسلم ، صرَّح بذلك الأئمة في كتبهم وتواريخهم ومسانيدهم في لبس الخرقة والتلقين ورواية الحديث .

فممن أثبت لقاء الحسن لعلي رضي الله عنه الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني ، والمزِّي في « التهذيب » ، والحافظ أبو الطاهر السِّلفي ، والذهبي في « تهذيب التهذيب » ، والإمام الحجة الغزالي في

---

(١) هٰكذا في الأصل ، والصواب أن السريَّ السقطي لبس من معروف الكرخي ، ومعروف هو مولى علي الرضا أسلم علىٰ يديه صغيراً ، وتأدب به ، وعلي الرضا هو ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق إلىٰ آخر النسب المشهور ، وأخذ علي الرضا عن أبيه عن آبائه ، كما لبس معروف الكرخي الخرقة من داوود الطائي ، وهو من حبيب العجمي ، وهو من الحسن البصري . المصحح .

(٢) الصواب أن الإمام الحسن البصري هو الحسن بن أبي الحسن ، واسمه يسار ، سُبي في عين التمر في زمن عمر رضي الله عنه ، فأسلم وتزوج خيرة مولاة أم سلمة رضي الله عنها ، فولدت له الحسن وسعيداً ، ولا يعرف اسم والد يسار ولا من فوقه ، وأما النسب المذكور فقد ورد في ترجمة الحافظ المشهور مسدَّد بن مُسَرهد الأسدي البصري ، ولا يعرف هٰذا النسب إلى الحسن البصري . المصحح .

« الإحياء » ، والجلال السيوطي ، والحافظ ضياء الدين المقدسي في « المختارة » ، وغير هٰؤلاء ، ومن المقرَّر في الأصول أن المثبتَ مقدَّم على النافي .

( ح ) والأستاذ الأعظم الفقيه المقدم أخذ الخرقة وتربَّى وتأدَّب بأبيه الشيخ علي وعمه علوي ، وهما تأدبا بأبيهما محمد صاحب مرباط ، وهو تأدب بأبيه الشيخ علي خالع قسم ، وهو تأدب بوالده علوي بن محمد ، وهو تأدب بأبيه محمد بن علوي ، وهو تأدب بأبيه علوي بن عبيد الله ، وهو تأدب بأبيه عبيد الله بن أحمد ، وهو تأدب بأبيه الشيخ المهاجر أحمد بن عيسى ، وهو تأدب بأبيه الشيخ عيسى بن محمد ، وهو تأدب بأبيه محمد بن علي ، وهو تأدب بأبيه علي بن الإمام جعفر الصادق ، وبأخيه موسى الكاظم بن جعفر الصادق ، والإمام جعفر تأدَّب بوالده الإمام محمد الباقر ، وهو تأدب بوالده الإمام زين العابدين بن الحسين ، وهو تأدب بوالده وعمه سبطي الرسول ونجلي البتول : الحسن والحسين ، وهما تأدَّبا بأبيهما الإمام علي بن أبي طالب رضوان الله تعالىٰ عليهم أجمعين ، وعلي رضي الله عنه تأدَّب بالنبي صلى الله عليه وسلم ، والنبيُّ صلى الله عليه وسلم يقول : « **أدَّبني ربي فأحسن تأديبي** » .

**طريقة أخرى** : وأخذ شيخُ شيخنا ، السيد عيدروس بن عمر ، عن الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان ، عن الحبيب بن جعفر بن محمد بن علي بن الحبيب حسين بن عمر العطاس ، عن الشيخ الإمام علي بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر العطَّاس ، عن جد أبيه الحسين بن عمر بن عبد الرحمن ، عن والده الحبيب عمر العطاس ، عن السيد حسين بن أبي بكر بن سالم إلىٰ آخر السند المتقدم .

**طريقة أخرى** : وأخذ الشيخ عبد الله باسودان ، عن الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار ، عن الشيخ أحمد بن قاطن الصنعاني ، عن السيد

يحيىٰ بن عمر مقبول الأهدل ، عن الشيخ حسن العُجَيمي ، عن الشيخ صفيِّ الدين ، عن الشيخ أحمد الشناوي ، عن أبيه الشيخ علي بن عبد القدوس ، عن الشيخ عبد الوهاب الشعراوي ، عن الحافظ السيوطي ، عن الشيخ عبد الكبير بن محمد بن أحمد الحضرمي ، عن الشيخ عبد الرحمن السقاف ، عن والده السيد محمد المشهور بمولى الدويلة إلىٰ آخر السند المتقدم .

**طريقة أخرى** : وأخذ السيد عيدروس بن عمر أيضاً عن شيخه السيد عبد الله بن الحسين بن عبد الله بلفقيه ، عن والده السيد حسين ، عن خاله العلامة السيد عيدروس ابن الإمام الشيخ الوجيه عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه ، عن والده ، وهو عن والده العلامة السيد عبد الله بن أحمد ، عن الشيخ الجامع للعلوم السيد أبي علوي محمد بن أبي بكر بن أحمد الشلي ، عن والده السيد أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر ، عن السيد الإمام أحمد بن عمر العيدروس ، عن والده السيد عمر بن عبد الله ، عن والده السيد عبد الله بن علوي ، عن والده السيد علوي بن الشيخ عبد الله العيدروس ، وهو عن أخيه السيد أبي بكر العَدَني إلىٰ آخر السند المتقدم .

( ح ) وأخذ الطريقة ولبس الخرقة السيد عبد الله بلفقيه ، عن شيخه صفيِّ الدين أحمد القُشاشي ، عن الشريف الفاضل محمد الهادي ، عن الفقيه أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين ، عن أبيه الشريف عبد الرحمن ، عن أبيه القطب شهاب الدين ، عن أبيه القطب عبد الرحمن ، عن أبيه القطب الشيخ علي ، عن والده السيد أبي بكر ، وعمه السيد عمر المحضار إلىٰ آخر السند المتقدم ذكره .

**الطريقة القادرية الأهدلية** : يرويها شيخنا العلامة عن السيد عيدروس بن عمر ، عن عمه السيد محمد بن عيدروس ، والسيد عبد الله بن علي بن شهاب الدين ، عن السيد عبد الرحمن بن سليمان بن

يحيىٰ بن عمر مقبول الأهدل ، عن والده السيد سليمان ، عن شيخه العلامة صفيِّ الدين أحمد بن محمد مقبول الأهدل ، عن شيخه السيد العلامة عماد الإسلام يحيىٰ بن عمر مقبول الأهدل .

( ح ) ويروي السيد عيدروس أيضاً عن الشيخ عبد الله باسودان ، عن السيد عمر بن عبد الرحمن البار ، عن الشيخ الإمام أحمد بن محمد قاطن الصنعاني ، وهو تلقَّن الذكر ولبس الخرقة الأهدلية من السيد يحيىٰ بن عمر مقبول الأهدل ، عن الشيخ حسن العُجَيمي ، عن العلامة أحمد بن محمد القُشَاشي ، عن الشيخ أحمد الشَّنَّاوِي ، عن والده الشيخ علي بن عبد القدوس ، عن العلامة أحمد ابن حجر الهيتمي ، عن السيد عبد الله بن شيخ ، عن عمه القطب أبي بكر بن عبد الله العيدروس ، عن الشيخ محمد بن أحمد بافضل ، عن جمال الدين محمد بن مسعود أبي شكيل الأنصاري ، عن العلامة محمد بن سعيد بن كبن الطبري ، عن الشيخ العلامة أبي العباس أحمد بن الرداد ، عن الشيخ القطب أبي الذبيح إسماعيل الجبرتي ، عن السند الكبير والشيخ العظيم فخر الإسلام أبي بكر بن قاسم بن عمر بن علي الأهدل الحسيني ، عن والده الشيخ أبي القاسم بن عمر بن علي الأهدل الحسيني ، عن عمه الشيخ أبي بكر بن علي الأهدل ، عن الشيخ نور الدين علي بن عمر الأهدل الحسيني ، عن الشيخ علي الأحوري ، عن الشيخ الكبير السيد عبد القادر الجيلاني ، عن الشيخ أبي سعيد المُخَرَّمي ، عن الشيخ أبي الحسن علي الهكاري ، عن الشيخ أبي الفرج الطرسوسي ، عن الشيخ عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي ، عن الشيخ أبي بكر الشبلي ، عن سيد الطائفة الشيخ الجنيد البغدادي ، عن الشيخ سري السَّقطي ، عن الشيخ معروف الكرخي ، عن الشيخ داوود الطائي ، عن الشيخ حبيب العَجَمي ، عن سيد التابعين الإمام الحسن البصري ، عن أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه ، عن سيد

العارفين ورسول رب العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

**طريقة أخرى للسلسلة القادرية** : أخذ شيخنا العلامة الطريقة القادرية وتلقين الذكر عن والده العلامة السيد محمد بن حسين الحبشي ، عن العلامة السيد طاهر بن حسين بن طاهر ، عن السيد عيدروس بن عبد الرحمن بلفقيه ، عن والده السيد عبد الرحمن بن عبد الله بن بلفقيه ، عن والده السيد عبد الله بن أحمد بلفقيه ، عن العلامة الجامع الشيخ أحمد بن محمد بن يوسف الشهير بالقشاشي ، عن الشيخ أبي المواهب أحمد بن علي الشَّنَّاوي ، عن والده الشيخ علي بن عبد القدوس ، عن الشيخ عبد الوهاب الشعراني ، عن الشيخ جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن السيوطي ، عن الشيخ كمال الدين محمد بن محمد المعروف بابن إمام الكاملية ، عن الشيخ محمد بن محمد الجزري ، عن الزين عمر بن الحسن المَرَاغي ، عن العز أحمد بن إبراهيم الفاروثي ، عن الإمام محيي الدين محمد بن علي بن العربي ، عن الشيخ جمال الدين بن يونس بن يحيىٰ بن أبي البركات الهاشمي العباسي ، عن شيخ الوقت القطب عبد القادر الجيلاني بسنده المتقدم .

**طريقة أخرىٰ** : وبالأسانيد المتقدمة إلى السيد عبد الله بن علوي الحداد ، وهو يروي عن السيد محمد بن علوي ، عن الشيخ حسين بن أبي بكر بن سالم ، عن والده الشيخ أبي بكر بن سالم ، عن الشيخ الشهير أبي محمد معروف بن عبد الله مؤذن جمال ، عن الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن عمر باهرمز ، عن الشيخ عبد الرحمن باهرمز ، عن الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد الله باهرمز ، عن الشيخ أبي الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين العثماني المدني ، عن الشيخ إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي العقيلي عُرف بالجبرتي ، عن الشيخ أبي بكر محمد بن علي بن نعيم ، عن الشيخ أحمد بن عبد الله الأسدي ، عن

والده الصامت عبد الله بن يوسف ، وعبد الله بن قاسم بن زربة ، وهما عن الشيخ أبي محمد عبد الله بن علي بن الحسن الأسدي ، عن الشيخ القطب محيي الدين أبي محمد عبد القادر بن أبي موسى الحسني الجيلاني رضي الله عنه .

**طريقة أخرى** : وبالسند إلى الشيخ حسن العُجَيمي قال : أخذت السلسلة القادرية ولبست الخرقة عن شيخي السيد عبد الخالق الهندي ، عن الشيخ محمد عارف ، عن والده الشيخ عبد الوهاب ، عن الشيخ علي المتقي ، عن الشيخ محمد بن محمد السخاوي ، عن الشيخ طاهر بن زياد الزواوي ، عن الشيخ أحمد بن موسى النبتيتي ، عن الشيخ علي بن عمر النبتيتي ، عن والده الشيخ عمر بن علي ، عن السيد صالح بن محمد بن موسى الحسني ، ويعرف بالزواوي المتوفى سنة ( ٨٣٥ ) ، عن الشيخ أحمد بن اليامي ، عن الشيخ شرف الدين العادلي ، عن الشيخ عبد الله بن شجاع ، عن الشيخ يوسف بن محمد العدني ، عن الشيخ إبراهيم المقدسي ، عن الشيخ القطب سيدي عبد القادر الجيلاني .

وأيضاً لبس الخرقة الشيخ حسن العجيمي ، عن الشيخ عيسى بن محمد المغربي بلباسه ، عن الشيخ المفنن سعيد بن أحمد المقَّري ، وهو لبس من الشيخ محمد الحجي الوهراني ، وهو لبس من الشيخ العارف إبراهيم التازي ، وهو لبس من الشيخ أبي الفتح محمد بن زين الدين المراغي ، وهو لبس من القطب إسماعيل الجبرتي ، وهو لبس من الشيخ جمال الدين محمد بن أبي بكر الضَّجاعي الزبيدي ، وهو لبس من الشيخ إبراهيم بن عمر العلوي ، وهو لبس من الشيخ أبي العباس أحمد بن موفق الدين الشمَّاحي ، وهو لبس من والده الشيخ أبي الخير بن منصور الشمَّاحي ، وهو لبس من قطب الدين أبي الفداء إسماعيل بن محمد الحضرمي ، وهو لبس من الشيخ أبي الغيث بن جميل ، وهو لبس من

السيد علي بن عمر الأهدل ، وهو لبس من الأحوري ، وهو لبس من سيدي عبد القادر الجيلاني .

**الطريقة النقشبندية** : وبالأسانيد المتقدمة إلى الشيخ أحمد بن محمد القُشاشي ، عن شيخه أبي المواهب الشِّنَّاوي ، عن الشيخ محمد بن محمد عبد الرحمن البهنسي[1] ، عن مولانا محمد أمين ابن أخت مُلاَّ جَامي ، عن مولانا غياث الدين أحمد ، عن مولانا علاء الدين محمد ، عن مولانا عبد الرحمن الجامي ، عن مولانا سعد الدين الكاشغري ، عن مولانا نظام الدين خاموش ، عن الخواجة علاء الدين العطار ، عن خواجة بهاء الدين نقشبند ، عن خواجة سيد أمير كلال ، عن خواجة محمد باباسماسي ، عن خواجة عزيزان علي رامتيني ، عن خواجة محمود أبو الخير فغنوي ، عن خواجة محمد عارف ريوكري ، عن خواجة عبد الخالق الغجدواني ، عن خواجة يوسف الهمداني ، عن خواجة أبي علي الفارمذي ، عن خواجة أبي القاسم القشيري ، عن خواجة أبي علي الدقاق ، عن خواجة أبي القاسم النصرآبادي ، عن خواجة أبي بكر الشبلي ، عن سيد الطائفة الجنيد البغدادي ، عن الشيخ سريّ السَّقَطي ، عن الشيخ معروف الكرخي ، عن الشيخ داوود الطائي ، عن خواجة حبيب العجمي ، عن إمام الأولياء الحسن البصري ، عن أمير المؤمنين علي كرَّم الله وجهه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

**طريقة أخرى** : يرويها شيخنا العلامة عن السيد عيدروس بن عمر ، عن عمه السيد محمد بن عيدروس ، عن الشيخ عبد الباقي بن محمد صالح الشَّعاب الأنصاري المدني ، عن العلامة القطب مشيخ بن علوي باعبود .

---

(١) نسبة إلى البهنسا بالقصر ، قرية بصعيد مصر الأدنى . اهـ

(ح) وشيخنا العلامة أيضاً يروي عن والده ، عن الشيخ منصور بن يوسف البديري ، عن الشيخ مُشيَّخ بن علوي باعبُود ، وهو أخذ الطريقة والتلقين عن الشيخ محمد أفضل الهندي ، عن شيخه الشيخ محمد صديق الفاروقي ، عن أبيه معصوم الفاروقي ، عن أبيه الشيخ أحمد المجدد الفاروقي السرهندي ، عن خواجة عبد الباقي ، عن خواجة محمد أمكنكي ، عن مولانا درويش محمد ، عن مولانا محمد زاهد ، عن خواجة عبيد الله أحرار ، عن خواجة مولانا يعقوب جرجي ، عن خواجة علاء الدين العطار ، عن خواجة بهاء الدين نقشبند .

**طريقة أخرى** : وبالسند إلى الشيخ حسن العُجيمي ، قال : أخذت الطريقة النقشبندية عن الشيخ العارف المحقق محمد حسين بن محمد مؤمن الخوافي النقشبندي المكي ، عن السيد هاشم الرهبيدي ، عن والده العارف ابن أحمد بن جلال الدين الكاملي الشهير بالمجذوب الأعظم ، عن شيخه مولانا محمد القاضي الشاشي ، عن القطب الخواجة عبيد الله أحرار إلىٰ آخر السند .

**الطريقة الجُشْتية** :وبالسند إلى الشيخ حسن العجيمي قال : ألبسني الخرقة الجُشْتية وفرش لي السجادة وأجلسني عليها ولقَّنني الذكر وأفادني بأشغال أهل هٰذه الطريقة وأجازني بالإرشاد فيها الأستاذ علماً وعملاً وتجريداً وتفريداً السيد الشريف الولي محمد شفيع الحسني القاسمي الجهانآبادي ، وهو أخذ ذلك كله عن شيخ تربيته الشيخ بير محمد ، عن الشيخ عبد الله السيَّاح المدفون بغربي دمشق علىٰ نحو ميل ، وهو من الشيخ بايزيد بن المتوكل المدفون حوالي دمشق ، عن الشيخ دانيال الملقب بيارسا المتقي المدفون بالغرب ، عن الشيخ داوود المدفون في نواحي بغداد ، عن الشيخ يوسف البري نسبة إلىٰ عبد البر جده لأمه ، لكونه رباه وتبنَّاه الشامي ، عن الشيخ راجو الملقب بالقتَّال ، وهو من

أخيه السيد جلال الدين البخاري ، وهو عن الشيخ نصير الدين الأودهي الشهير بجراع دهلي ، وهو عن الشيخ نظام الدين الخالدي ، عن الشيخ فريد الدين المعروف بشكركنج ، عن الشيخ قطب الدين بختيار كاكي ، عن الخواجة معين الدين الجشتي ، عن السيد السند الخواجة عثمان الهاروني[1] ، عن الشيخ الحاج الشريف الزندي ، عن السيد الخواجة مودد الجشتي ، عن ناصر الدين أبي يوسف الجشتي ، عن الخواجة أبي محمد المحترم ، عن الخواجة أبي أحمد أبدال الجشتي ، عن الخواجة أبي إسحاق الشامي ، عن الخواجة ممشاد الدينوري ، عن جماعة منهم سيد الطائفة أبو القاسم الجنيد إلىٰ آخر السند .

**الطريقة السهروردية** : وبالسند إلى الشيخ أحمد القشاشي ، قال : لبستها من أبي المواهب أحمد الشناوي ، قال : ألبسني والدي علي بن عبد القدوس ، قال : ألبسني الشيخ عبد الوهاب الشعراني ، قال : ألبسنيها شيخ الإسلام زكريا الأنصاري وأرخى له العذبة قال : ألبسني الشهاب أحمد ابن الفقيه علي بن محمد الدمياطي ، قال : ألبسني الزين عبد الرحمن بن محمد الشريسي ، قال : ألبسني العارف بالله الجمال أبو المحاسن يوسف بن عبد الله الكردي الكوراني ، قال : ألبسني سيدي محمود الأصبهاني ، قال : ألبسني الفقيه حسن السمشيري ، والنجم محمد بن سعد الله الأصفهاني بلباسه عن نور الدين عبد الصمد المظفري ، قال : ألبسني نجم الدين علي بن برغش الشيرازي ، قال : ألبسني العارف بالله شهاب الدين عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي روَّح الله تعالىٰ روحه ، قال : ألبسني عمي الضياء أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله ، قال : ألبسني عمي الوجيه عمر بن محمد

---

(١) نسبة إلىٰ هارون بفتح الراء موضع بالعجمية .

المعروف بعمويه ، قال : ألبسني والدي المعمَّر محمد عمويه بن عبد الله بن سعد ، قال : ألبسني الشيخ أحمد الأسود الدينوري ، قال : ألبسني الشيخ ممشاد الدينوري ، قال : ألبسني سيد الطائفة أبو القاسم الجنيد البغدادي بسنده السابق .

**طريقة أخرى** : وبالسند إلى الشيخ حسن العجيمي ، قال : ألبسني الشيخ المعمَّر العارف عبد الرحيم بن الصديق الخاص الزبيدي مراسلة منها ، قال : ألبسني الشيخ محمد صلاح الدين بن عبد الرحيم الجوزلاني ، وهو لبس من السيد إسماعيل بن أحمد بن رفيع الدين ، وهو لبس من والدي رفيع الدين ، وهو لبس من أبيه السيد جلال الدين محمد ، وهو لبس من أبيه شاه أحمد ، وهو لبس من والده جعفر ، وهو لبس من الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ جمال النهرواني ، وهو لبس من شيخه السيد القطب العالم برهان الحق والدين ، وهو لبس من والده محمود ، وهو لبس من والده السيد جلال الدين الشهير بمخدوم جهانيان ، وهو لبس من الشيخ زكي الدين ، وهو لبس من والده صدر الدين ، وهو لبس من والده القطب بهاء الدين زكريا ، وهو لبس من شيخ الشيوخ شهاب الدين السهروردي ، وهو لبس من عمه الشيخ أبي النجيب ، ومن سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني بأسانيدهما .

**طريقة أخرى** : وبالسند إلى الشيخ حسن العجيمي أيضاً ، عن الشيخ صفيِّ الدين ، عن والده محمد ، عن الشيخ بدر الدين عمر ، عن خليفة والده الشيخ عبد اللطيف ، عن الأستاذ الكبير سيدي بدر الدين العادلي ، عن الشيخ أحمد بن محمد الخرشي ، عن الشيخ ابن خليل المرصفي ، عن محمد بن عبد الدائم ، عن خاله الشيخ مدين ، عن سيدي أحمد الزاهد ، عن الشيخ حسن بن عمر التستري ، عن سيدي يوسف العجمي ، عن سيدي نجم الدين محمود الأصفهاني ، عن الشيخ نور

الدين الظفري ، عن الشيخ نجيب الدين علي بن غوث الشيرازي ، عن الشيخ شهاب الدين السهروردي ، عن عمه النجيب عبد القاهر السهروردي .

**الطريقة الخلوتية** : أخذ شيخنا العلامة الطريقة الخلوتية عن العلامة السيد عيدروس بن عمر ، وهو أخذ عن العلامة السيد أحمد بن محمد المحضار ، عن السيد أحمد الصاوي ، عن شيخه أحمد الدردير ، عن الشيخ محمد الحِفْناوي ، عن القطب الكامل سيدي مصطفى بن كمال الدين الخلوتي البكري .

( ح ) وأخذ السيد عيدروس أيضاً عن عمه السيد محمد بن عيدروس ، عن شيخه الشيخ عبد الباقي بن محمد صالح الشعَّاب الأنصاري المدني ، عن الشيخ العارف بالله محمد بن عبد الكريم القادري الشهير بالسمَّان ، عن السيد مصطفى البكري ، عن الشيخ عبد اللطيف بن حسام الدين الجلبي ، عن الشيخ مصطفى أفندي ، عن علي أفندي قرة باش ـ أي أسود الرأس باللغة التركية ـ عن إسماعيل الجورومي ، عن شعبان القَسْطَموني ، عن خير الدين النقادي ، عن جلبي سلطان المشهور بجلبي خليفة ، عن بير محمد الأَرْزَنْجاني ، عن يحيى الشرواني صاحب « وِرْد الستَّار » عن صدر الدين الجيَّاني ، عن عز الدين الخَلوتي ، عن أخي بيرام الخَلْوَتي ، عن بير عمر الخلوتي ، عن أخي محمد الخلوتي ، عن إبراهيم الكيلاني ، عن جلال الدين التبريزي ، عن شهاب الدين الشيرازي ، عن محمد النجاشي ، عن قطب الدين الأبهري ، عن أبي النجيب السهروردي ، عن عمر البكري ، عن القاضي وجيه الدين ، عن محمد الدينوري ، عن ممشاد الدينوري ، عن سيد الطائفة الجنيد البغدادي ، عن سري السقطي ، عن معروف الكرخي ، عن داوود الطائي ، عن حبيب العجمي ، عن الحسن البصري ، عن سيدنا علي رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

## الخاتمة

## في فوائد متفرقة جامعة وفيها اثنتا عَشرة فائدة

**الفائدة الأولى** : قال السهروردي رحمه الله في « عوارف المعارف » : وجه لبس الخرقة من السنة حديث أم خالد رضي الله عنها قالت : أتى النبي صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة ، فقال : « من ترون أكسو هـٰذه؟ » فسكت القوم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ايتوني بأمِّ خالد ، فأتي بها ، فألبسنيها بيده فقال : « أبلي وأخلقي ، ثم أبلي وأخلقي ، ثم أبلي وأخلقي » .

وقال السيوطي رحمه الله : قد استنبطت للخرقة أصلاً من السنة ، وهو ما أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » من طريق عطاء الخراساني أن رجلاً أتى ابن عمر رضي الله عنهما فسأله عن إرخاء طرف العمامة ، فقال له عبد الله رضي الله عنه : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سريَّةً وأمَّر عليها عبد الرحمن بن عوف ، وعقد له لواء ، وعلىٰ عبد الرحمن بن عوف عمامة من كرابيس مصبوغة بسواد ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلَّ عمامته ثم عممه بيده ، وأفضلَ موضعَ أربع أصابع أو نحو ذلك . قال : « هكذا فاعتم ، فإنه أحسن وأجمل » .

وأخرج أبو داوود والبيهقي عن عبد الرحمن بن عوف قال : ( عمَّمني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسدلها بين يدي ومن خلفي ) . فالاستدلال بهـٰذا لإلباس الخرقة أثبت والله أعلم .

وروى الطبراني في « الكبير » قال : حدثنا بكر بن سهل ، حدثنا

عبد الله بن يونس ، حدثنا يحيىٰ بن حمزة ، ثنا عبيدة الحمصي ، عن عبد الله بن بسر قال : ( بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه إلىٰ خيبر فعمَّمه بعمامة سوداء ، ثم أرسلها من ورائه أو قال : علىٰ كتفه اليسرى ) .

قال السيوطي في « فتاواه التفسيرية » في ( آل عمران ) : رواه في « الكبير » وإسناده حسن .

ونقل ابن شَاذَان في مشيخته عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم عمَّمه بيده فأرخى ذنب العمامة من ورائه ومن بين يديه ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : « هكذا يكون تيجان الملائكة » انتهى

وقال الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني : قد ورد لأصل الاجتماع لها نص في « جامع الترمذي » عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس : « إذا كان غداة الإثنين . . فأتني أنت وولدُك حتىٰ أدعو لهم بدعوة ينفعك الله بها أنت وولدُك » قال : فغدا وغدونا معه وألبسه كساء أسود ، ثم قال : « اللهم اغفر للعباس وولدِه مغفرةً ظاهرة وباطنةً لا يغادر ذنباً ، اللهم احفظه في ولده » قال الترمذي : هـٰذا حديث حسن .

وفيه عن عمر بن أبي سلمة قال : نزلت هـٰذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ في بيت أم سلمة رضي الله عنها ، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسناً وحسيناً رضي الله عنهم فجلَّلهم بكساء وعلي رضي الله عنه خلف ظهرهم .

وفي رواية عن أمِّ سلمة أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم جلَّل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة رضي الله تعالىٰ عنها كساءً ، ثم قال : « اللهم

هـٰؤلاء أهل بيتي وخاصتي ، أذْهِب عنهم الرجسَ وطهِّرهم تطهيراً » . فقالت أم سلمة : وأنا معهم يا رسول الله قال : « إنك علىٰ خير » قال : وهـٰذا حديث حسن صحيح ، وهـٰذا أحسن شيء يروى في هـٰذا الباب . انتهى . ذكر ذلك كله الشيخ عابد السندي رحمه الله تعالىٰ في « حصر الشارد » .

وفيه أيضاً : ومما يدل علىٰ أن الأمر في الكيفية واسع أنه صلى الله عليه وسلم جلَّل علىٰ علي وابنيه وأمهما البتول رضوان الله تعالىٰ عليهم أجمعين كساءً ، وألبس علياً عمامة وأرخى له طرفها ، وألبس عبد الرحمن بن عوف وأرخى له طرفيها ، وألبس عباساً كساءً أسود ، وألبس أم خالد خميصة سوداء ، فحيث ثبت إلباسه صلى الله عليه وسلم إياها الصغير والكبير ، والمفرد والجمع ، والذكر والأنثى ، بالكيفيات المختلفة دلَّ علىٰ أنَّ الأمر في الكيفية واسع ، وإنما كان يفعل بما أراه الله تعالىٰ بنور النبوة ما هو اللائق بالحال أو الشخص ، فكذلك الولي يفعل بما أراه الله تعالىٰ بنور الولاية ما هو اللائق بحال الشخص وزمانه ومكانه ، إذ لا شك أنَّ الأحوال تختلف باختلاف حالاتها من اختلاف الأشخاص والأزمان والأمكنة ، وهو في كل ذلك متَّبع للسنة ، وبالله التوفيق . انتهى

وفي « ثبت ابن الطيِّب » : ومستندُهم في اللباس ما جاء في « الصحيحين » من إلباسه صلى الله عليه وسلم لأم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص ، وقوله : « أبلي وأخلقي » ، وألبس صلى الله عليه وسلم علياً العمامة وأرخى له طرفيها ، وألبس عباساً كساء أسود بحضور أولاده ، ودعا له ولهم ، وجلَّل علىٰ أهل البيت كساء ودعا لهم ، وألبس كعب بن زهير بردَته لما أنشده قصيدة : ( بانت سعاد ) ، وكسا معاويةَ ثوبه في يوم ، ثم في يوم آخر إزاره ، ثم في يوم آخر رداءه ، ولما جاء

عكرمة بن أبي جهل يوم الفتح خلع عليه رداءَه ، ولم تزل الأولياء مستمرين علىٰ لباسها وإلباسها .

وقد ذكر السيوطيُّ رحمه الله ما يشهد بصحة لباس الحسن البصري من علي بن أبي طالب وروايته عنه ، وساق عشرة أحاديث من رواية الحسن البصري عن علي ، وقال : فالأرجح عندي وعند جماعة من الحفاظ ثبوت رواية الحسن البصري عن علي ، منهم الحافظ المقدسي في « المختارة » . انتهى

وفي « ثبت الأمير » : واعلم أنَّ الخرقةَ وعلَمَ الراية والحزام ونحو ذلك ليست هي المقصود الأصلي من الطريق ، بل مدار أصل الطريق مجاهدة النفس وإلزامها بالشريعة والسنة المحمدية في الباطن والظاهر كما قدَّمنا ، ولذلك لما سُئِلَ الإمام مالك رضي الله عنه عن علم الباطن قال للسائل : اعمل بعلم الظاهر يورثك الله علم الباطن ، لٰكن مستند القوم أنَّ جهاد النفس هو الجهاد الأكبر ، وقد ورد تعميم النبي صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه في الجهاد وعقد اللواء به ، واغتفاره إنشاد الشعر والتبختر بين الصَّفين ، كما قال : « إنها لمشية يبغضها الله إلا في مثل هٰذا الموضع » ، وجعل الشعار في القوم ليجتمع بعضهم علىٰ بعض ، فكذلك القوم تبركوا بإلباس الخِرقة ، وإنما الأعمال بنياتها ، واغتفر هٰذا الجمُّ في الذكر والإنشاد وإعانة على المجاهدة ، وليجتمع بخرقتهم أصحاب طريقتهم الذين هم يتعاونون بحال واحد من غير عصبية ولا بغض لغير خرقتهم ، بل علىٰ حد ما قيل :

تناد مني بمثل لسان حالي ... تريّحني وأطرب من قريب

والمدَّعون اليوم أفسدوا له الأوضاع ، واقتصروا على الصور الظاهرة ، واعلم بأنَّ طريق القوم دارسة ، وحال من يدَّعيها اليوم كما ترى . انتهى

**الفائدة الثانية** : الخرقة المشار إليها قسمان : خرقة الإرادة وخرقة التبرك ، فخرقة الإرادة مخصوصة بأهل الإرادة وشدة الرياضة والمجاهدة الذين اشتعلت في قلوبهم نيران الطلب ، وتوقَّد طلبها في بواطنهم والتهب ، وخرقة التبرك : يشترك في هٰذه سائر الناس كائناً من كان إذ المقصود التبرك وتكثير السواد ولبسها علىٰ سبيل التبرك بالقوم ، وقالوا : ينبغي للمريد صحبة المشايخ وإن كثروا ، وأخذ خرقة التبرك أو التشبه منهم وإن تعددوا ، ليحصل له من كل واحد انتفاع لا خرقة الإرادة لأمور ذكروها في المطولات .

**الفائدة الثالثة** : وللأب أن يجيز ابنه قبل البلوغ علىٰ لبس الخرقة كلها من نفسه أو غيره . انتهى « ابن الطيب » .

**الفائدة الرابعة** : وفي « ثبت ابن الطيِّب » نقل الإمام الشعراوي عن شيخه الشِّنَّاوي أنَّ سند التلقين يذكر بعد تلقينه ، وسند الخرقة يذكر قبل إلباسها ، والمعتبر في رواية الحديث الإسناد العالي ليقل فيه احتمال الكذب ، وأما المعتبر في لباس الخرقة الشريفة فكثرة المشايخ إذ كثرتهم تكثر أنواع الخير .

**الفائدة الخامسة** : وفي « ثبت ابن الطِّيب » أيضاً : وأما دليل التلقين . . فقد أخرج أحمد في « مسنده » والبزار والطبراني والحاكم من طريق يعلى بن شدَّاد بن أوس رضي الله عنه قال : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : « أفيكم غريب؟ » يعني أهل الكتاب . فقالوا : لا يا رسول الله ، فأمر بغلق الباب ، وقال : « ارفعوا أيديكم ، وقولوا : لا إله إلا الله » ، فرفعنا أيدينا ساعة ، ثم وضع النبيُّ صلى الله عليه وسلم يدَه ، ثم قال : « الحمد لله ، اللهم إنك بعثتني بهٰذه الكلمة ، وأمرتني بها ، ووعدتني الجنة ، وإنك لا تخلف الميعاد » ، وثم قال : « أبشروا فإنَّ الله قد غفر لكم » .

فهذا دليل الاجتماع على الذكر جهراً ، فهو شاهد لأصل التلقين بكيفية خاصة . انتهى

**الفائدة السادسة** : قال الشيخ عابد رحمه الله في « حَصْر الشارد » : أنكر جماعة من الحفاظ سماع الحسن البصري من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، حتىٰ تمسَّك بهـٰذا الإنكار بعض المتأخرين فخدش به في طريق لبس الخرقة والتلقين ، وأثبته جماعة وهو الراجح عند المحققين بوجوه .

ومن جملة من رجحه الضياء المقدسي في « المختارة » .

ومن تلك الوجوه : أن العلماء ذكروا في الأصول في وجوه الترجيح أنَّ المثبت مقدَّم على النافي لأنه معه زيادة علم .

ومنها أنَّ الحسن ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه باتفاق ، وكانت أمه خيرة ـ مولاة أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها ـ تخرجه إلى الصحابة يباركون عليه ، وأخرجته إلىٰ عمر رضي الله عنه ، فدعا له : ( اللهم فقهه في الدين وحببه إلى الناس ) . ذكره الحافظ المزي في « التهذيب » ، وذكر المزي أيضاً أنه حضر يوم الدار وله أربع عشرة سنة .

ومن المعلوم أنه لما بلغ سبعاً أُمِرَ بالصلاة فكان يحضر الصلاة ويصلي خلف عثمان رضي الله عنه إلىٰ أن قُتل عثمان رضي الله عنه ، وعلي رضي الله عنه إذ ذاك بالمدينة ، فإنه لم يخرج منها إلى الكوفة إلا بعد قتل عثمان رضي الله عنه ، فكيف يستنكر سماعه منه وهو كل يوم يجتمع معه في المسجد خمس مرات من حين نَهَزَ إلىٰ أن بلغ أربع عشرة سنة ، ولا شك أنَّ علياً رضي الله تعالىٰ عنه كان يزور أمهات المؤمنين رضي الله تعالىٰ عنهن ، ومنهنَّ أم سلمة رضي الله تعالىٰ عنه ، والحسنُ في بيتها هو وأمه .

ومنها أنه قد ورد عن الحسن البصري ما دلَّ علىٰ سماعه من علي رضي الله عنه ، فمن ذلك ما أورد المزِّي في « التهذيب » من طريق أبي نعيم ، حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عباس بن عبد الرحمن بن زكريا ، أنا محمد بن حنيفة الواسطي ، نا محمد بن موسى الحرشي ، نا ثمامة بن عبيدة ، نا عطية بن كارب ، عن موسى بن عبيد قال : قلت للحسن : يا أبا سعيد إنك تقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنك لم تدركه . فقال : يا بن أخي ، لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك ، ولولا منزلتك مني . . ما أخبرتك ، إني في زمان كما ترى ـ وكان في زمان الحجاج ـ متى سمعتني أقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فهو عن علي بن أبي طالب ، غير أني لا أستطيع أذكر علياً .

ثم قال : ذكر ما وقع لنا من رواية الحسن البصري عن الإمام علي رضي الله عنه ، فساق عشرة أحاديث مسندة من رواية الحسن البصري عن علي رضي الله عنه .

ومن ذلك قال الحافظ ابن حجر : وقع في « مسند أبي يعلى » قال : حدثنا جويرية بن أسماء[1] ، أنا عقبة بن أبي الصهباء الباهلي ، قال : سمعت الحسن يقول : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مثل أمتي مثل المطر » الحديث .

قال محمد بن حسن الصيرفي شيخ شيوخنا : هٰذا نصٌّ صريح في سماع الحسن عن علي رضي الله عنه ، ورجاله ثقات ، وجويرية وثقه ابن حبان ، وعقبة وثقه أحمد ابن حنبل وابن معين .

---

(١) كذا في الأصل .

فانتفى عند ثبوت سماع الحسن خدش الخادشين في ثبوت سلسلة الخرقة الصوفية .

قال الشهاب القسطلاني في « المواهب اللدنية » بعد نقل خدش الخادشين في اتصال لبس الخرقة من طريق الحسن البصري : نعم ورد لبسهم لها مع الصحبة المتَّصلة إلىٰ كُميل بن زياد ، وهو صحب عليّاً ابن أبي طالب رضي الله عنه من غير خلف في صحبته بين أئمة الجرح والتعديل ، وفي بعض الطرق اتصالها بأويس القَرَني ، وهو اجتمع بعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، وهـٰذه صحبة لا مطعن فيها ، وكثير من السادة يكتفي بمجرد الصحبة كالشاذلية ، وشيخنا أبي إسحاق إبراهيم المتبولي ، وكان الشيخ يوسف العَجَمي يجمع بين تلقين الذكر وأخذ العهد واللبس ، وله في ذلك رسالة « ريحان القلوب » قرأتها علىٰ ولد ولده العارف المسلّك مع إلباسه الخرقة والتلقين وأخذ العهد ، انتهى ما في « حصر الشارد » .

وفي « ثبت العلامة ابن حجر المكي » رحمه الله : ومن أقوى الأدلة الصحيحة الصريحة في سماع الحسن من علي قول أحمد في « مسنده » : ثنا هاشم ، أنا يوسف ، عن الحسن ، عن علي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « رفع القلم عن ثلاثة » الحديث المشهور ، وأخرجه الترمذي وحسَّنه ، والنسائي والحاكم وصححه ، والضياء المقدسي في « المختارة » ؛ ولهذا جزم فيها كما مرَّ بسماعه منه .

قال الحافظ الزين العراقي : قال علي بن المديني : الحسن رأى علياً بالمدينة وهو غلام ، وقال أبو زرعة : كان الحسن يوم بويع لعلي ابن أربعة عشر سنة ، ورأى علياً بالمدينة ، ثم خرج عليٌّ إلى الكوفة والبصرة فلم يلقه الحسن بعد ذلك ، وقال الحسن : رأيت الزبير يبايع عليّاً . انتهى

وبعد أن تقررت هٰذه الأدلة الناصَّة علىٰ سماعه منه تعيَّن حمل قول النافين : ( لم يسمع منه ) علىٰ ما بعد خروج عليٍّ من المدينة كما تقرَّر ، وحملُ كلام العلماء علىٰ محملٍ صحيح أولى من تركه علىٰ ظاهره الذي لا سَنَد له ، وبقيت أسانيد أخر مصرحةٌ بسماعه منه كسند النسائي عن قتادة عن الحسن عن علي .

وسندُ الطحاوي عن قتادة عن الحسن عن علي ، وسنده أيضاً : ثنا هشام بن حسان عن الحسن عن علي .

وسند الدارقطني : ثنا عون عن الحسن عن علي ، وسنده أيضاً : أنا حميد الطويل ، عن الحسن عن علي ، وسنده أيضاً : عن عطاء عن الحسن ، عن علي .

وسند أبي نعيم : عن ليث ، عن الحسن ، عن علي .

وسند الخطيب : حدثنا سليمان بن أرقم ، عن الحسن ، عن علي .

وإذا تأمَّلت هٰذا الذي ذكرته في هٰذه الفائدة ، علمت أن ما عليه الصوفية في أسانيدهم التي تنتهي إلى الحسن البصري عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه لا مطعن ولا إنكار عليهم فيه ، وأن ما هم عليه من سماع الحسن البصري لعلي هو الحق الصريح الذي لا يجوز غيره ، وإن من اعترض عليهم وأنكر ، فإنكاره واعتراضه زيف ليس في محله ، فلا ينظر إليه ولا يعوَّل عليه . انتهى

**الفائدة السابعة** : الثَّبَت ـ بفتح المثلثة والموحدة ـ اسم بمعنى الحجة والبرهان ، ومنه سمي الكتاب المخصوص ، وأما الرجل العدل الضابط المتثبت . فيقال فيه كذلك ، ويقال بسكون الموحدة . ففي «المصباح» : ثبت الأمر ثبوتاً دام واستقر ، فهو ثابت ، وبه سمي ، وثبت الأمر صحَّ ، ويُعدّى بالهمزة والتضعيف فيقال : أثبته وثبَّته ، والاسم : الثبات ،

وأثبت الكاتب الاسم : كتبه عنده ، وأثبت فلاناً لازمه فلا يكاد يفارقه ، ورجل ثَبْت ـ ساكن الباء ـ متثبِّتٌ في أموره ، وثبت الجنان أي ثابت القلب ، وثَبُتَ في الحرب فهو ثَبيت ، مثل قَرُب فهو قريب ، والاسم ثَبت بفتحتين ، ومنه قيل للحجة : ثبت ، ورجل ثَبَت أيضاً بفتحتين إذا كان عدلاً ضابطاً ، والجمع أثبات ، مثل : سبب وأسباب . انتهى

كذا وجدت في ظهر « ثَبَت الشيخ إسماعيل العجلوني » رحمه الله .

وذكر العلامة يوسف بن إسماعيل النبهاني في ظهر « ثَبَته » ما نصه : ذكر العلامة ابن عابدين علىٰ ظهر ثبته المسمى « عقود اللآلي في الأسانيد العوالي » أن الثبَت بفتح المثلثة والموحدة اسم بمعنى الحجة والبرهان ، ومنه سمي الكتاب المخصوص ، ونقل عن خط العلامة حامد أفندي العِمَادي مفتي الشام عن شيخه الشيخ عبد الكريم الشراباتي الحلبي أنه قال : الثَّبْت بالثاء المثلثة وسكون الموحدة : الثقة العدل ، وبفتح الموحدة هو ما يجمع مرويات الشيخ . قال : وذكره المُلاَّ علي القاري في « شرح شرح النخبة » . انتهى

**الفائدة الثامنة** : ذكر العلامة يوسف النبهاني متَّع الله المسلمين بحياته[1] في آخر « ثَبَته » : قال الإمام شمس الدين البابلي في صَدر إجازته للشهاب أحمد النَّخلي كما في « ثبته » : ورأيت نحوه في « طبقات السبكي الكبرى » : الإسناد أصلٌ عظيم وخطبٌ جسيم ، وقد قال بعض العلماء : إنه كالسيف للمقاتل ، وقال بعضهم : إنه كالسُّلَّم لمن هو للمراد واصل ، وقال بعضهم : لولا الإسناد. . لقال مَنْ شاء ما شاء ، واتصال السند من أسنى المطالب وأجلِّ المآرب ، وقد قال بعض المحدثين : لا يكون الإنسان محدِّثاً حتىٰ يأخذ عمَّن هو فوقه وعن مساويه

---

(١) توفي رحمه الله تعالىٰ سنة ( ١٣٥٠ ) .

وعمن هو دونه ، وأخذ الكبير عن الصغير أصل أصيل ، وهو رواية سيدِ الأوائل والأواخر وهو قائم علىٰ أعواد المنابر حيث يقول : « حدثني تميم الداري » . انتهى

وقال بعض الفضلاء في إجازته لبعض التلامذة : بقاء سلسلة الإسناد من شَرف هٰذه الأمة المحمدية ، واتصالها بنبيها خصوصيةٌ لها بين البريّة ، وقد جرت عادة أهل الحديث أن يذكروا أسانيدهم واتصالها بالأئمة الأشياخ ؛ لأنها أنسابهم المعتبرة لديهم ، وعليها يعوَّل ، وإليها يصاخ ، فقد نقل الشيخ إسماعيل الجراحي عن الإمام سفيان الثوري أنه قال : الإسناد سلاحُ المؤمن فإذا لم يكن له سلاح فبأيِّ شيء يقاتل؟! وذكر عن الحافظ ابن عبد البر أنه قال : الإجازة في العلم رأس مال كبير أو كثير .

وذكر عن الإمام الشافعي رحمه الله تعالىٰ أنه قال : الذي يطلب الحديث بلا سند كحاطب ليل يحمل الحطب وفيه أفعى وهو لا يدري .

وذكر عن عبد الله بن المبارك أنه قال : الإسناد من الدين ولولاه . . لقال من شاء ما شاء .

وقال الإمام الطوسي : قُرب الأسانيد قُرب إلى الله سبحانه وتعالىٰ . انتهى

وفي رسالة « بذل النِّحلة » للسيد عبد الله بن الحسين بن عبد الله بلفقيه : ( ومن المعلوم اعتناء أئمة الدين قديماً وحديثاً ، وحرصهم علىٰ جمع الأسانيد وتنقيحها ومعرفة صحيحها من جريحها حفظاً للشريعة الغرّاء من التحريف والتبديل ، وصوناً لحماها المنيع عن أن يتسوَّرها ملحد أو متطفل عليل ، ومن لا اعتناء له بهٰذا الشأن فلا يقيمون له وزناً ، ولا يعوِّلون علىٰ كلامه لفظاً ومعنىٰ ، حتىٰ قال بعضهم : مثل الذي يطلب

دينه بلا إسناد مثل الذي يرتقي السطح بلا سلَّم فأنى يبلغه؟ .

وقال عبد الله بن المبارك : الإسناد الدين كله ولولا الإسناد. . لقال من يشاء بما شاء .

وقال الحجة الغزالي : المريد لا غنى له عن شيخ وأستاذ يقتدي به ، ومن لم يكن له شيخ يهديه . . قاده الشيطان إلىٰ مهاويه .

وقال أبو العباس المَرْسي : من لم يكن له أستاذ يصله بسلسلة الأتباع ، ويكشف عن قلبه القناع . . فهو في هـٰذا الشأن لقيط لا أب له ، ودعيٌّ لا نسب له .

وقال أبو يزيد : من لم يكن له أستاذ . . فأستاذه الشيطان .

وقد جرى جمع من العلماء علىٰ منع التصدّي للإفتاء والتدريس في فنون العلوم إلا لمن أُذن له إجازة وأُذن من الشيوخ المتأهلين ، وقد اطردت عادة العلماء في سائر الأقاليم علىٰ مضي الأعصار أن لا يتصدّى لإقراء السنة قراءة رواية أو تبرك أو دراية إلا من أخذ أسانيد هـٰذه الكتب عن أهلها بإتقان ، وتردد إلىٰ بيوت الشيوخ علىٰ غاية من الخضوع لهم والامتهان ، ورحل عن البلدان وباحث الأقران ، ولم يستهوه الشيطان ، فيسخر عن طلب ذلك من فلان وفلان ، أو يروج له اللعين ليدليه في مهاوي الخزي والحرمان ، في أن الأمر قد طوي بساطه ودخل في خبر كان ، ولا عاد في البلاد أو علىٰ وجه البسيطة من أرباب هـٰذا الشأن إنسان .

ولعمري إن هـٰذا من علامة الخذلان ، وخبث الجنان إذ ران عليه من صداء الكِبْر والحسد والإعجاب وغيرها ما ران ، فلقد والله في الزوايا خبايا ، وفي الخزائن ضنائن خبَّأهم الله تحت أستار قباب غيرته لم يظهرهم لإنسان دون إنسان .

فقد ستروا وما عُدموا ولٰكن مسيء الظن فيهم لا يراهم
فلا تخلو بقاع الأرض منهم بهم يحمي الإلٰه من عداهم

وللوجيه عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه :

يقول قوم عن هداهم ضَلُّوا قد عُدموا في عصرنا أو قَلُّوا
فقُل لهم كلا ولٰكن جلوا عن أن تراهم أعين الجُهَّال
فكيف يخلو عالَم الشهادة عنهم وهم فيه الهُداة القَاده
قد حفظ الله بهم عبادَه وصانَهم في سائر الأحوال

**الفائدة التاسعة** : قال العلامة السيد علي الشريف الجرجاني رحمه الله في رسالة له في أصول الحديث : ومن طرق تحمّل الحديث : الإجازة ، ولها أنواع :

**إجازة معيَّن لمُعَيَّن** : كأجزتك كتاب « البخاري » أو أجزت فلاناً جميع ما اشتمل عليه فهرستي .

**وإجازة معيَّن في غير معين** : كأجزتك مسموعاتي أو مروياتي .

**وإجازة العُموم** : كأجزت للمسلمين أو لمن أدرك زماني ، والصحيح جواز الرواية بهٰذه الأقسام .

**وإجازة المعدوم** : كأجزت لمن يولد لفلان ، والصحيح المنع و[لٰكن] لو قال: لفلان ولمن يولد له ، أو لك ولعقبك . . جاز كالوقف .

**والإجازة للطفل** : الذي لم يميز صحيحة لأنها إباحة للرواية ، والإباحة تصح للعاقل وغيره .

**وإجازة المجاز** : كأجزت لك ما أجيز لي .

وتستحب الإجازة إذا كان المجيز والمجاز له من أهل العلم ؛ لأنها توسُّع يحتاج إليه أهل العلم .

وينبغي للمجيز بالكتابة أن يتلفظ بها ؛ فإن اقتصر على الكتابة.. صحت .

**الفائدة العاشرة** : قد علم مما تقدم جواز رواية الحديث بإجازة العموم على القول الصحيح كأن يقول : أجزت بمروياتي كلها لكل من أدرك عصري أو أدرك حياتي أو أدرك زماني .

وقال الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله في « تدريب الراوي شرح تقريب النواوي » : ومن المُجَوِّزين للعامة المطلقة القاضي أبو الطيب الطبري ، والخطيب البغدادي ، وأبو عبد الله بن منده ، وأبو عبد الله بن عتاب ، والحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني ، وآخرون كأبي الفضل بن خَيْرون ، وأبي الوليد بن رشد ، والسِّلَفي وخلائق ، جمعهم بعضهم في مجلد ورتبهم علىٰ حروف المعجم لكثرتهم . انتهى

وقال الإمام السخاوي في « شرح ألفية الحديث » : ( ورجح جوازَها أي عموم الإجازة أبو عمرو بن الحاجب ، والعز ابن جَمَاعة وقال : إنه ـ أي جواز الرواية ووجوب العمل بالمروي بها ـ الحق ، وعمل بها النووي فإنه قال كما قرأته بخطه في آخر بعض تصانيفه : وأجزت روايته لجميع المسلمين .

وأجازها أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون الباقلاني البغدادي ، وأبو الوليد بن رشد المالكي وغيرهما .

وأجاز لمن أدرك حياته أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن مضا الماضي ، وأبو الحسين عبيد الله بن الربيع القرشي ، والقطب محمد بن أحمد بن علي القسطلاني ، وأبو الحجاج المزي الحافظ ، والفخر ابن البخاري وخلق من المسندين كالحجَّار ، وزينب بنت الكمال ، حتىٰ إنه لكثرة من جوزها أفردهم الحافظ أبو جعفر محمد بن الحسين بن أبي البدر

البغدادي الكاتب في تصنيف رتَّبهم فيه علىٰ حروف المعجم ، وكذا جمعهم أبو رشيد بن الغزال الحافظ في كتاب سماه « الجمع المبارك » وذكر منهم حيدر بن أبي بكر بن حيدر القزويني .

واستجاز بها خلق لا يحصون منهم أبو الخطاب بن دحية ؛ فإنه سأل أبا جعفر بن مضا الإجازة العامة في كل ما يصح إسناده إليه على اختلاف أنواعه لجميع من أراد الرواية من طلبة العلم الموجودين حينئذٍ فأسعفهم بها ، وأبو الحسن محمد بن أبي الحسن الوراق ، فإنه سأل أبا الوليد بن رشد الإجازة لكل من أحب الحمل عنه من المسلمين حيث كانوا أحياء في عام الإجازة فأجابه لذلك ، ودعا الحافظ الزكي المنذري الناس لأخذ « البخاري » عن أبي العباس بالإجازة العامة فأخذه عنه خلق كثيرون ، وسمع بها الحفاظ المزي والذهبي وغيرهم ، وكذلك لما قدم إبراهيم بن محمد بن المؤيَّد الحموي اجتمع عليه الحفاظ والمحدثون وسمعوا منه بإجازته العامة من الصيدلاني أيضاً ، وقرأ الصلاح أبو سعيد العلائي على الحجار بإجازته العامة من داوود ، والبرهان الحلبي علىٰ بعض رفقائه بإجازته العامة من الحجار ، والمحدِّث الرحَّال أبو جعفر المدني على التقي محمد بن صالح بن إسماعيل الكتاني بإجازته العامة من الدمياطي ، والصلاح خليل الآقفهسي الحافظ وغيره علىٰ زينب بنت محمد بن عثمان بن العصيدة بإجازتها العامة من الفخر ، وزينب بنت مكي ونحوهما ) انتهىٰ كلام السخاوي ملخصاً .

وقال العلامة أبو الطيب في « المكتوب اللطيف » وفي « النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني » للشيخ الإمام مسند اليمن السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيىٰ بن عمر مقبول الأهدل : ( وقد استعمل هٰذه الإجازة جمع من علماء الحديث من المتقدِّمين والمتأخرين لمن أدرك حياته ، واستعمل ذلك من مشايخنا

سيدي الوالد ، وسيدي العلامة عبد الله بن سليمان الجرهزي ، فإنهما في سنة أربع وتسعين ومئة وألف أجازا من أدرك حياتهما ، وذلك بمحضر جمع من العلماء والأعيان ، استدعى ذلك منهما الوليُّ العلامة قاسم بن سليمان الهجَّام ، وكانت وفاة سيدي الوالد رابع شوال سنة ( ١١٩٣ ) ، ووفاة سيدي عبد الله في ربيع الأخير سنة ( ١٢٠١ ) انتهىٰ

وفي « النفس اليماني » أيضاً : ( وإني قد أجزت إجازة معيَّن لمعين من وضعت هٰذه الوريقات من أجله ، وهو القاضي العلامة النحرير المدقق جمال الإسلام علي ابن شيخ الإسلام إمام العلوم وفارس منطوقها والمفهوم ، عز الإسلام محمد بن علي الشوكاني بلّغ الله الجميع في الدارين غاية الأماني ، وأجزت أخويه العلامة صفي الإسلام أحمد ، وعماد الإسلام يحيىٰ عافاهم الله تعالىٰ إجازة عامة شاملة في كل ما يجوز روايته وتصح درايته كما أجازني من مرَّ ذكرهم من المشايخ الأعلام ، وأجزت كافة من أدرك حياتي وسيما من وقعت بيني وبينه المعرفة ، وخصوصاً من وقعت بيني وبينه الاستفادات العلمية راجياً بذلك إن شاء الله تعالىٰ من الرب الكريم الخير الشامل الكثير ؛ فإنه القادر علىٰ ذلك ) انتهىٰ

وفي « النفس اليماني » أيضاً : ( وهذا الشيخ المعمَّر الحافظ الشهير سيدي محمد بن سنَّة العمري هو شيخي بطريق الإجازة العامة ؛ لأنه أجاز لأهل عصره الموجودين ، وكانت وفاته في عشر التسعين بعد مئة وألف ، كما أفادني بذلك جمع من علماء الحرمين الشريفين رووا عن تلميذه العلامة صالح الفلاني المغربي عنه ) انتهىٰ

وكذلك أجاز لأهل عصره الشيخ العلامة الفقيه المحدث محمد عابد بن أحمد علي الحنفي السندي ثم المدني .

قال الشيخ عابد في كتابه « حصر الشارد في أسانيد محمد عابد » :

( وقد أجزت كافة من أدرك حياتي من المسلمين أن يروي عني جميع ما اشتمل عليه هٰذا السِّفْر بالأسانيد التي ذكرتها ، وكان تمامه في بندر المَخا في شهر رجب سنة « ١٢٤٠ » ) انتهىٰ

وكذلك أجاز لأهل عصره الشيخ إبراهيم الكوراني ، ذكره الشيخ ابن عابدين في « ثبته » ناقلاً من « القول السديد باتصال الأسانيد » ثبت الشهاب أحمد المنيني فإنه قال فيه : ( وقد أخبرني بإذنه لأهل عصره الشيخ محمد بن الطيب المغربي نزيل المدينة المنورة ، وهو ثقة ثبت ، والله أعلم ) انتهىٰ

وكذلك أجاز لأهل عصره الشيخ العلامة الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني قال في ثَبته المسمى بـ« هادي المريد إلىٰ طرق الأسانيد » : ( وقد أجزت كل من قبل هٰذه الإجازة من أهل عصري بجميع مروياتي التي تضمنتها ثَبَتي هٰذا ، وثَبت الشيخ عبد الله بن سالم ، وثَبت الشيخ محمد الأمير الكبير ، وثَبت الشيخ عبد الرحمن الكزبري ، وثَبت الشيخ محمد عابد السندي المدني ، وثَبت السيد محمد عابدين ، وما اشتمل عليه من الأثبات الاثنين والأربعين من منقول ومعقول وفروع وأصول وحديث وتفسير وأحزاب وأوراد ودعوات وصلوات وفوائد شرعيات وغير ذلك من المطالب النافعات الواردة عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ، أو عن أحد من العلماء والعارفين ، كما أجزته بجميع مؤلفاتي وما تفضَّل الله به عليَّ من العلم النافع نظماً ونثراً إجازة موقوفة علىٰ مشيئة من شاءها وقبول من أرادها بشرط أهليته لما أجيز به ولو بعد حين ، وأوصيه بتقوى الله العظيم في جميع الحالات ، وأن يدعو لي بصالح الدعوات في الحياة وبعد الممات ، وتمَّ ذلك في أوائل محرم الحرام سنة ( ١٣١٨ ) من هجرة سيد المرسلين الكرام عليه وعليهم الصلاة والسلام .

قال ذلك جامعه الفقير يوسف النبهاني أكرمه الله بحسن الختام ) .

وكذلك أجاز لأهل عصره العلامة الفاضل خاتم المحققين مولانا الشيخ فالح بن محمد المدني ، قال رضي الله عنه في آخر ثبته المسمى بـ« حسن الوفا لإخوان الصفا » : ( وقد أجزت بهـٰذه المرويات وبما تضمنته من الأثبات المذكورة ، وبجميع ما يُؤثر عني كل من أراده ممن أدرك حياتي ملتفتاً لاوياً عنقي إلىٰ دعوة صالحة تلحقني من أخ صالح إذا رُمِسْتُ ونُسيت ، ووجدت ما قدمته حاضراً ففرحت أو أُسئت ، والظن بالله جميل ، وهو حسبي ونعم الوكيل ) انتهىٰ

**الفائدة الحادية عشرة** : قال العلامة النبهاني في « ثَبته » : نقل عن ثبت أبي المواهب الحنبلي ، عن الشيخ علوان الحموي الشافعي الشاذلي ، أنه قال في كتابه « مصباح الهداية ومفتاح الدراية » :

**أسباب حسن الخاتمة** : الاستقامة ، ودوام مواظبة جواب المؤذن ، وسؤال الوسيلة ، ومنها بل أرجاها كما قال البلالي رحمه الله تعالىٰ : المواظبة علىٰ هـٰذا الدعاء وهو :

( اللهم أكرم هـٰذه الأمة المحمدية بجميل عوائدك في الدارين إكراماً لمن جعلتها من أمته صلى الله عليه وسلم ) .

ومنها الملازمة علىٰ سيد الاستغفار الوارد في الحديث الصحيح وهو : « اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدُك وأنا علىٰ عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذُ بك من شرِّ ما صنعت ، أبوء لك بنعمتِكَ عليَّ ، وأبوءُ بذنبي فاغفِر لي ؛ فإنه لا يغفرُ الذنوب إلا أنت » .

ومنها صلاة الصبح والعصر في الجماعة وغير ذلك من أوجه الخير المحمودة قولاً وفعلاً .

**وأسباب سوء الخاتمة** والعياذ بالله تعالىٰ : حب الدنيا ، والكِبْر والعُجْب والحَسَد والغفلة ، والعقيدةُ الفاسدة ، والإصرار علىٰ فعل منهيّ

عنه ، والنظر إلى المُرْد والنساء ، ومخالفة السنة المأثورة عنه صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من أوجه الشر المذمومة قولاً وفعلاً . اهـ

وذكر العلماء : أن أكل الربا هو من أسباب سوء الخاتمة والعياذ بالله تعالىٰ ، قالوا : ولم يذكر الله تعالىٰ في القرآن ذنباً هو حرب لفاعله إلا أكل الربا . انتهىٰ

**الفائدة الثانية عشرة** : ذكر الإمام المنذري رحمه الله في « الترغيب والترهيب » من رواية أحمد عن قبيصة بن المخارق رضي الله عنه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : « يا قبيصة ، ما جاء بك؟ » قلت : كبرت سنّي ورقَّ عظمي ؛ فأتيتك لتعلمني ما ينفعني الله تعالىٰ به . فقال : « يا قبيصة ما مررت بحجر ولا شجر ولا مدر إلا استغفر لك ، يا قبيصة إذا صليت الصبح . . فقل ثلاثاً : سبحان الله العظيم وبحمده ، تعافى من العمى والجذام ، يا قبيصة قل : اللهم إني أسألك مما عندك ، وأَفِضْ عليَّ من فضلك ، وانْشُر عليّ من رحمتك ، وأنزل عليَّ من بركاتك » .

وفي « شرح الإحياء » : أخرج ابن السُّنّي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علَّم قبيصة وقال له : « إذا صليت الغداة . . فقل ثلاث مرات : سبحان الله العظيم وبحمده ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ؛ فإنك إذا قلتهن . . أَمِنْت من الغمّ والجذام والبرص والفالج » انتهىٰ

والله سبحانه وتعالىٰ أعلم وعلمه أتم ، وقد حصل الفراغ من تسويد هٰذه الوريقات علىٰ يد جامعها العبد الحقير المذنب الذليل الراجي عفو ربه الباري عبد الله بن محمد غازي لخمس بقين من شهر ربيع الثاني عام ألف وثلاث مئة وثلاث وعشرين من هجرة النبي الأمين صلى الله عليه وسلم وعلىٰ آله وصحبه أجمعين .

* * *

## إجازة جدي السيد حسين الحبشي
## لتلميذه الشيخ عبد الله غازي

قال الشيخ العلامة عبد الله محمد غازي في آخر نسخته التي حصل منها النسخ لهذه النسخة : وبعدما جمعتها قرأتُها من أولها إلى آخرها على الأستاذ الفاضل والعالم الكامل المحقق المدقق ذي المناقب والمفاخر الجلي ، سيدنا ومولانا السيد حسين الحبشي ، متّع الله المسلمين بطول حياته ، فكتب رضي الله عنه بخطه ما هـٰذه صورته :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن اتبعه ووالاه .

**وبعد** : فقد قرأ عليَّ الشيخ الفاضل عبد الله بن محمد غازي ما جمعه من الأسانيد مما نسبها إلى الفقير المقصّر فجزاه الله عني خيراً ، وأسدى إليه فضلاً وبراً ، وزاده علماً وتوفيقاً وشكراً ، فقد قرأها عليَّ جميعها ، وأجزته سابقاً ولاحقاً بما فيها ، وما يجوز لي روايته من علوم وأحوال ، مما بلغه الرجال من أهل الكمال ، وأسأل الله لي وله التوفيق في كل الأحوال ، والتسديد في الأقوال والأفعال ، وأوصيه بتقوى الله والاجتهاد في التحقيق بها ؛ لينال ما ناله أهلها ، ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ﴾ ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ وهـٰذه الآية لي فيها

إجازة خاصة بقراءتها خلف كل فريضة عشراً ، وهي مذكورة في « عقد اليواقيت » لشيخي العلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشي ، وأجزته بترتيبها كغيرها من الأذكار حسب استطاعته ، والله الموفق والصلاة على خاتم الرسل الكرام سيد الأنام ، وعلى آله وأصحابه الكرام ، وتابعيهم من أهل التقوى الأعلام .

**كتب ذلك وقاله :**

**حسين بن محمد بن حسين الحبشي عفا الله عنه**

**بتاريخ الخميس**

**الموافق عشرين ربيع الأول سنة ١٣٢٨ هـ**

وبهٰذا انتهىٰ كتاب « فتح القوي » ، ويليه « مواهب المعيد المنشي » .

# مواهب المُعِيد المُنْشي في مآثر العلامة السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشي[1] للشيخ عبد الحميد قدس[2]

الحمد لله الذي حَكَمَ على خلقه بالفناء ، فلا رادَّ لما قضىٰ ، ووعد بالأجر الجزيل لمن صبر الصبر الجميل على القضاء ، وسلَّم لحكمه

---

(١) قد نسجَهُ مؤلفه حفظه الله وزاد عُلاه عقيب وفاة المرحوم العلاّمة المومى إليه رحمه المنان ، وفرغ من تحريره في وقت لا يتصور فيه صحبة قلمٍ لبنان ، وذلك في أوائل ذي القعدة أول الثلاث الحرم المتوالية سنة ( ١٣٣٠ ) من هجرة صاحب المراتب العالية صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وكل منتمٍ إليه ، ثم تلاه وقرأه بعد عشرين يوماً من وفاة المشار إليه ، أمدنا الله بالأسرار التي أودعها لديه ، بدار أنجاله السادة الكرام ، بمحفل عظيم من أفاضل الأنام ، تقبّل الله ذلك بمنِّه وكرمه ، وجاه حبيبه الأعظم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

(٢) الشيخ عبد الحميد قدس هو العلامة عبد الحميد بن محمد علي قدس بن عبد القادر الخطيب ، ولد عام ( ١٢٨٠ ) وتوفي عام ( ١٣٣٤ ) .

عالم وشاعر ومؤلف ، قضى حياته في تحصيل العلم من علماء عصره ، منهم : الشيخ محمد سليمان حسب الله ، والشيخ عمر باجنيد ، والشيخ عبد الرحمن دهان ، والشيخ سعيد يماني ، والسيد بكري شطا رحمهم الله تعالى .

كان رحمه الله نشيطاً في التأليف والنشر ، فقد وضع عدة كتب انتشرت بين طلاب العلم في الحجاز والشرق الأقصى ، وقد استغلت الحكومة العثمانية نشاطه فابتعثته مع هيئة من وجهاء وعلماء مكة والمدينة لحضور حفلة افتتاح الخط الحديدي الذي ساهم في الاكتتاب فيه المسلمون ، فسافر إلى لبنان عام ( ١٣٢٤ هـ ) فمثل بلاده مع زملائه خير تمثيل .

وهو إلى ذلك شاعر ، في شعره صورة من ورعه وزهده وإخلاصه .

أما مؤلفاته فبلغت زهاء العشرين ، منها :

١ـ نفحات القبول والابتهاج في قصة الإسراء والمعراج .

٢ـ رسالة في البسملة من ناحية البلاغة .

٣ـ منظومة في الآداب والأخلاق الإسلامية . =

وارتضى ، فسبحانه من إلـٰهٍ استخلص لنفسِه واستصْفى لحظيرة قدسه من قرَّبه وأحبَّه من السادة الأحبة .

دعـاه بشيـرُ القـرب أن جِـد لِلّقـا  لتحظى بما قد كنت ترجو وتأملُ
فأهداه طيب الروح وارتاح للبقَا  ومن يطلب الأعلى له النفس يبذلُ
وحـلَّ مقـامـاً لا يحيّـا بمثلـه  سوى مهتد يرعى الكمال ويعدلُ
غِـرَاسُ مسـاعيـه جنـاه تَنَعُّمـاً  ومـن مـاء رحمـاه يعـلُّ وينهـلُ

أحمده أن جعل لوعة فقدهم مثوبة وأجراً ، وأفرغ عليه من حلل[1] التحمُّل بالتحمُّل صبراً .

صبراً فكل بني الدنيا على وَشَكٍ  من اللحاق فمن أبطوا كمن عَجِلُوا
فقـد وُجـدنـا لِنَفنىٰ بعـدمـا أجـلٍ  وحسبُنـا عظـةً أبـاؤنـا الأُوَلُ

فسبحانه من كريم ألبس عباده المتقين ملابس العرفان ، وأتحف أولياءه الصالحين بمواهب الإحسان ، وأجلس العلماء ـ مُعَلِّمي الدين ـ في بحبوحة الجنة على منابر من نور ، يشرفون على منازلهم كما تشرف على الدنيا البدور ، ونظر إليهم بحسن اصطفائه ، وجعلهم ورثة أنبيائه ، وتوَّجهم بتاج العزِّ والكرامة ، وصيَّرهم شفعاء لمن أحبهم يوم القيامة ،

---

= ٤ـ فتح الجليل الكافي في العروض والقوافي .
٥ـ كنز النجاح والسرور في الأدعية المأثورة التي تشرح الصدور .
٦ـ لطائف الإشارات على تسهيل الطرقات لنظم الورقات في أصول الفقه .

كان رحمه الله يدرس في حصوة باب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان من طلابه ابناه محمد نور ومحمد علي رحمهم الله ، توفي الأول عام ( ١٣٦٠ هـ ) بمكة ، أما الثاني فسافر إلى أندونيسيا واشتغل بالتدريس بالمدارس المحمدية وأصدر مجلة دينية سلفية ( المرآة المحمدية ) توفي عام ( ١٣٦٢ هـ ) . انتهى من كتاب « سير وتراجم » للأستاذ عمر عبد الجبار . ( الطبعة الثانية ١٣٨٥ هـ ) .

(١) كذا ، ولعل العبارة : وأفرغ عليه من جَلَل التّحمل بالتجمل صبراً ، أو بإبدال حاء التجمل الأولى جيما .

فقد قال كما في « الجامع » أشرف الرسل والأنبياء : « يشفع يوم القيامة ثلاثة : الأنبياء ، ثم العلماء ، ثم الشهداء » .

والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي أرسله الله رحمة للعالمين بشيراً ونذيراً ، المنزَّل عليه ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ ، المخبر بأن الله فَطَم من النار فاطمة الزهراء وبنيها والمحب ، القائل : « يقال للولي عند الصراط : جز فادخل الجنة ، وللعالم : قف فاشفع فيمن تحب » ، وعلى آله الجامعين لمكارم الأخلاق ، وصحبه الحائزين من الفضل مرتبة الاستحقاق ، ما تزيَّنَت الطروس بسطور مناقب ذي المفاخر ، وتعطَّرت حدائق الأوراق بنشر أزهار المآثر .

أما بعد : فسلام عليكم في العالمين ، إنا كذلك نَجْزي المحسنين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، العزيز الحكيم ، إنا لله وإنا إليه راجعون ، تسليماً لأمره واستسلاماً لقضائه وقدره ، خيره وشره ، ووقوفاً عند الحد الذي حده ، ورغبة في الأجر الذي وعده وأعدَّه لمن لزم حده ، حيث رُزِىء المسلمون بكوكب العلم ، ومفتاح كنز الفهم والحلم .

المـاجـد الفـرد الـذي أخـلاقـه ... لَطَـفَ النسيـم بهـا ورق المـاءُ
مولىً أعار أولي الفضائل برده ... فتمسَّكـت بـذيـولـه البلغـاءُ
ذو نسبة لا الشمس في إشراقها ... كـلا ولا الأنـوار والأضـواءُ
كم قد شهدنا من بدائع لفظه ... درراً تضـيء بحسنهـا الجـوزاءُ
يختـال فـي حُلـل العلوم كـأنمـا ... هـزَّت معـاطـف فضلـه صهبَـاءُ
فهـو الـذي اتخـذ الكمـال سجيَّةً ... وعَلَـت بطيـبٍ أصلـه العليَـاءُ
وهو ابن خير المرسلين المصطفىٰ ... مَـنْ أشـرقـت بجبينـه الظلمـاءُ

وتوريد وجنات المعارف ، وابتسام ثغر الآداب واللطائف ، الفاضل الذي تودُّ العين قُربَه ، ويعتقد القلب أنَّ وده أعظم قربة .

سما في الورى تُروى أحاديث فضله ... معنعنة قد طابق الخَبَر الخُبْرُ
به الفضْلُ باهى والمعارفُ قد سَمَتْ ... وأبدتْ به تيهاً وحقَّ لها الفخرُ
ورتبْتُـهُ فـوق المـراتـب كلهـا ... ومـا ثـم فـي أثنا طـريقتـه وَعْـرُ
ومـا دأبـه إلا اجتـلاب خـواطـر ... بكـل طـريـق فـي ميامنـه الشكـرُ
تراه كمثل الغيث والليث في الوفا ... وفي الدفع عمَّن في حماه له خدر

ذروة هامة المجد الشامخ ، الذي افتخرت به مصره على الأمصار ، وغرة جبهة الشرف الباذخ ، من تشرَّف عصره وصال على الأعصار .

قد كان ذِروةَ مجد في الأنام له ... بالفضل ذكر حميد سار كالمثل
به تباهت سَراة الكون وافتخرت ... به الموالي هداة العلم والعمل
شيخُ العلوم التي تبدى فرائدها ... فوائداً لم تُقل في الأعصر الأول
ودوحة الفضل تزهو من جلالته ... ورونق العلم منه عاد في كمل

فيا للعلوم وتقريرها ، ويا للمعارف وتحريرها ، فلعمري مَنْ للآيات ونظم ترتيلها ؟ ومَنْ للأحاديث وحُسْن تأويلها ؟ ومن للأصل وتأسيسه ؟ ومـن للفقـه وتـدريسـه ؟ ومـن للمـدائـح النبـويـة خصـوصـاً « البـردة » وتشييدها ؟ ومَنْ للأوراد المرضية سيما الرواتب وترديدها ؟

مَـنْ للقـراءات يقـراهـا مـرتلـةً ... مـن للـرواتـب يتلـوهـا ليحمينـا
مَـنْ للتفـاسيـر تـأويـلاً لمشتبـه ... مـن لـلأحـاديـث يمليهـا ليهـدينـا
مـن ذا لعلـمِ رسـولِ اللهِ ينشـره ... يحييـه فينـا ويـروي منـه صـادينـا
هل للشفا وحديث المصطفى طرقٌ ... بهـا طبيـب النهـى يـأتي بشـافينـا
من للأصولَيْن من ذا للفروع ومَنْ ... بـالمنطـق الفصـل يمليهـا ليحيينـا
أين الذي الفقه والآداب إن ذكرت ... فهو ابن إدريسها والأصمعي فينا
مَـنْ للمعـارف يبـديهـا مهـذبـةً ... مـن للعلـوم ليفتينـا إذا جينـا

مَـنْ للبـلاغـةِ إن عَنَّـت لطـائفهـا　　من للفتاوى إذا ما احتَجْنَ تبيينا
أبـدى الإلـه لنـا مـن نسلـه خلفـاً　　ينـوب عنـه وفضـل الله يـأتينـا

محيي مآثر المعالي ، وحسنة الأيام والليالي ، صدر الصدور ، إنسان عين السيادة والتمكين ، من سَمَا إلى سماء أسرار حقيقة حق اليقين .

مُحيي المعارف بهجة الأيام مَنْ　　أنـوارُه تجلُـو ظـلام الحنْـدَسِ
عـلامـة الأعـلام والغصـن الـذي　　بالفضل يعرف فيه طيب المغْرِس
حَبْر إذا اجتمع الصدور بمجلس　　يوم التفاخر فهو صدر المجلس

إمام العلا والفضل ، المورد العذب المُحَلَّىٰ ، من فاز منهما بالقِدْح المُعَلَّىٰ ، أكرم به من حَبْر على لطف شيمه انعقدت الخناصر ، وأذْعَنَت لجلال قَدْره الأنام مُعْلِنَةً بأنه قد بزَغَ من أطيب العناصر ، فلا غرو أن ملك بيديه أَزِمَّةَ الفضائل والمفاخر ، فقد ساد بسؤدده الأوائل والأواخر .

إمامُ العلى والفضل أكرم بسيد　　يريك إذا ما جئتَ خُلُقاً له سبطا
همـام لـه سبـق الأوائـل آخـراً　　ورحلُ العلا والعلم في بابه حطا
ومن لي بأن أُحصي ثناه وقد غَدَا　　كمال الورى من عشر أوصافه قسطا

من حَلَّ عقد الفصاحة بما قيَّده ، وبيَّض وجه البلاغة بما سوَّده .

فـإن أقـرَّ علـى رقّ أناملـه　　أقـرَّ بـالـرق كتـاب الأنـام لـه

البحر العلامة والحَبْر الفهامة ، منهج الأحكام الدينية ، ومورد العلوم اللدنية .

عـلاّمـة العلمـاء واللـج الـذي　　لا ينتهـي ولكـل لـج سـاحـل

من شهد الناس بفضله من فاجر ومن بَر ، وكاد أن يخضرَّ لِمرْقاهُ أعواد كل منبر .

فتهتـز أعـواد المنـابـر بـاسمـه　　فهل ذكرت أيامها وهي أغصان

المحقِّق الذي لا يراع له يراع ، والمدقِّق الذي راج فضله وراع ، من كانت أوقاته بين عارفة ينيلها ، أو ملمة يزيلها ، ومساءةٍ من المساوي يسرها ، وصنيعة من الصنائع يدخرها ، ومجلسه أوله ثناء جميل ، وآخره عطاء جزيل ، وبينهما ترحيب وتأهيل ، إذا قال فتحت لثنائه الأفواه ، وإذا روى تحدثت بفضله الرواة .

حدِّث عن البحر لا عَتْبٌ ولا حَرَجٌ وما تشاء من الإجلالِ قل وقلِ

من كل إطناب في عدِّ فضائله إيجاز ، وكل حقيقة له من الفضل في غير مجاز .

ولو أنني استوفيتُ في العمر حاسباً مزاياه لم أستوفِ واجب حمده
ولكـن أؤدي جهـد مـا أستطيعـه إليـه وحسـب العبـد مبلـغ جهـده

شمس أفضال ترقَّت من سماء المعارف ، وكعبة إجلال أشرقت بسناء العوارف .

من لي بكوكب عرفان وبدر وفا بسعده شرفاً قد جاوز الشرفا

المستجمع لمكارم الأخلاق والشيم ، والمتحلِّي ببشر مُحَيّا ما الروض غب الديم .

يلقـاك بـالبِشْـر الـذي مـن نشـره ريـح المنـى يَسْـري بطيـب بشـام
بخلائق تكسو الرياضَ خلائقاً فتضيـــع ريـــا منـدل وخـــزام

من له القدم الراسخ في العلوم ، واليد الطولى في دقائق المنطوق والمفهوم ، عبقة المجد الذي عطَّر الكون بريَّا فضله العاطر ، وحاز بطيب مكارم سجاياه المعالي والمفاخر .

فـــاح الثـــرى متعطـراً ببيـــانـــه حتـــى حسبنـــا كـــل تـــرب عنبـرا

المشتهر بأنه مَلَكَ من العلم زمامه ، وجعل العكوف عليه لزامه ، عالم

الغرب والشرق ، ومزيل ما تعارض من المسائل بحسن الجمع والفرق ، من اشتهر فضله في الأقطار ، وبَعُدَ صيته وطار ، وسار ذكره مسير المثل ، وشرفت أخباره كما شَرَفُ الشمس في برج الحَمَل ، الجامع بين رئاستي العلم والعمل ، والمتوشِّح بشَرَفي العلم والنسب ، المتصل بطٰه الأجل ، صدر الشريعة الغراء ، وشيخ حرم الله بالإفتاء والإقراء .

ثَبْتُ الجوانب في علم وفي عمل — وصائب الرأي في جد وفي هَزَلِ
صدر الصدور الذي سارت فضائلُهُ — في المشرقين مسيرَ الشمس والمثلِ
وحائز الشرفين العلم مَعْ عمل — والمحتد المنتمي لِأشرف الرسلِ
بمنطـق يتـرك الألبـاب ذاهلـةً — والكامل العقل مثل الشارب الثَّمِلِ
تجمَّعت فيه أوصاف الكمال كما — تجمَّعت قِسَمُ التفصيل في الجُمَلِ
تبـارك الله مـا أسنـاه مـن بطـل — بالجود مشتهر بالفضل مشتملِ
مُطابقُ الوصف فوق النجم موضعه — أدنـى فضـائلـه كـالـوابـل الهَطِـلِ
لو قال طُلْتُ السها قال الأنام نعم — يا صادق القول والعليا فقلْ وقُلِ
كم أَنشَدَتْ لذوي الفتوى براعته — (أصالة الرأي صانتني عن الخَطَلِ)

كنز العلوم والكشف ، بحر الهداية الذي ارتوى منه بالعب والرَّشْف .

كشّـاف أسـرار البـلاغـة مَنْ غـدا — للنـاس مـن داء الجهـالـة شـافـي
من ليس تبلغ بعض أيسر وصفه — إن أسهَبَتْ أو أوجَزَتْ أوصافي

وما أنا في ترنُّمي بذكره ، وتعطري بنشر حمده وشكره ، إلا النسيم نمَّ بمسراه على الحدائق ، والصبح بشَّر بنور الشمس الشارق .

ولـي فيـه مـا لـم يقـل شـاعـر — ولـم يَسـرِهِ قمـر حيـث سـارا
وهُـنَّ إذا سِـرْنَ مـن مِقْـوَلـيْ — وثَبْـنَ الجبـال وخضْـنَ البحـارا

شيخ الإسلام بمكة المحمية ، ومفتي السادة الشافعية .

مفتي الأنام وسيد العلماء من ألقت إليه أزمة التقليد
المفرد العَلَم الذي أوصافه جَلَّتْ عنِ التعريف والتعديد

قمر سماء المجد الأثيل ، وفلك شمس الفخر الجليل ، الصاعد معراج العليا بكماله ، المنشد في مقام الافتخار لسان حاله :

لنا نفوس لنيل المجد عاشقة ولو تسلت أسلناها على الأسل
لا ينزل المجد إلا في منازلنا كالنوم ليس له مأوىً سوى المقل

والقائل عند المجادلة ، في مقام المباهلة :

نحن الذين غدت رحا أحسابهم ولها على قطب الفخار مدار

تاج العارفين ، وملجأ القاصدين ، وارث كمال الفضل عن آبائه الذين زهت بذكرهم الأخبار والسير ، المقيم على نفسه العصامية أوضح دلالة صدق فيه الخُبر الخَبر ، طراز العصابة النبوية الطاهرة ، وثمرة الشجرة العلوية الزاهرة ، والفرع النامي من أفخر نسب ، الجامع بين فضيلتي العلم والحسب .

هو تاجٌ للعارفين الذي قد نال إرثاً عوارف العرفان
وارث العلم والرياسة والمجـ ـد عن آبائه هداة الزمان
شمس أفق الكمال بدر سماء الـ ـفضل والعلم قدوة الأعيان
فخر أهل الآداب إنسان عين الـ ـعلم أنعم بذلك الإنسان
قد تَبَاهَتْ به الفضائل فخراً فهو لا بدع فخرنا كل آن
ماجد فاضل شريف خصال ليس تلقى للطفه من يُداني
سيد ساد قدره وتسامى نسبة في الورى إلى العدناني

بل فرع دوحة الشرف الناضر ، المقر بسمو قدره كل مناضل ومناظر ، أضاءت أنوار مجده مآثراً ومناقباً .

كالبدر من حيث التفتَّ رأيته يهدي إلى عينيك نوراً ثاقبا

عالم مكة وابنُ عالمها ، ومن شيَّد دعائمَ معالمها ، ومفتيها وإمامها ، نجل مفتيها وهمامها .

زكا أصله فازدان فرعاً ومَحْتِدا فآباؤه الصِّيدُ الكرام الأطايبُ
ومن يزكُ أصلاً في المعالي سَمَتْ به ذُرى المجدِ وانقادَت إليه الرغائبُ

الجامع بين طارف المجد وتالده ، والمسند أحاديث العلوم عن جده ووالده ، فهو غصن تلك الدوحة النديَّة ، وعَرْف تلك الفَوحَةَ النَّدِّيَّة .

العالم العامل الفرد الذي ورث الـ ـعلوم والمجد عن آبائه الصِّيد
من سادة كل شهم قام منتصراً منهم لذا الدين مشمولاً بتأييد

سامي الفخار والمجد ، الغني عن المدح والحمد .

هو السيد المفضال مَنْ عزَّ فضله عن المدح والإجلال والحمد والشكرِ

وبالجملة فلست أدري ماذا أقول فيمن ورث المجد خلفاً عن سلف ، وعجزت عن أوصافه الألسن وما هجس لها في المبالغة سَرَف .

ماذا يقول أولو البراعة والحِجا في وصف حَبْرٍ كاملِ التمكينِ
إذ كل مُطْرٍ في علاه مقصِّرٌ فصفاته لم تحص بالتخمين
بحر المكارم من دَنَت بعلومه للخلق سُبْل الفرض والمسنون

فهو لا يمكن حصر وصفه بالتفصيل ، فإنَّ الإطناب فيه طويل ، وإنما أُحيل على معنى ما قيل :

فذاك الذي ينمو الثناءُ ببابه فضائله دانت لديها المراتبُ
محاسنُ لم يَسْتَوفِها نظمُ شاعرٍ بليغ ولم يبلغ مداهُنَّ كاتبُ

ألا وهو الفاضل الجليل المرحوم بكرم المعيد المُنْشي ، شيخنا

العلاّمة السيد حسين بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحِبْشي ، رحمه الله تعالى الكريم المنان ، وأسكنه أعلىٰ فراديس الجنان ، ولا زال غدق الرضوان حافّاً بجدثه الشريف ، وكامل الرحمة محيطاً بضريحه المنيف ، ورضي المولى عنه وأرضاه ، ورزقنا رضاه ، ونفعنا به وبعلومه وأسراره ، وأفاض علينا من بركاته وأنواره آمين ، بجده الأمين .

ولد رضي الله عنه ببلد سيوون من الديار الحضرمية ، عام ( ١٢٥٨ ) ثمان وخمسين ومئتين وألف هجرية ، ونشأ بها في حجر السعادة والصِّيانة ، وترعرع ما بين طاعة وديانة ، وحفظ القرآن المجيد ، وجوَّده أيما تجويد ، ثم شمَّر لتحصيل العلم عن ساق ، وأطلق العنان في ميدانه وساق ، فاشتغل به وجدَّ في تحصيله على العادة الحسنة ، والأنماط المستحسنة ، واستضاء من أنوار والده ، وفاز من نصاب الفضل بطارفه وتالده .

فلازم والده في الفنون العلمية ، وأخذَ عمن عاصره من أكابر العلماء حتى رقى المراتب العليّة ، وسلك في الطلب الطريق الأقوم ، وبدأ بما هو الأهم الأقدم ، فشرع في العلوم الشرعية ، وآلاتها المرعية ، فقد أخذ العلم عن سادة أجلَّة ، عليهم اعتماد أهل المِلَّة من سادة عَلَوية ، بالديار الحضرمية ، أفاضل كرام ، وغيرهم من الحرمين الشريفين ومصر والشام ، فمن أجلّ مشايخه من السادة العلوية ، مفتي الشافعية بمكة المحميّة ، والده العلامة السيد محمد بن حسين الحبشي ، المتوفى سنة ( ١٢٨١ ) واحد وثمانين ومئتين وألف هجرية ، ومن أعظمهم صاحب « عِقد اليواقيت الجوهرية بذكر طريق السادة العلوية » سيدنا العلامة السيد عيدروس ابن العلامة السيد عمر بن عيدروس الحبشي ، وسيدنا العلامة السيد عمر بن محمد بن زين بن سميط ، وسيدنا العلامة السيد محسن بن علوي السقاف ، وسيدنا العلامة السيد محمد بن إبراهيم بن عيدروس بن

عبد الرحمن بلفقيه ، وسيدنا العلامة السيد أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار ، رحمهم ونفع بهم البديع الكريم المنشىء .

ولما ورد رضي الله تعالى عنه مكة المشرفة بلد الله الحرام ، صحبةَ والده وإخوته السادة الأفاضل الكرام ، وذلك قبيل السبعين بعد المئتين ، وألقى عصى التَّسيار بها ، وأتى العلوم من أبوابها ، أورق فيها عُوده النَّضير ؛ إذ للبقاع في الطباع تأثير ، وأخذ عن علمائها الأفاضل ، من أجلهم بهجة المحافل ، مفتي السادة الشافعية ، رئيس العلماء بمكة المحمية ، المرحوم بكرم الله عظيم النيل ، شيخنا العلامة الشيخ محمد سعيد بابصيل .

وبعدما تحلى جيده بقلائد العلوم ، وملك أزِمَّة منطوقها والمفهوم ، ترقّى على رسم عادة ذوي العرفان ، حتى ورد إلى منهل عين أعيان الزمان ، مفتي السادة الشافعية ، وشيخ العلماء بمكة المحمية ، محطّ رحال الجهابذة ، أستاذنا وأستاذ الأساتذة ، المرحوم بكرم الله المنّان ، سيدنا ومولانا السيد أحمد بن زيني دَحْلان ، فأدار عليه على عاداته ، كاسات إفادات ، ولم يزل متقلداً في الدروس بعقود خطابه ، إلى أن فاز بشرف الملازمة من جنابه .

ومن أجلِّ من أخذ عنهم بطابة ، العلامة الشيخ محمد بن محمد العَزَب الدمياطي نزيل طيبة المستطابة .

ومن أعظم من أخذ عنهم بمحروسة مصر القاهرة ، شيخ الجامع الأزهر العلامة الشيخ عبد الرحمن الشربيني الشافعي ذي المناقب الفاخرة . وشيخ المقارىء ورواق المالكية بالأزهر ، العلاّمة الشيخ أحمد الرفاعي المالكي الأنور .

ومن أعظم من أخذ عنهم بالشام ، العلامة الشيخ محمد بن محمد بن

عبد الله بن مصطفى الخاني الخالدي ، رحم الجميع الملك العلام .

وسند هٰؤلاء المشايخ المذكورين في العلوم مشهور ، وفي أثباتهم وأثبات مشايخهم الجامع لمروياتهم مذكور ، ومنها « عقد اليواقيت الجوهرية ، بذكر طريق السادة العلوية » .

ثم رأيت له ـ أفاض الله عليه جزيل هباته ـ ثبتاً جامعاً لمشايخه ومروياته ، أملاه عليَّ الفاضل الشيخ عبد الله بن محمد الغازي الهندي ، فحرره وجمعه ـ حفظه المعيد المبدي ـ سماه : « **فتح القوي في ذكر أسانيد السيد حسين الحبشي العلوي** » .

وأما الآخذون عنه رحمه الله فخلق كثير ، ومن جلمتهم العبد الفقير ، فإنه لما كان عام ( ١٣١٤ ) هجرية ، وقت مصيفنا بالطائف أملى عليَّ جملة من « صحيح الإمام مسلم بشرح الإمام النووي » رحمهما رب البرية ، وغير ذلك مما سمعته منه في مجالس متفرقة ، وحصل لي منه استمداد ، وألبسني الخرقة المؤنقة ، ولقَّنني الذكر بعد المشابكة والمصافحة بيده الكريمة الرابحة ، وأجازني مشافهة بما تجوز له روايته ودرايته من علوم وأعمال ، وأذكار وأحوال ، ثم كتب لي ذلك بخطه المبارك ، رحمه الله تعالى وتبارك ، ولفظه :

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله الذي وصل بفضله العميم ، بحبل الدين المتين من أراد من عباده التكريم ، وجازاهم بجوائز البر والخير ، وجعلهم من السائرين على الصراط المستقيم بأحسن سير ، أحمده على جميع هٰذه النعم ، وأسأله الثبات على ما وفق وألهم ، والصلاة والسلام على نبيه وحبيبه ، الذي رقى إلى أعلى درجة في تقريبه ، سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين ،

وأصحابه أعلام الدين ، صلاة وسلاماً دائمين إلى يوم جمع العالمين .

**وبعد** : فيقول الفقير ذو التقصير الكثير حسين بن محمد بن حسين الحبشي : قد طلب مني الإمام الأديب ، والهمام الجهبذ اللبيب ، الشيخ عبد الحميد بن الفاضل محمد علي قدس أن أجيزه بالإجازة المتداولة بين أهل العلم حسن ظن منه في الفقير بأهليته ، فجاريته على حسن ظنه ذلك ، والله أعلم بحقيقة ما هنالك ، رجاء الدخول في صالح دعوته ، والسلوك والتشبه بمن كان من أهليته ، وربطاً لي وله بمن تقدَّم من أهل العلم وذوي الإتقان والفهم أقول : أجزنا المذكور بما تجوز لي روايته ودرايته من علوم وأعمال ، وأوراد وأحوال ، حسبما تلقيتها وأجازني بها مشايخي الأعلام ، الذين من أجلِّهم سيدي الإمام ، وزين عين أعيان الزمان ، سيدي المرحوم بكرم مولاه أحمد بن زيني دَحْلان ، وهو شيخي وشيخه ، وغيرهما كسيدي العلامة عيدروس بن عمر الحِبْشي صاحب « عِقد اليواقيت الجوهرية » .

وقد أجازني بها مؤلفها وبما اشتملت عليه مما تلقّاه ، وأجيزه به وأوصيه بتقوى الله على كل حال ؛ فعليها حطُّ الرّحال وسير الرجال ، وهي سببٌ للخَير ودفع الضَّيْر ، وأسأله الدعاء لي ولأولادي ومن تعلَّق بي ، وهو له مني ، والمرجو من فضل ربنا القبول بجاه الرسول عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام على الدوام ، وأسأله حسن الختام . انتهى خطه ، بالحرف ، رزقنا الله به كمال الوصف .

فهو ممن أخذت عنه الإسناد ، وأمدَّني بقراءتي عليه بما ينفع إن شاء الله تعالى يوم التناد ، ولا غرو إذ كان خاتمة المسندين أئمة الحديث ، ومن ألقت إليه مقاليدها بالقديم والحديث ، اقتدح زناده فيه فأضاء ، وشاع حتى ملأ الفضاء ، آخذاً بطرفي العلم والعمل ، متسنماً ذروة عن غيره بعيدة الأمل .

قد أبرز سبحانه فيه السرَّ الذي أودعه في آبائه وأجداده ، ووفقه لاقتفاء آثارهم والقيام بعهاده ، يقطع آناء الليل تضرُّعاً وعبادة ، ويوسع أطراف النهار قراءة وإفادة ، ولا يشغله عن ترداده النظرَ في دفاتره مرام ، ولا عن نشر طيها نقض ولا إبرام ، مع ورع ليس للرياء عليه سبيل ، وغض بصر عما لا يعني من هٰذا القبيل ، إلى زهد وصلاح ، وتقوىً أشرق نورها في أَسِرَّة وجهه ولاح ، وطهارة المحتد والمنشأ ، وخصائص الكرامات التي يخص الله بها من عباده من يشاء ، ووجاهة ملء البصيرة والبصر ، على مثلها الوقار اقتصر ، وخلق ما شابه انقباض ، وسجية لم تنقد بإعراض ، فألقى الله عليه محبته في قلوب عباده ، وعمرها بعظمته وغمرها بوداده .

رقيق حواشي الطبع سهل محبَّب ... إلى كل قلب حيث كان مبجَّل
كـريـم السجـايـا ذو كمـال وعفـةٍ ... عظيـم المـزايـا إذ يقـول ويفعـل
شمـائلـه لـو قُسِّمـت فـي زمـاننـا ... على الناس لازدانوا بها وتجمّلوا
فقـــدنـــا مُحيّـــاه ولٰكـــن بيننـــا ... بـــديـــع مـــزايـــاه بهـــا نتمثَّـــل
فكـم أدب غـض وحُسْـن تـرسُّـل ... لآيـاتـه عبـد الحميـد يـذيـل

فحسبُك بمن تأهَّل للكمالات من شبيبته وصباه ، وبوجوده ازدان الكون وتاه ، حتى صار هلاله بدراً ، ومنازله طرفاً وقلباً وصدراً ، فأشرق بدار من أفقِ الهدى تقتبس أنواره ، وأصبح وهو لمعصم العلا دُملُجه وسواره ، إلى أن تفيأت فتوى السادة الشافعية برآسة العلماء بمكة المحمية مرة بعد أخرى في ظلال أقلامه ، وتزيَّنت صدور الطروس بعقود أرقامه ، وما زال فلكها مشرقاً بمعلوماته ، حتى غاض بحر فضله وأفل كوكب حياته ، فرَحم الله تلك الروح ما أزكاها ، وتلك الذات ما أسْنَاها ، وتلك السِّمات ما أسماها ، أسفاً عليه وألف أسف ، لقد أعقمت والله البلاد فلا تأتي له بخلف ، جَعَل الله السادة أنجاله الغُر خير خَلَف لأشرف سلف ،

وضاعف لهم أجر صبرهم على مصابهم ، وسَلَّىٰ بوجودهم قلوب جميع أحبابهم ، فإنَّ الخَطْب إن لم يتداركه تعالى جسيم ، والصبر عليه أجسم ، ومشاهدة ذلك الرزء أمر عظيم ، والرضا به أعظم .

مصاب علم أضاع القلب منصدعاً ... ورِزْءُ مجد أطارَ العقل مفتونا
بنقل بدر المعالي حيث قلص من ... ظلالها بعدما مدت لنا حينا
أهكذا يستر البدر المنير ثرىً ... ويصبح البحر تحت التُّرب مدفونا
سقاهُ مولاه من صَوْب الرضا دِيماً ... مُنْهَلَّة المُزْن ملقاةَ العرى جونا
ودامَ يسكن في الفردوس مرتبعاً ... رحباً يعاين فيه الخرّد العينا
يرى الأنيس به المولى ورحمته ... والصالحات وعلماً منه مخزونا
يَقْرا فيرقى به أعلى الجنان كما ... نرويه وعداً لأهل العلم مضمونا
في نعمة من جوار الله فاق بها ... على سلاطين في الدنيا أساطينا
ودام من بيته السامي نرى خلفاً ... أولاده الكُمَّل الغُرّ الميامينا
لا زال منهم رئيس في البلاد لنا ... مكان والده عنه يسلينا
ولا يزالون في لطف يعمُّ وفي ... حبّ من الله طول الدهر باقينا
ما جددت سنن الأسلاف بعدهم ... أخلافهم حذوهم في الخير يحذونا
والله تحت ظلال العرش يجمعنا ... مع المحبين فوق العفو آمينا

ثم أنتم أيها السادة الأنجال الكرام ، أعظم الله تعالى لكم الأجر وجعلكم قُرَّةً لأسلافكم وجدكم سيِّد الأنام ، واعلموا أنَّ الصبر على الرُّزءِ نعم المعين ، وأن الظفر مقرون معه في كل حين ، وعهدي بكم أنَّ كل واحد منكم شهم بصير ، عارف بأن كلاًّ منا إلى الله يصير ، وأن الدنيا ما هي إلا أضغاث أحلام ، ونهاية جميع من فيها الحِمَام ، وقد خلَّد لكم شيخنا وغوثنا والدكم ذكراً جميلاً ، وجعل لكم إلى سبيل الكمالات دليلاً ، فتأسوا بمن أصّل الإيجاد من نوره ، وكونوا ممن اقتفى أثر الوالد

في مطويّه ومنشوره ، وانظروا إلى بقاء ذكر والدكم الجميل ، حيث اقتنى مراتب الكمال والتفضيل .

بني السيد الحبشي جُدُّوا فَرُزْؤكم … عظيم وإن الصبر أعظم للأجر
لَئِن ماتَ ما ذكراه ماتت ومَنْ يكُنْ … له خَلَفٌ يبقى له أجملُ الذكر
فما مات من ذكراه تبقى بمثلِكم … وبالعلم والتوفيق منه على ذكر
فَنِعم كرام وارثو المجد بعده … بهم خَلَفٌ عما فقدنا من الفخر
ونِعْمَ نعيم قرَّ فيه بجنَّةٍ … وإن ترك الأحشاء منا على الجمر

أحسنَ الله بالصبر الجميل عزاءَكم ، وألبسكم حُلل الكمال وأطال بقاءكم ، وأفاض على بقية أهله وأولاده عظيم الصبر ، وعزاهم على مصابهم فيه العزاء الجميل بجزيل الأجر ، وأنزل عليه سحائب الرحمة والرضوان ، وأسكنه من فضله فسيح الجنان ، وفتح علينا وعليكم فتوح العارفين ، وفقهنا جميعاً في الدين ، وجعل حركاتنا كلها في تقواه ، ولا أحوجنا إلى أحدٍ سواه ، بجاه جدِّكم الأعظم صلى الله عليه وسلم .

هذا وإن من سنة الخلف رثاء كَمَلَة السلف ، وعندما ذاع نعيُه ، مذ تمَّ في مراتب الخيرات سعيُه ، قلت أرثيه مستصحباً أسفاً ، ومعانقاً وجْداً ولهفاً ، مضمّناً أبيات ، سبقت إليها الجاريات :

ألا ما قضاه الله في حكمه يجري … فسلِّم له تَسْلَم من الهمِّ والفكرِ
قضى بانتقال الحَبْر قدوة عصرنا … إمام التُّقى والفضل بل زينةُ الدهر
ومَنْ كانَ فرداً في المعارف والنَّدى … وجامع أشتات العلوم التي تبري
ومَنْ كان في أُمِّ القرى خيرَ آيةٍ … ورتبته فوق السِّمَاكين والنَّسر
به الإمْرتان العلمُ والحلمُ قلِّدا … عقوداً بأجياد منظمة الدر
فإن ذكر النظام فائق عصره … فهذا أبو النظم المدبج والنثر
إمام هُمَام واحد صدرُ وقته … وكهف ذوي الحاجات ركن أولي الأمر

ومـن كـان محتـاجـاً ولاذ كـأنمـا يلوذ بركن البيت والسّتر والحجر
فما بعده في الحلم والفضل والتُّقى أيدرك شأو الشمس مُعْدِمُ أو مثر
وهل يجتلى وعظ ينير حوالكاً وقد غاب بدر العلم مرتفع القدر
وتشبيهـه بـالبحـر والبـدر عـادة وإلا فأين البدر من سطعة الفجر
إذا قسته بالشمس فالشمسُ دونه وإن قسته بالبدر أربى على البدر
وإن قسته بالبحر فالبحرُ مالحٌ وإن قسته بالدهر فاق على الدهر
هو السيد المفضال من عزَّ فضله عن المدح والإجلال والحمد والشكر
سليـلُ رسـول الله مُبْـرِزِ هـديِـه عصابة أهل البيت من فاق في الذكر
ومفتـي بـلاد الله نجـلُ إمـامهـا ومفتيها السَّامي بأسلافه الطهر
وقدوتنا الحِبشي من سار ذكره حسيناً مسير الشمس في البر والبحر
فقدناه عند الرأد في ساعة الضحى وخلناه طوداً لا يزول ولا يسري
فَتَبّـاً لـدنيـا والحيـاة وعيشهـا إذا كان غوثُ الناس في دارة القبر
وما هو إلا السيف والقبر غمده فهـل جـوهـر فـرد يغيَّـر بـالقشـر
أبعد انتقال الشهم يفرح بالبقا وقد كان نور الوقت في السرِّ والجهر
مضى سيدي الحبشي لله مسرعاً على فترةٍ في العلم والدين والنصر
مضى في سبيل الله يزهو مزوداً بزادٍ من التقوى لينفع في الحشر
أللأرضُ سلطانٌ عليه وقد غدا شهيداً وتقوى الله تشرق في الصدر
مضى شيخنا الحبشي بالفضل والندى فعين الورى تبكي لماجدها الحَبْر
قضى اللهُ أن تطوى العلوم بطيِّه وتحمل في نعش وتدفن في قبرِ
قضـى اللهُ للعـرفـان هـدم بنـائـه وتنكيس عاليه وكسراً بلا جبر
قضى الله للتقوى وللصدق والعلا وللسبب الأقوى وللمجد والفخر
قضى نحبه من كان في الزهد غايةً قضى نحبه من فاق في النظم والنثر
قضى نحبه من عَمَّ في الكون نفعُه ومن كان في رَوْض المعارف كالقطر

ومن كان لا يخشى ملامَةَ لائمٍ … على الدين مهما قام يَصدع بالأمر
لئن غاب عنا جسمه فلإسمه … ثناءٌ جميل دائمٌ عاطر النشر
وما المرء إلا ذكره وصفاته … على الدر يُثنىٰ وهو في سافل البحر
أرى الموت سبّاقاً إلى كل فاضلٍ … وإن طالت الغايات حيناً من الدهر
وينتقد الأخيار منا كأنما … ولوع له بالطيبين أولي القدر
فلو كان ذاك الشهم يُفدى فديته … بألف إمامٍ لا يريش ولا يبري
ولو كان بالأرواح يُفدى فديته … وما قد ملكت من قليل ومن كُثْر
ولكنه قد حبَّ ذا البر ربَّه … فلبّاه إذ نادا هَأُمَّ إلى بري
فيا تَرحة الأحباب مذ سار عنهمُ … ويا فرحة الولدان مذ زُفَّ للبَر
وقابله رضوان بالبِشْر قائلاً … هلم إلى الفردوس والحور والقصر
وقد زخرفت جناتُ عَدن وزُيِّنتْ … لمقدمه في موكب اليُمْن والبر
ألا فاندبوا ذا الحبر واهموا مدامعاً … ففي مثله تنحل عنا عُرى الصبر
ويجمل شقُّ الجيب من أجل نعيه … ولا يجمل الإصبار عن صيِّب القطر
فليس انشقاق الجيب يكفي فإنه … حقيق بشق القلب من داخل الصدر
ونوحوا فهذي الكتب تنعيه لوعة … وهذا التقى والفضل يبكي سَنَا العصر
وهذي بلاد الله تندب فقده … ومسجدُها والبيتُ والركنُ كالحِجْر
وبلدةُ طٰه والمصلَّى ومسجد … وروضتُه الزهرا كمنبره العطري
عهدناه بدراً لا يرام بأوجه … فكيف وذاك البدر غُيِّب في القبر
عهدناه بحراً لا يزال مدفقاً … وقد ضمَّه قبر فذا مذهل الفكر
فَتَبّاً لقلب لا يذوب لفَقْده … وسُحقاً لعين لا تسحّ الدما تجري
ولكنَّ أمر الله في الخلق نافذ … وواعد بالصبر الجميل على الأجر
وفقدتنا الصبر الجميل مصيبة … فإن نصطبر فالأجر يحصل بالشكر

وقد قال من قد هذبته تجارب ... ليرشد ذا شجو عن النَّوْحِ والهدر
تأمَّل فإن كان البكا ردَّ هالكاً ... على أهله فاجهدْ بكاكَ على عمرو
فصبـراً لأمـر الله جَـلَّ جـلالـه ... جميـلاً وتسليمـاً لأحكـامـه الغُـرّ
فنسألُ ربَّ العرشِ أن يهمل الرضا ... على قبره ينهل كالمُزْن والقَطْر
ويسكنـه الفـردوسَ يبقـى منعَّمـاً ... تقـابلـه الـولـدان منشـرح الصـدرِ
ويكسبنـا أجـراً عظيمـاً ويلبسـن ... رداءً من التقوى ودرعاً من الصبر
ويجبـر أهليـه وأهـل وداده ... وأبنـاءه علمـاً كـأنجـالـه الطهـر
ويمنحهـم فتحـاً وعـزاً مـؤبَّـداً ... وسعداً وإصلاحاً إلى آخر العمر
ولاسيما القدسيِّ راجيه من سمى ... بعبد الحميد المرتجي الفوز بالستر
وها هو ذا الحِبْشي في جنَّة الرضا ... له الحور والولدان تبسم بالبِشْر
له في جنان الخلد أعلى منازل ... فكم قد بنت أعماله ثم من قَصر
ورضوان نادى بالسرور مؤرخاً ... بغاية مطلوب ببيت من الشعر
سَمَـا السيـد الحبشـي بـاه مبوئـاً ... بـأعلـى جنـانٍ في نعيـمٍ بـلا وزر
١٠١ ١٠٥ ١٥١ ٨ ٤٩ ... ١٠٤ ١٠٤ ٩٠ ١٧٠ ٣٣ ٢١٣

وكانت وفاته في الساعة الخامسة ليلة الخميس الموافق ليلة الحادي والعشرين من شوال المبارك سنة ( ١٣٣٠ ) ثلاثين وثلث مئة وألف هجرية ، كما علم من بيت المرثية ، ثم إنه غسل صباح ذلك اليوم وحُمل إلى المسجد الحرام في الساعة الأولى من النهار ، ووضع تجاه بيت الله الواحد الغفار ، فصلى عليه جمعٌ عظيم من الفضلاء الكرام ، ثم حمل إلى المعلا التي عليها النور مستدام ، وكانت جنازته حافلة ، وازدحم الناس على حمله ودفنه رجاء بركته الشاملة ، ثم دفن في اللحد الذي دفن فيه والده السيد محمد بن حسين الحبشي ، رحم الجميع الرب الكريم المنشي ، بحَوْطة السادة آل باعلوي الفخام ، نفعنا بهم في الدارين الملك العلام .

فَلَعَمري ؛ لقد تفتت لفقده الأكباد ، ولبس الوجود بعده لباس السواد ، وبكت عليه جفون الغمام ، وحزن عليه كافة أهل الإسلام ، وهٰذه حسرة إلى الأبد ، وجمرة لا تكاد تخمد ، فلا حيلة إلا التسليم والرضا ، وإنا لله وإنا إليه راجعون بما قدر وقضى .

فنسأله سبحانه أن يلهمنا جميل الصبر ، ويعظم لنا جزيل الأجر ، وأن يجعل ذلك خاتمة الكروب ، وقافية بيت الخطوب ، وأن يجبر انكسارنا ، ويطيل على طاعته أعمارنا ، ويحقق لنا بالزيادة آمالنا ، ويختم بالصالحات أعمالنا ، ويجعلنا من المتقين المخلصين ، ويدرجنا في الصالحين المخبتين .

اللهم ربنا ؛ آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، وأدخلنا الجنة مع المحسنين السابقين الأبرار .

اللهم ؛ اجعلنا من فتنة هٰذه الدنيا سالمين ، واكفنا شر خلقك أجمعين .

اللهم ؛ إنا نسألك العافية في الدنيا والآخرة .

اللهم ؛ أحسن عاقبتَنا في الأمور كلها ، وأجِرْنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة .

اللهم ؛ ألهمنا رُشْدَنا ، وأعِذْنا من شرور أنفسنا .

اللهم ؛ استر عوراتِنا وآمنْ روعاتِنا .

اللهم ؛ أسعدنا في الدارين ، واقض ديونَنا وارزقنا بعد الدين .

اللهم ؛ بارك لنا في ذريتنا ولا تضرهم ، ووفقهم لطاعتك وارزقنا برَّهم ، وأصلحنا وأصلحهم ، واحفظنا واحفظهم .

اللهم ؛ أجزل لنا العطيات ، وبلغنا أقصى الغايات .

اللهم ؛ اغفر لنا ولوالدينا ، ولمشايخنا ومحبينا ، ومن أحسن إلينا ، ولأصحاب الحقوق علينا من الأنام ، ومن أحاطت به شفقة قلوبنا والمسلمين سوالف الإجرام ، وأهم أسجام الرضا والمرحمة ، على ضريح صاحب الترجمة ، بجاه الحبيب نبينا الأعظم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، وحرمة آبائه وإخوانه من الأنبياء والمرسلين ، وآله وأصحابه الطاهرين المهتدين ، وعباد الله الصالحين ، والعلماء العاملين ، صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين ، وعلى آل كلٍّ والصحابة والتابعين ، ونتوسل إليك بكل من توسلنا به عليك ، أن تنصر الإسلام والمسلمين ، وتشد قواعد هٰذا الدين بالتأييد والتمكين ، وأن تعجل بالنصر والفتح المبين لخليفتك الذي أجلسته على أرائِكِ خلافة المسلمين ، السلطان ابن السلطان ابن السلطان الملك المنصور المظفر المعان ، الذي ارتقت بأيامه العلوم والمعارف جارية على السداد سيدنا ومولانا السلطان ، الغازي محمد الخامس رشاد خان .

اللهم ؛ انصره وانصر عساكره ، وكن اللهمَّ مؤيّده وحافظه وناصره ، وامحق بسيفه رقاب الفئة الباغية الكافرة الفاجرة ، واجمع لنا وله بين خيري الدنيا والآخرة .

اللهم ؛ وفق سائر الوزراء والأمراء والقضاة والعلماء والعمال للعدل ونصرة الدين ، والعمل بالشريعة المطهرة في كل وقت وحين ، ونسألك اللهم ونتوسَّل إليك بنبيك الأمين ، وبسائر الأنبياء والمرسلين ، وبمن توسّلنا بهم إليك من الأولياء والصالحين ، أن تلحظ بعين عنايتك الربانية ، وتحفظ بحفظ وقايتك الصمدانية ، من اخترته لحماية بلدك الأمين ، ومدينة جَدِّه سيد المرسلين ، الراجي من جزيل عطائِك التوفيق والعون ، سيدِنا ومولانا الشريف حسين ابن سيدنا المرحوم الشريف علي ابن سيدنا ومولانا المرحوم الشريف محمد بن عبد المعين بن عَوْن .

اللهم ؛ وفِّقه لإحياءِ ما اندرس من معالِم الرَّشاد ، وكن له في الحياةِ الدنيا ويوم يقوم الأشهاد .

اللهم ؛ احرُسْه بعينِكَ التي لا تنام ، واكنُفْهُ بكَنَفِكَ الذي لا يُرَام ، واجعله حِصْناً وحِرْزاً للإسلام والمسلمين ، وشيِّد ببقائِه الدين ، واحفظْه في نفسِهِ وإخوانه وأولاده ورعيته والمسلمين أجمعين .

وصلِّ اللهم وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلى آله وصحبه وتابعيهم إلى يوم الدين .

سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين ، انتهى كتاب « مواهب المعيد المنشي » .

* * *

## ترجمة الحبيب السيد حسين الحبشي[(١)]

## للشيخ عبد الستار الدهلوي

الحبيب السيد حسين بن محمد الحبشي مفتي الشافعية وابن مفتيها ، بركة مكة ومسندها ، شيخنا ابن حسين بن عبد الله الشافعي ، أحد أكابر علماء مكة العاملين والأولياء العارفين ، والأصفياء الصالحين ، صاحب الأحوال والمقامات الزاهرة ، العلامة عالي المقام ، المتوَّج بتاج الرفعة والعظمة والجلال .

ولد بسيوون ـ بكسر السين وسكون الياء ـ أحد بلدان حضرموت في شهر ربيع الثاني سنة ( ١٢٥٨ هـ ) ـ كما أخبر هو عن نفسه ـ ونشأ بها ، ولحظته العناية فأخذ العلوم عن جماعة كثيرين وصحب علماء عارفين .

منهم : والده ، والسيد عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي وأجازه بسائر مروياته ، ثم رحل إلى اليمن فأخذ عن السيد محمد بن عبد الباري الأهدل ، ثم قدم مكة فلازم السيد أحمد دحلان ، فقرأ عليه وأجازه بمروياته عموماً وسائر مؤلفاته .

وأخذ عن الشريف محمد بن ناصر الحازمي ، وهو عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل ، وهو عن الشيخ محمد صالح مرداد ، عن عبد الرحمن بن حسن الفتني ، عن عيد النمرسي ، عن البصري المكي .

---

(١) « فيض الملك المتعالي في أنباء القرن الثالث عشر والتالي » ، للشيخ عبد الستار الدهلوي ( مخطوط ) .

وأخذ السيد حسين المترجم أيضاً عن السيد عمر بن عبد الله الجفري المدني ، وتلقّى الذكر ولبس الخرقة من السيد أبي بكر بن عبد الله العطاس في يوم الإثنين ( ١٤ ) ذي الحجة سنة ( ١٢٧٩ هـ ) فنجب في علوم كثيرة ، واشتهر بعلم الحديث والرواية ، وتصدَّر للإقراء والتدريس بالمسجد الحرام ، ثم ترك التدريس بالمسجد ولزم بيته ، وكل من انتفع به عُدَّ من فحول الرجال .

سمعت منه أشياء كثيرة ، وأجازني إجازة عامة بسائر ما تجوز له روايته .

ومن مشايخه : محمد العَزَب المدني ، وعبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل ، والسيد هاشم بن شيخ الحبشي ، وأبو خضير الدمياطي ، وأحمد بن عبد الله بن عَيْدروس البار ، والسيد محمد بن إبراهيم بلفقيه باعلوي ، والشيخ سعيد الحبال ، وعبد الكبير الكتاني ، ومحمد الشريف الدمياطي ، والسيد محمد بن عبد الباري الأهدل ، والسيد عبد الله بن حسين بن طاهر ، ومحسن بن علوي السقاف ، والسيد عبد الرحمن بن علي بن عمر بن سقاف ، وعبد القادر بن حسن بن عمر بن سقاف مؤلف « تفريح القلوب وتفريج الكروب » وغيرهم .

والسيد حامد بافرج ، والسيد محمد بن إبراهيم بن عيدروس بن عبد الرحمن بلفقيه ، والسيد أحمد المحضار .

ووالده أيضاً ، عن السيد حسن الحداد ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه أحمد ، عن أبيه الحسن ، عن والده عبد الله بن عَلَوي الحداد بسنده .

ووالده أيضاً ، عن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل ، وعمر بن عبد الرسول العطار ، ومحمد صالح الريِّس .

اجتمعت به بالمسجد الحرام مراراً عديدة ، وحدثني بالمسلسل بالأوليَّة بشرطه في المرة الأولى بعد صلاة الجمعة في بيته في خامس شعبان سنة ( ١٣٠٥ هـ ) ، عن شيخه محمد بن ناصر ، وهو أول ، عن السيد عبد الرحمن بسنده .

ثم لما رجع إلى بلاده وبعد ذلك سمعه من السيد البار بروايته عن الوجيه الكزبري ، وأجازني بها ثانياً سنة ( ١٣١٩ هـ ) .

ولما توفي السيد أحمد دحلان سنة ( ١٣٠٤ هـ ) أقام المترجَم مكانه مفتياً والي الحجاز عثمان نوري باشا .

ثم لما دخل الشريف عون من المدينة رَفَعَ المذكور وولّى الشيخ محمد سعيد بابصيل ، وبعد وفاة الشيخ بابصيل سنة ( ١٣٣٠ هـ ) جعله سيدنا الشريف الحسين بن علي مفتياً ، واقتنى كتباً كثيرةً غير كتب والده ، ولم يزل على أحسن الأحوال حتى توفي بالبلد الحرام ليلة الخميس ( ٢١ ) شوال سنة ( ١٣٣٠ هـ ) ، ودُفِنَ بالمعلاة بحوطة السادة آل باعلوي ، وعقب أبناءه : السيد محمد والسيد أحمد والسيد محسن .

انتهى من كتاب الشيخ عبد الستار الدهلوي « فيض الملك المتعالي» .

* * *

# السيد حسين بن محمد الحبشي العلوي[1]

## بقلم السيد عبد الله السقاف

**نسبه :**

حُسَين بن محمد بن حُسَين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن محمد بن حسين بن أحمد صاحب الشعب بن محمد بن عَلَوي بن أبي بكر الحبشي بن علي بن أحمد بن محمد أسد الله بن حسن الترابي بن علي ابن الفقيه المقدّم محمد بن علي بن محمد صاحب مِرْباط بن علي خالع قسم بن عَلَوي بن محمد بن عَلَوي بن عُبيد الله ابن المُهَاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العُريضي بن جعفر الصادق بن محمد البَاقِر بن علي زين العابدين بن الحسين بن فاطمة الزهراء ابنة الرسول محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام .

شيخنا وشيخ مشايخنا ، مفتي مكة وابن مفتيها ، وشيخُ الإسلام وبركةُ الأنام الخاص والعام .

ولادته بمدينة سيوون سنة ( ١٢٥٨ ) من الهجرة ، وبها امتداد الحياة في أحضان والدته الشبامية والرقابة الأبوية من قرب ومن بعد ، أثناء تنقلاته المتتابعة إلى المدن والقرى ونهاية المطاف المكث ببلدة قسم مدةً في سبيل التعاليم الدينية والدعوة المحمدية ، وهل في حياة الطفولة الأولى شيء يستحق الذكر حتى يدوَّن؟ ولـٰكن الذي يستحقه دخوله في

---

(١) « تاريخ الشعراء الحضرميين » ( ٤/ ١١٠-١٢٣ ) للسيد عبد الله بن محمد السقاف .

الـدائـرة القـرآنيـة بمعـلامـة الجـد طـه بـن عمـر تحـت إدارة المعلِّـم عبد الرحمن بن عبد الله بن سعيد الصبَّان بعد أن قطع من الصبا الأدوار المفهومة إلى التمييز الواعي ، ولٰكنه لم يستمر بها سوى زمن محدود حتى كان من الخاتمين .

وبينما النيّات الأهلية متجهة إلى إطلاقه في المسارح العلمية لاقطاً في اللاقطين ، وقد يكون خطى خطوات معدودة في هٰذا الممشىٰ . . إذا بوالده يشدُّ رحاله إلى مهابط الوحي بقَضِّهِ وقضيضه واستيطان مكة تنفيذاً لإرادة شيخه العلامة السيد عبد الله بن حسين بن طاهر .

ولئن كان الناس في أسف شديد لهذه الهجرة المباغتة ، فقد زادوا أسفاً على أسف لارتحال صاحب الترجمة في الراحلين بعمر لا يتجاوز الثامنة من السنين ، وفي المأثور : « رُبَّ ضارة نافعة » ، وهل استيطانٌ أفضل من استيطان أم القرى؟ أو هل علومٌ أبرك من علوم الحرم المكي ومنازل الرحمات؟ وما بالكم وأول مغروسها الحفظ القرآني قبل كل مغروس ، وقد ترونه في المسجد الحرام وسواه بمواهب مشتعلة وذكاءٍ متوقد متنقلاً من عالم إلى عالم ، ومن درس إلى درس ، ومن كتاب إلى كتاب ، المقروء مقروء ، والمحفوظ محفوظ ، ومن علم إلى آخر شرعي وفرعي وأصولي ، ومنقول ومعقول .

وما برح في هٰذه المظاهر دائباً متتلمذاً مدى أعوام في إثر أعوام إلى أن تفجرت معنوياته عيوناً سائلة بالعلوم والفنون ، والشيء الذي لا يختلف فيه اثنان موفور شيوخه بكثرة هائلة خصوصاً في الصفات الصوفية من حجازيين وحضرميين وغيرهم من كل طرف وناحية .

ونعلم من أعلامهم : العلامة السيد فضل بن علوي بن محمد بن سهل مولى الدَّويلة ، والعلامة السيد محمد بن محمد السقاف[1] ، والعلامة

(١) كذا بالأصل ولعله محمد بن علي أو ابن حامد .

الشيخ محمد بن سالم بابصيل ، والعلامة الشيخ عبد الحميد الداغستاني صاحب « الحاشية على التحفة » ، والعلامة السيد عمر بن عبد الله الجِفْري المدني ، والعلامة الشيخ محمد بن محمد العَزَب الدمياطي المدني ، والعلامة السيد محمد بن ناصر الحازمي اليمني ، على أن مشايخه الصوفيين لهم كثرتهم ، ومن ألوانهم العلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشي .

وأما والده والعلامة السيد أحمد بن زيني دحلان فشيخا فتوحه ، كما قرأ عليهما في كل علم وفن وفي كتب السلف والخلف العلويين وغير العلويين ، وما بالكم بكتب الفقه والحديث والعناية الشديدة بهما ، وبالتفسير والتصوف والمؤلفات فيه؟ وهٰكذا إلى مقروءاته في مؤلفاتهما وغير مؤلفاتهما تحقيقاً وسرداً لا يدري عددها إلا الله تعالى ، وهل غيره كان المقرىء والمعيد في درس شيخه سيدنا أحمد دحلان بصوته الجميل؟

وفي هٰذا المقام لا يعزب عنكم دوام متابعته لوالده مهتدياً ومقتدياً إلى متوفاه في مكة يوم الأربعاء ( ٢٢ ) الحجة سنة ( ١٢٨١ )[١] .

ولئن كانت تلمذته لأخويه العلامتين السيدين عبد الله وأحمد في حياة أبيهم وبعد وفاته لها صفاتها فإن تلمذته للعلامة السيد أحمد بن زيني دحلان فوق كل صفة ، وأحسبكم في غنىً عن الإفضاء بما له من عديد شيوخه ، الوصايا وصايا ، والإجازات إجازات ، والإلباسات إلباسات ، وهٰكذا إلى التشبيك والمصافحة والتلقيم وحسبانه الوحيد في الحرص على حَوْزِ ما تقدم ، وعلى سماع الأحاديث المسلسلة : كالمسلسل بالأولية ، والمسلسل بالمحبة ، والمسلسل بيوم العيد من كل إمام ومرشد

---

(١) ولادته في سيوون سنة ( ١٢١٣ ) من الهجرة .

من علماء الظاهر وعلماء الباطن رغبة في ارتباطه بروابطهم وصلاته بمواصلاتهم .

وبما أننا ما زلنا حائمين في أجواء التلمذة فما لنا لا نحوم حوماً خاطفاً حول مجموع من أقرانه البارزين لمشاهدة تبادله معهم التلمذة المقصورة على الإجازة والإلباس وما إليهما ، حيث يظهر في المقدمة من الحجازيين العلامة السيد علي ظافر المدني ، والعلامة الشيخ محمد فالح الظاهري المدني ، ومن الحضرميين أخوه شيخنا العلامة السيد علي بن محمد ، وشيخنا الوالد العلامة السيد علوي بن عبد الرحمن بن علوي بن سقاف السقاف ، والعلامتان السيدان عبد الله وعبيد الله ابنا محسن بن علوي بن سقاف السقاف ، والعلامة السيد أحمد بن عبد الله بن حسين بن طاهر ، والعلامة السيد عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور ، والعلامة السيد أحمد بن محمد بن عبد الله الكاف ، والعلامة السيد شيخ بن عيدروس بن محمد العيدروس ، والعلامة السيد عبد الله بن الحسن بن صالح البحر ، والعلامة السيد حسن بن أحمد بن زين بن سميط ، والعلامة عيدروس بن حسين بن أحمد العيدروس ، والصوفي السيد عمر بن هادون بن هود العطاس ، والعلامة السيد أحمد بن حسين بن عبد الله العطاس ، والعلامة السيد طاهر بن عمر بن أبي بكر الحداد ، والعلامة السيد حسين بن محمد بن عبد الله البار ، والعلامة السيد حامد بن أحمد بن محمد بن علوي المحضار ، والعلامتان السيدان محمد وعمر ابنا صالح بن عبد الله بن أحمد العطاس .

ولا جرم أن المستتبع أدوار حياته يعثر في متوسطها مبارحته البقاع الحجازية إلى اليمن ، والمقام مدى سنوات ببلدة القنفذة في حياة العلماء والمرشدين ، وتوزيع أوقاته في العلوم والتعليم والدينيات والإرشاد إلى

الحبشي ، وشيخنا العلامة السيد أحمد بن عبد الرحمن بن علي السقاف ، والعلامة السيد محمد بن سالم بن علوي السري ، والعلامة السيد علوي بن عبد الرحمن بن أبي بكر المشهور ، والعلامة السيد عبد الله بن علوي بن زين الحبشي ، والعلامة السيد عمر بن عيدروس بن علوي العيدروس ، والعلامة السيد عبد الله بن عمر الشاطري ، والعلامة الشيخ أحمد بن عبد الله بن أبي بكر الخطيب ، والعلامة الشيخ حسن بن عوض بن مخدم ، والعلامة السيد محمد بن عيدروس بن عمر الحبشي ، والعلامة السيد سالم بن طه بن علي الحبشي ، والعلامة السيد أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن سميط ، وهٰكذا إلى العلامة الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني ، والعلامة السيد محمد بن عبد الكبير الكتاني ، والعلامة السيد محمد عبد الحي الكتاني ، والعلامة السيد أحمد بن جعفر الكتاني كما في مؤلفاتهم .

وفي الاجتزاء بهٰؤلاء من آلاف يعتقدونه من الخلفاء الدينيين لسيد الأولين والآخرين ، نعلم علماً قاطعاً مبالغته المتناهية في حياته الدينية كصورة من رجال « الرسالة القشيرية » إن لم يفق كثيرهم علماً وعملاً وتقىً ، ولكم أن تمروا سراعاً أو متباطئين على استقامته وورعه وزهده وهلم جراً إلى حفظ نفسه وجوارحه من كل آثمة لتخطيه في جميعها إلى ما وراء المعقول ، ومن أحرص منه على المسنونات كلها : مؤكدها وغير مؤكدها والقوليات والعمليات حتى يحتاج المستعرضون إلى استعراض مفرداتها؟ وما بالكم بالرواتب والضحى والوتر وصيام الأيام الفاضلة إلى الفرائض في جماعة ، والوضوء الدائم والعكاز وحلق الرأس في نسك مهما طال الشعر؟ وهٰكذا تتبعوا كل مسنونة عملية أو قولية أو مَنْوية بصفة دائمة .

والاستفهام عن كل شيء مستساغ إلا الاستعلام عن أوراده المتشعبة

حيث ترتفعون من الصباحية وموفورها إلى المسائية ، حتى إذا صليتم المغرب خلفه جلستم وسط الجموع الغفيرة مرتِّلين مختلف الأذكار قبل قراءة ( سورة يس ) و( الواقعة ) و( تبارك ) والتفرُّغ للدرس العلمي إلى العشاء ، ولا تفوتكم قراءة راتب قطب الإرشاد ، العلامة السيد عبد الله بن علوي الحداد عَقِبَ صلاة العشاء مباشرة كل ليلة ، ولو بقيتم بمنزله إلى أن يهجع الناس في مضاجعهم لرأيتموه مختلياً بربه شطراً كبيراً من الليل في أوراده التي لا يدري ماهيتها ومقدارها إلا الله تعالى بسبحته الألفية الكبرى ، أو الألفية الصغرى التي يبسطها يوم عرفة بعرفات للمسبحين ، كما تلاحظونه متهجداً من قبيل الثلث الأخير من الليل ، حتى إذا ختمه بالوتر قعد مهللاً ومسبحاً وذاكراً ربه إلى طلوع الفجر ، وهٰكذا دأبه الحياة كلها صيفاً وشتاءً وحضراً وسفراً وصحة وسقماً مع الإيماء إلى ذهابه إلى المسجد الحرام في أيام متقطعة طائفاً بالكعبة ، حتى إذا صلى الصبح أو الجمعة بالمسجد الحرام عاد إلى منزله .

والواقع أنكم متى ذهبتم إليه إنما تذهبون إلى أخلاق عالية وسجايا رائعة وتواضع بالغ ، وشمائل باهرة ، وعواطف رقيقة ، وعبرات متصاعدات عند المهيجات ، ودمعات متساقطات في المواقف الراحمات .

ولا يغيب عنكم الوداعة والهدوء والسكينة وتلاشي النفس ، واستواء الكبير والصغير ، والغني والفقير ، والمأمور والأمير ، حتى والي مكة التركي وأميرها الشريف العربي بخيلهما وعسكرهما وأبهتهما كغيرهما من الزائرين مقابلة ومجلساً ومظهراً من غير تمييز .

وبالله عليكم أن تبينوا لنا معنى البركة في الوقت إن لم يكن في وقته بركات لا بركة واحدة تصوروا المدة المحدودة بين العشائين وضيقها كيف تتَّسع في كل ليلة جمعة لصلاة المغرب وأذكارها وأدعيتها قبل التفرغ مع

المحتشدين لأوراده وقراءة سور ( يس ) و( الواقعة ) و( الدخان ) و( تبارك ) و( الكهف ) بقراءة متثاقلة ، ثم « البردة » جميعها من حفظه وتنغيمه بصوته الحسن وتمهله وإجابة الحاضرين عند كل بيتين بالصلاة والسلام على الرسول بصوت واحد ونَسَق واحد إلى ختامها بالترضّي على الصحابة والتابعين على القاعدة المعروفة .

ولما كنا نتحاشى في هـٰذا التاريخ التعرُّض للكرامات رأفة بالمنكرين من الإنكار . . فلم لا تكون ظاهرة اتساع الوقت له من كراماته؟ ومن يشاء ثانية فإليه عن مشاهدة بالطائف في صيف سنة ( ١٣٢٦ ) حينما دخل عليه الشيخ محمد البنوري الطائفي باكياً من سرقة وقعت بمنزله لضيف عنده ، وإزاء إصراره على عدم تزحزحه عن ركبتيه حتى يعود المسروق تلمحون تغيُّر وجهه ظاهراً ، وحيث تعذر الإفلات من هـٰذه الورطة فقد حذره من العودة لمثلها مرشداً عن مكان المسروق بمطبخ البنوري ومقدار الناقص منه .

وفي التعزيز بثالث هاكم ابنتي مريم المتوفية بمكة في صفر سنة ( ١٣٢٦ ) عن سنة وشهرين ، وفي سبيل تطمين والدتها من زكام أصيبت به استشفيته بشيء ، وكنا ندري معشر المتصلين به انقضاء أجل من يمتنع عن إعطاء مستشفى له من عزيمة أو محو إلى الأمر بالتصدق عنه ، وإذا به يراوغ ويلمح تلميحاً جعلت نفسي لا أفهم شيئاً وعلى ترددي إليه وإلحاحي صارحني بعدم الفائدة من الحجاب وغير الحجاب لدنو منيّتها في بشارة بالعوض ـ كما وقع ـ وبعد ثلاثة أيام من هـٰذه المناورة دفناها بمقبرة المعلاة حيث تحوّل الزكام إلى نزلة صدرية حادة[1] .

---

(١) مدفنها بحوطة السادة العلويين في القبر الثالث عند العد من الجنوب إلى الشمال في الصف الثاني من جهة الغرب ، وفي هـٰذا القبر دفنا ابنتي شقيقتها فاطمة المولودة في ( ١ ) صفر سنة ( ١٣٣٣ ) والمتوفية بمكة في ( ٢١ ) شوال سنة ( ١٣٤٠ ) عن سبع سنين وثمانية أشهر =

والحقيقة أن لشيخنا صاحب الترجمة الخوارق والعجائب لا نطيل بها منتقلين إلى مشاربه الصوفية وأذواقه حيث تشجيه الأغاني وتهزُّ مشاعره المطربات ، وإن نسيت كثيراً فلن أنسى إحدى رَوْحاته العصرية بحضور تلميذه محدِّث المغرب وأكبر علمائه السيد محمد بن عبد الكبير الكتاني في أيام الحج سنة ( ١٣٢١ ) حيث كان المكان غاصّاً بالناس ، حتى إذا أنشد الشيخ عبد الله فرحات المدني قصيدة مؤثِّرة بالنغم الحجازي ووصل فيها إلى موضع حسّاس إذا بالسيد محمد الكتّاني ملقياً عليه برنسه الثمين في صراخ بأعلى صوته بحديث : « من قتل قتيلاً فله سلبه » .

على أني أحمد الله حمداً كثيراً على انتسابي إليه والتزامي له التزاماً تاماً مدى سنتين متتلمذاً ومتصوفاً بصفته شيخ فتحي الأول[1] ، وما أنا إلا بركة من بركاته .

وأول شيء سمعته منه الحديث المسلسل بالأولية في حضور الوالد وبطلبه بمحطة بحرة الواقعة بين مكة وجدة في ( ١٩ ) شعبان سنة ( ١٣٢٠ ) أثناء عودته من طيبة وقدومي من سنقفورة والوالد من حضرموت ، ومن مقروءاتي عليه كتاب « السلس الخطاب » لوالده ، و « عقد اليواقيت » ، و « المشرع الرويّ » ، وفي كثير من العلوم الشرعية ومتعلقاتها إلى الصوفية والسير .

ولا أكتم رعايته البالغة لي وعطفه عليَّ ومحبته لي إلى حسباني من أولاده ، كما سمعته يهمس إلى شيخنا العلامة السيد أحمد بن حسن بن عبد الله العطاس عندما طلب لي منه الإجازة والإلباس حتى إنه أعطاني

---

= متأثرة بحمى تيفوئيدية .

(١) وأما شيخ فتحي الثاني في جميع العلوم فهو عالم الطائف الشيخ أحمد بن علي النجار المتوفى بالطائف قاضياً عام ( ١٣٤٩ ) عن ( ٦٤ ) سنة تقريباً .

تميمة لرواج تجارتي ، إلى أنه في كل سفر من أسفاري يودعني بصفة خاصة إلى خارج منزله ، ويضع سبابته اليمنى في سبابتي اليمنى قائلاً ساعة جذبها إليه : لا إله إلا الله ، ثم يأمرني أن أجذب سبابته قائلاً : محمد رسول الله ، وهٰكذا إلى ثلاث مرات .

ولئن كان التشبيك والمصافحة والإلباس والتلقيم محدوداً فلا محدود للإجازات الخاصة والعامة منها في « الورد اللطيف » ، وفي « راتب قطب الإرشاد الحداد » ، وفي « المسلك القريب » ، وفي هٰذه الصيغة : اللهم ؛ صلِّ وسلِّم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله كما لا نهاية لكمالك وعدَّ كمالِه .

وكتب لي بخطه الكريم إجازة ووصية[١] .

---

(١) الإجازة كتبها على ظهر كتاب « عقد اليواقيت » ولفظها :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد : فيقول الفقير المقصِّر حسين بن محمد بن حسين الحِبْشي : قد طلب السيد الأديب الشاب النجيب عبد الله بن سيدي وأخي محمد بن حامد السقاف الإجازة المتداولة بين أهلها المجدِّين في العمل بمقتضاها من الاقتداء والاهتداء ظناً منه أني من أهل هٰذا الشأن ، فأجبته إلى ما طلب ليكون لي في الدخول في دعواته أقوى سبب ، فأجزته بما اشتمل هٰذا الكتاب المسمى بـ « عقد اليواقيت الجوهرية » كما أجازني به مؤلفه ، وكتب لي بذلك إجازة ووصيَّة ، وبما أجازني به والدي وسائر مشايخي الشاميين واليمنيين وغيرهم ، كما أجازوني وأَذِنوا لي ، وأوصيه بما أوصوني من ملازمة التقوى والسير على السَّنَن الأقوى الذي سار عليه ودرج أسلافنا العلويون فرقوا أعلى الدرج ، وأسأله الدعاء لي بالتوفيق والصدق والإخلاص والقبول بجاه الرسول عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام . حرر يوم الثلاثاء ( ١٩ ) صفر سنة ( ١٣٢٥ ) .

وأما الوصية فقد كانت محتوية على إجازة أيضاً ولفظها :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد : فيقول الفقير حسين بن محمد الحبشي ذو التقصير : قد طلب مني الإجازة والوصية السيد الفاضل ابن السيد الفاضل عبد الله بن محمد بن حامد السقاف لحسن ظنه بالفقير فأسعفته بمطلوبه فأقول : أجزته بما قد قرأه عليّ من الرسائل=

وأما صفته البدنية . . فقامة قصيرة وجسم ممتلىء ببطن كبيرة وناصية صلعاء فوق وجه مدوَّر ممتلىء وأسنان بيض ، وله لحية صغيرة وخفيفة عليها عارضان خفيفان ، ولونه حبشي كاسم على مسمىً ، وملبوسه على نظافته وبساطته وبياضه لا يزيد في خارج البيت على قميص طويل فضفاض مفتوح الصدر ورداء وعمامة صغيرة ، وفي البيت ملبوسه قلنسوة وقميص قصير مفتوح الصدر وإزار مخيط كصورة من الذين لا يقيمون لمظاهر الدنيا وزناً ، ولـٰكنه مع هـٰذا المنظر البسيط بسبحة ذات حبات كبيرة لا تفارقه قط مسبحاً : تعلمونه الشخصية العظمى وأظهر الظاهرين بالحرمين وأشهر المشهورين بالحجاز وغير الحجاز وأسمى الممتازين مكانة وحرمة حتى عند أهل البوادي والناس أجمعين في مشارق الأرض

---

= والكتب ، وبما اشتمل عليه « عقد اليواقيت الجوهرية » لشيخنا وسيدنا الحبيب العلامة عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي ، كما أجازني فيه ، وفيما تجوز له روايته ودرايته ، وبما أجازني والدي محمد بن حسين ، وشيخنا السيد أحمد بن زيني دحلان وغيرهم من المشايخ ، وذلك لتحصل لي وله الرابطة بهم والدخول في المنسوبين والتحقق بمحبتهم واللحوق ، وأوصيه بما أوصى الله به عبادَه وأوصاني به مشايخي ، وهو التمسُّك بحبل التقوى لينجو من كل بلوى ، ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَـٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾ فعليه بها والتمسك بحبلها ، وأجزته في هـٰذه الآية وتلاوتها بعد الصبح والمغرب عشراً ، وإن استطاع أن يأتي بها بعد كل فريضة عشراً فهو أحسن ، وقد أجازني فيها بعض مشايخي فأجزته كما أجازني ، ولا شيء أبين لطريق التقوى من العلم ، فهو السبيل الموصل لكل خير في الدنيا والآخرة ، فلا يزال أخي في طلبه وبذل نفيس أوقاته في تحصيله سيما ما لأسلافنا العلويين من التآليف كتآليف سيدنا قطب الإرشاد الحداد ، وما أوصونا به وحثوا عليه من تآليف الإمام الحجة الغزالي ، ولا يسهل عليه ذلك إلا بترتيب الأوقات وإشغال كل ساعة بما يقربه لما يطلبه ، وأسأل الله لي وله التوفيق لسلوك طريق خير فريق ، ولا ينساني وأولادي من دعائه في جميع أحواله كما هو له مني ، فأوصيه بذلك وأرجو من الله لي وله القَبول بجاه خاتم الرسل عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام .

حرر يوم السبت لعله التاسع من شعبان سنة ( ١٣٢٦ ) .

ومغاربها ، وفي حياة الأئمة الأبرار والشيوخ المرشدين الأطهار قضى عمره المبارك .

وفي ليلة الخميس عند منتصف الليل ( ٢١ ) شوال سنة ( ١٣٣٠ ) ارتفعت روحه الكريمة إلى مقرها في الملأ الأعلى عن ( ٧٣ ) عاماً تقريباً حيث شيعت جنازته في يوم الخميس ، وبعد الصلاة عليه عند باب الكعبة أخذت الجماهير المتراصّة سبيلها في تشييعه إلى المعلاة حيث كان مدفنه بقبر والده وهو القبر الأول عند الركن الغربي الجنوبي بحوطة السادة العلويين ، ولئن كانت القصائد المادحة فيه لها موفورها في حياته من أمثال تلميذه العلامة السيد علي بن عبد القادر بن سالم بن علوي العيدروس ، والعلامة السيد عبد الرحمن بن عبيد الله بن محسن السقاف ، وتلميذه العلامة الشيخ محمد بن محمد باكثير . . فإن المراثي التي رثي بها أدري منها مرثية تلميذه العلامة الشيخ عبد الحميد بن محمد علي قدس المكي ، وتلميذه السيلاني المثبوتتين في رسالتيهما المخصوصتين في مناقبه ، وفي ديواني تجدون قصيدة رثيته بها[1]

---

(١) أولها :

لا يرتجى بعد المشيبِ بقاءُ ... والدهر ليس يدوم فيه هناءُ
لابد من غصص الممات وحفرة ... فيها يطول مدى الزمان ثواء
من لم تعظه الحادثات فربما ... مرت به من دهره هوجاء
من سره زمن فسوف يسوؤه ... أمثاله وتروعه الأسواء
إن المصير وإن تأخر حقبة ... فلسوف يقتنص الحياة فناءُ
لم يأت حين بالحبور وبالصفا ... إلا تلاه تكدُّرٌ وجفاءُ

ومنها :

ماجت بمدفنه البقاع فما ترى ... غير الرؤوس كأنها حصباءُ
حفَّت به العلماءُ والصلحاء والـ ... ـعظماء والأمراء والعقلاءُ
سالت بهم تلك البطاح كأنما ... سالت بأعناق المطيِّ عراء
والجو أظلم بالهموم كأنما ... فوق البرايا خيمةٌ سوداءُ

## آثاره

المعروف من آثاره ثبت يحتوي على أسانيده ومروياته ، وفي رسالة مناقبه للسيلاني أنه أملاه على تلميذه الشيخ عبد الله بن محمد الغازي الهندي حيث أسماه : « فتح القوي » عدا تعليقات على « تحفة المحتاج » ووصايا وإجازات متناثرة شرقاً وغرباً .

## شعره

تخميسه المعروض بصفة تكميل لتخميس قطب الإرشاد العلامة السيد عبد الله بن علوي الحداد على المضريَّة المشهورة يعطينا صورة واضحة من قدرته الشعرية لو أراد أن يكون شاعراً بشعر كثير أو قليل يقول :

وعُمَّ مَنْ بعثوا من قبل بعثته واشمل لمن قد أتى يهدي لأمته
بوافر الحظ من أزكى تحيته ثم الرضا عن أبي بكر خليفته
من قام من بعده للدين ينتصر

صديقه من تسامى في مناقبه بصحبة الغار أعلت من مراتبه
ونال ما نال من أسنى مآربه وعن أبي حفص الفاروق صاحبه
من قوله الفصل في أحكامه عمر

سامي المقام به الخيرات قد وصلت وجَدَّ بالهمة العليا التي حصلت
بها فتوحات خير في الأنام علت وجُدْ لعثمان ذي النورين من كملت
له المحاسن في الدارين والظفر

صهر الرسول الذي مِنْ فَضْله عُلِمَا منه الملائك تستحيي بذاك سما
قدراً وكان لدى المختار محتشماً كذا عليٌّ مع ابنيه وأمهما
أهل العباء كما قد جاءنا الخبر

من قد سموا وعلت فينا لهم رتب وحبُّهم يا فتى في ديننا يجب
قد فاز من ودهم حقاً بما طلبوا سعد سعيد ابن عوف طلحة وأبو
عبيدة وزبير سادة غرر

قد بشروا بجنان في حصول منى من النبي كما قد جاء عنه لنا
نالوا السعادة من مولاهم بهنا وحمزة وكذا العباس سيدنا
ونجله الحبر من زالت به الغِيَرُ

أدم لهم مطر الرضوان نازلة تغشاهم وسنا الأنوار واصلة
عليهم رحمات الله دائمة والآل والصحب والأتباع قاطبة
ما جَنَّ ليل الدياجي أو بدا السحر

انتهى من كتاب « تاريخ الشعراء الحضرميين » ، للسيد عبد الله بن محمد حامد السقاف .

* * *

# الشيخ حسين بن محمد حسين الحبشي[1]

# مفتي الشافعية بمكة المكرمة

## للعلامة الشيخ عبد الحي الكتاني

الحِبْشي ـ بكسر الحاء والباء الساكنة والشين المعجمة[2] ـ : لَقَبٌ لأحد بيوتات بني عَلَوي اليمنيين ، اشتهر منهم في زمانِنا شيخُنا مفتي الشافعية بمكة المكرمة سابقاً أبو علي حسين بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي الباعَلَوي المكي بركة مكة ومسندها .

ولد سنة ( ١٢٥٨ ) بسيوون أحد بلاد حضرموت وبها نشأ ، ثم رحل إلى مكة .

يروي عالياً عن محمد بن ناصر الحازمي ، والشيخ محمد العَزَب الدمياطي المدني ، وعبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل مفتي زبيد ، والشهاب دحلان المكي ، ووالده المسند العارف محمد بن حسين الحبشي الذي بلغت مشايخه نحو المئة ، والسيد هاشم بن شيخ الحبشي المدني ، والسيد جعفر البرزنجي المدني ، والشيخ أبي خضير الدمياطي المدني ، والمسند عيدروس بن عمر

---

(١) « فهرس الفهارس » ( ١/ ٣٢٠ـ٣٢١ ) .

(٢) قوله : ( بكسر الحاء ) من الغريب ، والمعروف في كتب النسب العلوية أن لقب الحبشي للسيد أبي بكر الجد الحادي عشر للمترجم ، اشتهر بهذه التسمية لتردده الكثير على بلد الحبشة فيكون بفتح الحاء ـ وقد تمسك أهل مكة والحجاز أيضاً بكسر الحاء كتمييز لهم عن غيرهم بشرف النسب .

الحِبْشي الغرفي ، والسيد أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار ، والسيد عمر الجِفْري المدني ، والسيد محمد بن إبراهيم بلفقيه باعلوي ، والشيخ سعيد الحَبَّال الدمشقي ، وشيخنا الوالد ، استدعى منه الإجازة بواسطتي ، والشيخ محمد الشريف الدمياطي ، والسيد محمد بن عبد الباري الأهدل وغيرهم .

ولبس الخرقة الصوفية ، وأخذ طريق القوم وأوراد سلفه عن والده ، وعالياً عن شيخ مشايخه السيد عبد الله بن حسين بن طاهر ، والسيد أبي بكر بن عبد الله العطاس ، والسيد هاشم الحِبْشي ، والسيد أحمد بن عبد الله البار ، والسيد محسن بن علوي السقاف ، والسيد عبد الرحمن بن علي بن عمر بن سقاف ، والسيد عبد القادر بن حسن [بن عمر بن سقاف مؤلف « تفريح القلوب وتفريج الكروب »] ، والسيد حامد بافرج ، والسيد عمر الجِفْري المدني ، والسيد محمد بن إبراهيم بن عَيْدروس بن عبد الرحمن بلفقيه ، والسيد أحمد المحضار وغيرهم ، وتدبَّج على كبر شأنه ووافر حرمته معي .

وبالجملة فهو من مفاخِرِ مشيختِنا المشارِقَة علماً وتقىً وزهادةً ورفعة شأن وجلالة في النفوس .

مات رحمه الله سنة ( ١٣٣٠ ) ، وأخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة ، وأفرد بعض أصحابه[١] أسانيده وأحواله ومشيخته في مؤلف مخصوص أروي ما فيه عن السيد الحِبْشي مكاتبة ثم شفاهاً ، رحمه الله تعالى .

* * *

---

(١) هو الشيخ عبد الله غازي في « فتح القوي » الذي أتشرف بطباعته ونشره . حفيد المترجم : محمد بن أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي .

## شيخ عصره شيخنا الجد الحبيب
## حسين بن محمد الحبشي[1]
### لحفيده أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي

هو شيخ الإسلام ، شيخ العلماء ، ومفتي الشافعية بأُمِّ القرى ، الحبيب حسين ابن مفتي الشافعية بأمِّ القرى الجد الحبيب محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي . . إلخ .

ولد شيخنا الجد المترجَم ببلدة سيوون بحضرموت في ربيع الثاني سنة ( ١٢٥٨ ) ثمان وخمسين ومئتين وألف ، وبها نشأ ملازماً والده مُقْتَبِساً من علومه ، متأدِّباً به ، ولما رحَلَ والده إلى مكة المكرمة . . رحل معه وأقام بها إلى أن توفي والده ، ثم رحل إلى القنفدة ، فأقام بها مدة ، ولما توفي أخوه الحبيب عبد الله بن محمد الحبشي عاد إلى مكة وألقى بها عصا التَّسيار ، مع تردُّد إلى المدينة المنورة في أكثر الأعوام وزيارة الديار الحضرمية في بعض السنين ، وتولى إفتاء الشافعية أولاً بعد وفاة شيخه السيد أحمد دحلان ، ولـٰكن لم تطل مدته في ذلك حيث تعيَّن الشيخ محمد سعيد بابصيل في ذلك ، ثم تولى الإفتاء المذكور ومشيخة العلماء بعد وفاة الشيخ محمد سعيد بابصيل في سنة ( ١٣٣٠ ) ثلاثين وثلاث مئة وألف ، وما زالت متفيئة في ظلاله إلى حين انتقاله ، وقد رحل إلى مصر والشام في سنة ( ١٣٢٢ ) اثنتين وعشرين وثلاث مئة وألف ، وأخذ عن علمائها ، واقتبسوا من أنواره ، وعاد إلى مكة في العام نفسه .

---

(١) « الدليل المشير » لوالدي أبي بكر الحبشي ( ص ٩٢ ـ ٩٧ ) .

وقد أخذ عن مشايخ كثيرين :

**١ـ منهم** : الحبيب القطب أبو بكر بن عبد الله العطاس .

**٢ـ ومنهم** : السيد أحمد بن زيني دحلان ، حضر دروسه وأجازه إجازة عامة .

**٣ـ ومنهم** : الحبيب أحمد بن عبد الله بن عَيْدروس البار ، حضر مجالسه ، وأخذ عنه المُسَلْسَل بالأوليَّة ، وأجازه إجازة عامة .

**٤ـ ومنهم** : أخوه الحبيب أحمد بن محمد بن حسين الحِبْشي ، أخذ عنه الفقه والحساب وغير ذلك ، وكانت له مهارة تامة في ذلك .

**٥ـ ومنهم** : الشيخ أحمد الرفاعي المصري ، وعنه أخذ المُسَلْسَل بالسُّبحة وأجازه .

**٦ـ ومنهم** : الشيخ أبو النصر الخطيب الدمشقي .

**٧ـ ومنهم** : الحبيب حسين بن عمر بن سَهل .

**٨ـ ومنهم** : الشيخ محمد سعيد بابصيل المكي .

**٩ـ ومنهم** : الشيخ فالح المدني .

**١٠ـ ومنهم** : الحبيب فضل بن عَلَوي بن محمد بن سهل ، فقد أخذ عنه كما أفادني بذلك شيخنا الحبيب عيدروس بن سالم البار ، وأفادني أيضاً شيخنا الحبيب عيدروس أنَّ ممن أخذ عن الحبيب فضل المذكور أيضاً والده الحبيب سالم البار ، والحبيب أحمد بن حَسَن العطاس .

**١١ـ ومنهم** : الحبيب عبد الرحمن بن علي السقاف .

**١٢ـ ومنهم** : الشيخ عبد الرحمن الشربيني الشافعي الأزهري المصري ، فقد اجتمع به في مصر واستجازه فأجازه ، وكتب له إجازة مذكورة في سجل الإجازات .

١٣ـ **ومنهم** : أخوه الحبيب عبد الله بن محمد بن حسين الحبشي ، فقد أخذ عنه الفقه والرقى والتمائم ، وكانت له مداخلة كاملة في ذلك .

١٤ـ **ومنهم** : الحبيب علوي بن زين الحبشي .

١٥ـ **ومنهم** : الشيخ علي البَلْبيسي المصري ، أخذ عنه الأوراد والأحزاب والأسماء السبعة ، وغير ذلك ، وكتب له إجازة مذكورة في سجل الإجازات .

١٦ـ **ومنهم** : الحبيب عمر بن حسن الحداد .

١٧ـ **ومنهم** : الحبيب عمر بن محمد بن عمر بن سُمَيْط .

١٨ـ **ومنهم** : الحبيب عَيْدَروس بن عمر بن عَيْدروس الحِبْشي ، صاحب « عِقْد اليواقيت » فقد حضر مجالسَ دروسِه وصافَحَه وشابكه وقال له : أنا أحبُّك فقل . . إلخ ، ولقَّمه ، وقرأ عليه ( سورة الصَّف ) ، وألبسه الخِرْقة ، وأجازه في الطريقة ، وفي جميع مروياته إجازة عامة ، وكتب له إجازة كما صرَّح بذلك سيدي الجد المذكور في إجازته لشيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي .

١٩ـ **ومنهم** : الحبيب مُحْسن بن عَلَوي السقاف ، وعنه أخذ الطريقة والخرقة .

٢٠ـ **ومنهم** : الحبيب محمد إبراهيم بن عَيْدروس بن عبد الرحمن بلفقيه .

٢١ـ **ومنهم** : والده الجد الحبيب محمد بن حسين بن عبد الله الحِبْشي ، فقد تأدَّب به ، وأخذ عنه الخِرقة وتلقين الذكر والمصافحة والطريقة والعلوم ، وأجازه إجازة عامة ، ومن أسانيد والده الجد محمد بن حسين المذكور أنه أخذ عن الحبيب شيخ الجفري ، وهو أخذ عن الحبيب حسن بن عبد الله الحداد ، وهو أخذ عن والده .

**٢٢ـ ومنهم** : السيد محمد بن عبد الباري الأهدل الكبير ، فقد أخذ عنه .

**٢٣ـ ومنهم** : الشيخ محمد بن محمد بن عبد الله بن مصطفى الخَاني الخالدي النقشبندي ، فقد أخذ عنه وأجازه .

**٢٤ـ ومنهم** : الشيخ محمد بن محمد العَزَب الدِّمياطي المدني ، حضر مجالسه وأجازه ، وكتب له إجازتين إحداهما لم يظفر بها الشيخ عبد الله بن محمد غازي ولم يظفر بها كاتبه ، والثانية ظفر بها الشيخ عبد الله بن محمد غازي وهي لـ« حزب النووي » خاصة ، وهي مذكورة في سجل الإجازات .

**٢٥ـ ومنهم** : الشريف محمد بن ناصر الحازمي الحَسَني الضَّمَدي ، فقد اجتمع به لما جاء إلى مكة ، وحضر مجالسه ، وأخذ عنه المُسَلْسَل بالأوليَّة بشرطه ، وأجازه إجازة عامة وكتبها له ، وهي مذكورة في سجل الإجازات .

**٢٦ـ ومنهم** : الشيخ محمود فتح الله بن أحمد البوريني ، اجتمع معه بالإسكندرية بمقام الشيخ ياقوت ، وعنه أخذ المُسَلْسَل بالأوليَّة بشرطه .

**٢٧ـ ومنهم** : السيد محمد نور الإدريسي المغربي المدني ، أفاد بذلك الشيخ عبد الهادي المِدْرَاسي في ثَبَته « هادي المسترشدين » .

هذا ولم يكن لسيدي الجد المترجَم شيء من التآليف غير بعض أبيات قليلة وتشاطير نادرة ، وكان يشغل جميع أوقاته في التدريس والإفادة والأوراد المعتادة والنساخة لكثير من الكتب السلفية بخطه الذي امتاز بجماله .

وقد جمع شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي ثَبَتاً له سماه : « **فتحُ القوي في أسانيد السيد حسين الحِبْشي العلوي** » ، وقرأه عليه ، وكتب له إجازة في آخره .

وألَّف الشيخ عبد الحميد قدس مناقب له بعد وفاته[1] ، وقد طُبعَت في الهند ، وكذلك ألَّف له « مناقب مختصرة » الحبيب عبد الله بن محمد بن حامد السقَّاف ، وترجَم له الحبيب عبد الله المذكور أيضاً في كتابه « تاريخ الشعراء الحَضْرميين »[2] .

وترجَم له شيخنا السيد محمد عبد الحي الكَتَّاني في « فهرس الفهارس »[3] .

وذكره شيخنا الشيخ يوسف النَّبْهاني في بعض تآليفه ، وذكره أيضاً شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي في ثبته « تَنْشيط الفُؤَاد » مُترجماً له في أول مشايخه ، وذكره أيضاً الشيخ عبد الهادي بن عبد الكريم المِدْراسي في ثَبته « هادي المُسْتَرشدين » .

وقد ابتدأ مرض سيدي الجد المترجم من شهر صفر سنة ( ١٣٣٠ ) ثلاثين وثلاث مئة وألف ، وذهب بعائلته إلى الطائف في صيف السنة المذكورة ، وأخذ يشتد به المرض هناك حتى ثقل عليه الكلام ، وكان ممن يتردَّد لزيارته هناك الشريف الحسين بن علي أمير مكة حينئذٍ ، وفي إحدى زياراته له أشار إليه بأنه يحب المبادرة بإنزاله إلى مكة ، فساعد الشريف الحسين المذكور ، وأمر بإحضار كل ما يقتضي لذلك ، وعاد سيدي الجد بعائلته إلى مكة ، وكان وصوله إليها ليلة الخميس رابع عشر شهر شوال من السنة المذكورة ، ومكث إلى ليلة الخميس الحادية والعشرين من الشهر المذكور ، فانتقل من دار الفَنار إلى دار البقاء في الساعة الخامسة من الليلة المذكورة .

---

(١) سبق ذكر هـٰذه المناقب ص ( ) .

(٢) سبق ذكر هـٰذه الترجمة ص ( ) .

(٣) سبق ذكر هـٰذه الترجمة ص ( ) .

وكان سيدي الوالد رحمه الله تعالى ملازِماً له في مرضه لا يفارقه ، ويصلي به إلى أن توفي ، وكانت وفاته بداره الشهيرة بمحلة جَرْوَل بمكة التي كانت تسكنها زوجته أم سيدي الوالد بالصفة من الدار المذكورة ، وغُسِّل بها صبيحة اليوم المذكور ، وحَمَل نعشَه جمعٌ عظيم ، وصُلِّيَ عليه بالمسجد الحرام ، ودُفِنَ بالمعلاة في حَوْطة السادة العلويين في صدر الحوطة في أول قبر على يسار الداخل ، وهو القبر الواقع في الركن الغربي اليماني من الحوطة المذكورة ، وهو الذي دُفن فيه والده الجد الحبيب محمد بن حسين الحِبْشي تغمَّد الله الجميع برحمته ورضوانه ، وأسكنهم فسيح جنانه ، ونفعنا بهم ورحمنا إذا عدنا إليهم . آمين .

وقد غلط من ذكر من بعض مترجمي سيدي الجد المترجم أنَّ وفاته كانت سنة ( ١٣٣١ ) وذلك غلط ، كما أنه غلط أيضاً بعض مترجميه من علماء اليمن في ذكره أن وفاته كانت بالطائف ، وذلك غلط واضح ، والصواب هو ما ذكرته من أنَّ وفاته كانت بمكة المكرمة ليلة الخميس إحدى وعشرين في شهر شوال سنة ( ١٣٣٠ ) ثلاثين وثلاث مئة وألف .

وقد رثاه الشيخ عبد الحميد قدس بقصيدة مذكورة في آخر « المناقب » التي ألفها له ، ورثاه أيضاً شيخنا الشيخ محمد بن عوض بافضل بقصيدة وهي هٰذه :

| | |
|---|---|
| رَشَقَتْنا حوادثُ الأيامِ | بِنِبَالٍ تُصمي الحَشَا وسِهامِ |
| فأثارت لواعجاً وشُجوناً | أصبحت في الضلوع ذات اضطرام |
| وعدمنا السلوَ مُذْ جَرَّعتنا | من شرابِ الأسى أمَرَّ مُدامِ |
| بمُصابٍ لوقعِهِ الكونُ أضحىٰ | بارزاً في ملابسٍ من ظلام |
| عَظُمَ الخَطْبُ والكروبُ تَوالَتْ | في البَرَايا وجلَّ رُزْءُ الأنامِ |
| إذ دُهِينا بفقد حَبْرٍ جليلٍ | هو في العَصْر حجَّةُ الإسلامِ |

عَلَم العِلم مُفْردُ العصرِ ربُّ الـ ـفضل والحِلْم عـالـمُ الأعـلام

طَـوْدُ علـمٍ وبـدرُ هَـدْيٍ ورشـدٍ وإمـامٌ للـديـن والشـرع حـامـي

هو بحرُ العلوم شمسُ ضحاها لاحَ فـي مكـة كبـدر تمـامِ

أنجبتـه السُّـراة مـن آلِ طـه وكـرامٌ هـم سـادةٌ للكـرامِ

الحسيـنُ الهُمَـام حـامِـلُ رايـا تِ المعـالـي ونـاشِـرُ الأعـلام

عـن أبيـه محمـد بـن حسيـن أسْنَـدَ المجـدَ والعُـلا بـانتظـامِ

نـوويُّ الـزَّمـانِ علمـاً وفـي تَقْـ ـواه يحكي تَقْوى ابن عَبْد السلام

كـلُّ عيـنٍ بكَتْـه حُـزنـاً عليـه فَلَهـا مـدمـع على الخـد هَـامي

وبكـاه الحِجَـازُ والشـرقُ والغـر بُ لأقصـى دوائـرِ الإسـلام

كيـفَ لا وهـو للشـريعـةِ ركـنٌ شـامِـخٌ زَعْـزَعَتْـهُ أيـدي الحِمـامِ

وشِهـابٌ أضـاءَ فـي الأُفـقِ نـوراً وسَنـاءً يجلـو لكـل قَتـامِ

ومضى راشداً وأبقى جميلَ الذ كـر تَغْشَـاه رحمـةُ العـلاّمِ

واقتفـى سَيْـرَه بنـوهُ وقـامـوا فـي التـأسِّـي بـه أتـمَّ قيـامِ

والمسمَّـى محمـداً لاح فيـه نـورُ متبـوعِـه أبيـه الإمـامِ

وغـدا فـي سلـوك نهـج أبيـه ذا اجتهـادٍ مثبـت الأقـدامِ

جعـلَ اللهُ سـرَّه بـاقيـاً فيـ ـهـم وآتـاهـم جميـع المَـرامِ

وإليكـم تـاريـخَ عـامِ وفـاةٍ مستقـرُّ الحسيـن دورُ السَّـلامِ

٨٠٠ ١٥٩ ٢١٠ ١٦٢

سنة ١٣٣٠

وعلـى المصطفـى أتـمّ صـلاة وسـلام مـا فـاح مِسْـك الختـامِ

كتبها بيراع العجز والتقصير ، ذو الباع القصير ، الحقير : محمد بن عوض بن محمد بافَضل ، وهو نازح الدار مشوَّش الأفكار سَتَر اللهُ عيبه . اهـ

## أخذي وروايتي عنه

نَشَأتُ في حجره ، وتأدَّبتُ به ، وحضرتُ بعض مجالسه ، وحضرت قراءته البردة كل ليلة جمعة ، وحضرتُ قراءته الأورادَ التي يقرؤها مع الحاضرين كلَّ ليلة بما فيها ( سورة يٰس ) و( الواقعة ) ، ويُضاف إليها في ليلة الجمعة ( سورة الكهف ) ، وكذلك « راتب الحداد » كل ليلة ، و« الورد اللطيف » صباحاً ، وغير ذلك ، وأفادني بطلب البسملة في ابتداء الطعام ، وأن من لم يبسمل في أوله وتذكر في أثنائه فيقول : بسم الله الرحمن الرحيم في أوله وفي آخره ، وأفادني بأعضاء السجود السبعة ، وأفادني أيضاً بأنَّ من أكل أو شرب ناسياً في أثناء الصيام لا يفطر بذلك ، وطلبت منه بإشارة البعض أن يقرأ على صدري فوضَعَ يده على صدري وقرأ وشملتني بركته ، ولاحظني بما أرجو أن تعود بركاته عليَّ وعلى ذريتي إن شاء الله تعالى .

وإلى الآن لم أعثر له على إجازة خاصة منه تشملني ، وإنما أروي عنه بدون واسطة عامةَ ما له من المرويات بإجازته العامة لأهل عصره ، فقد أخبرني شيخنا الحبيب عيدروس بن سالم البار بأنه أي سيدي الجد حسين بن محمد الحِبْشي أجازَ أهلَ عصره عامة في جميع مروياته ومسموعاته ، وكان ذلك سنة ( ١٣٢٢ ) اثنتين وعشرين وثلاث مئة وألف بطلب السيد محمد عبد الحي الكَتَّاني ، وكذلك أخبرني شيخنا الحبيب محمد بن سالم الحِبْشي أنَّ سيدي الجد حسين المذكور أجاز أهل عصره عامة ، وذلك بسيوون لما ورد إليها في آخر زيارة لتلك الديار ، وكانت

آخر زيارته لحضرموت سنة ( ١٣٢٣ ) ثلاث وعشرين وثلاث مئة وألف ، فبإجازته العامة المذكورة أروي عنه جميع ماله بدون واسطة ، وكذلك أروي عنه بالإجازة الخاصة بواسطة واحدة بيني وبينه ، وذلك من طريق كثير من مشايخي الذين هم تلاميذه وأخذوا عنه وأجاز كلاًّ منهم في جميع مروياته ، أكتفي هنا بذكر بعضهم ، وهم : الحبيب عيدروس ، والحبيب أبو بكر ابنا سالم البار ، والحبيب عبد الله بن طاهر بن عبد الله الحدّاد ، وأخوه الحبيب عَلَوي بن طاهر بن عبد الله الحداد ، والحبيب محمد بن سالم السَّرِي التريمي ، والحبيب مصطفى بن أحمد المِحْضَار ، والسيد عبد المحسن بن محمد أمين رَضْوَان ، والسيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكَتّاني ، والسيد علي بن عثمان شَطَا ، والشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي ، والشيخ عُمَر حَمْدان المحرسي المكي المدني ، والشيخ أحمد بن عبد الله ناضرين ، والشيخ عبد القادر توفيق الشَّلَبي المدني ، والشيخ محمد بن عوض بافضل التريمي كلهم عنه ، وروايتي عن مشايخي المذكورين بالإجازة الخاصة عنه تجعل روايتي عنه بالإجازة العامة في قوة الرواية بالإجازة الخاصة كما سبقت الإشارة إلى ما يفيد ذلك في المقدمة .

ومما سمعته بحضرة سيدي الجد حسين من المنشد الشهير الشيخ عبد الله فرحات[1] الأبيات الآتية ، وحفظتها من حينئذٍ حيث كان سيدي الجد يأمر الشيخ عبد الله فرحات بأن يأتي بها بحضرته في الطائف في كل ليلة من ليالي شهر رمضان سنة ( ١٣٣٠ ) ثلاثين وثلاث مئة وألف ، وكان سيدي الجد حينئذٍ مريضاً بمرضه الذي توفي به والأبيات المذكورة هي :

---

(١) قيّد والدي رحمه الله تعالى في بعض مجاميعه وفاة المنشد الشهير عبد الله فرحات في شهر رمضان ( ١٣٦٣ هـ ) .

يـا لطيـفَ الصُّنـعِ يـا مَـنْ كُلَّمـا ... داهَــمَ الأمــر جَــلاَ مــا دَهَمــا

يــا غيــاثَ المُسْتغيثيــنَ ويــا ... مــاضـيَ الحكـم إذا مـا حَكَمـا

فـرِّجِ الكـربَ الـذي حَـلَّ بنـا ... إنَّ ذا الكــرب علينــا عَظُمــا

واستجِـبْ منّـا دُعـانـا كـرمـاً ... يـا كـريمـاً أنـتَ ربُّ الكُـرَمـا

**قاله وكتبه لنفسه حفيده**

**أبو بكر بن أحمد بن حسين الحبشي**

❊ ❊ ❊

# العالم الكبير والعارف الشهير الفقيه
# المحدث الحبيب الحسين بن محمد بن حسين الحبشي(١)

## للعلامة المحدِّث عبد الحفيظ الفاسي

هو الحبيب السيد الحسين ابن الشيخ الإمام السيد محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن محمد بن حسين بن أحمد الشهير بمولى الشعب ابن محمد الحبشي بن علوي بن أبي بكر الحبشي بن علي بن أحمد بن محمد بن حسن بن علي بن محمد الشهير بالفقيه المقدّم ابن علي بن محمد بن علي بن عَلَوي بن محمد بن عَلَوي بن عبيد الله بن أحمد المهاجر إلى الله ابن عيسى النقيب ابن محمد نور الدين ابن سيدنا علي العَرِيضي ابن سيدنا جعفر الصادق ابن سيدنا محمد الباقر ابن سيدنا علي زين العابدين ابن سيدنا الحسين السِّبط الشهير ابن سيدنا علي ومولاتنا فاطمة الزهراء على نبيِّنا وعليها الصلاة والسلام ، العالمُ الكبير ، العارفُ الشهير ، الفقيه المحدِّث الصوفي ، الحجَّة الحافظ الشريف الحُسَيني الباعَلَوي الحَضْرمي المكي رحمه الله تعالى ونَفَعَ به .

**أوليَّتُه** : بيت السادات الباعلويين اليمنيين الحضرموتيين أعظم بيوتات الدنيا قَدْراً وأسماها فَخْراً ، اكتمل بدرُهُم ، وشاع في البسيطة نورهم وسرُّهُم ، وسال سِلْسَالُ فضلهم في الأقطار ، وضاع شَذا نَور رَوْضهم

---

(١) معجم الشيوخ المسمى : « رياض الجنة » ، و « المدْهِش المُطْرِب » للعلاّمة المحدث الشيخ عبد الحفيظ الفاسي ( ٢/ ١٣-١٩ ) طبع سنة ( ١٣٥٠ - ١٩٣١ ) بالرباط .

المِعْطَار ، في جميع الأصقاع والأمصار ، وبيتُهم معمور بالعلم والعِرْفان ، وطريقتهم المثلى يتوارثونها عن آبائهم الأكرمين على ممرِّ الأزمان ، وينقلها نجيبٌ عن نجيب ، خصيصة من القريب المجيب ، مع اشتهارهم بصحة النَّسَب ، وعراقتهم في المجد والحَسَب ، وقد تناقل الرواةُ حديثَهم الكريم ، واعترفوا بما لهم من التكريم والتفخيم ، ولقيَ حُجّاج المغاربة جماعة من أفراد أعيانهم فأخذوا عنهم ، وبالغوا في الثناء عليهم ، منهم الإمام عفيف الدين أبو سالم العَيّاشي في ترجمة شيخه السيد محمد بن علوي بن محمد بن أبي بكر بن علوي بن أحمد بن أبي بكر رضي الله عنه .

ومن قصيدة لبعض العلماء بعد أن ذكر جماعة منهم :

بيتُ النبوةِ والفتوةِ والهُدىٰ والعلمِ في الماضي وفي المتوقَّعِ
بيتُ السيادةِ والسعادةِ والعِبَا دَةِ والنجادةِ والجمالِ الأرْفَعِ
بيتُ الإمامة والزعامةِ والشَّها مةِ والأمان لخائفٍ متروعِ

ومنها :

ثَبتوا على قَدَمِ الرسولِ وصحبِهِ والتابعينَ لهم فَسَلْ وتَتَبَّعِ
ومَضَوْا إلى قَصْدِ السبيلِ إلى العُلا قَدَماً على قدمٍ بجدٍ أَوْرَعِ

**حالهُ** : كان رضي الله عنه إماماً عالماً كبيراً ، عارفاً شهيراً ، حافظاً من حفّاظ الحديث وما يتعلق به ، من أكبر مشيخة التصوف ، كبيرَ الشأن ، صدراً من صدور المربين ، صاحبَ أحوال سنيّة وأخلاقٍ سُنيَّة ، مفخرةً من مفاخر عصره ، متقدِّماً على أهل وقته علماً وعملاً وزهداً واستقامة ، سالكاً منهج السلف الصالح في كل أحواله ، قليلَ الاهتبال بلباسه ومسكنه ومعيشته ، لم تكن الدنيا تذكر عنده ولا يهتبل بها ولا بأهلها ، مُجْمَعاً على ولايته وعرفانه ، مُعَظَّماً عند الخاصة والعامة ، مفتتناً برؤيته ، حتى

إنه كان يترك المطاف أيام الموسم لما يقع له من الشهرة والإقبال والازدحام على تقبيل يده واستمناح بركاته ، وكان بيتُهُ مثابةً لرجال العلم والدين من أهل مكة والقادمين عليها من كافة الأصقاع .

وقد أورده الشيخ يوسف النبهاني في كتاب « جامع كرامات الأولياء » عند ذكر أخيه السيد أبي الحسن علي المقيم في بلدة سيوون من حضرموت فقال ما ملخصه : ( ولهذا السيد أخٌ شقيق من أهل العلم والعمل والعِرْفان والتحقيق ، هو أيضاً من أكابر الأولياء وأئمة العلماء وأعيان الأصفياء ، وهو سيدي العلاّمة المحقِّقُ الفاضل ، والمرشد المكمّل الكامل السيد حسين بن محمد بن حسين الحِبْشي الباعلوي المقيم بمكة المشرفة الآن ، وهو ممن وقع الاتفاق بين ساداتنا آل باعلوي وغيرهم على أنه من أفرادهم في هـٰذا الزمان ، المتَّصفين بكثرة العلم والعمل والولاية والعرفان ، وبالجملة فهذان الأخوان هما فرقدان مُشْرِقان في سماء العلم والعِرفان ، وكوكبان نيِّران في أفق الشريعة طالعان ، وكلاهما شيخ علم وإرشاد تنتفع به العِباد ، وتُرحَمُ به البلاد ، وقد لازم كلاًّ منهما كثيرٌ من الطلبة ، رضي الله عنهما من إمامين ووليين كبيرين ونفعنا ببركاتهما وبركات أسلافِهما وأعقابهما في الدَّارين ) .

**ولايته** : تولى إفتاء الشافعية بمكة بعد وفاة شيخه الشهاب السيد أحمد دَحْلان سنة ( ١٣٠٤ ) فقبله مكرهاً وبعد مدة قليلة استعفى فأعفي .

**مشيخته** : يروي قَدَّسَ الله روحَه عامة عن جماعة منهم :

١ـ والده مفتي مكة الإمام العارف السيد محمد بن حسين الحبشي الباعلوي .

٢ـ والسيد أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار .

٣ـ الشيخ محمد بن ناصر الحازمي .

٤ـ والسيد عيدروس بن عمر الحِبْشي صاحب « العِقْد » .

٥ـ والسيد هاشم الحبشي البَاعَلَوي .

٦ـ والسيد عمر الجِفْري الباعلوي .

٧ـ والسيد محمد الشريف بن عوض الدِّمْياطي .

٨ـ وأبو الربيع سليمان بن محمد بن عبد الرحمن الأهدل مفتي زبيد .

٩ـ والشيخ أحمد دحلان .

١٠ـ والشيخ محمد العَزَب المدني .

١١ـ والسيد محمد بن عبد الباري الأهدل .

١٢ـ والسيد عبد القادر بن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل مفتي زبيد .

١٣ـ والشيخ جعفر البَرْزَنْجي .

١٤ـ والشيخ محمد أبي خُضَيْر الدّمياطي .

١٥ـ والسيد محمد بن إبراهيم بلفقيه باعلوي ، وكثيرون غيرهم .

**أما الأولان وهما والده وأحمد البار فعن جماعة منهم** : محمد صالح الريِّس الزمزمي ، وأبو حفص عمر بن عبد الرسول المكي ، والسيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل .

ومنهم السيد أحمد بن عمر بن زين بن سميط ، ومنهم السيد طاهر بن حسين بن طاهر ، وأخوه عبد الله بن حسين .

وهما عن جماعة أشهرهم أبو حفص عمر بن سقاف السقاف ، عن السيد الحسن بن عبد الله بن علوي الحداد ، وأبي الحسن علي بن عبد الله السقاف .

وهما عن السيد عبد الله بن علوي الحداد الشهير بأسانيده الكثيرة المذكورة في « عقد السيد عيدروس الحبشي » .

وأما السيد أحمد بن عمر بن زين بن سميط فعن والده وعمه محمد بن زين ، وهما عن السيد أحمد بن زين الحِبْشي ، والسيد عبد الله بن أحمد الحداد بأسانيدهما .

وأما السيد عبد الرحمن الأهدل فعن الشيخ مرتضى ، وعن والده سليمان ، عن أحمد بن محمد مقبول الأهدل ، عن يحيى بن عمر مقبول الأهدل ، عن أبي بكر بن علي البطّاح الأهدل ، عن يوسف بن محمد البطّاح الأهدل ، عن طاهر بن حسين الأهدل ، عن الحافظ عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني ، وهو عن الحافظ جلال الدين السيوطي والحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، وأحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي ، والحافظ العامري وجده لأمه الشرف إسماعيل بن مبارز الزبيدي وغيرهم .

ويروي السيد عبد الرحمن الأهدل المذكور ، عن السيد عمر بن زين بن سميط ، وحامد بن عمر بن حامد المنفر ، وعبد الله بن علوي بن أحمد بن جعفر الصادق الحبشي .

ويروي السيد عبد الرحمن المذكور المسلسل بالأولية وكافة مسلسلات ابن عَقِيلة عن والده السيد سليمان ، عن السيد عبد الخالق المزجاجي ، عن ابن عقيلة .

ويرويها أيضاً عن أمر الله المزجاجي ، عن ابن عقيلة وهو أعلى مما قبله . وفي « حصر الشارد » في غير ما رواية هٰكذا من طريقه .

وأخذ أحمد بن محمد مقبول الأهدل المذكور شيخاً لوالده في سند بني الأهدل عن أحمد النَّخلي .

وقد بلغت مشايخ والده السيد محمد بن حسين الحبشي المئة .

٣ـ **وأما محمد بن ناصر الحازمي** ، وهو الثالث من أشياخ المترجَم فعن عبد الرحمن الكزبري ، وعابد السندي ، وعبد الرحمن الأهدل ، ومحمد بن علي الشوكاني بأسانيده المذكورة في « فهرسته » المطبوعة في الهند .

٤ـ **وأما السيد عيدروس بن عمر الحبشي** ، فيروي عن جماعة عديدة من أئمة عظام ، منهم والده السيد عمر بن عيدروس ، وأحمد بن عمر بن زين بن سميط ، ومحمد بن أحمد بن جعفر الحبشي ، والحسن بن صالح البحر ، وعبد الله بن الحسين بن طاهر ، وعلي بن عمر بن سقاف ، وعبد الله بن علي بن عبد الله بن شهاب الدين ، ومحمد بن عبد الرحمن الحداد ، وأحمد بن علي بن هارون الجنيد ، وعبد الله بن عمر بن يحيى ، وعبد الله بن حسين بلفقيه ، ومحسن بن علوي السقاف ، وعبد الله بن حسين بن طاهر ، وعلوي بن سقاف الجِفْري ، ومحمد بن حسين الحبشي والد المترجم ، وعمر بن محمد بن سميط ، وأحمد بن محمد المحضار ، وعبد الله بن أحمد باسودان ، وولده محمد بن عبد الله ، وعبد الله بن سعد بن سمير ، ومحمد بن حاتم الأحسائي ، ومحمد العَزَب اليمني وغيرهم ، وقد ذكرهم مع مشايخهم وأساتذتهم في فهرسه المطبوع في مصر المسمى « عِقْد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية بذكر طريق السادات العلوية » وقد اشتمل على شيء عظيم من أسانيد السادات الباعلويين واليمنيين .

٥ـ **وأما الشيخ محمد العَزَب المدني** فيروي عن محمد فتح الله بن عمر بن محمد السميدسي ، والشيخ إبراهيم أيضاً ، وإبراهيم الباجوري ، ومصطفى البولاقي ، ومصطفى البدري ، وعلي خفاجي ، وأحمد

الدُّمهوجي ، وعبد الرحمن الكزبري ، ومحمد صالح الرَّضَوي ، وحسن العطار وغيرهم بأسانيدهم المعروفة .

٦ـ **وأما السيد هاشم الحبشي** فقد تقدم في ترجمة شيخنا الوالد .

وأخذ المترجم طريقة آبائهم الباعلوية عن جماعة منهم والده السيد محمد الحبشي ، وعن شيخ مشايخه السيد عبد الله بن حسين بن طاهر السابق ، والسيد أحمد بن علي البحر ، والسيد أبي بكر بن عبد الله العطاس ، والسيد هاشم الحبشي ، والسيد أحمد بن عبد الله البار ، والسيد محسن بن علوي السقاف ، والسيد عبد الرحمن بن علي السقاف ، والسيد عبد القادر بن حسن بن عمر سقاف ، والسيد حامد بافرج ، والسيد عمر الجفري ، والسيد محمد بن إبراهيم بن عيدروس بن عبد الرحمن بلفقيه ، والسيد أحمد المحضار ، وغيرهم وأسانيد جلهم مذكورة في « عِقْد اليواقيت » السابق .

ودخل الشام أخيراً فلبس الخرقة في دمشق من الشيخ سعيد الحبال إمام جامع بني أمية ، وهو من الشيخ عبد الرحمن الكزبري ، ولبسها من أخيه السيد علي كما لبسها هو منه ، ولبسها أيضاً من السيد أحمد بن حسن العطاس الضرير ، وسمع الأوليَّة من محمد بن ناصر الحازمي ، وأحمد بن عيدروس البار ، ومحمد البويرثي[1] الإسكندري ، وصافحه العزب ، وهو فتح الله السميدسي[2] ، وهو الأمير .

**روايتي عنه** : استدعيت منه الإجازة العامة سنة ( ١٣٢٣ ) فأجازني عامة وكتب على الاستدعاء : قد أجزته بذلك صريحاً كتبه الفقير حسين بن محمد الحبشي ، وذلك يوم الأربعاء (٢٧) محرم عام (١٣٢٤) .

---

(١) لعله البوريني المذكور في ترجمة والدي .

(٢) وهو : أي : صافح فتح الله الذي صافح الأمير .

**وفاته** : مات قَدَّسَ الله روحه ونفعنا به بمكة المشرفة عام ( ١٣٣٣ )[1] ، وعَظُمَ الخطب بموته .

انتهى من كتاب « معجم الشيوخ » للعلامة الشيخ عبد الحفيظ الفاسي .

* * *

(١) الصواب أنه توفي ليلة الخميس إحدى وعشرين في شهر شوال سنة ( ١٣٣٠ ) .

## ترجمة الحبيب العلامة حسين بن محمد الحبشي
## ( ١٢٥٨ ـ ١٣٣٠ )
## من كتاب « فيوضات البحر الملي »
## للعلامة الحبيب طه بن حسن السقاف

الحبيب حسين بن محمد بن حسين الحبشي شيخ الإسلام ، وبركة الأنام ، مفتي الشافعية بالبلد الحرام ، العالم العامل الفقيه المحقق المدقق .

ولد رضي الله عنه بمدينة سيؤون سنة ( ١٢٥٨ ) ، وسافر مع والده إلى مكة المكرمة ، وهو لم يتجاوز الثامنة من السنين ، وأخذ عن والده الإمام ، وعن علماء البلد الحرام ، منهم : السيد العلامة فضل بن علوي بن سهل مولى الدويله ( ١٢٣٨ ـ ١٣١٨ ) ، والسيد محمد بن محمد السقاف ، والشيخ العلامة محمد بن سالم بابصيل ، والشيخ العلامة عبد الحميد الداغستاني صاحب « الحاشية على التحفة » ، والسيد العلامة عمر بن عبد الله الجفري ، والشيخ العلامة محمد بن محمد العزب وغيرهم .

أما والده والسيد العلامة أحمد زيني دحلان : فهما شيخا فتحه ، أخذ عنهم وقرأ عليهم في كثير من العلوم ، وأخذ عن كثير من علماء حضرموت في صغره وفي رحلته إلىٰ حضرموت فيما بعد ، وتولىٰ منصب الإفتاء للشافعية بمكة المكرمة في عام سنة ( ١٣٢٧ ) بعد وفاة شيخه العلامة محمد سعيد بابصيل ، وبقي في الإفتاء حتى وفاته ( ٢١ ) شوال سنة ( ١٣٣٠ ) .

وقد أخذ عنه الكثير من علماء الحرمين الشريفين وحضرموت وغيرهم من الأقطار الإسلامية ، ومنهم : أخوه الحبيب شيخ بن محمد الحبشي وأولاده ، وسيدنا الحبيب جعفر بن عبد الرحمن السقاف ، وسيدنا الجد أحمد بن عبد الرحمن بن علي السقاف ، والحبيب العلامة محمد بن سالم السري ، والحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور ، والحبيب عبد الله بن علوي بن زين الحبشي ، والحبيب عبد الله بن عمر الشاطري .

ومن أهل مكة المكرمة : السيد العلامة سالم بن عيدروس البار ، وابنه الحبيب عيدروس ، والشيخ العلامة عمر بن أبي بكر باجنيد ، والحبيب حسن بن محمد فدعق ( ١٣٠٣ ـ ١٤٠١هـ ) ، وغيرهم كثيرون لا يحصون ، والشيخ يوسف النبهاني ، والسيد العلامة محمد عبد الكبير الكتاني ، والعلامة محمد عبد الحي الكتاني ( ١٣٠٠ ـ ١٣٨٢هـ ) والأخير ذكره في كتابه العظيم الجامع « فهرس الفهارس والأثبات » صفحة ( ٣٢٠/ ١ج ) حيث قال فيه : ( الحبشي ـ بكسر الحاء ـ : لقب لأحد بيوتات بني علوي اليمنيين ، اشتهر منهم في زماننا مفتي الشافعية بمكة سابقاً أبو علي حسين بن محمد بن حسين الحبشي باعلوي المكي بركة مكة ومسندها ، ولد سنة ( ١٢٥٨ ) بسيؤون ، وبها نشأ ثم رحل إلىٰ مكة .

يروي عالياً عن محمد بن ناصر الحازمي ، والشيخ محمد العزب ، وعبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل مفتي زبيد ، والشهاب زيني دحلان المكي ، ووالده المسند العارف بالله محمد بن حسين الحبشي الذي بلغت مشايخه نحو المئة ، والسيد هاشم بن شيخ الحبشي المدني ، والسيد جعفر البرزنجي المدني ، والشيخ أبي الخضير الدمياطي المدني ، والمسند عيدروس بن عمر الحبشي ـ وذكر غيرهم ومنهم : والده عبد الكبير الكتاني ـ ثم قال : ولبس الخرقة الصوفية ،

وأخذ طريق القوم عن والده ، وعالياً عن شيخ مشايخه السيد عبد الله بن حسين بن طاهر ، والسيد أبي بكر بن عبد الله العطاس ، والسيد محسن بن علوي السقاف ، والسيد عبد الرحمن بن علي بن عمر بن سقاف ، والسيد عبد القادر بن حسن بن عمر بن سقاف ، والسيد أحمد المحضار وغيرهم ) انتهىٰ من « فهرس الفهارس » للكتاني باختصار .

وهذه الأبيات أرسلها سيدنا الحبيب علي إلىٰ أخيه الحبيب حسين ضمن مكاتبة تاريخها شوال سنة ( ١٣١٦ ) :

يا مرحبا جاتنا البشرىٰ قريب الغروبْ ... بمقدم الحبر ذي هو عن شيوخه ينوب
يعسوب كم قد فرق من تحت رايته نُوب ... إمام أحيا الرواتب كلها والحزوب
حسين صنوي الذي اسقانا عسل في طنوب ... قرا لنا في السنن قراه تحي القلوب
قراه لله خَلْصا ما بها قط شوب ... قراه نرجو بها يُمحىٰ لنا كل حوب
ويغفر الله لنا زلاتنا والذنوب

والطنوب أوعية للماء وغيره مثل السطول .

ويقول من قصيدة أخرىٰ مرحِّباً بقدوم أخيه حسين من مكة المكرمة :

ما أحسن الملتقىٰ ما الملتقىٰ إلا غنىٰ ... الحمد لله يوم الله جمعنا هُنا
بعد الظما جاد مولانا بشربة هَنا ... حسين مولى الكرم جابه إلىٰ عندنا
هذا دليل السعادة بختنا بختنا ... الحمد لله يوم الله جمع شملنا

ثم قال :

معنا بشارة بلقيا صفوة إخواننا ... نهوىٰ حديثه يحدثنا عن أحبابنا
عن عرب وادي النقا وساكني المنحنىٰ ... أوقات مرت لنا في سفح وادي منىٰ
أوقات فيها جنينا من لذيذ الجنىٰ ... في صحبة الوالد اللي زان به عصرنا
إمامنا قطبنا محبوبنا شيخنا ... نرجو شفاعته في الأخرىٰ وسره هنا

وقال سيدنا الحبيب العلامة عبد الله بن عمر الشاطري من قصيدة قالها مهنئاً ومرحباً بقدوم الحبيب حسين إلىٰ حضرموت :

بـروقٌ أضـاءت أم أرتنـا الـلآلئـا ثغور شممنا من شذاها الغواليا

ثم قال :

بلىٰ بل حدا حادي البشائر معلناً لمقـدم حبـر لـم يـزل متعـاليـا
أخو الفضل رب المجد تاج العلا الذي دنـا لعـلاه النجـم مـذ بـان راقيـا
إمام تسامت أن تحاكىٰ صفاته على المهيع السني لا زال ساعياً
له همةٌ نافت على الشهب رفعة عزائمها تحكي السيوف المواضيا
حسين الذي زانت جميع صفاته فسل إن أردت العلم عنه المعاليا

إلىٰ أخرها وهي قصيدة طويلة .

وأيضاً له قصيدة أخرىٰ في مدح الحبيب حسين بن محمد الحبشي أولها :

سَلَبَـتْ مُهجـة المُتَيـم غَـادَهْ فلـذا الـدمـع بـالخـدود أجـاده

ثم قال :

لم أجد لي من الغرام انفكاكاً غير مدحي تاج العلا والسياده
ذخرنا من علا ذرا المجد يسمو أظهـر الله فضلـه وأشـاده
سيـد فـاضـل عظيـم جليـل عالم قد حوى العلا والزهاده
طلعـت شمسـه بـأفـق المعـالـي فنجـوم العُـلا بـه مستفـاده

إلىٰ أخر القصيدة المذكورة .

ووصل الحبيب حسين إلىٰ حضرموت في شهر ربيع أول سنة ( ١٣١٩ ) ، وسافر منها في ( ٩ ) رجب سنة ( ١٣١٩ ) بعد أن حضر

الصلاة على الحبيب عبد الله بن حسن البحر وصلىٰ عليه إماماً وذاكر الناس .

## كلامهم عن الحبيب حسين

وقد ترجم للحبيب حسين في « تاريخ الشعراء » السيد عبد الله بن محمد السقاف ، وذكر أن له ثبتاً يحتوي علىٰ أسانيده ومروياته ، أملاه علىٰ تلميذه عبد الله بن محمد الغازي الهندي المتوفى سنة ( ١٣٦٥ ) اسمه : « فتح القوي في أسانيد السيد حسين الحبشي » ، وقد طبعه حديثاً حفيده الأخ الفاضل محمد بن أبي بكر الحبشي ، كما شارك مع إخوته في طبع كتاب والدهم أبي بكر بن أحمد : « الدليل المشير » ، وله تعليقات على « التحفة » ووصايا وإجازات .

وقد قيلت فيه قصائد كثيرة مدائح فيه ، وكذلك المراثي ؛ منها : مرثية تلميذه الشيخ عبد الحميد محمد قدس صاحب كتاب « كنز النجاح والسرور » ، وتلميذه السيلاني ، والسيد عبد الله بن محمد السقاف ، ومدحه بقصائد السيد علي بن عبد القادر العيدروس ، والسيد عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف ، والشيخ محمد بن محمد باكثير ، ورثاه أيضاً الشيخ محمد بن عوض بافضل .

وترجم له حفيده السيد العلامة أبو بكر بن أحمد بن حسين الحبشي في كتابه « الدليل المشير » في ذكر مشايخه ، وله ترجمة في كتاب « نشر النور والزهر » ، وقال الحبيب علي : كان الوالد محمد بن حسين يقدم أخي حسين علىٰ سائر إخوانه لنجابته وتعلقه بالعلم ، وذكر الحبيب علي أنه لما كان في مكة قال : كل يوم نأتي بعمرة من التنعيم أنا وأخي حسين ، نروح نخب ونرجع نخب ، ونطوف ونسعىٰ .

ومن كلام الحبيب عبد الباري بن شيخ العيدروس : أن الحبيب

حسين بن محمد الحبشي رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقول له : قراءة « البردة » كعشر مرات من « الدلائل » ، وكان الحبيب حسين يقرأ « البردة » كل ليلة بعد المغرب في مكانه بجرول في مكة بنشيد حسن .

ومن وصية كتبها الحبيب علي لابن أخيه أحمد بن حسين يقول فيها ـ في ذكر أخيه حسين ـ : وقد درج ذلك الإمام علىٰ قدم عظيم في العلم والتعليم ، وسلوك الصراط المسقيم ، يقضي علىٰ أنه خليفة أهله وحامل أسرارهم ، فالله يرحمه رحمة جامعة تنزله من الفردوس المنزلة الرافعة . انتهىٰ من وصيته ، تاريخها ( ١٣ ) شوال سنة ( ١٣٣١ ) .

وقد أجازنا شيخنا العلامة حسن بن محمد فدعق المولود بمكة ( ١٣٠٣ ) والمتوفى بها رمضان ( ١٤٠١ ) رحمه الله عن شيخه الحبيب حسين بقراءة هٰذه الأبيات ( ٢٧ ) مرة أمام المواجهة الشريفة :

نبي الهدىٰ ضاقت بي الحال في الورىٰ وربـي أدرىٰ بـالأمـور خبيـر
وأنـت إلـىٰ ربـي الـوسيلـة دائمـاً وأنـت بمـا أملـتُ منـك جـديـر
فسل خالقي تفريج كربي فإنه سميـع محبيـب للـدعـاء نصيـر
وليـس لنـا ملجـاً سـواه وإنـه علـىٰ فَرَجـي دون الأنـام قـديـر

وقد تحصلنا علىٰ فائدة بخط الحبيب جعفر بن عبد الرحمن بن علي السقاف المتوفىٰ بسيؤون ( ١٣٣٦ ) جاء فيها : إجازة بتاريخ ( ١٣١٠/٤/١٩ ) من الحبيب عيدروس بن عمر في « صحيح مسلم » ، وإجازة من الحبيب حسين بن محمد الحبشي في « صحيح مسلم » عن شيخه السيد أحمد زيني دخلان ، وحصلت الإجازة في بيت الأخ شيخ بن محمد الحبشي وبحضور الحبيب علي والمذكورين بتاريخ ( ١٣١٠/٤/١٩ ) .

* * *

## مجلس الحبيب السيد عبد الله بن محمد الحبشي بمكة

وقد ذكر الحبيب الجليل عمر بن أحمد بن أحمد بافقيه في كتابه « صلة الأخيار بالرجال الأئمة الكبار » قال : وفي بعض الأيام عندما حضر إلى الحجاز قال إنه صلى الظهر بالحرم الشريف وتوجه إلى بيت الحبيب عبد الله بن محمد الحبشي فوجدته في المكان ليس عنده أحد ، ثم جاء الحبيب سالم بن عيدروس البار ، ثم أقبل السيد العلامة السيد أحمد زيني دحلان شيخ العلماء في ذلك الوقت ومعه جملة من تلامذته كالشيخ محمد سعيد بابصيل ، والسيد سالم بن أحمد العطاس ، والشيخ محمد البسيوني ، والسيد عمر بن محمد شطا ، والسيد بكري بن محمد شطا ، والسيد سالم بن عمر العطاس ، والشيخ عمر باجنيد ، وعبد الرحمن وأحمد آل بابصيل ، وغيرهم من علماء مكة .

ثم حضر الحبيب العلامة الحسين بن محمد بن حسين الحبشي أخو الحبيب عبد الله المذكور وكان خارج البيت ، ثم حضر من علماء حضرموت وأفاضلها الحبيب عبد القادر بن أحمد بن طاهر ، ومعه الشيخ أحمد الخطيب التريمي المشهور ، والحبيب عبد الله بن محسن بن علوي السقاف ، والسيد العلامة حسين بن أحمد العطاس صاحب عمد ، والسيد حسين بن عمر بن هادون العطاس صاحب المشهد ، وغيرهم من علماء حضرموت وأفاضلها .

فلما استقر بهم المجلس . . تذاكروا صلاة العصر ـ والفقير أصغر القوم سناً وقدراً ـ فأجمعوا على أن وقت العصر دخل ، فأذن أحدهم وأقام

وأمّهم الحبيب عبد الله بن محمد المذكور صاحب المكان ، فكان وقوفي للصلاة بين السيد أحمد دحلان والحبيب حسين بن محمد الحبشي وراء الإمام ، ولم أدرِ كيف تأتّى للفقير الوقوف في ذلك الموضع مع وجود كُمَّل الرجال والعلماء الأفاضل والسادة الأجلاء ، ثم بعد السلام قبل الذكر والدعاء والتسبيح ألقى بعض الحاضرين سؤالاً في : ( بسم الله الرحمن الرحيم ) ، ولم أعقل ذلك الوقت في أي موضع السؤال ، فانتظر الحاضرون من يتكلم على ذلك السؤال من هٰؤلاء الأئمة ، فلم يتكلم أحد ، وبقي كل شخص ينظر إلى الآخر ، ولم نشعر إلا وقد تكلم ذلك الإمام بكلام أعجب الحاضرين .

ومن ذلك الإمام ؟ هو الإمام الحسين بن محمد بن حسين الحبشي ، فتكلم على ( بسم الله الرحمن الرحيم ) على فضائلها ، وأسباب نزولها ، وقراءتها ، وإعرابها ، وخواصها ، وأسرارها ، وتكلم في كل طرف وأشبع القول ، وكأنه يغرف من بحر ، وجميع من حضر منكسون رؤوسهم يستمعون ما يلقيه إليهم ذلك البحر الخضم ، واستمر على تلك الحال يشنف الآذان بما حير العقول والأذهان ، وما رأيت من الحاضرين [من] رفع رأسه أو التفت إلى أحد ، بل الكل منكسون رؤوسهم ، يلتقطون ما ينثر من الجواهر النفيسة ، حتى دخل وقت المغرب ، وصُلِّيَ المغرب في الحرم ، وجاء بعض المصلين من الحرم ولم نشعر بشيء من ذلك حتى دخل على الناس خادم الحبيب عبد الله بن محمد المذكور من آل العمودي فقال : يا حبايب! تريدون أن تصلوا المغرب أم لا ؟ فقد صلوا في الحرم ، فانقطع الكلام وأقيمت صلاة المغرب ، وصلى كل إنسان في موضعه الذي صلى فيه العصر وتفرقوا بعد صلاة المغرب ، وكنت في ذلك الوقت لا أعقل شيئاً مما الناس عليه ، وتأسفت أني ما كتبت ما تلفظ به ذلك الإمام في تلك الحضرة الشريفة .

وبالجملة فإني لا أعقل أني حضرت مجلساً مثله ، علاه البهاء والنور والهيبة والوقار والعظمة إلا مجلساً عقد تحت رئاسة الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي في غير ميعاد في سيوون في دار آل بارجاء أيام مولد سيدنا الحبيب علي بن محمد الحبشي ، حضر ذلك المجلس أئمة كبار وأكثرهم أهل البيت ، والمذاكرة متنوعة وجلها في الحقائق والمعارف ، وسرى إلى الحاضرين شيء لا نقدر على التعبير عنه.. إلخ ما قاله الحبيب عمر بن أحمد بن أحمد بافقيه رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته .

وقال الحبيب عمر بن أحمد بن أحمد بافقيه : وممن استفدت منه الإفادات العظيمة وصحبته وجالسته وتلقيت عنه سيدنا الحبيب العلامة ، بل بحر العلوم وأصلها ومعدنها ، سيدنا وشيخنا وأستاذنا الحبيب : الحسين بن محمد بن حسين الحبشي ، فأول اجتماعي به بمكة المشرفة في بيت شيخنا المعظم أخيه العارف بالله عبد الله بن محمد بن حسين الحبشي ، بحارة الباب وقت الحج سنة ( ١٢٩٩ هـ ) ، وكان مجيئه في ذلك الوقت من القنفذة ، وكان مقيماً بها مع عائلته إلى أن توفي الحبيب عبد الله المذكور بمكة سنة ( ١٢٩٩ هـ ) ومدة إقامتي بمكة كلما جاء للحج أجتمع به وأستمد منه ، ثم انتقل إلى مكة بعد وفاة الحبيب عبد الله وأقام بها وبنى بيته الذي في جرول .

وكان يكثر التردد إلى حضرموت لزيارة السلف ويمر على عدن ، وكنت في ذلك الوقت مقيماً بها ، وخرجت معه للزيارة إلى الشيخ عثمان وإلى الوهط ، وزرنا الحبيب عبد الله بن علي والحبيب عمر بن علي .

ثم لما حججت سنة ( ١٣٠٥ هـ ) نزلنا في جانب من بيت سيدي الحبيب عبد الله في حارة الباب ، وحصلت اجتماعات عظيمة في مكة وفي عرفات وفي منى ، وحصلت مذاكرات وانتفاعات عظيمة .

وفي هٰذه السنة حج الحبيب محمد بن طاهر الحداد ومعنا والدته كريمتي الصالحة فاطمة بنت أحمد بن أحمد بافقيه ، فحججنا معاً وزرنا المدينة وحصلت أشياء لا نحسن التعبير عنها ، ربنا يتقبل .

وبالجملة فقد حصلت لنا إمدادات كبيرة بمجالستنا للحبيب حسين بن محمد المذكور رحمه الله تعالى رحمة الأبرار ، ولا حرمنا بركاته وبركات أسلافه الطيبين الطاهرين ، بمنه وجوده وكرمه إنه أرحم الراحمين .

* * *

## مجلس الحبيب الإمام العلامة
## شيخ بن محمد بن حسين الحبشي بسيوون

وقد ذكر في كتاب « فيوضات البحر الملي » للسيد الكريم طه بن حسن السقاف أنه وجد فائدة تحصل عليها بخط الحبيب جعفر بن عبد الرحمن بن علي السقاف المتوفى بسيوون سنة ( ١٣٣٦ ) جاء فيها : أنه حضر اجتماعاً في دار الحبيب شيخ المذكور بسيوون في تاريخ ( ١٩/٤/١٣١٠ هـ ) في قراءة « صحيح الإمام مسلم » ، وكان حاضراً في الاجتماع الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي ، والحبيب حسين بن محمد ، والحبيب علي بن محمد الحبشي ، ثم بعد الختم طلب الحبيب علي بن محمد الحبشي من الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي إجازة الحاضرين في « صحيح الإمام مسلم » فأجازهم عن والده ، ثم طلب من أخيه الحبيب حسين بن محمد إجازتهم بمثل ذلك فأجازهم في « صحيح الإمام مسلم » عن شيخه السيد أحمد زيني دحلان ، وحصلت الإجازة في بيت الحبيب شيخ بن محمد الحبشي للجميع رحم الله الجميع وأسكنهم فسيح جناته .

* * *

وبعد إيراد هٰذه التراجم النافعة في سيرة ومناقب سيدي الجد رحمه الله تعالى ، أُورد الآن بعض ما قيل فيه من أشعار في مديحه والترحيب به عند قدومه إلى سيوون ووداعه منها :

* * *

# ترحيب بالسيد الحبيب حسين الحبشي

## أثناء زيارته لسيوون

قال الإمام علي بن محمد الحبشي في ليلة السبت ( ٢٢ ) ربيع الثاني سنة ( ١٣١٠ ) عندما زاره أخوه الحبيب حسين في سيوون رحمهما الله تعالى :

يا ما أُحسنَ الملتقى ما الملتقى إلا غِنَىٰ — الحمــدُ لله يــوم الله جمعنــا هنــا
بعد الظمأ جادَ مولانا بشربة هنا — حسين مولى الكرم جابه إلى عندنا
هـذا دليـلُ السعـادة بختنـا بختنـا — الحمـد لله يـوم الله جمـع شملنـا
بالملتقى قَرَّت أعيننا ونلنا المنى — الله يديم التلاقي لا انقطع وصلنا
عسى عسى لا تَفرَّق بالنبي جمعنا — عسى عسى لا تَكَدَّر بالنبي صفونا
يارب الارباب جدِّد بالصفا وقتنا — وافتح لنا باب فضلك كلنا كلنا
يا ليلة النور فيها كل مقصد دنا — بَرَّاقها بات يلمع حي ذاك السَّنا
ذكرت به وقت قد طابت به أرواحنا — ساعة تَجَلَّى لنا محبوبنا وحدنا
يدير كاس المودهْ والرضا بيننا — ذا شي بلغناه مِنَّة ما دخلها عنا
يا داير الكاس سالك بالنبي اسقنا — درها لنا صِرْف خلّ الوقت يصفى لنا
يا خو عمر لا تعدي شلّ صوت الغنا — نَسنس على الصوت وافهم في الهوى رمزنا
وخذ معاني من المحبوب لاحت لنا — أساسها العلم والباني عليها بنى
معنا بشارهْ بلقيا صفوة إخواننا — نهوى حديثه يحدثنا عن أحبابنا
عن عُرْب وادي النقا وساكني المنحنى — أوقات مرّت لنا في سفح وادي منى

أوقات فيها جنينا من لذيذ الجنى    في صحبة الوالد اللي زان به عصرنا
أمـامنـا قطبنـا محبـوبنـا شيخنـا    نرجو شفاعته في الأخرى وسره هنا

انتهت من ديوانه « الحُمَيني » .

* * *

# تهنئة بقدوم الحبيب حسين
# إلى سيوون

قال الإمام علي بن محمد الحبشي في ليلة الأحد ( ٨ ) شعبان سنة ( ١٣١٥ هـ ) مرحِّباً بأخيه في زيارته لسيوون :

مـع اجتمـاع الأحبـة ينشـرحـن القلـوب
وتـذهـب أحـزانـنـا وأكـدارنـا والكـروب
يـا مـا ٱحسـن الملتقـى يـارب يسـره دوب
الحمـد لله هبـت مـن صفـانـا هبـوب
هبـوب منهـا نشقنـا مـن خيـار الطيـوب
ظهـر لنـا فـي الشهـادة مـا كمـن فـي الغيـوب
هطلـت مـزون الحيـا وأحيـت جميـع الجـدوب
وسيلهـا فـاض عـمَّ الأرض وٱسقـى الجـروب
يـا مـرحبـاً جـاتنـا البشـرى قـريـب الغـروب
بشيـر قـال الحيـا خضَّـر جميـع الشعـوب
وبـركـة الله نـزلـت فـي الثمـر والحبـوب
بمقـدم الحبـر ذي هـو عـن شيـوخـه ينـوب
يعسـوب كـم قـد فـرق مـن تحـت رايتـه نـوب
إمـام أحيـا الـرواتـب كلهـا والحـزوب

حسين صِنوي الذي ٱسقانا عسل في طنوب[1]

قــرا لنــا فــي السنــن قــراه تحيــي القلــوب

قـــراه لله خَلْصـــا مـــا بهـــا قـــط شـــوب

قــراه نــرجــو بهــا يمحــىٰ لنــا كــل حــوب

ويغفــر الله لنــا زلاتنــا والــذنــوب

انتهت من ديوانه « الحُمَيْني » .

* * *

---

(١) الطنوب : أوعية للماء وغيره مثل السطول .

هذه القصيدة للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي قالها ليلة الإثنين ( ١٤ ) ظفر الخير ( ١٣٢٩ ) [عندما وردته أخبار من أخيه حسين حركت مشاعره] :

حَيّـا بـذا الصـوتْ لـي حَـرَّكْ … أسـرار فـي القلـب مَخْفِيّـه
ذَكَـرْ بـه القلـبْ وقتـاً مَـرْ … طـريقـةْ أهليـهْ مَـرْضِيّـهْ
سـاداتْ مـا مثلُهُـمْ يُـوجَـدْ … اَخيـارْ أبـرارْ صـوفِيّـهْ
اَخـوانْ وٱشيـاخْ قـدْ بَلْغَـوا … رُتْبَـه لـدى الحـقّ قُـرْبِيّـهْ
علـومُهُـمْ كُلّهـا تعْجِـبْ … مـنْ حضـرةِ اللهْ وَهْبيّـهْ
وٱسـرارُهُـمْ مـا عَـرَفْهـا ٱلاّ … مَـنْ كـانْ فـي القـومْ لُـهْ نِيَّـهْ
يـا بَخْـتْ مَـنْ حَـبَّ اَهـلَ السِّرْ … ولُـهْ معـاهُـمْ عقـادِيَّـهْ
يَبْشِـرْ تقـعْ لُـهْ مطـاليبُـهْ … وحـاجَتُـهْ دوبْ مَقْضِيَّـهْ
يـاتيـهْ رزقُـهْ مـنَ المـولـى … عَطْـوَهْ تَقَـعْ لُـهْ سَمـاوِيَّـهْ
وبعـدْ مـوتُـهْ إِلـى الجنَّـهْ … تخـدُمُـهْ سبعيـنْ حُـورِيَّـهْ
اللهْ يُبلِّغَـكْ يـا قلبـيْ … إلـى مقـامـاتْ عَـرْشِيَّـهْ
تسعَـدْ وتنظُـرْ حبيـبَ الـروحْ … فـي مـرتِبَـهْ منـهْ عُلْـوِيَّـهْ
أشـرفْ نبي قـدْ سَعِـدْنـا بـهْ … ذُرِّيَتُـهْ خيـرْ ذرِّيَّـهْ
واللَّيلـهْ الـرِّيـحْ قـدْ هَبَّـتْ … جـابَـتْ لنـا ٱخبـارْ مَكِّيَّـهْ
أَخبـارْ قـد جـاتْ مِـنْ صنـوِيْ … حسيـنْ قـدْ جـاتْ مَهْـدِيَّـهْ
لازالْ فـي خيـرْ وٱولادُهْ … ودَارُهُـمْ دُوبْ مَحْمِيَّـهْ
ويَجتمـعْ شملَنـا مَـرَّهْ … اَبـوانْ وٱخْـوَهْ وذُرِّيَّـهْ
يقـعْ صفـا عيـشْ مـا مثْلُـهْ … فـي جمـعْ كـامـلْ وجَمْعِيَّـهْ
ويحضـرُ المصطفـى معْنـا … وتنفـحْ أريـاحْ عِطْـرِيَّـهْ

ويفتـــحُ اللهْ لَنـــا بـــابُـــهْ بـأسـرارْ فـي العلـم مَطْـويَّـهْ
لا خيَّـــبَ اللهْ آمـــالـــي فِيمَـــنْ صفـــاتُـــه كمـــالِيَّـــهْ
أحمـــدْ محمَّـــدْ رســـولُ اللهْ لُـــهْ ذاتْ حُسْنَـــى جَمـــالِيَّـــهْ
دايـــمْ وقلبـــيْ يُخـــايِـــلْ بُـــهْ فـــي القلـــبْ عشْقَتُـــهْ مَخْفِيَّـــهْ
علـى النَّبـي صـلِّ مـا نـاحَـتْ يـــاربِّ بـــالصـــوتْ قُمْـــرِيَّـــهْ

تمت

أهدي هذه القصيدة إلى الأخ العزيز الأمجد محمد أبو بكر بن أحمد بن حسين بن محمد الحبشي حفظه الله وأتمنى له ولكافة الأسرة دوام العوافي والألطاف .

وأخيراً تقبلوا خالص تحياتي .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ودمتم .

كتبها : أخوكم وابنكم

حسين بن أحمد بن علوي الحبشي

* * *

## وداع الحبيب حسين

## بعد زيارته لسيوون

قال الإمام علي بن محمد الحبشي في ليلة الثلاثاء ( ٢٥ ) شعبان سنة ( ١٣١٥ ) مودعاً أخاه الحسين أثناء زيارته لسيوون رحمهما الله :

مـا شـي كمـا مجلـس الليلـة بـه الـذوق طـابْ

عسـى دوام التـلاقـي قـد سبـق فـي الكتـابْ

يفتـح لنـا مـن لقـا أحبـابنـا كـل بـاب

يـا مـا أحسـن الملتقـى مـا الفـرقـة إلا عـذابْ

الأنـس عنـد المجـيء والهـم عنـد الـذهـابْ

لكـن عسـى ربنـا يـدرك لنـا بـالإيـابْ

تعـود يـا بـن محمـد فـي الليـالـي القـراب

انـت وأهلـك وأولادك وكـل الصحـاب

تمسـى الطـويلـة بكـم فـي زاهيـات الثيـاب

ودايـر الكـاس يملـي مـن لـذيـذ الشـراب

يـا رب حقـق لنـا مـا نـرتجـي مـن طـلاب

عسى عسـى من عطـايـا الجـود يطلـع سحـاب

تخصـب مـزونـه ويضفـى فـي جميـع الحـدابْ

بـركـة تقـع فـي الثمـر يحـور عنـد الصـرابْ

والطعـم يكثـر ويشبعـن البقـر والـركـابْ

ويـرخـص السعـر والأحـوال تمسـى طيـابْ

بجاه خير الورى الهادي طريق الصواب

أشرف نبي [قد] رقى في القرب ألى قوس قابْ

حبيب ما أعظمه خضعت له طوال الرقابْ

يا سيد الرسل عبدك عن معاصيه تابْ

راجي شفاعتك يا من له تلين الصلابْ

انتهى من ديوانه السابق .

كما قال الإمام علي بن محمد رحمه الله في مكاتبة أرسلها إلى أخيه الإمام العلامة الحسين بن محمد الحبشي رحمه الله في ( ١٦/ شوال/ ١٣١٦ هـ ) [من ديوانه الحكمي] :

إليكم رأيت الشوق يجذبني جذبا

ويوردني من ذكركم منهلاً عذبا

فيا نازلي ربع الصفا لا برحتمُ

تُراعون لي حق المودة في القربى

فهل من سبيل لي إلى القرب منكمو

فإني أرجو الوصل ما عشت والقربا

رعى الله أياماً مضت لي بحيّكم

يَتيهُ بها قلبي إذا ذُكِرَت عُجْبا

متى تجمع الأيام بيني وبينكم

وأحظى بوصل يغمر الجسم والقلبا

انتهى

* * *

وجاء في ديوان الإمام الجليل الحبيب السيد عبد الله بن عمر بن أحمد الشاطري :

قال رضي الله عنه مهنئاً بمقدم الحبيب العلامة الكامل [الحسين بن محمد بن حسين الحبشي] من الحرمين الشريفين إلى سيوون :

بـروق أضـاءت أم أرتنـا الـلآليـا ... ثغور شممنا من شذاها الغواليا
أهبّتْ لنا من حيٍّ لبنى نسائم الـ ... ـوصال فأبدت ما بنا كان خافيا
أزُفَّتْ لنا راح الكروم بأكؤسِ الـ ... ـجمال فراقتْ واستتمَّ صفائيا
أم الزهر من برج السعادة أسفرتْ ... كـواكبـه حتـى جلينـا الـلآليـا
بلى بل حدا حادي البشائر معلناً ... لِمَقْـدَمِ حبـر لـم يـزل متعـاليـا
أخو الفضل رب المجد تاج العلا الذي ... دنـا لعـلاه النجـم مـذ بـان راقيـا
بمقـدمـه تـاه الـوجـود وَصفَّقَـتْ ... على دوحها الأطيار تشدو المغانيا
وراق الصفا والصفو وانقشعت غما ... ئـم الغَـمِّ عنـا واعتنقنـا التهـانيـا
وأغصـان أنـس بـالمسـرة أورَقَـتْ ... وشحروره[1] بالبشر أطرب شاديا
ودِيرَتْ علينا أكؤس القرب بل غدا ... لكاسِ الهنا ساقِي الأحبة ساقيا
وتِهنَـا سـروراً وابتهـاجـاً لِمَقْـدَمٍ ... به عَذَبات الرَّوض ماست زواهيا
وأشرقت الأيام بالوصل بعد أنْ ... كانت من بُعد الحبيب دواجيا
إمام تسامت أن تُحاكَى صفاته ... على المهيع السُّنِّي لازال ساعيا[2]
له همة نافت على الشهب رفعةً ... عزائمها تحكي السيوف المواضيا
[حسين] الذي زانت جميع صفاته ... فسل إن أردت العلم عنه المعاليا

---

(١) الشحرور طائر .

(٢) المهيع : الطريق البيِّن .

لـه نسبـة معنـىً ولفظـاً تحققـت ... لحبر الهدى ابن الحيدريِّ التهاميا
فلا عجب إن طابق الاسم منه ذا الـ ... ـمسمّى فدع يا صاح عنك الدعاويا
به ابتسمت كل العلوم وأبرزت ... لنا كالنجوم الزهر منها المعانيا
روى العلم عن آبائه عن جدوده ... يسلسل عنهم بالأحاديث راويا
هو العلَم المفضال شيخي الذي به ... زها الكون فضلاً بل علا متساميا
قفا السلف الماضين حقاً ولم يزل ... على سبلهم بالجد والعزم قافيا
رقى في مراقٍ قد تقاصر عن علا ... مـداركهـا قـوم أجـادوا المـراميـا
كريم إذا سحت هواطل فضله ... نوالاً على الطلاب ظلت غواديا
لقد منطق الدهر السرور وقلد الـ ... ـمحامد من بحر العلوم الدراريا
به افتخرت أم القرى وازدهت على ... سواها وباهت بالفخار المغانيا
تمزق ليل الجهل مذ لاح بدره ... وأضحت به طرق الضلال عوافيا
هـو البحـر إلا أنـه غيـر مـالـح ... لقـد وسـع الـوراد حقـاً أيـاديـا
فهيهـات أن يـأتـوا بعشـر صفـاتـه ... وإن أتعبوا فيه الذهون الذواكيا
على المنهج المحمود ما انفك سالكاً ... يجـدد فيـه للعبـاد المبـانيـا
أتى من حمى الأحباب ينحو مدينةً ... بها كم جليل صار بالسفح ثاويا
بأولاده الغر الكرام كواكب الـ ... ـفخارِ بهم قد ضاء ما كان داجيا
فأهلاً بكم مذ بان فجر قدومكم ... طفقت من الأفراح أنشي القوافيا
فأهلاً بكم طبتم وطابت فروعكم ... وزانـت بكـم أيـامنـا والليـاليـا
وصلتم فطاب الوصل وافتر ثغره ... وزهر الهنا للقطف أصبح دانيا
بمقدمكم قرت عيون وأسفرت ... وجوه وصاح الطير بالروض شاديا
وزهر الصفا لاحت يواقيت ثغره ... بروض شممنا من رباه الغواليا
وردتم حمىً فيه الأحبة خيّموا ... كما ضربوا أطنابهم من فؤاديا
ولاقيتم الحبر الهزبر الذي غدا ... إلـى سبـل أهـل الحـق لله داعيـا

هو الحامل السر المصون وكعبة الـ ـفيوضات والسر الذي كان خافيا

ملاذي وشيخي بل وَعُرْوَتيَ التي هي العروة الوثقى فَمِلْ عن مَلامِيا

تفجر منه العلم بل فاض بحره فأجرى على الطلاب منه الجواريا

يكـلُّ يـراعٌ أن يَفُـوه بنعتـه ولو كان هـٰذا البحر حقاً مداديا

إذا كـان آيـات القـران بنعتـه أبـانـت لنـا مـاذا يكـون ثنـائيـا

ألا فافخري (سيوون) تيهي تبختري ببدرَي هدىً بالسفح منك تلاقَيا

أخـالُهمـا فـي كـل علـم وحكمـة وحلـم وإيمـان الجبـال الـرواسيـا

بكم يا بني الزهراء إني مولَّعٌ وحبكمو في القلب لا زال ثاويا

و[ذي] غادة تسعى إليكم تبختراً تهنـىء كـلاًّ بـالتـلاقـي التهـانيـا

ألا فاقبلوها واعذروا إنني امرؤ مُقِـرٌّ بـأنـي لا أُجيـدُ القـوافيـا

فهـل نظـرة هـل عطفـة لِمُتيَّـمٍ بها القلب يُجْلَى بعد أن كان صاديا

فبي سادتي يا رب سقم أضرَّ بي وأتعبنـي أعيـا الطبيـبَ المُـداويـا

ألا فٱرحموني وٱبرِئوا جُرْحَ عِلَّتي وداووا وجـودوا سـادتـي بـدوائيـا

وصـلِّ إلٰهـي مـا تغنَّـت حمـائـم على من لدين الله ما انفكَّ داعيا

مع الآل والأصحاب ما قال منشدٌ بـروق أضـاءتْ أم أرتنـا الـلآليـا

انتهت

* * *

كما جاء في ديوان الإمام الجليل الحبيب السيد عبد الله بن عمر الشاطري قال رضي الله عنه :

قلت : هٰذه القصيدة في سيدي وملاذي وكهفي وعمدتي العالم العلامة العم [حسين بن محمد بن حسين الحبشي] نفعنا الله ببركاته وأمدنا بمدده آمين :

سَلَبَتْ مهجة المُتَيَّم غادهْ ... فَلِذا الدمع بالخدود أجادَهْ
بَضَّةٌ مُذْ بَدَتْ تَمِيسُ دَلالاً ... رمَتِ القلب باللحاظ وضادَهْ
ألبستني قِلادة العشق لَمَّا ... شِمْتُ منها بجيدها تِي القلادهْ
راق منها ورَقَّ بالثغر خمرٌ ... حبذا حَسْوهُ لمن قد أرادَهْ
جَرَّعَتْني كاس التَّفَرُّق مُرّاً ... مَنْ لِصَبٍّ أضنى البِعاد فؤادَهْ
قلق في الحشا ووجد فجوفي ... قَبَسُ الحب فيه أورى زِنادَهْ[1]
مَنْ لِصَبٍّ يَرعَى النجوم بِلَيلٍ ... سرق الشوق للحبيب رقادهْ
لم أجد لي من الغرام انفكاكاً ... غير مدحي تاج العلا والسيادهْ
ذخرنا من علا ذُرَى المجد يسمو ... أظهر الله فضله وأشادَهْ
سيد فاضل عظيم جليل ... عالم قد حوى العلا والزهادَهْ
طلعت شمسه بأفق المعالي ... فنجوم العلا به مستفادَهْ
كيف أنشي القريض في مدح بحـ ... ـرٍ جوده بالعلوم أبدى ازديادَهْ
ذي بهاء وبهجة وكمال ... وجمال وحكمة وعبادَهْ
قسماً بالضحى وبالتين والزيـ ... ـتون إن الحبشيَّ للناس قادَهْ
قد رقى في العلا مَرَاقِيَ عِزٍّ ... فلذا الفرقدان صارا مِهادَهْ

---

(١) أورى زناده أي : أخرج ناره .

حُـزْتَ علمـاً وسـؤدداً ووقـاراً … فلك الفضل في الورى والسيادَهْ

لست أحصي من بعض وصفك عُشْراً … لا ولـو كـانـت البحـار مـدادَهْ

كم أزاحت يد الذكا منك عن خُو … د المعـانـي بـراقعـاً وعقـادَهْ

ليس إلا بكم يطيب امتداحي … فهـو يحلـو بكـم ويـزهـو زيـادَهْ

يا حُويدي المُطِيِّ قف بالمطايا … بِفِنا مَـنْ أخي عهِـدْنـا ودادَهْ[1]

سَعْـدُ عبـدٍ أتـى إليـه بقصـدٍ … أُعطِيَ القصد والمنى والسعـادَهْ

يـا حبيباً قـد حـاز كـل المعالي … إن هـٰذا الـزمـان أبـدى فسـادَهْ

ليـس إلاَّكَ ملجـأ لِـيْ[2] إذا مـا … حـل خطب وقـد لقيت اشتـدادَهْ

عبدك[3] الشاطري قد جاء يشكو … من هموم بالقلب أضنت فؤادَهْ

فهـو بـالبـاب قـد أتـى مستجيراً … ليـس إلا الـذنـوب دأبـاً حصـادَهْ

فتـوسـل [لَـهُ] إلـى الله واسـأل … فعسـى الـرب أن يحـل قيـادَهْ

ويقيـه شـر الخطـوب ويعطيـ … ـه علـومـاً وعنـه ينفـي البلادَهْ

يقتفـي أثـر أهلـه فـي المعـالي … مـن علـوم وعفـة وزهـادَهْ

وصلاة على الذي أعطي الحُسْـ … ـنَ كمـالاً والغيـر منـه استفـادَهْ

[أحمد] الناس من غدا حين يدعو … ربـه للـورى فيعطـى مـرادَهْ

مـا تغنتْ علـى الغصـون حمـام … فأزاحت من طرف صب رقادَهْ

انتهت

* * *

(١) أي : بفناء من عهدنا وداده يا أخي .

(٢) أي ملجأ أتوسل به إلى الله تعالى بدليل ما سيذكر بعده .

(٣) أي : خادمك وتابعك .

# تهنئة بقدوم السيد العلامة حسين بن محمد الحبشي
# من مكة المشرفة إلى سيوون
# في عام ألف وثلاث مئة وسبعة عشر للهجرة

## للشاعر محمد محمد باكثير

بشرى بإقبال بدر السعد قد بدرا ... من نوره نال سكان الحمى الوطرا
أهلاً وسهلاً بمن من مكةٍ وصلوا ... بل في الربا حصلوا والسعي قد شُكرا
تلك الديار زهت بالجمع واتصلت ... بالجود قد أنزل الباري بها المطرا
جئتم وجاء جميع الخير واختلطت ... بنا المسرة والرضوان منتشرا
يا حبذا خبرٌ أحيت سواكبه ... كل الحمى فزها من غاب أو حضرا
كأنه الشمس أضحت في منازلها ... تعم بالشعشعان البدو والحضرا
شمس القوافي علت في الأفق وارتفعت ... ففرقت ليل ذاك البين فانحدرا
الله أكبر تيجان الهدى ظهرت ... على رؤوس ملوك الفضل والوزرا
وروضة الفضل فيها النور طافحة ... به البقاع التي من حلها ظفرا
ما كان أحسن هذا الالتئام على ... نهج الهداية لا تخشى به حذرا
يا طالعاً في العلا أحييت[1] في شرف ... فانزل هناك وكرر في الحمى نظرا
هذا زمان به الأشجار يانعة ... بالخير والعلم بادٍ نورُه ظهرا
أنتم حياة لأهل الفضل فضَّلكم ... ربُّ البرية فضلاً في القلوب سرى

---

(١) حييت .

لما ارتويتُ من الأفراح محتسباً ... قالت لساني إلى من تنشر الدررا

فقلت أنثره نظماً لخدمة من ... أثار من كامنات العلم ما استترا

قرَّت به عين بيت الله من قدم ... حقاً فكم حج ذاك البيت واعتمرا

وزار قبرَ نبيٍّ الله محتسباً ... وشمَّ ثم الشذى الفائح العطرا

أعني الحسين رفيع القدر من ملئت ... منه القلوب إذا بالارتقا ذكرا

نجل الجمال ومضمار الكمال لدى ... ذوي البشارات تولي[1]السمع والبصرا

هذا منار الهدى عال بهمته ... قد طاب أصلاً وفصلاً بالتقى غمرا

بدر البدور أخو بحر البحور هما ... سعد البرية من نوريهما[2] زخرا

هذا كشمس وذا كالبدر يا عجباً ... للشمس قد قارنت في أفقها القمرا

هذا يمد بأنواع الجواهر في الـ ... ـعلم الغزير وهٰذا يفضل المطرا

نور الولاية في هٰذا لقد ظهرت ... كما تعلاَّ علاً هٰذا على النُّظرا

هذا عليُّ الولي المرتقي رتباً ... وذا أخوه فيا لله كيف ترا[3]

كلاهما أنطق الباري بمدحهما ... كلَّ الأنام وهل بعد الأنام ورا

أحسن بفرعين من أصلٍ عناصره ... في ضمنها سر أسرار النبي سرى

من دوحة كثرت أغصانها فزكت ... أصلاً حوى قصبات السبق إذ بدرا

قوم إذا ذُكرت في الكون مشكلة ... ترمي لإظهارها أفهامُهم شررا

العلم أحيوه درساً والقلوب هدىً ... وأبيض اليوم صوماً والدجى سهرا

والحمد لله نال الحاضرون كما ... نال الذين أتَوْا والسعد قد ظهرا

عودٌ سعيد وأعياد مكررة ... سيل المسرَّة في كل البقاع جرى

هذا نظامي ارتجالاً جاء معتذراً ... إن كان عيباً فمنكم ستر من عثرا

---

(١) تُمْلِي .

(٢) مَنْ نوراهما .

(٣) ترى .

ثم الصلاةُ على المختار من مضر     محمـد سيـد السـادات والأمـرا
والآلِ والصحب ما الأفراح قد نشرت     في ملتقاها وجيش الختم قد نصرا

**منقولاً من ديوان محمد محمد باكثير**

**بقلم ابنه عمر بن محمد باكثير**

* * *

## تهنئة بقدوم
## سيدنا العلامة الحسين بن محمد الحبشي

### إنشاء الشيخ النحرير محمد بن محمد باكثير

نور السرور تجلى في الربا فربا ... حتى قضى في التهاني كلما وجبا

جاد الزمان بحلو الاجتماع على ... عهد بعيد فقد نال الورى الأربا

يا حبذا ملتقىً مبداه أكسب ما ... قرت به العين مطلوباً لمن طلبا

فللبشائر سلطان قضى وجرت ... أحكامه إنَّ مر البين قد حجبا

طاب الفؤاد بجمع زان فانتشرت ... ريَّا التهاني إلى من شط أو قربا

ما أقدر الله أن يدني على شحط ... مما رأت مكة حيّاً سواه أبا

عم السرور ربوع العلم فامتلأت ... بماطر البشر فاهتز الحمى طربا

لسان حال الحمى المخضر قائلة ... بأفصح النطق تشكو البين والوصبا

جاء الحبيب وعين الله تحرسه ... شوقاً إلى أكرم العالين والقربا

قد أبرز السعد من لألاء غرته ... شمساً وليل النوى لما التوى ذهبا

وبان في الحي بل في الكون باهرة ... كبرى بنور التلاقي فالزم الأدبا

أهلاً وسهلاً بطود العلم قد بلغ الـ ... ـراجي المنى بلقا من أكرم الغربا

يا مرحباً بشريف قد رقى رتباً ... أضحى بها كل رأس في العلا ذنبا

يا فرحة ملأت سيوون فامتلأت ... كل البقاع فذا والله خير حبا

الحمد لله خِصْبٌ حلَّ نادينا ... لما أتى الكامل المكيّ محتسبا

إن البشائر أحيت كل ميتة ... من البعاد الذي استولى فصار هبا

قد قرت العين بالوصل الذي حسنت ساحاته فحلت واستعلت الشهبا

يا أيها السند المفضال جدت على سيوون بالقرب حتى نالت الرتبا

أحييتنـا بـوصـال ليـس يشبهـه وصل وقد ذهب الواشون والرقبا

يا سيدي يا حسين الحبر يا سندي يا من علا شرفاً يا من علا نسبا

يـا مـن بهمتـه العليا عـلا فـرقـى يـا مـن بنيتـه الخلصا سمـا طلبـا

أنت الذي في المعالي جدّ مجتهداً أنت الذي تمَّ ما ترجو ولا كذبا

قرّت بك العين علماً واشتفت عملاً فكم أقمت اعوجاج الدين فانتصبا

يـا مـرحباً بقـدوم طـاب منشؤه ما كان أحلى التقاء السادة النجبا

أنـت الغضنفـر والأشبـال تتبعـه لله ما حزتمو في الحلبة القصبا

إقدام أقدامكم يكسو القلوب هدىً علماً وبحثاً وتسهيلاً لما صعبا

بشرى العلوم بكم قد زان رونقها وحـاملوهـا جميعـاً نـالـوا الأربـا

فـدم أميـر المعـالـي سـالمـاً أبـداً مهنئـاً بعلـيٍّ مخـرس الخطبـا

الكامل العامل العالي على الفضلا الضيغم الحبر من حاز العلا حسبا

أفاض من علمه سيباً فشنف أر ض الله نوراً فصار الجهل منتقبا

مجدِّد الدين قاموس اليقين فقل ما شئت في وصف بر يخجل السحبا

فإنه خير من يروي وأسمح من يعطي وأبرع من يملي على الأُدبا

استبهج الكون من أنفاسه فرحاً واهتزت الخلق من ألفاظه عجبا

مهمـا بـدا أوقفـت عينيـك هيبتـه خوفاً وما استل صمصاماً ولا ضربا

دعاؤه لو جرى في مقعد لمشى أو موجع لصحا أو مالح عَذُبَا

إن قيل مَنْ حاز كل العاليات هدىً قلنـا علـيٌّ المفـدى نـال مـا طلبـا

يا قرة العين لا زال السرور على ساحاتكم قاطناً لا يذكر الهربا

فاسلم سلمت فإن الشمل ملتئمٌ طول المدى وغراب البين لا نعبا

لـك الهنـاء بلقيـا مـن سـررت بـه وهو الأخ العلَم العالي أباً فأبا

كمـالـه بتـلاقيـه بكـم وبمـنْ     حوى المعارف فيما نال والأدبا

أعني به شيخاً اليهفوف من عذبت     أخلاقه بمذاق أخجل الضَّرَبا

صفاته هذبت علماً ومعرفة     وحسن ظن فيا لله ما وهبا

فكيف لا وهو راقٍ ذائقٌ فحوى     مراتب الفضل حتى مزق الحجبا

قرت له العين بالشمسين فهو حرٍ     بما حواه من النور الذي اكتسبا

يا أيها السادة العالون مرتبةً     لها على ترب السامين أي نبا

هنِّيتكم بقريض جيد ذهب     صاف وأنتم كرامٌ فاقبلوا الذهبا

أبياته كملت خسمون واشتملت     على معانٍ رقاقٍ تطرب الأدبا

وللدعاء يدي مبسوطة وأخي     مثلي فجودوا على مَنْ أخلص الطلبا

ثم الصلاة مع التسليم يصحبها     على الذي فاق عجم الناس والعربا

والآل والصحب ما هب النسيم على     روض وما انسجم الهطال وانسكبا

أصل إنشائها سنة ( ١٣٢٣ ) .

* * *

## قصيدة للحبيب العلامة المنصب علي بن عبد القادر بن سالم العيدروس يمدح بها شيخه العلامة السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشي رحمهما الله تعالى[1]

زارت فـازرت بـالحسان الخرَّد — وتـرنحـت تيهـاً كغصـن أملـد
وجلت عن البدر المنير فأَشهدت — عينـيَّ بيـن مفضـض ومعسجـد
ونضت من الطرف العليل مهندا — أفنـىٰ جميـع تصبـري وتجلـدي
خـود كـأن جبينهـا وجعيـدهـا — قمـر تبـدىٰ تحـت ليـل أسـود
عجــزاء ذات عجيــزة كعقنقــل — هيفاء ناحل خصرها ملء اليد
حوراء من جنات عدن أُخرجت — لتكـون فيهـا خبـرة المتعبـد
شغفـي بهـا وتهتكـي فيهـا حلـىً — كحلي امتداحي في الإمام المرشد
حاوي الفضائل والفضائل والندا — بحـر المعـارف والعلـوم المـزبـد
شمس الهداية معدن الأسرار والـ — أنـوار نجـم دجـائهـا المتـوقـد
قطب الوجود حسين نجل محمد بـ — ـن حسين الحبشي الجواد المفرد
فرع بني الزهراء سادات الورى — ألسـابقيـن بمجـدهـم والسـؤدد
مـن كـل طـود فـي العلوم مقدم — بـرٍّ تقـيٍّ نـاسـك متـزهـد
جمع العوارف والمعارف والهدىٰ — ورث المعـالـيَ سيـداً عـن سيـد
أفنىٰ جميع العمر في طلب العلا — حتى رقىٰ فوق السها والفرقد
غـوثـاه يـا نجـل الكـرام لـلائـذٍ — متـوسـل بمقـامكـم مستنجـد

---

(١) هذه القصيدة منقولة من كتاب « تاريخ الشعراء الحضرميين » للحبيب العلامة المنصب علي بن عبد القادر بن سالم العيدروس رحمه الله .

غـوثـاه يـا جـم العطـاء لعـاكـف بفنـائكـم وسـواكـمُ لـم يقصـد
يرجو بكم تفريج ما يخشاه من أهــوال دنيــاه وأهــوال الغــد
قل لن تخاف فكل من يأوي إلىٰ ركــن شــديـد إنــه لــم يضهـد
نلت الذي ترجو بصدقك فاطمئن مــن فضـل مـولانـا بغيـر تـردد
زالت همومك والسقام وقد دنا وقــت المســرة والهنـا المتجـدد

❊ ❊ ❊

# ترجمة العلامة المؤرخ المحدث عبد الله غازي

بعد أن أوردت عدداً من تراجم سيدي الجد حسين بن محمد بن حسين الحبشي ، وبعض الأشعار التي قيلت في مدحه : أورد الآن ترجمة تلميذه النابغة المؤرِّخ المحدِّث العلاّمة الشيخ عبد الله غازي ، الذي قام بتخريج ثبت جدي « **فتح القوي** » ، والشيخ عبد الله غازي من أكبر شيوخ والدي السيد أبي بكر الحبشي ، وقد ترجم له ترجمة واسعة في كتابه « الدليل المشير » أوردها مع شيء يسير من الاختصار .

قال والدي رحمه الله[1] :

هو العلاّمة المؤرِّخ المسنِد الشهير الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي .

ولد بمكة المكرمة في سنة ( ١٢٩١ ) إحدى وتسعين ومئتين وألف ، وتوفيت والدته وهو صغير فرباه والده رحمه الله تعالى وأحسن تربيته ، وعيَّن لتعليمه أستاذاً فقرأ القرآن الكريم عليه وحفظه ، وقرأ به في التراويح بالمسجد الحرام وهو ابن اثنتي عشرة سنة ، ثم بعد ذلك قرأ من كُتُبِ الفارسية وشيئاً من مبادىء الصرف والنحو ، ثم ذهب به والده إلى المدرسة الصولتية ، فقرأ على مدرسها الشيخ عبد السبحان بن الشيخ خادم عِلْمَي الصَّرف والنحو ، وعلى العلامة الشيخ حضرة نور الأفغاني العقائدَ والمعاني والبيانَ وأصولَ الفقهِ والتفسيرَ والحديثَ والحسابَ

---

(١) من كتاب « الدليل المشير » لسيدي الوالد أبي بكر الحبشي ص ( ٢١٧ ـ ٢٢٦ ) .

والفرائضَ وغيرَ ذلك ، وقرأ خارج المدرسة على العلامة الشيخ تفضُّل الحق الخياط المرشد آبادي كتبَ الفقه ، ومن كتب الحديث : « مشكاة المصابيح » ، و « سنن النسائي » ، و« ابن ماجه » ، و« موطأ الإمام مالك » ، ولم يتفق له أخذ الإجازة من هٰؤلاء المشايخ وأخذ عن مشايخ كثيرين :

١ـ **فمنهم** : الشيخ أحمد أبو الخير بن عثمان بن علي العطار المكي . قرأ عليه « الأوائل السُنْبلية » ، و « حُسْنُ الوفا لإخوان الصَّفَا » ثَبَت الشيخ فالح المدني ، وقد تمَّ له أخذ ما فيه من المسلسلات القولية والعملية منه ، وكتب له إجازة[1] .

٢ـ **ومنهم** : شيخنا السيد أحمد الشريف بن محمد الشريف بن السيد محمد بن علي السنوسي . سمع منه الحديث المسلسل بالأولية سنة ( ١٣٤٣ ) ثلاث وأربعين وثلاث مئة وألف في زاوية جده بجبل أبي قبيس ، وأجازه به وبسائر مروياته ، وكتب له إجازة .

٣ـ **ومنهم** : الشيخ إمداد الله الفاروقي الهندي ثم المكي ، بايع على يده وتلقَّن منه الذكر .

٤ـ **ومنهم** : الشيخ محمد بدر الدين بن الشيخ يوسف الدمشقي ، اجتمع به ببلد الله الحرام سنة ( ١٣٣٣ ) ثلاث وثلاثين وثلاث مئة وألف ، وسمع الحديث المُسَلْسَل بالأوليَّة ، وأجازه برواياته وبسائر ما تجوز له روايته إجازة عامة عن مشايخه الأعلام ، وكتب له إجازة .

٥ـ **ومنهم** : السيد بهاء الدين ابن العلامة السيد داوود النقشبندي البغدادي . استجاز منه أبو الفيض الشيخ عبد الستار الصديقي الحنفي

---

(١) ذكر والدي رحمه الله تعالى صورة إجازته ، وكذلك صور إجازات مشايخه الآخرين في سجل الإجازات في كتاب « الدليل المشير » .

حين حج سنة ( ١٣٢٨ ) ثمان وعشرين وثلاث مئة وألف لنفسه وللشيخ شرف الدين القزاني ، والشيخ سلطان بن علي القزاني ، وشيخنا المترجم الغازي إجازة عامة في جميع مروياته فأجازهم جميعاً ، وكتب لهم إجازة .

**٦ـ ومنهم** : شيخنا الشيخ حبيب الله بن مايابي الجكني الشنقيطي . استجازه حين إقامته بمكة المكرمة فأجازه وناوله رسالته المسماة بـ « الخلاصة النافعة العليَّة المؤيدة بحديث الرحمة المسلسل بالأولية » المذكور فيها اتصالاته لبعض الأثبات المشهورة إلى مؤلفيها ، وسند حديث الرحمة المسلسل بالأولية ، وكانت المناولة بعد أن كتب اسمه فيها ، وقد تدبَّج معه فكتب شيخنا الغازي إجازة للشيخ حبيب الله المذكور .

**٧ـ ومنهم** : شيخنا الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي ، قرأ عليه أوائل الحديث السنبلية ، والأوائل العجلونية ، وسمع منه « صحيح الإمام مسلم » ، و« سنن النسائي » ، و« الشفاء » للقاضي عياض ، و« الخصائص الكبرى » للسيوطي ، وسمع منه المسلسل بالأولية ، وهو أول حديث سمعه منه ، وصافحه وشابك بيده وأضافه على الأسودين ، ولقَّمه ولقَّنه الذكر ، وناوله السبحة ، وألبسه الخرقة ، وقال له : أنا أحبك فقل : اللهم أعنِّي . . إلى آخره ، وسمع منه ( سورة الصف ) ، وأخذ عنه المسلسل بالمكيين ، والمسلسل بالسادة الأشراف في غالبه ، وجميع الطرق التي ذكرها في ثبته « فتح القوي » بأسانيدها ، وأجازه بسائر مروياته وكتب له إجازة بخطه .

**٨ـ ومنهم** : الشيخ محمد سعيد بن عبد الله القَعْقَاعي الأديب المكي ، قرأ عليه طرفاً من « صحيحي » البخاري ومسلم ، فأجازه بهما وبجميع ما يجوز له روايته عن مشايخه ، وكتب له إجازة .

**٩ـ ومنهم** : الشيخ عبد الجليل براده المدني ، قرأ عليه أوائل الشيخ

محمد سعيد سنبل ، ومسلسلات ابن عقيلة ، وسمع منه الحديث المسلسل بالأولية وصافحه وشابكه ، وأضافه على الأسودين ، ولقنه الذكر وناوله السبحة وألبسه الكوفية ، وقال له : أنا أحبك فقل : اللهم أعني . . إلخ ، وسمع منه ( سورة الصف ) ، وأول ( سورة النحل ) ، وقرأ عليه ( الفاتحة ) ، وأجازه بسائر مروياته ، وذلك حين إقامته بمكة سنة ( ١٣٢٣ ) ثلاث وعشرين وثلاث مئة وألف ، وكتب له إجازة .

**١٠ـ ومنهم** : الشيخ عبد الحق بن شاه محمد الإله آبادي ثم المكي ، سمع منه الحديث المسلسل بالأولية و( سورة الفاتحة ) و( سورة الصف ) ، وصافحه وشابكه وأضافه على الأَسْوَدين ، ويروي عنه المسلسل بإجابة الدعاء في الملتزم بسنده ، وحضر في بعض دروسه من « تفسير الجلالين » ، و« تفسير الأحمدي » ، و« مختصر الوقاية » ، وقرأ عليه « حصن الحصين » ، ورسالة الشيخ سعيد سنبل في أوائل الحديث ، وأجازه بما اشتملت عليه الرسالة ، وبجميع ما يجوز له روايته ، وكتب له إجازة بخطه على ظهر أوائل الشيخ محمد سعيد سنبل ، وكتب له سند القرآن العظيم وأسمعه ( سورة الصف ) و( سورة الفاتحة ) ، وكتب له في ذلك إجازة ثانية مذكور نصها ونص الإجازة الأولى إن شاء الله تعالى في سجل الإجازات .

**١١ـ ومنهم** : شيخنا السيد محمد عبد الحي بن السيد عبد الكبير الكتاني الفاسي ، اجتمع به في عام ثلاث وعشرين وثلاث مئة وألف حين قدم إلى مكة ، وسمع منه الحديث المسلسل بالأوليَّة ، وأجازه إجازة عامة بجميع ما يجوز له روايته لفظاً ، ثم لما حج في سنة ( ١٣٥١ ) إحدى وخمسين وثلاث مئة وألف حضر دروسه بالمسجد الحرام في الحديث ، وناوله تأليفه « فهرس الفهارس » ، وكتب له إجازة بخطه ، ثم ناوله إجازة أخرى مطبوعة بعد أن كتب اسمه فيها .

١٢ـ **ومنهم** : الحبيب عبد الرحمن بن محمد العيدروس أجازه حين حج سنة ( ١٣٢٩ ) تسع وعشرين وثلاث مئة وألف ، أجازه عامة عن مشايخه ، وقد كتب الشيخ عبد الستار الصديقي الحنفي إجازة بأمر السيد المذكور ذكر فيها اسمه واسم شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي المترجم وعرضها على الحبيب المذكور ، فكتب في آخرها بخطه تصديقاً عليها .

١٣ـ **ومنهم** : الشيخ عبد الرزاق ابن الشيخ حسن البيطار الدمشقي الشافعي ، أجازه إجازة عامة وكتبها له حين حج عام خمس وعشرين وثلاث مئة وألف .

١٤ـ **ومنهم** : الشيخ عبد الله بن عودة بن عبد الله القدُّومي الحنبلي المدني ، سمع منه الحديث المسلسل بالأوليّة ، وقرأ عليه من أوائل « صحيحي » البخاري ومسلم ، وأجازه بروايتهما وبجميع ما تجوز له روايته ، وكتب له إجازة بيده .

١٥ـ **ومنهم** : السيد عبد الله نهاري الكتبي اليمني المكي المتوفى سنة ( ١٣١٨ ) ثماني عشرة وثلاث مئة وألف ، أجازه إجازة عامة بجميع ما يجوز له روايته عن شيخه السيد محمد بن خليل القاوقجي ، وكتب له إجازة .

١٦ـ **ومنهم** : الشيخ عبد الهادي بن عبد الحكيم المدراسي ، حضر في مجالس وعظه ، وانتفع من نفيس كلامه ، وأجازه إجازة عامة وكتبها له بخطه .

١٧ـ **ومنهم** : شيخنا الشيخ عمر بن حمدان المحرسي المدني المكي ، سمع منه الحديث المسلسل بالأوليَّة ، وقرأ عليه الأوائل العجلونية ، وحضر دروسه الحديثية في المسجد الحرام ، وكتب له إجازة .

**١٨ـ ومنهم** : الحبيب عيدروس بن حسين بن أحمد بن عمر بن أحمد ابن عبد الرحمن العيدروس ، اجتمع معه في أواخر ذي الحجة المبارك سنة ( ١٣٢١ ) إحدى وعشرين وثلاث مئة وألف ، وسمع منه حديث الرحمة المسلسل بالأوليَّة ، وهو أول حديث سمعه منه ، وصافحه وشابكه، ولقمه بيده المباركة ، وأجاز له بما تجوز له روايته إجازة عامة .

**١٩ـ ومنهم** : السيد محمد بن السيد جعفر الكَتّاني المغربي ، اجتمع به ببلد الله الحرام سنة ( ١٣٢٨ ) ثمان وعشرين وثلاث مئة وألف ، وسمع منه المسلسل بالأوليَّة ، وناوله ثبت والده ، وكتب عليه إجازة عامة .

**٢٠ـ ومنهم** : الشيخ محمد بن سليمان حسب الله الشافعي ، قرأ عليه من أول « صحيحي » البخاري ومسلم ، وأجازه بروايتهما وبسائر ما تجوز له روايته ، وكتب له إجازة .

**٢١ـ ومنهم** : الشيخ محمد بن عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي السَّهارَنْفُوري المكي ، قرأ عليه الأمهات الست ، وكتاب « بلوغ المرام في أدلة الأحكام » ، و « مشكاة المصابيح » ، وأجازه بها وبغيرها عموماً ، وكتب له إجازة .

**٢٢ـ ومنهم** : السيد محمد بن عبد الرحمن بن حسن الأهدل ، استجاز له منه شيخه الشيخ عبد الهادي المِدْراسي حين اجتماعه معه في الباخرة لما سافر من مكة إلى بومباي ، وأرسل إليه إجازته التي كتبها له .

**٢٣ـ ومنهم** : السيد محمد بن السيد عبد الكبير الكتاني الفاسي ، اجتمع به بمكة المشرفة سنة ( ١٣٢١ ) إحدى وعشرين وثلاث مئة وألف ، وحضر في مجالسه المنيفة مرات عديدة ، ولقَّنه الذكر ، وناوله ورده المشهور ، وأمره بقراءته ، وأجازه في مؤلفاته وبكل ما تجوز له روايته إجازة عامة عن والده السيد عبد الكبير بن السيد محمد الكتاني .

**ويروي شيخنا المترجم عن المشايخ الذين أجازوا أهل عصرهم وأدرك عصرهم .**

**١ـ فمنهم** : السيد محمد أبو النصر الخطيب ابن السيد عبد القادر ابن السيد صالح ابن السيد عبد الرحيم الخطيب الحسني الجيلاني نسباً الشافعي مذهباً الشاذلي طريقة ، يروي عنه بعموم إجازته لأهل عصره .

**٢ـ ومنهم** : الشيخ عباس بن جعفر بن عباس بن محمد بن صديق الحنفي المكي ، حضر في بعض دروسه بالمسجد الحرام ولم يتفق له أخذ الإجازة منه ، ولكن يروي عنه بعموم إجازته ، فإنه أجاز أهل عصره كما أخبر بذلك أخصُّ تلامذته الشيخ شرف الدين القزاني والشيخ عبد الستار شيخا الشيخ عبد الله المترجَم ، كما أنه رأى أيضاً في تحرير بعض الأعلام اسمه مع العلماء الذين أجازوا أهل عصرهم .

**٣ـ ومنهم** : السيد محمد علي ظاهر الوتري المدني ، فإنه يروي عنه بعموم إجازته لأهل عصره ، كما هو موجود بخط الشيخ أحمد أبي الخير المكي العطار .

**٤ـ ومنهم** : الشيخ فالح بن محمد بن عبد الله الظاهري المدني ، فإنه يروي عنه بعموم إجازته لأهل عصره ، فقد قال في آخر ثبته المسمى بـ « حسن الوفا لإخوان الصفا » : وقد أجزت بهذه المرويات وبما تضمنته من الأثبات المذكورة وبجميع ما يُؤثر عني كل من أراده لمن أدرك حياتي بشرطه المعروف عند أهله في حفظه وحمله وبذله ملتفتاً لاوياً عنقي إلى دعوة صالحة تلحقني من أخٍ صالح إذا رُمِست ونُسِيت ووجدت ما قدمته حاضراً ففرحت أو أسيت ، والظن بالله جميل وهو حسبي ونعم الوكيل .

**ولشيخنا المترجم عدة من التآليف :**

**١ـ فمنها** : كتاب في تاريخ مكة وحوادثها سماه : « إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام » في أربع مجلدات .

٢ـ **ومنها** : « مجموع الأذكار من أحاديث النبي المختار » .

٣ـ **ومنها** : رسالة في ذم اللعب والملاهي سماها : « كشف ما يجب من احتراز اللهو واللعب » .

٤ـ **ومنها** : رسالة في الفرائض سماها : « بيان الفرائض شرح بديع الفرائض » .

٥ـ **ومنها** : « فتح القوي في ذكر أسانيد السيد حسين الحِبْشي العلوي »[١] .

٦ـ **ومنها** : « تنشيط الفؤاد من تذكار الإسناد » ، أو « إرشاد العباد إلى معرفة طرق الإسناد » في مجلدين ، ذكر فيه أشياخه الذين يروي عنهم وما تيسَّر من تراجمهم وتراجم مشايخهم وإجازاتهم .

٧ـ **ومنها** : « نظم الدرر في اختصار نشر النَّوْر والزَّهَر »[٢] وهو يحتوي على تراجم العلماء الأفاضل الذين توفوا بمكة من المكيين والمجاورين من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر .

٨ـ **ومنها** : « نثر الدرر في تذييل نظم الدرر » ، وهو يحتوي على تراجم علماء القرن الثالث عشر والرابع عشر الذين لم يذكرهم مؤلف « نشر النَّور والزهر » ، وتراجم علماء القرن الحاضر الموجودين الآن بمكة المكرمة ليكون ذيلاً لذلك الكتاب .

وما زال شيخنا الغازي المترجَم مقيماً في بلده مكة المكرمة عاكفاً على اشتغاله بالتأليف في محل عمله بباب الزيادة في هدوء وسكون وتواضع ووقار ، مع تردد إلى المدرسة الصولتية التي كان موظفاً بها في بعض الأحايين إلى أن مرض مدة من الزمن ، وانتقل رحمه الله تعالى من دار

---

(١) وهو هٰذا الكتاب الذي تشرفت بطباعته ، والعناية به . محمد بن أبي بكر الحبشي .

(٢) « نشر النَّور والزهر » للعلامة الشيخ عبد الله مرداد .

الفناء إلى دار البقاء في ضحوة يوم الخميس خامس شهر شعبان سنة ( ١٣٦٥ ) خمس وستين وثلاث مئة وألف بمكة المكرمة ، وصلي عليه بالمسجد الحرام في وقت العصر بإمامة شيخنا الحبيب أبي بكر بن سالم البار ، ودُفِنَ بالمعلاة رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وأسكنه جنّات تجري من تحتها الأنهار .

* * *

# أخذ والدي عنه

قال سيدي الوالد رحمه الله تعالى في « الدليل المشير » :

حضرتُ كثيراً لدى شيخنا المترجم ، وقد أجازني في كل ما أجازه فيه سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي وغيره إجازة عامة ، وذلك في سادس شهر رجب سنة ( ١٣٤٢ ) اثنتين وأربعين وثلاث مئة وألف .

وفي يوم الإثنين ثاني جمادى الثانية سنة ( ١٣٥٩ ) تسع وخمسين وثلاث مئة وألف حدثني بالحديث المسلسل بالأوليَّة ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : وهو أول حديث سمعته من شيخنا السيد حسين بن محمد الحبشي بسنده كما في « فتح القوي » . وقد أفادني شيخنا المترجَم أن كل راوٍ يرويه عن شيخه بالأولية وإن لم يصرِّح في السند بذلك ، وحدَّثني بالحديث المسلسل بالمصافحة ، وأجازني فيه عن سيدي الجد الحبيب حسين الحبشي ، وقلت له : صافحني بالكف التي صافحت بها سيدي الجد حسين الحبشي فصافحني ، كما أن سيدي الجد حسين صافحه بالكف التي صافح بها شيخه ، وكذلك صافحني شيخنا الغازي المترجم بالطريقة الأخرى للمصافحة التي تنتهي بأبي سعيد الحبشي الصحابي المعمَّر عن سيدي الجد حسين الحبشي بسنده كما في «فتح القوي» .

وحدثني بالمسلسل بالمشابكة ، وأجازني به عن سيدي الجد حسين الحبشي بسنده كما في « فتح القوي » ، وقد شابك بيدي شيخنا الغازي المترجم ، كما شابكه سيدي الجد حسين الحبشي .

وفي ثالث جمادى الثانية المذكور أخذت عن شيخنا المترجم

المُسَلْسَل بقراءة ( سورة الصف ) ، وهو يرويه عن سيدي الجد الحبيب حسين الحبشي بسنده كما في « فتح القوي » ، وقد قال شيخنا الغازي : قرأها عليَّ شيخي السيد حسين بن محمد الحبشي . وقد قرأها عليَّ شيخنا الغازي كما قرأها عليه سَيدي الجد حسين الحبشي ، وأجازني في ذلك وحدثني بالمسلسل بالمكيين شيخنا الغازي المترجم المكي ، عن سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي المكي بسنده ، كما في « فتح القوي » .

وحدثني بالمُسَلْسَل بقول : أنا أحبك فقل كما حدثه به الجد حسين بن محمد الحبشي عن مشايخه بسنده كما في « فتح القوي » وقال شيخنا الغازي : وأنا قال لي شيخي السيد حسين الحبشي : وأنا أحبك فقل : « اللهم أعنّي على ذكرك وشكرك وحُسْن عبادتك » ، وقال لي شيخنا الغازي : وأنا أحبك فقل : « اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » ، وذكر لي الرواية الثانية في ذلك أيضاً وأجازني في ذلك .

ولقَّمني كما لقَّمه سيدي الجد حسين الحبشي ، وحدثني بحديث التلقيم كما حدثه به الجد حسين عن مشايخه بسنده ، وأجازني في جميع ذلك .

وناولني سبحته وقال : ناولني شيخنا السيد حسين بن محمد الحبشي سبحته ، وقال : ناولني السبحة إلى آخر السند المذكور في « فتح القوي » وأجازني في جميع ذلك .

وحدثني بالمُسَلْسَل بالأشراف في غالبه كما حدثه به الجد الحبيب حسين الحبشي بسنده كما في « فتح القوي » وأجازني به .

وفي رابع يوم من الشهر المذكور لقنني شيخنا الغازي الذكر وهو ( لا إله إلا الله ) ثلاثاً كلما قالها مرة قلتها وبعد تمام الثلاث : ( محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ) وذلك عن شيخه سيدي الجد الحبيب

حسين بن محمد الحبشي بسنده كما في « فتح القوي » وأجازني في ذلك وفي جميع الطرق المذكورة في « فتح القوي » .

وفي يوم الخميس خامس يوم من الشهر المذكور أتممت أخذ الطرق المذكورة في « فتح القوي » من الطريقة الثانية للسلسلة القادرية التي أخذها الجد حسين عن والده ، عن الحبيب طاهر بن حسين بن طاهر ، وذلك عن شيخنا الغازي المترجم ، عن الجد حسين الحبشي بأسانيده .

وألبسني شيخنا الغازي الخرقة عن سيدي الجد حسين الحبشي كما ألبسه إياها سيدي الجد حسين بسنده المذكور في « فتح القوي » ، وأجازني في ذلك ، وكذلك أجازني في يوم الخميس المذكور مرة ثانية إجازة عامة في التفسير والحديث وغير ذلك كما أجازه جميع مشايخه .

وحدثني بالمسلسل بإجابة الدعاء في الملتزم قال : أنا أروي الحديث المسلسل بإجابة الدعاء في الملتزم عن شيخي وأستاذي العلامة المحقق مولانا الشيخ عبد الحق المهاجر المكي ، عن الشيخ عبد الغني الدهلوي ثم المدني ، عن الشيخ عابد السندي بسنده كما في « حَصْر الشَّارد » قال الشيخ عبد الغني : وأنا والله دعوت الله فيه فاستجاب لي ، وقال شيخنا الشيخ عبد الحق : وأنا دعوت الله عز وجل فاستجاب ، وقال شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد غازي : قلت : وأنا أدعو الله تعالى فيه وأرجو الإجابة منه تعالى بفضله وكرمه .

وفي يوم السبت سابع جمادى الثانية المذكور في وقت العصر قرأت « الأوائل السُّنْبلية » جميعها على شيخنا الغازي المترجم في جلسة واحدة ، وأجازني فيها بعد أن ذكر سنده لها .

وكتب لي بخطه إجازتين إحداهما بتاريخ اليوم الثاني والعشرين من جمادى الثانية من السنة المذكورة والثانية بتاريخ اليوم الرابع والعشرين من الشهر المذكور .

وفي يوم الخميس تاسع شوال سنة ( ١٣٦٠ ) ستين وثلاث مئة وألف أخذت عن شيخنا المترجم المسلسل بالضيافة على الأسودين التمر والماء بتسلسله ، وسمعت سنده منه وأضافني عليهما .

وأخذت المسلسل بقراءة ( سورة الفاتحة ) ، وأجازني بقراءتها كما أجازه بذلك مشايخه وقرأها عليَّ وسمعها مني بأسانيده في ذلك ، وأجازني في مسلسلات ابن عقيلة .

وصافحني كما صافحه سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي ، وقال : صافحني سيدي العلامة السيد حسين الحبشي ، قال : صافحني السيد عيدروس بن عمر الحبشي ، قال : صافحني الشيخ عبد الله باسودان ، قال : صافحني السيد مشيخ باعبود ، وقال : صافحت النبي صلى الله عليه وسلم بيدي هـٰذه .

وفي التاريخ المذكور أجاز شيخنا المترجم ولدي أحمد وبناتي رقيَّة وخديجة في جميع ما أخذه عن مشايخه وكل ما يجوز له روايته إجازة عامة .

وفي يوم السبت تاسع عشر محرم سنة ( ١٣٦١ ) إحدى وستين وثلاث مئة وألف طلبت من شيخنا المترجم أن يجيز أهل عصره إجازة عامة في جميع مروياته عن مشايخه فأجازهم عموماً إجازة عامة في جميع مروياته عن مشايخه فجزاه الله تعالى خير الجزاء ورحمه رحمة الأبرار .

وفي يوم الخميس السادس والعشرين من ربيع الأول سنة ( ١٣٦٢ ) اثنتين وستين وثلاث مئة وألف طلبت منه الإجازة لابني محمد[1] فأجازه في جميع مروياته إجازة عامة .

---

(١) هـٰذه الإجازة التي حظيت بها من الشيخ عبد الله غازي تدل على حرص والدي رحمه الله تعالى ، فقد استجاز لي منه في الشهر الثاني من مولدي ، فجزاهما الله عني خيراً ، وإنني بهـٰذه الإجازة أروي ثبت جدي الذي أتشرف بطباعته بواسطة واحدة عنه .

## وهذه صورة إجازته الأولى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على مننه وأفضاله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وأصحابه .

أما بعد : فقد طلب مني السيد الجليل ، العالم العامل النبيل ، الحاذق اللبيب ، والفطن الأريب ، السيد أبو بكر ابن السيد أحمد ابن شيخنا العلامة السيد حسين الحبشي الإجازة في رواية ما اشتمل عليه كتاب « فتح القوي » الذي جمعت فيه أسانيد شيخي وأستاذي العلامة السيد حسين ابن السيد محمد الحبشي العلوي فأجبتُ طلبه وأَجَزْتُه برواية ما اشتمل عليه الكتاب المذكور بحق روايتي بما فيه عن أستاذي العلامة السيد حسين الحبشي .

وكذلك أجزته إجازة عامة بجميع ما يجوز لي روايته عن مشايخي الأعلام :

**١ـ منهم** : العلامة الشيخ محمد بن سليمان حسب الله المكي ، وهو أخذ عن الشيخ أحمد منَّة الله المالكي ، عن الشيخ محمد الأمير الكبير ، ومشايخه مذكورون في ثبته المشهور .

**٢ـ ومنهم** : الشيخ عبد الحق الإلـه آبادي ثم المكي مؤلف « الإكليل حاشية مدارك التنزيل » ، وهو يروي عن الشيخ عبد الغني ابن الشيخ أبي سعيد بن الصفيّ الدهلوي ثم المدني ، عن والده أبي سعيد ، عن الشيخ

عبد العزيز بن وليّ الله ، عن والده الشيخ ولي الله الدهلوي ، عن الشيخ أبي طاهر المدني ، عن والده الشيخ إبراهيم الكوراني المدني بأسانيده المذكورة في ثبته المسمى بـ « الأمم لإيقاظ الهمم » .

٣ـ **ومنهم** : العلامة الشيخ عبد الجليل بَرَّاده المدني ، وهو أخذ عن الشيخ إسماعيل البرزنجي مفتي الشافعية بالمدينة المنورة ، عن الشيخ صالح الفُلاَّني بأسانيده المذكورة في ثبته « قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر » .

٤ـ **ومنهم** : العلامة الشيخ عبد الله بن عودة القدُّومي الحنبلي ، وهو أخذ عن الشيخ عبد الرحمن الطيبي الدمشقي ، والشيخ غنام الزبيري ، وهما عن الشيخ عبيد العطار ، عن الشيخ إسماعيل العجلوني ، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري ، عن مشايخه المذكورين في ثبته المسمى بـ « الإمداد بمعرفة علو الإسناد » .

٥ـ **ومنهم** : العلامة الشيخ أحمد أبو الخير بن عثمان العطار المكي ، وهو أخذ عن مشايخ كثيرين ذكرهم في معجمه « النفح المسكي » منهم العلامة المحدث القاضي حسين ابن القاضي محسن الأنصاري الحديدي اليماني ، عن القاضي أحمد بن محمد بن علي الشوكاني ، عن والده محمد بن علي الشوكاني مؤلف « نيل الأوطار » بأسانيده المذكورة في ثبته المسمى « إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر » .

٦ـ **ومنهم** : الشيخ محمد سعيد بن عبد الله القعقاعي الأديب ، وهو أخذ عن الشيخ عبد الله بن محمد كوجك المكي ، عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار ، عن الشيخ محمد طاهر ابن الشيخ محمد سعيد سنبل المكي ، عن والده ، عن الشيخ أحمد النخلي ، عن مشايخه المذكورين في ثبته « بغية الطالبين » .

هذا وأوصي المجاز الفاضل المذكور بتقوى الله تعالى في السر والعلن ، وأن لا ينساني من صالح دعواته في خَلَواته وجَلَواته .

( ٢٢ ) جمادى الثاني سنة ( ١٣٥٩ )

حرره الفقير إلى الله تعالى

عبد الله بن محمد غازي

❊ ❊ ❊

## وهذه صورة إجازته الثانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على نعمائه الوافرة الكاملة ، والصلاة والسلام على رسوله المظلَّل بالغمامة وعلى آله وأصحابه الكرام البررة .

أما بعد : فإنَّ السيد النسيب الحسيب الأريب الحاذق النجيب الألمعي الفاضل الأديب الزكي السيد أبا بكر بن السيد أحمد ابن شيخنا العلامة السيد حسين الحبشي قد قرأ عليَّ أوائل الشيخ محمد سعيد سنبل ، وقد أجزته بجميع ما أومأ إليه هٰذا التأليف من التصانيف والتأليف بحق روايتي له عن شيخنا العلامة المحقق مولانا الشيخ عبد الحق ابن الشيخ شاه محمد الإله آبادي ، عن مولانا الشيخ محمد قطب الدين الدهلوي المكي ، عن مولانا الشهير في الآفاق الشيخ محمد إسحاق الدهلوي المكي ، عن العلامة الكبير والفاضل الجليل الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول ، عن شيخه العلامة محمد طاهر ابن العلامة الشيخ محمد سعيد سنبل ، عن والده الشيخ محمد سعيد سنبل مؤلف الأوائل ، وأجزت الفاضل المذكور السيد أبا بكر ابن السيد أحمد بكل ما ثَبَت عنده أن لي روايته ، والله ينفعه وينفع به الجميع من حزبه ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

حرره المفتقر إلى رحمة مولاه عبد الله بن محمد غازي .

في الرابع والعشرين من شهر جمادى الثاني سنة ( ١٣٥٩ ) .

انتهى من كتاب « الدليل المشير »

## الشيخ عبد الله بن محمد غازي[1]

## ( ١٢٩٠ ـ ١٣٦٥ هـ )

### للأستاذ عبد القدوس الأنصاري

في دار قديمة لعلها كانت إحدى المدارس ، بالشارع المفضي إلى باب الزيادة من أبواب المسجد الحرام ، كان يقيم شيخ كرَّس جهده لتدوين تاريخ ما أهمله التاريخ عن حياة مكة وتطوراتها وأحوالها . وقضى هٰذا الشيخ العامل في الخامسة والسبعين من العمر ، ولٰكنه لم يفتر عن القيام بمهمته العلمية حتى قبيل وفاته . وذلكم الشيخ هو « عبد الله بن محمد غازي » .

وهذه ترجمة حياته استقيناها من حضرة الفاضل الصديق الشيخ سليمان الصنيع وقد نقلها لنا من ترجمة الشيخ غازي بخط يده ، فله منا الشكر الجميل .

### ولادته وحياة تعليمه

ولد عبد الله غازي في مكة عام ( ١٢٩٠ ) أو ( ١٢٩١ هـ ) وتوفيت والدته وهو صغير فرباه والده محمد وخصص لتعليمه أستاذاً حفظه القرآن المجيد فصلى به التراويح وعمره اثنا عشر عاماً . ثم قرأ بعض الكتب الفارسية ومبادىء القواعد ودخل المدرسة الصولتية فدرس بها القواعد

---

(١) مجلة المنهل المجلد السادس ، العدد العاشر ، شوال ( ١٣٦٥ ) للأستاذ عبد القدوس الأنصاري .

والعقائد والبلاغة وعلوم الشرع وازداد من هـٰذه ومن الحديث على الشيخ تفضل الحق الخياط المرشد أبادي ثم المكي ، وعلى الشيخ محمد بن عبد الرحمن الأنصاري السهارنفوري ثم المكي .

## سماعاته في الحديث وإجازاته ومشايخه

وعلى دأب طلبة ذلك الجيل كان الشيخ عبد الله قد سمع سماعات متعددة في الحديث عن السيد حسين بن محمد الحبشي العلوي ، والشيخ عبد الجليل برادة المدني حين إقامته بمكة عام ( ١٣٢٣هـ ) وحصل منهما إجازات كما أجازه الشيخان عبد الحق الإله أبادي ثم المكي ، وأحمد أبي الخير ابن عثمان العطار المكي وغيرها .

**ومن مشايخه الفضلاء** : الشيخ محمد حسب الله المكي ، ومحمد سعيد الأديب ، وعبد الله النهاري الكتبي ، وعبد الله القدومي الحنبلي ، وبدر الدين الدمشقي ، وعبد الرزاق البيطار ، والسيد محمد جعفر الكتاني ، والسيد محمد بن عبد الكبير الكتاني وأخوه السيد عبد الحي ، والسيد أحمد الشريف السنوسي وغيرهم .

## مؤلفاته ووظائفه ومكتبته ووفاته

وللشيخ عبد الله مؤلفات يعتبر بعضها من المراجع الوحيدة ، خصوصاً كتابه المخطوط « إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام » فقد ربط به ما كاد ينقطع من حلقات سلسلة تاريخ مكة خصوصاً في الحقب الأخيرة التي يكتنفها الغموض وإهمال التدوين .

ومن مؤلفاته الهامة التي تفيد المؤرخ كتابه « تنشيط الفؤاد من تذكار الإسناد » ويقع في مجلدين ترجم فيهما لشيوخه ومشايخهم ، ولأساتذة هـٰؤلاء المشايخ .

وقد توفي الشيخ وفي يده كتاب يؤلفه عن تاريخ علماء مكة بعد الألف سماه « نظم الدرر » وشغل الشيخ وظيفة علمية هي إدارة مكتبة المدرسة الصولتية وقد نظمها ، وله مكتبة خاصة به لا بأس بها .

ومن أهم مزاياه انقطاعه للعلم والتأليف ، إلى الصلاح والاستقامة وكان يتعاطى التكسب البسيط شأن علماء السلف فكان يبيع الكحل وأدوات الكتابة وهو يخدم العلم للعلم لا يريد به شهرة ولا مادة ويتفسح مع أصدقائه ، وكثيراً ما يخرج معهم ويسْمَر ولٰكنه يستصحب كتبه فيقرؤها للسامرين معه ويتحادث معهم أحاديث الصفاء والوفاء خالياً كل ذلك من اللهو واللغو ، وتوفي بمكة في ( ١٥ ) شعبان ( ١٣٦٥ هـ ) مأسوفاً على إخلاصه للعلم ، وخلف ثلاثة أبناء .

* * *

## ترجمة العلامة الشيخ

## زكريا بن عبد الله بيلا المكي

هذه النسخة التي أتشرفُ بنشرها من ثَبَت جدي « فتح القوي » استنسخها العلامة الشيخ زكريا بيلا رحمه الله تعالى وأدرجها في كتابه النفيس « الجواهر الحسان » ، وقد تكرم الدكتور الفاضل عبد الوهاب أبو سليمان بتصوير نسخة من الثبت ، فرأيت من المستحسن أن أذكر ترجمة موجزة للشيخ زكريا ، مع إجازة شيخه عبد الله غازي له ، فأقول :

هو[1] العلامة الشيخ زكريا ابن الشيخ العلامة الفقيه عبد الله ابن الشيخ حسن بن زينل بيلا الأندنوسي الأصل المكي .

ولد بمكة المكرمة سنة ( ١٣٢٩ ) ونشأ بها وترعرع بين يدي والديه ، فقد كانت والدته سارة بنت يوسف كردي ، تبره وتحنُّ عليه وتشجعه على مواصلة طلب العلوم من صغره إلى كبره إلى وفاتها بمكة المكرمة سنة ( ١٣٦٣ ) عن نحو ستين عاماً . فلها عظيم الفضل وبعملها الجليل تستحق الشكر فرحمة الله عليها .

أما والده العالم الفاضل الشيخ عبد الله بن حسن بيلا فهو العين الساهرة على تربيته وتعليمه توفي بمكة المكرمة ودفن بمقبرة المعلا سنة ( ١٣٥٦ ) عن عمر يناهز الثالثة والستين قضى معظمها في التعليم ، فأخذ

---

(١) « تشنيف الأسماع بشيوخ الرواية والسماع » ، لشيخنا الفاداني رحمه الله تعالى ، إعداد تلميذه محمود سعيد ممدوح ( ص ٢١٩ ـ ٢٢٢ ) .

عن علماء مكة المكرمة كالعلامة الكبير الشيخ محمد بن سليمان حَسَب الله المكي الشافعي ، والعلامة السيد عباس بن عبد العزيز المالكي ، وهو والد علوي المالكي المكي المدرس بالمسجد الحرام .

ولعناية والده به علمه القرآن وصار يحضر دروس والده كمستمع ، ثم ألحقه بالمدرسة الهاشمية الابتدائية بسوق المعلاة ، ولم يمكث بها طويلاً ، ثم ألحقه في عام ( ١٣٤٤ ) بالمدرسة المشهورة والمعروفة بالصَّولتية بمحلة الباب بمكة فتلقى فيها العلوم الدينية والعربية عن مدرسيها العلماء كفضيلة الشيخ حسن بن محمد المشّاط المتوفى بمكة في ( ٧ ) شوال سنة ( ١٣٩٩ ) ، وفضيلة الشيخ عبد الله نيازي النمنكاني البخاري المتوفى بمكة سنة ( ١٣٦٣ ) ، وفضيلة الشيخ عمر بن حمدان المحرسي المتوفى بالمدينة المنورة سنة ( ١٣٦٨ ) ، وفضيلة السيد محسن بن علي المساوي المتوفى بمكة سنة ( ١٣٥٤ ) ، وفضيلة الشيخ مختار بن عثمان مخدوم السمرقندي البخاري المتوفى ( ١٣٦٧ ) ، وفضيلة السيد هاشم بن عبد الله شطا المتوفى بمكة سنة ( ١٣٨٠ ) .

ولم يفته التحصيل أيضاً بالمسجد الحرام على أيدي كبار علمائه الكرام كفضيلة العلامة الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد المكي المتوفى سنة ( ١٣٥٤ ) ، وفضيلة السيد أبو بكر بن سالم البار المتوفى بمكة سنة ( ١٣٨٤ ) ، وفضيلة الشيخ محمد عبد الله بافيل الحضرمي المتوفى بمكة ( ١٣٥١ ) ، وفضيلة الشيخ محمد علي بن حسين المالكي المكي المتوفى بالطائف ( ١٣٦٧ ) ، وفضيلة الشيخ سالم شفي المتوفى بمكة ( ١٣٦٨ ) رحمهم الله تعالى .

ومن فضل الله وتوفيقه أنَّ جهود والديه لم تذهب أدراج الرياح بل تكلَّلت بالنجاح فقد رأياه وهما على قيد الحياة قد حمل وسام الشرف والمجد ، قلَّدته إياه المدرسة الصولتية عام ( ١٣٥٣ ) ، بعد أن جاز

الاختبارات لعدة سنوات واختارته لأن يكون أحد مدرسيها بقسميها الثانوي والعالي .

كما حظي في سنة ( ١٣٥٤ ) شهادة التدريس بالمسجد الحرام فقام بمهمة التدريس في الحرم المكي الشريف في الحديث والفقه الإسلامي وأصول الفقه وقواعده وقواعد اللغة العربية .

وكان إلى جانب التدريس يقوم بالتأليف فألف عدة كتب منها « الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان » ، و « المنهل العذب المستطاب شرح منظومة قواعد الإعراب » ، و « إعلام ذوي الاحتشام باختصار إفادة الأنام بجواز القيام لأهل الفضل والاحترام » ، و « نظم الأزهار الوردية في علم الفرائض » ، و « المختصر في حكم الإحرام من جدة » و« آخر ساعة في حكم لبس المحرم للساعة » ، و « أسنى التقريرات شرح نظم الورقات في أصول الفقهيات » ، و « التعليق الزين على كتاب مسح الجوربين » ، و « محرمات الإحرام » ، و« رد قبول عذر الجاهل وهو بين العلماء الكرام » . انتهى بنوع تصرف .

هذا وقد ترجم له الشيخ عمر عبد الجبار ترجمة ضافية في تراجمه المنشورة بجريدة البلاد بعنوان « سير وتراجم » ( ١٣٧٩/١٠/٢٧ ) ، وفي كتابه « تراجم وسير » فقال : عرفت الشيخ زكريا بيلا منذ ربع قرن فلمست تواضع العلماء وورعهم ودفاعهم عن الدين في سَعَة الصدر وسلامة نية وإخلاص لعمله . ولا أدل على ذلك من قيامه بالتدريس سنين عديدة بالمدرسة الصولتية ، وعيّن عضواً بهيئة إدارة الحرم المكي الشريف سنة ( ١٣٧٨ ) ، ومكث سنوات عديدة .

هذا وقد أجازه عامة علماء كرام ما بين مكيين ومدنيين ومن كبار العلماء الوافدين إلى الحرمين منهم الشيخ العلامة عبد الستار الدهلوي

صاحب « أزهار البستان » ، والشيخ العلامة عبد الله غازي صاحب « إفادة الأنام في تاريخ بلد الله الحرام » ، والشيخ العلامة عبد القادر شَلَبي المدني صاحب الإجازات الفاخرة ، والشيخ محمد عبد الحي أبو خضير المدني ، والعلامة الشيخ ملا عبد الرحمن كريم بخش الهندي ، والعلامة الشيخ عمر باجنيد مفتي الشافعية ، والعلامة الشيخ محمد علي بن حسين المالكي ، والعلامة الشيخ عمر بن حسين الداغستاني ، والشيخ محيي الدين بن صابر القاشي البخاري ، والعلامة صديقه الحميم شيخنا الشيخ محمد ياسين الفاداني المكي .

ومنهم العلامة المحدث الكبير السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني صاحب « فهرس الفهارس » ، و « التراتيب الإدارية » ، ومنهم العلامة السيد محمد يوسف البنوري ، والعلامة محمد بدر عالم ، والعلامة الشيخ زكريا الكاندهلوي ، والعلامة الشيخ محمود رشيد العطار الدمشقي ، والعلامة الشيخ إبراهيم الغلاييني مفتي قطنا وادي العجم دمشق الشام ، والعلامة الشيخ عيسى البيانوني الحلبي ، والعلامة الشيخ محمد بن عوض بافضل التريمي وغيرهم كثيرون .

**وفاته** : توفي العلامة الشيخ زكريا بن عبد الله بيلا بمكة المكرمة يوم الثلاثاء ( ١٤١٣/٦/٧ ) ، وصلي عليه بالمسجد الحرام بعد صلاة العشاء ، ودفن بجوار أخيه الشيخ عبد الكريم بيلا بالمعلاة رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

* * *

## صورة إجازة الشيخ عبد الله غازي للشيخ زكريا بيلا بهٰذا الثبت « فتح القوي » :

يقول العبد المفتقر إلى المولى الكريم زكريا ابن الشيخ عبد الله بن حسن بيله : قد منَّ الله تعالى على الحقير بقراءة بعض هٰذا الثبت الجليل لشيخ مشايخنا العلامة الحسيب النسيب السيد المرحوم حسين بن محمد بن حسين الحبشي على يد جامعه ومرتبه فضيلة العالم الورع الزاهد المؤرِّخ الماجد ذي المفاخر العليَّة ، والمناقب السنيَّة الشيخ الألمعي عبد الله بن محمد غازي المكي ثم الهندي .

ومن فضل الله وإحسانه عليَّ أن نلت الإجازة العامة المطلقة ، من فضيلة الشيخ المذكور شفاهية بما تجوز له روايته من مقروء ومسموع عن أشياخه الجهابذة النبلاء كما تحصَّلت على ذلك تحريرياً وهٰذا نصُّه :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على مننه وأفضاله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وأصحابه .

أما بعد : فقد طلب مني الشاب النجيب الألمعي ، والفاضل الأديب الزكي ، زكريا بن عبد الله بن حسن بيله الإجازة في رواية ما اشتمل عليه كتاب « فتح القوي » الذي جمعت فيه أسانيد شيخي وأستاذي العلامة السيد حسين بن محمد الحبشي العلوي ، فأجبت طلبه وأجزته برواية ما اشتمل عليه الكتاب المذكور بحق روايتي بما فيه عن أستاذي العلامة

السيد حسين الحبشي ، وكذلك أجزته إجازة عامة بجميع ما يجوز لي روايته عن مشايخي الأعلام .

١ـ منهم العلامة الشيخ محمد بن سليمان حسب الله المكي ، وهو أخذ عن الشيخ أحمد منَّة الله المالكي ، عن الشيخ محمد الأمير الكبير ، ومشايخه مذكورون في ثبته المشهور .

٢ـ ومنهم العلامة الشيخ عبد الحق الإله آبادي ثم المكي مؤلف « الإكليل حاشية مدارك التنزيل » ، وهو يروي عن الشيخ عبد الغني ابن الشيخ أبي سعيد بن الصفي الدهلوي ثم المدني ، عن والده أبي سعيد ، عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله ، عن والده الشيخ ولي الله الدهلوي ، عن الشيخ أبي طاهر المدني ، عن والده الشيخ إبراهيم الكوراني المدني بأسانيده المذكورة في ثبته المسمى بـ « الأمم لإيقاظ الهمم » .

٣ـ ومنهم العلامة الشيخ أحمد أبو الخير بن عثمان العطار المكي ، وهو أخذ عن مشايخ كثيرين ذكرهم في معجمه « النفح المسكي » منهم العلامة المحدث القاضي حسين ابن القاضي محسن الأنصاري الحديدي اليماني ، عن القاضي أحمد بن محمد بن علي الشوكاني ، عن والده محمد بن علي الشوكاني مؤلف « نيل الأوطار » بأسانيده المذكورة في ثبته المسمى بـ « إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر » .

٤ـ ومنهم العلامة الشيخ عبد الجليل براده المدني ، وهو أخذ عن الشيخ إسماعيل البرزنجي مفتي الشافعية بالمدينة المنورة ، عن الشيخ صالح الفلاني بأسانيده المذكورة في ثبته « قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر » .

٥ـ ومنهم العلامة الشيخ عبد الله بن عودة القدُّومي الحنبلي ، وهو أخذ عن الشيخ غنام الزبيري ، والشيخ عبد الرحمن الطيبي الدمشقي ،

وهما عن الشيخ أحمد بن عبيد العطار ، عن الشيخ إسماعيل العجلوني ، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري ، عن مشايخه المذكورين في ثبته المسمى بـ « الإمداد بمعرفة علو الإسناد » .

٦ـ ومنهم الشيخ محمد سعيد بن عبد الله القَعْقَاعي الأديب ، وهو أخذ عن الشيخ عبد الله بن محمد كوجك المكي ، عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار ، عن الشيخ محمد طاهر ابن الشيخ محمد سعيد سنبل المكي ، عن والده محمد سعيد ، عن الشيخ أحمد النخلي ، عن مشايخه المذكورين في ثبته « بغية الطالبين » .

هذا وأوصي المُجَاز الفاضل المذكور بتقوى الله تعالى في السرِّ والعلَن ، وأن لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته .

( ٢٢ ) ربيع الثاني سنة ( ١٣٥٩ ) .

**حرره الفقير إلى الله تعالى**

**عبد الله بن محمد غازي**

* * *

**وهذه صورة إجازة المحدِّث الشيخ عمر حمدان المحرسي رحمه الله تعالى بخطه :**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يقول الفقير إلى ربه عمر حمدان المحرسي خادم العلم والحديث بالحرمين الشريفين : قد أجزت أخانا في الله الشيخ زكريا بن عبد الله بيله بهٰذا الثبت كما أجازني شيخنا العلامة السيد حسين بن محمد الحبشي وأوصيه بتقوى الله تعالى وأسأله أن لا ينساني من صالح دعواته .

وكتب في ( ١٧ ) صفر سنة ( ١٣٥٩ ) .

# صورة مراسلة من سيدي الحبيب
# علي بن محمد الحبشي
# لأخيه الجد حسين و أولاده

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تتوجه أمالنا إليه ، ونعتمد في جميع مهماتنا عليه ، ونطرح حاجاتنا بين يديه ، ونسأله أن يصلي ويسلم على أشرف عبد قرَّبة لديه ، وعلى آله وصحبه ومن انتسب إليه .

من الفقير إلى الله علي بن محمد بن حسين الحبشي ـ عفا الله عنه آمين ـ إلى أعز أحبابه ، وأقرب الأقربين من أهله وأصحابه ، الإمام العارف بالله والدال عليه : الحسين ابن سيدنا الوالد الإمام العارف بالله محمد بن حسين الحبشي ، وأولاده الكرام : محمد ، وأحمد ، وحسن ، ومحسن ، وعبد الله ، وعلي ، وطاهر ابني محمد ، وأبي بكر ، وعبد الرحمن ابني أحمد ، ومن شملته تلك الدار من كبار وصغار ، عبيد وأحرار ، لا زالت تلك الدائرة معمورة ، في الحقيقة والصورة ، بالأعمال الصالحة المبرورة ، والأخلاق الحسنة المشكورة ، والعلوم النافعة المأثورة ، آمين .

صدورها : من سيوون لإهداء السلام وأخوك ومن شملته دائرة وداده ، لاسيما الأولاد : عبد الله ، ومحمد ، وأحمد ، وعلوي . وأولاد الولد عبد الله : عبد الرحمن ، ومحمد . وولد الولد محمد : عبد القادر ، وأخواتهم . والبنت خديجة وأمها وبناتها ، والأخ شيخ

وأولاده ، وأولادهم ، والمتعلقين بنا بعافية ، والرجاء في الله أن تكونوا أنتم جميعاً كذلك ، وفي القلوب من الأشواق إلى التلاق ، ما لا تحصره الأقلام ولا تسعه الأوراق ، وقد ترجينا وصولكم إلينا للملاقاة ، واغتنام بقية الحياة ، وما تشاؤون إلا أن يشاء الله ، صغيرنا وكبيرنا لهم تعلق تام ، وشوق عم الأرواح والأجسام ، تتسلى بتذكر ما مضى من الأيام ، وما حصل فيها من الائتلاف والالتئام وأنس عام ، ومن حسد الزمان ، الفرقة بين الإخوان ، ولله في تصاريف قدرته شأن .

وأخوك يا أخي عجزت به قواه ، وظهر فيه الضعف إلى غاية ، وإلا . . فللقلب نزوع وافر ، إلى تعهد تلك المآثر ، والوقوف بتلك المشاعر ، ومشاركة الحاج والزائر ، في الفضل المبسوط الغامر :

وما بعدهم عني ولا البعد عنهم بحـال اختيـار بـل بقهـر المشيئة

الله يقصر هـٰذه الفرقة ، ويطوي مسافة هـٰذه الشقة ، ويعجل بالاجتماع ، فيما شاءه من البقاع ، على صفا مشرب وسرور بال ، وحالات مرضية عند ذي الجلال ، ننشق من عرف طيبها ، ما يجمع الأرواح على حبيبها ، والمرضى على طبيبها ، وقد أوحشتني عدم مواصلة الكتب من أخي وانقطاعها ، ولا أحسبه ينسى ودي ، ويغفل عن عهدي ، حتى ورد عليَّ كتاب أخي من طريق السيد الولد حامد البار ، وفيه بعض أخبار ، حركت أشجان وبعثت أكدار ، وأولادنا وأولادكم برعاية الله محفوفون ، وبعين عنايته منظورون ، وقد طرحنا جميع أثقالهم ، على رجالنا ورجالهم ، ونرجو أن يلاحظوهم بعين الرحمة ، ويمدهم بالمدد الذي يلحقهم بخواص الأمة .

تحفظ يا أخي على من عندك بما استطعت ؛ فإنكم في بلاد كثيرة الإمداد ، ومشتملة على أضداد ، وافتح لهم باب القناعة والاقتصاد ،

واقرأ عليهم في كل حين سير الآباء والأجداد ، وعلِّقهم بأحوال المعاد ؛ عسى أن يتزودوا بأشرف زاد .

وتوجَّه إلى الله بخالص الدعوات ، في تلك المواطن الشريفات : أن الله يصلح لنا الذريات ، ويجعلهم من خواص البريات ، ويبارك لنا ولهم في الأعمال والنيات ، وخُصّ أخاك بمزيد توجهٍ أن الله يقوي ما ضعف منه ويجدد ما خَلُق .

وقد انتظرناك لحضور زواجِ ولدنا علوي ، وودناك تشارك في أفراحنا ومسراتنا ؛ ليتم سرورنا وجَذلنا وحُبورنا . . فلم يقدر الله ، وقد مضى بحمد الله ذلك الزواج ، على غاية من السرور والابتهاج ، وجاء إخواننا لحضوره من غالب جهة حضرموت أفواج ، وحصل من البركات ما يقضي بالعجب ، ويدل على شدة عناية سيد العجم والعرب ـ الحمد لله ـ وتفصيل أخباره تبلغكم من الواردين ؛ فإن أيامه ذكّرتنا أيام المولد الكبير ، بحضور الجم الغفير ، وبشارات من خواصّ المؤمنين بحضور البشير النذير .

ادعو له ولإخوانه بالذرية الصالحة ، والعاقبة الحسنة ، وسلوك سبيل أسلافه الكرام ، وبلوغهم إلى ما لهم من حال ومقام .

وقد ألفنا هٰذه السنة نبذة في ذكر مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم ، سميناها : « سِمْطُ الدُّرر في أخبار مولد خير البشر » جاءت على أسلوب حسن ، تبعث من المحبين كامن الشَّجَن ، من التعلق بجد الحسن ، وقد رتبنا قراءتها ليلة الجمعة من كل أسبوع على المعتاد ، وانتشرت في أطراف البلاد ، ولعل مع القادمين إليكم نسخ منها تَصَفَّحوها وإن شئتم أن تنقلوها فانقلوها ، والمعتاد إرساله إليكم كل عام من الدراهم التي هي باسم حجة المرحوم عبد الله سعيد باسلامة ، وحجة والديه ،

وما هو صدقة باسم أهل مكة والمدينة . . نرسل ذلك إليكم إن شاء الله مع المتوجهين إليكم في شوال ، وقد وكلتك أن تؤجر من يحج ويعتمر عن المحب عبد الله بن سعيد باسلامة ويسلم على المصطفى عنه بمئة وعشرين ريال ( ١٢٠ ) ، ووكلت أيضاً ولدك محمداً أن يؤجرك أن تحج وتعتمر عن المذكور وتسلم على المصطفى عنه إن لم تجد حجة أكبر منها .

والكريمة آمنة نرجو أنها بخير ، وريضه عندكم بنا غاية الشوق إليها وإلى حديثها ، وقد احتسرنا كثيراً على عدم حضورها زواج الولد علوي ؛ ولٰكن ما للعبد اختيار ، في تصاريف الأقضية والأقدار ، ولا تسل يا أخي عن شدة تعلق البنت خديجة بكم وبعمتها ؛ فإن معها من التعلق بكم وشدة الاشتياق إليكم ما لا تستطيع الأقلام شرحه ، والولد محمد بن حسين وصلت نحن كتبه ، وفرحنا بها كثيراً ، ويعلم الله أن له عندنا محبة كاملة ، ولنا به تعلق شديد هو وجميع إخوانه ، الله يقر عيوننا بهم في الدنيا والآخرة ، وكذلك الولد أحمد وبقية الأولاد . . . إلى أن قال : والدعاء الدعاء يا أخي لي ولأخي شيخ وأولادنا الجميع ، لاحظنا بالملاحظة التامة ، واستحضرنا في جميع توجهاتك ، لا سيما عند الملتزم ، وجميع مواطن الإجابة .

وقد هدف هٰذه السنة للأخ شيخ ولد ؛ وسميناه حسناً من بنت السيد علوي بن محسن ، أخبروا الكريمة آمنة .

ونحن لا نزال نستحضركم وندعو لكم في جميع توجهاتنا .

والسلام مني ومن الأولاد : عبد الله ، ومحمد ، وأحمد ، وعلوي ، وأولادهم ، والبنت خديجة وأمها وبناتها ، والأخ شيخ وأولاده ، وأهل دوائرنا الجميع ، وإخواننا الخاصة : عمر بن حامد ، ومحمد بن حامد ، وأحمد بن عبد الرحمن ، وعبد الله بن أحمد ، والصهر عمر بن محمد

مولى خيلة ، والمحب بكران باجمال ، والمحبين آل باسلامة ، والمعارف الجميع عليكم وعلى أخينا العلامة علوي بن أحمد السقاف ، وأولاده الكرام : محمد ، وأحمد ، وحسن ، ومصطفى ، والكريمة آمنة ، وقد عجبنا غاية من عدم وصول كتب منهم لنا إعلاماً بوصولهم إلى مكة ، وسلّموا على ولدنا وأخينا المعدود منا وفينا : الشريف ناصر بن علي وأولاده ، وعلى إخواننا : آل شطا ، وآل دحلان ، وأهل دوائركم الجميع ، والسلام .

حرر في ( ٢٧ ) شعبان سنة ( ١٣٢٧ )

* * *

متع الله بحياة سيدي ومولاي ووالدي وبركتي الإمام العارف بالله : حسين بن محمد ، وكحل عيني برؤية محياه الوسيم في عافية ، آمين .

والشوق إليكم سادتي كثير ، وكتاب الوالد فيه الكفاية في شرح جميع الأحوال ، وهو لساننا في كل الأحوال ، ونرجوكم على المعهود من الصفا والسرور ، والأنس والحبور ، كما إنا كما تعهدون من أنسنا وصفانا ، وربنا يعجل التلاقي بكم في عافية وعلى أكمل المسرات ، وبلغوا سلامنا سيدتي العمة آمنة وأولادها ، وعلى أولادكم إخواننا : محمد ، وأحمد ، وحسن ، ومحسن ، وأولادهم ، وهـٰذا لكم ولهم .

ولاحظونا بدعواتكم وإمداداتكم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، والسلام من المحب بكران باجمال ، والأخ سالم بن أحمد العطاس من أولادكم المستجدين للدعاء .

عبد الله ومحمد ابني علي بن محمد الحبشي . انتهى

* * *

## صورة مراسلة من سيدي الحبيب
## علي بن محمد الحبشي
## لأخيه الجد حسين وأولاده

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمده وأسأله أن يقابلني بعفوه فيما اكتسبت ، وأن يبلغني من رضاه ما أمّلت ، وأن يجمع شملي بمن أحببت ، أخي ووالدي العارف بالله والدال عليه قرة العين ، الإمام العلامة الحسين بن محمد بن حسين الحبشي ، وأولاده الكرام : محمد ، وأحمد ، وحسن ، ومحسن ، وعبد الله ، لا زالت عناية الله ترعاهم ، ونطلب من الله أن يكرمنا بلقاهم ؛ فإنّا كدّر علينا فرقاهم ؛ الله لا يطيل غيبتهم عنا ، ويجمع الشمل بهم في عافية ، آمين .

صدورها من سيوون لإهداء السلام والتهنئة بعيد الإفطار ، أعاد الله الجميع إلى أمثالها ، وقد سبقت إليكم كتب حسبما فيها من التحقيق كفاية ، ونحن والأولاد الجميع وكريمتهم وأهل دائرتنا الجميع بعافية ضافية ، والأخ شيخ وأولاده كذلك ، الجميع بعافية ، ما بنا إلاّ الحسرة على فراقكم ، ولـكن الرجاء في الله أن يجمع الشمل بكم في عافية ، ونرجو وصولكم إلى الحرمين الشريفين أنتم والولد المبارك محمد ومن في صحبتكم ، وأنتم في كمال الصحة والعافية ومعنا غاية التعلق والتحمل بكم .

الله يسر قلوبنا بدوام صحتكم وعافيتكم ، وهٰذا بصدد السؤال عنكم والحقائق غير منقطعة ، والولد محمد نرجو أنّه منبسط معكم ، ولا كدر عليه السفر ، وعساه قد زار الحبيب صلى الله عليه وسلم قبل الحج حتى يبادر بالخروج إلينا بعد أداء المناسك ، وإلا . . فبادروا بإرساله إلى المدينة ولو مع الركب ؛ فإنّا لا نستطيع طول فرقته وغربته عنّا ، ولاحظوه وإخوانه ملاحظة تامة ، وادعوا لهم واعتنوا بهم ، وادعوا لي واعتنوا بي ؛ فإني كثر ضعفي وقل صبري وقلت حيلتي ، وإني لكم داع وذاكر ، ولا أزال أتذكر أيامي معكم ، وسروري بلقاكم ومجالستكم ؛ وبالذكرى يزداد الشوق ويعظم التعلق ، والله المسؤول أن يديم الاتصال ، ويطوي أيام الفرقة ، وأهل بيتي الجميع ـ ولا سيما البنت خديجة ـ بهم من الشوق إليكم ما لا يوصف ، والتعلق كذلك والدعاء منكم مسؤول .

واذكروا أوراق الحجات حق العام وهٰذه السنة ، وأرسلوهن مع الولد محمد ، ولا نزيدكم توصية بالولد محمد والاعتناء به ، وإن أحد ورد من علماء الجهات . . خلوا الولد محمد يلاقيه ويأخذ عنه ، ويسمع منه حديث الأولية والمسلسلات كلها .

احتمل المشقة يا أخي ، وأحضر الولد محمد في محاضر العلماء ، وخذ له الإجازة منهم ، ولنا ولإخوانه ، وأصحابنا الجميع ، وهٰذا زيادة تنبيه ، وإلا . . فإنّي متحقق وجازم أنّك ملاحظي وأولادي بالدعاء والاعتناء ، كما إني على ذلك معك ومع أولادك .

وأخي شيخ يبلغك السلام ، وهٰذا الكتاب مني ومنه ومن بعدكم بقيت الحمى فيه ، والآن حصلت العافية والدعاء منكم مسؤول ولكم مبذول ، ونرجو استمرار مكة وأهلها ، أفيدونا واشرحوا لنا حالها ، وما حصل وما وقع فإنّا في غاية الشغب ، وبلغوا سلامنا المعارف الجميع ، وخصوا

أخانا ناصر بن علي السلام الوافر إذا لاقيتوه ، وإخواني : آل دحلان ، وآل شطا ، وكريمتي آمنة وأولادها ، وابن كريمتي علوية أحمد بن عبد الرحمن ، والشيخ محمد سعيد ، والشيخ عمر باجنيد ، وبقية المعارف والسلام .

من أخيك المحتاج لدعاك : علي بن محمد بن حسين الحبشي ، وأولاده : عبد الله ، وأحمد ، وعلوي ، وعبد الرحمن بن عبد الله ، وخديجة .

حرر ( ١٦ ) شوال سنة ( ١٣٢٣ ) . انتهى

* * *

# صورة مراسلة من سيدي الحبيب
# علي بن محمد الحبشي
# لأخيه الجد حسين وأولاده

بسم الله الرحمن الرحيم

بحمد الله تعالى تظهر المعارف مشهودة ، وبجوده تتوجه الألباب إلى المقصود الأعظم بعزائم في أصل نشأتها الأصلية موجودة ، على حالة يُعْرب الوجود عنها بمعنى ، ويظهر الإحسان فيها بسابقة حسنى ، مظهراً ضمن مظهر ، وعرضاً مشهوداً من جوهر ، في سعة شرحه تخرس الألسن ، وفي جنان ذوقه ما تشتهي الأنفس وتقر الأعين ، موافقة ضمن توفيق ، ومرافقة مع خير رفيق ، يشرح أوصافها العلم بإفصاحه ، ويظهر خفيان ذوقها الشهود بنور مصباحه ، تقف عندها الألباب واجمة ، والحقائق عالمة ، والمسؤول مجيباً ، والمذكور منيباً ، حقق الذوق العرفاني وصف تلك الحقيقة بمعنىً هي في بحر شهوده غريقة ، وهيهات أن تقابل الأوصاف غاياتها ، أو تكشف الألباب عن ضوء مصباح مشكاتها ، فرحم الله امرءاً وقف حيث انتهى به علمه ، وبسط في المعرفة إلى حيث وقف به فهمه ؛ فالدرجات متفاوتة على تفاوت نازليها ، والمشارب متنوعة على اختلاف شاربيها .

والصلاة والسلام على أصل الحقائق بعيانه ، وحقيقة الموجودات بلطيف حق سلطانه ، عين الأعيان في كل مظهر ، وسيد السادات في كل

مجد تقدم أو تأخر ، سيدي رسول الله محمد بن عبد الله الصادق الأمين ، وعلى آله وصحبه والتابعين ، وعلى سيدي وأخي الفاضل العلامة الحسين ابن سيدي الوالد العارف بالله محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علوي ، سلك الله به مسلك أهل الخصوصية ، وجمع له متنائيات حقائق العبودية ، وقبل منه كل توجه وقع وكل عمل ونية ، وأظهر له في مرآة العلم حقائق المعاني ، من حيث فهم الخطاب من إشارة : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ ، آمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، صدرت من سيوون والفقير ومن يلوذ به بعافية ، أرجو الله أن أخي كذلك ، وكتبكم الكريمة وصلت ، وفهمنا ما اشتملت عليه ، وأسرّني وصولها ، والسلام . انتهى

* * *

# صورة مراسلة من سيدي الحبيب
# علي بن محمد الحبشي
# لأخيه الجد حسين وأولاده

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي آمالنا عليه مقصورة ، وأحوالنا به مجبورة ، ورجاؤنا فيه أن تكون ذنوبنا بمحض منته مغفورة ، وعيوبنا مستورة ، والصلاة والسلام على حبيبنا وسيدنا محمد الذي راية مجده في الوجود منشورة ، وقلوب أهل حبه بمحبته معمورة ، وعلى آله وصحبه وتابعيهم في المعنى والصورة .

من الفقير إلى الله علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي ـ عفا الله عنه ـ إلى أعز إخوانه ، وأجل أعوانه ، بهجة زمانه ، الإمام الهمام ، زينة الليالي والأيام ، الداعي إلى الله وإلى سبيله ، بحاله وفعله وقيله ، سيدي ومولاي وبركتي وحبيبي : الحسين ابن سيدي العارف بالله الوالد محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي ، والأولاد الكرام السالكين مسالك السلف الأعلام ، ولدي وقرة عيني وسرور قلبي وراحة خاطري الذي أوحشني بعده ، ونغّص عيشي فقده ، البار السار عبد الله ابن الفقير إلى الله علي بن محمد ، وإخوانه الولد الكريم قرة العين ، محمد بن حسين ، وإخوانه أحمد وحسن ومحسن ، ألبسهم الله لباس التقوى ، وحفظهم من جميع المحن والبلوى ، وجمع الشمل بهم في عافية ، وأوقات من أكدار هـٰذا الزمان صافية ، آمين .

صدروها من سيوون ؛ لإهداء السلام المسنون ، والفقير وأولاده وأهل وداده ، على المعهود من غامر فضل الله وإمداده .

ورجائي في الله أن تكونوا من تلك الصفات على أحسن الحالات ، وهـٰذه صحبة المتوجهين إليكم ، أبرزه كامن الشوق الكثير إلى لقاكم ، والتعلق الكامل بكم ومن حواه حماكم ، وظللته أفياكم ، وقد وجهت إليكم ولدي عبد الله ينوب عني في تقبيل الأعتاب ، والنزول بتلك الرحاب ، فعسى أنه نزل بكم مصحوباً برعاية الله وألطافه ، مغموراً بجزيل برّ الله وإسعافه ، فانظروا إليه بعينكم الرحيمة ، ولاحظوه بملاحظتكم الكريمة ، وعلقوه بسلفه الصالح ، وأوقفوه على ما لهم من المصالح ، ونرجو أن الكرائم والأولاد وجميع المتعلقين بكم والمخلصين في الوداد ، على ما نعهد من الصفا والاعتقاد .

ولله في عباده ضنائن يطلع خاصته عليهم ، ويوصل أهل محبته إليهم ، لا سيما وأنتم في مواطن حضورهم ، ومواسم ظهورهم ، وإذا لقيتم منهم فريقاً ، أو وجدتم إلى الوصول إليهم طريقاً . . فأسهموا لأخيكم العاجز ، من فوائد تلك الجوائز ، وولدي عبد الله إذا أدّى النسكين ، وزار سيد الكونين . . بادروا بإرساله ، وزودوه من نظراتكم ورعايتكم غاية آماله ، وقد شرحت لكم في الكتاب الذي أصحبته جملة من أخباري ، وهو لسان حالي في تبيينها ، وبث غثها وسمينها ، وقد زاد التعلق بكم ومن لديكم من الأهلين ، حين تتذكر القلوب مجالسكم مع الولد الفطين ، ولـٰكن أسال الله أن يقضي بالاجتماع في هـٰذه الدار ، قبل انقضاء الأعمار ، فيما شاء من الديار ، والله يخلق ما يشاء ويختار .

والجهة عندنا آمنة وساكنة ، وفيها هـٰذه السنة مات من أهل الخير كثير ، وانهدّ بهم ركن كبير ؛ ولـٰكن في الخلق عِوَض عنهم ، رجاؤنا في الله أن يحلوا محلهم ويستمدوا منهم .

والأولاد : محمد ، وأحمد ، وعلوي ، وكريمتهم خديجة ، وبنتها ، وبنت الولد عبد الله ، وأهله وأهلنا ، وأولاد الأخ شيخ وأهله ، وجميع أهل بيوتنا ، وأصحابنا بعافية ، ما نشكو الجميع إلاّ شدة الأشواق إليكم ، وكثرة التعلق بكم .

وعندنا هٰذه السنة الخريف في النخل كثير ، والأسعار إلى رخاء والرحمة منتظرة ، وفي الأرض جدري جدر منه الولد علوي ، وهو الآن بعافية ، وكذلك بنت الولد عبد الله بن حسين علوية ، والبقية عاد ما جدروا ، وهو جدري سليم جم جم .

والدعاء منكم مسؤول بنيل كل سول ، والولد عبد الله بادروا بإرجاعه ؛ فإني زاد تعلقي به وشوقي إليه ، وضعف جسمي وقلبي عن الاحتمال ، وأرجو أنه توجه إلى المدينة وزار ورجع وهو بعافية ، وقد وصلني كتابه من عدن فقط ، ومنتظرين منه كتب إعلام بوصوله إليكم ، والسلام عليكم وعلى أولادكم الجميع ، وأهل دائرتكم ، والكرائم : آمنة ، وعلوية ، وأولادهن ، والمعارف الجميع ، وهو منّي ، ومن أولادي : محمد ، وأحمد ، وعلوي ، وخديجة ، وأمهم ، وأهل الدار الجميع ، وأولاد الأخ شيخ ، والإخوان الخاصة ، والسلام .

| | |
|---|---|
| إليكم رأيت الشوق يجذبني جذبا | ويوردني من ذكركم منهلاً عذبا |
| فيا نازلي ربع الصفا لا برحتم | تراعون لي حق المودة في القربى |
| فهل من سبيل لي إلى القرب منهم | فإني أرجو الوصل ما عشت والقربا |
| رعى الله أياما مضت لي بحبكم | يتيه بها قلبي إذا ذكرت عجبا |
| متى تجمع الأيام بيني وبينكم | وأحظى بوصل يغمر الجسم والقلبا |

انتهى ( ١٦ ) شوال ( ١٣١٦هـ )

# صورة مراسلة من سيدي الحبيب
# علي بن محمد الحبشي
# لأخيه الجد حسين وأولاده

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حمد من أظهر عجزه وافتقاره ، وترك لله تدبيره واختياره ، وكان في هٰذا الموطن إقامته وقراره ، ليله ونهاره ، مستوثقاً من الظن الجميل بمولاه بأقوى عراه ، مستمسكاً في شؤونه كلها بلا حول ولا قوة إلاّ بالله ، ظن جميل برب جليل ، عليه التعويل في كل كثير وقليل ، ما استمطرنا سحب أفضاله . . إلاّ وهمت علينا بسابغ جوده ونواله ، فله الحمد المستمر بالجنان واللسان والأركان ، في جميع الأوقات والزمان ، حمداً يعود سره على الحامد بجزيل الفوائد ، وجميل العوائد ، ويتصل به الحامد بالمقام المحمود المعدود لأشرف الوجود ؛ سيدنا رسول الله محمد بن عبد الله ، القائم بوظائف العبادة كلها للمعبود ، المنبسطة أسرار دعوته في الوجود ، مظهر السر الذاتي في المظهر الصفاتي ، من مجالي الشهود ، سبق العلم الأزلي بتقديمه وتعظيمه ، وتشريفه وتكريمه ، فكانت الأنبياء والملائكة على ذلك شهود ، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه ومن وفى بالعهود .

من الفقير إلى الله علي بن محمد بن حسين الحبشي ـ عفا الله عنه آمين ـ إلى أعز إخوانه ، وأنس روحه في زمانه ، والمتقدم في ديوانه ، علامة الزمان ، والآخذ بحظ وافر من وراثة سيد ولد عدنان ، أخي

وحبيبي ووالدي ، ومشهودي في وجهتي وشاهدي ، وصلتي وعائدي ، الأخ العلامة : حسين ابن سيدي ووالدي العارف بالله محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي ، وأولاده الكرام : محمد ، وأحمد ، وحسن ، ومحسن ، وعبد الله ، وأولادهم ، جمع الله الجميع على ما فيه كامل إرشادهم وإسعادهم ، ويسر لهم جميع مرادهم ، وجمع الشمل بهم في منازل أجدادهم ، آمين .

* * *

## صورة مراسلة من الجد حسين بن محمد الحبشي
## لأخيه الحبيب علي بن محمد الحبشي
## رحمهما الله تعالى

حمداً لرب العالمين على نعمه المستمرة علينا في الساعات واللحظات ، والأيام والأشهر والسنين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بالحق وناصره وناشره ومبينه أتم تبيين ، وعلى آله الطاهرين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين .

**وبعد :**

فالسلام الأزكى العاطر السني الفاخر ، في الباطن والظاهر ، يُهدى إلى حضرة سيدي وأخي السيد الفاضل ، الجامع لأشتات الفضائل ، المتحلي بجميل الأخلاق والشمائل ، العالم المتفنن الفهامة ، سيدي علي بن محمد بن حسين الحبشي ، أسأل المولى الكريم أن يطيل عمره في عافية هنية ، وأن يجمع بيننا وبينه في الحياة على أسر حالة يرضاها ، وأن يديم عليه إمداداته الظاهرة والباطنة الموجبة للترقي في كل شأن ، بجاه سيد ولد عدنان ، عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام في كل آن .

من أخيك المقصر المذنب حسين بن محمد بن حسين الحبشي ، يُنهي إليك أنه ومن لديه في خير بلا ضير ، ويعلمك بوصول كتبك السابقة واللاحقة ، أولها مع عبد الله فارس ، وآخرها مع الحجاج ، وبوصولها صار لنا الفرح والسرور ؛ لإنبائها عن دوام سلامة ذاتكم السَّنيّة ، أنتم والذرية ، وكدر علينا أمر عبد القادر ، ولكن الحكم والأمر للمولى

العلي الكبير ، ربنا يخلفه بخير ، ويجعل البركة في الموجودين ، ويطيل أعمارهم ، ويجعلهم لكم قرة عين . . إلخ ما قال .

وببركتكم واعتنائكم ودعائكم يجمل ربنا الأمور ، ويديم لنا ولكم العوافي والسرور ، والفقير إليكم في غاية الاشتياق وما يردني عنكم إلا العجز في بعض الأحوال ؛ لكوني إذا خرجت إليكم أحتاج إلى أخذ دراهم ، ويصير آخر الأمر حملها عليكم فإن سهل ربنا الأمور وتيسرت الأسباب . . فما أكره الاجتماع بكم في كل عام ، والزيادة عما ذكر ، ثم إذا منّ ربنا بالعافية بمشيئته سبحانه وتعالى . . نزور في رجب ؛ لأنّا منذ سنتين اجتمع جماعة ، وصار ركب يمشي باسم الحبشي ، ادعوا له وتحملوا به أنتم والحبائب ، وحتى إن بعض البادية تحشمه ولا تعترضه ؛ لما يخشونه مع حسن العقيدة ، والفقير والأولاد : محمد وأحمد نسير معهم ، وبذلك تكون إقامة الصلوات والرواتب الذكرية ، وحاديه السيد محمد دحلان ، وقد حضره محمد بروم ، ونمشي على راضه وأنس من غير كد ولا أتعاب ، ومهما جاد ربنا بالعافية . . فما نترك الزيارة ؛ لأنه يحصل بها لنا أشياء كثيرة ظاهرة وباطنة ، وأمورها تتيسر ببركة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، حبّينا إعلامكم بذلك ، والأخ شيخ وصل منه كتاب قبل رمضان ، وعرف أنه نازل إليكم بعد عيد الحج ، ربنا يقدر الاجتماع بكم وبه في عافية ، ويبلغوكم السلام الأولاد الجميع : محمد ، وأحمد ، وحسن ، ومحسن ، وأمهاتهم ، والبنت نور ، والعمة ع . ش ، وكافة أهل الدار ، صغار وكبار ، والمحبين آل بلخيور كما هو لكم منهم وللأولاد : عبد الله ، ومحمد ، وأحمد ، وعلوي ، ومصطفى ، وأولاد الأخ شيخ ، وكافة الإخوان والمحبين . انتهى

تاريخ ( ١٧ ) ذي الحجة سنة ( ١٣١٢ )

* * *

# صورة مراسلة من الجد حسين بن محمد الحبشي
# لأخيه الحبيب علي بن محمد الحبشي
# رحمهما الله تعالى

حمداً لربنا مفرج كربنا ، وغافر ذنبنا ، المان علينا بجزيل النعم ، الدائم علينا إحسانه من واسع الفضل والكرم ، المدبر المقدر ، الكريم الميسر ، يجمع ويوصل ، ويعطي ويفضل ، فالكل تحت تصرفه يجري ، وعلى قدر له يمضي وإن كان لا يدري ، فله الحمد على كل حال ، حمداً يوافي نعمه ، ويكافىء مزيده ، على مر الأيام والليالي ، ونسأله دوام الصلاة الكاملة بالتسليم ، على النبي الكريم والرؤوف الرحيم ، سيدنا محمد الكامل المُمَجَّد ، الذي لم يرق لمرقاه أحد ، ولا وصل إلى رتبته والد ولا ولد ، وعلى آله الطاهرين ، وأصحابه نجوم الهدى للمهتدين ، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين ، ونتوسل إلى ربنا ومولانا بمصطفاه ومن اجتباه أن يطيل لنا وللمسلمين ، حياة السيد المكين ، زينة أهل العلم والتمكين ، وجوهرة أهل الفضل من علماء الدين ، السائر إلى ربه على سيرة أسلافه الطيبين ، الخليفة لهم في دعائه وإرشاده في كل حين ، الراقي لما رقوه من مقامات الصالحين ، ذي القدر العلي ، سيدي وأخي علي ابن الوالد المرحوم محمد بن حسين الحبشي ، لا زال محفوظاً مؤيداً ، ومنصوراً ممجداً ، لبّاساً حلل العافية ، ممتعاً بها في نفسه وولده ومن يحبه ، آمين .

من أخيك المقصر حسين بن محمد بن حسين الحبشي : السلام

الجزيل الطيب الجميل في كل حال ، في خير وسرور وإقبال ، ومدد وإفضال ، يخص ذاته الشريفة وذريته المنيفة ، تفصيلاً وإجمالاً ، لا يزال يتوالى .

وبعد : يُنهي إليكم صدور هـٰذه السطور من جدة بعد نزولنا إليها بالكريمة آمنة وبنتها زوجة الولد أحمد ؛ لأن الأخ علوي طلب الكريمة ، وهي طلبت أن تكون هـٰذه المرة بصحبتها بنتها ، ورأينا أن البنت ما هي مستقرة بدون أمها ، فرجعنا أسعفناها بذلك ولا ظننًّا منها أنها تكلف ، ولـٰكن الأمر بيد من له الأمر ، وإلى الآن لم يتعين لهم عبرة إلى عدن ، ربنا يسهلها في خير . . إلخ

ما ذكر فيها بأن الولد حامد بن شيخ وصل إليه بعد الحج ، وهو راغب التوجه إلى طرف والده وهو معهم في جدة ، وذكر فيها الجد حسين بأن قبل نزولهم إلى جدة توفيت البنت سلمى من أثر الجدري ، ولحقتها بعد نزولهما أختها عيشة ، توفيت من ذلك بعد كم يوم ، وقال : ربنا يخلف الجميع ، ويجبر والدتهم ، ويبارك لها في أحمد وفاطمة الصغيرة التي وفدت لنا عام ( ١٧ ) جمادى الأولى .

وإن الولد عبد الله كتبه للولد محمد وصلت ، وعمل بمقتضاها وأرسل له ما طلب ، وإن بقي شيء فيكون معه إن عزم للسفر ، وهـٰذا بيد الحجاج سالم بشير وجماعته عبد الله بن طاهر بن سميط ، وحقيقة الأخبار معهم تغني عن الشرح ، والحاصل أن الناس في كرب ربنا يكشفه ، وظلم وجور من الولاة ، وخوف سبل ، ربنا يرفعه ؛ ولعل من فضل مولانا يتنفس الدهر بنفحة من المولى يكون فيها فرج للمسلمين ، وأمن للخائفين ، وشفاء للمبتلين ، وإنصاف للمظلومين ، من واسع كرم وعطاء بر رب العالمين .

يا رب ضاق الخناق من فعل مالا يطاق . . إلخ .

وكذلك البنت نور حبشية وأمها صباح ، وخالتها ليلى والدة أحمد وأولادهم ، الجميع يبلغوكم السلام ، ويطلبون الدعاء ، ويودون لقاكم ، وحضور مغناكم ، ربنا يقدر لهم ذلك في خير . . إلى أن قال : والسلام عليكم وعلى أولادكم : عبد الله ، ومحمد ، وأحمد ، وعلوي ، وأخواتهم ، وأهلكم جميعاً ، وأولاد الأخ شيخ وأهله ، وآل باسلامة ، والأخوان : عمر ، ومحمد ابني حامد ، وطه بن عبد القادر ، وأحمد بن عبد الرحمن وإخوانه ، وكافة إخواننا لديكم من السادة ، وكذلك المحب أحمد عمر حسان ، وعبيد بافليع ، ومن يحضر مجلسكم من الحبايب الوافدين ، وكذلك عبد الله بن أحمد ، وعبد الله بن حسين الصهور ، منّي ومن الأولاد : محمد ، وأحمد ، وحسن ، ومحسن وأهلهم الجميع ، والمحبين ، وآل بلخيور ، وأولادهم ، والسلام ؛ لأننا على العهد نرعاه ولا ننساه . انتهى

في ( ٧ ) صفر ( ١٣١٨ )

* * *

# صورة مراسلة من الجد حسين بن محمد الحبشي
# لأخيه الحبيب علي بن محمد الحبشي
# رحمهما الله تعالى

الحمد لله مدبر خلقه ، ومقيمهم بإمداده ورزقه ، وميسر كل منهم لما خلقه ، ومسخرهم لما له حققه ، والصلاة والسلام على سيد بريته ، وخير خليقته ، الواسطة العظمى في كل إمداد ، والدليل الأكبر على موجب الإسعاد ، سيدنا محمد المحمود الصفات ، الطيب العنصر والذات ، وعلى آله المطهرين ، وأصحابه نجوم الهداية للمهتدين ، وعلى من تبعهم في السير ، وعمل أعمال الخير ، وسدد وقارب بلا ضير ، لا سيما من أوجده الله في هٰذا العصر ، ونور به الدهر ، وألهمه السداد في الأمر ، وأجرى على يده الحسنات ، وجعله دالاًّ عليها في سائر الحالات ، السائر على قدم السلف الصالح ، المشتغل في حاله بالمتجر الرابح ، علامة زمانه وعمدة أوانه ، وزينة أقرانه وبدر إخوانه ، المتفنن في علوم الباطن والظاهر ، ذي السنا الباهر والنجم الزاهر ، أخي وطبيبي وسيدي وحبيبي ، علي ابن والدي المرحوم محمد بن حسين الحبشي ، لا زال سالماً معافىً في ذاته وفروعه وأهل دائرته ، مسروراً لما يحب في كل حالته ، نافعاً للخصوص والعموم ، بما يحمد ويدوم ، آمين .

السلام الوافر المدد ، الكثير العدد ، الذي لا يحد بحد ، ولا يقدر قدره من المحبين أحد ، على أخي الغالي العلي الملي ، من أخيه المقصر الخلي حسين بن محمد بن حسين الحبشي ، أقال المولى عثرته ، وغفر

زلته ، وستر عورته ، وعلى أنجاله الكرام ، وأهل بيته ذوي الاحترام ، وأصحابه المحتشمين ، وخواصه المنتخبين ، من سادة قادة ومحبين ، وتلامذة ومنتسبين ، ومن الأولاد : محمد ، وأحمد ، وحسن أتم السلام كذلك على الجميع .

وهذا الكتاب من بندر المكلا بعد وصولنا إليها يوم الجمعة ، لعله العاشر من شعبان ، والناس في صلاة الجمعة ، وكان وصولنا إليها من بندر الشحر بعد زيارتنا من فيها من الأحياء والأموات ، واتفاقنا بمن نعرفه من أهلها على اختلاف الحالات ، ونزلنا أولاً في دار ابن عثمان ، ووصل إلينا أحمد بن سالم شماخ ، وقام بأمورنا وأحوالنا وعزمنا للغذاء ، وذهبنا إلى داره ، ووصل إلينا منصر وقعد ساعة معنا وسار ، وبعد العصر زرنا ابن إسماعيل وبافقيه وباهارون وغيرهم . . . . إلى أن قال : طلب منه أن يزور الشيخ فضلاً ، وزاره صبح الخميس زيارة يرجو من المولى قبولها ، والنية صالحة للجميع ، وأنه تفسح عند أحمد شماخ ، والسادة آل البيض ، والشاطري وبافقيه ، وتوجه بعد ذلك للمكلا عشية الخميس في غنجة باصالح من الدسين . . إلى أن قال : وبعد ذلك دخل يوم الإثنين ، ويتعين في المسير ؛ لعل المولى ييسره الليلة ، وادعو لنا بالسهالة والتيسير والجمالة ، وحصول المقاصد على أكمل حال ، بجاه النبي والآل ، عليه وعليهم أفضل الصلاة وأزكى السلام ، وأتم التحية والإكرام ، ودمتم في خيرٍ هنيٍّ وإنعام ، على مر الليالي والأيام .

والكتاب مني ومن الأولاد ، لكم ولأولادكم الأمجاد ، والسلام ، وأحمد محمد الشاطري يبلغكم جزيل السلام ؛ لأنه معنا وصل إلى المكلا . انتهى

تاريخ ( ١٣ ) شعبان ١٣١٩ )

* * *

# شعر الحبيب حسين بن محمد الحبشي
# وتشاطيره المشهورة

من شعره رحمه الله تعالى :

| | |
|---|---|
| تعلَّمْ أُخَيَّ كلامَ العربْ | لتحظى بِنَيْل جميع الأربْ |
| وواظبْ على درسِه دائماً | تكن حائزاً لفنونِ الأدب |
| جميعُ الفنون فروعٌ له | فهم كالبنين مع خير أب |
| فَزَيِّنْ به النطق واعرف به | كلام الإلٰه وخير العرب |
| فإن الكلام إذا لم يكنْ | على نسقِ النحو لم يُستَطَب |
| كمثل الطعام إذا لم يكن | به الملح يحصل منه العطب |
| وقد صاغ فيه الإمام الهمام | فنوناً تحاكي شذور الذهب |
| عنيتُ به ابنَ هشام الجلال | بما قاله في « شذور الذهب » |
| وصلى إلٰهي على المصطفى | مع الآل والصحب ما دام حَبْ |

* * *

ومن شعره أيضاً هذه الأبيات الثلاثة :

إلهي قد قصدنا الباب فافتح لنا الباب

وأكرم وفودَكْ

جينا إلى بيت الكرم منك طُلاَّبْ

جميلاتِ جودَكْ

عســى منـك نظـرة خيـر يـا خيـر وهّــاب

تُجمِّــــل عبيــــدَك

* * *

ومما يعرفه سيدي الجد حسين من ملَكةٍ في الشعر عند أخيه الحبيب علي وحبه الجم لطيبة الطيبة ، أنشأ هـٰذا المقطع مستحثّاً حفيظة أخيه الشعرية حيث قال :

لِطَيبـــــةٍ شُـــــدّ وارحـــــلْ إلى حِمى سيِّد السادات نطوي المراحلْ
في مشهدٍ كم فيه من صبّ يذهل لله من حيّ فيه الكاس صافي زُلالْ

فأجابه أخوه الحبيب علي بالقصيدة التي مطلعها :

يـــا حـــافـــظ العهـــدِ الأول بالله بلِّغ سلامي مَنْ بذا الحيّ نازلْ
واذكر صفانا حيثما الجود ينهل بمشهد الأنس والتقريب حيث الجمال

* * *

## أبيات تقرأ لتفريج الكروب

وكــم لله مــن لطــفٍ خفــيّ يــدق خفـاه عـن فهـم الـذكـي
وكـم يُسْرٍ أتـى مـن بعـد عسر وفـرج كـربـة القلـب الشجـي
وكـم أمـر تسـاء بـه صبـاحـاً وتـأتيـك المسـرة بـالعشـي
إذا ضاقت بك الأحوال يوماً فثـق بـالـواحـد الفـرد العلـي
تـوسَّـل بـالنبـي فكـل عبـد يغـاث إذا تـوسَّـل بـالنبـيِّ
تـوسَّـل بـالنبـيِّ فكـل صعـب يهـون إذا تُـوسِّـلَ بـالنبـيِّ
تـوسَّـل بـالنبـي وصـاحبيـه وذي النـوريـن والمـولـى علـي

وذيّل عليها سيدي الجد حسين بن محمد الحبشي ، بوادي فخ بمكة المكرمة بحضرة ضريح سيدنا عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما بقوله :

وبـالحبـر الـذي يـروي بفـخ عظيـم القـدر ذي كـرم هنـي
سليـل أميـرنـا الفـاروق راوي علـوم الـديـن بـالنصـح الجلـي
ومـن دفنـوا بنـاديـه جميعـاً ذوي الإحسـان والشـرف السنـي
فيـا ربـي بمـن ذكـروا جميعـاً تيسـر أمـرنـا مـن كـل شـي
وبلغنـا المنـى مـن كـل حـال بمـا تـرضـاه مـن عيـش مـري
وللـدَّيـن اقـض يـا ربـي وأصلـح لأهلينــا وكــل أخ حفــي
وصـلِّ علـى النبـي وخيـر آل وسلِّـم بـالصبـاح وبـالعشـي

انتهى

أبيات في مدح كتاب « تيسير الوصول » وجدتها بخط سيدي الجد حسين بن محمد الحبشي ، ولعلها له :

وأخبـار النبـي تجلـي فـؤادي    عـن الأحـزان والغبـن الـوبيـل
فخير الهـدي هـدي رسـول ربـي    بـه تُهْـدى القلـوب إلـى السبيـل
فمـا أحلـى سمـاع حـديث طـه    وأطيبـه لـدى أهـل العقـول
حـديـث المصطفـى نـورٌ مبيـنٌ    فـلا تطلـب بـذلـك مـن بـديـل
شفـاء للصـدور بـلا مـراء    ومـرهـم كـل أجـراح العليـل
فـلازمـه مطـالعـة ودرسـاً    لتحظـى مـن إلٰهـك بـالقبـول
وإن أصـولـه فيمـا رووه    « موطـأ مـالـك » الحبـر الجليـل
«بخـاريٌّ» «فمسلـم» و«النسـائـي»    « أبـو داوود » ذو الوصف الجميل
كذاك « الترمذي » فالست جمعاً    تُسمّـى يـا خليلـي بـالأصـول
وقـد جمعـت بتصنيـف وجيـز    يفـوق الـدرّ ذو حسـن جميـل
فإن رمت الأصول فقد حواها    وبيّنهـا لطـلابِ الـدليـل
ويسـرهـا لأهـل العلـم حقـاً    وقد سُمِّي بـ« تيسير الوصول »
عليـك بـه لتحظـى مـن إلٰهـي    بـإكـرامٍ وتيسيـر الـوصـول
وصـول للمعـالـي فـي جنـان    مـع أهـل الكمـال مـن الفحـول

* * *

## تشطيرات جليلة
## للحبيب حسين بن محمد الحبشي

لوحظ أن الحبيب حسين بن محمد يميل إلى التشطير حباً وتأدباً ، ويجد لذة في أشعار من سبقه من الأكارم لتشطيره ، كما سبق للقصيدة المضرية وكالآتي :

تصدير لسيدي الجد حسين بن محمد الحبشي للأبيات التي أولها :

أيدركني ضيم . . إلخ :

| | |
|---|---|
| أيا سيد الرسل الكرام جميعهم | أغثنا أجرنا أنت خير مجير |
| ببابك قمنا وانتسبنا لجاهكم | وقد عز من ينمى لجاه كبير |
| فحاشا يرى ضيماً نزيل دياركم | فقوموا به من يُسْر كل عسير |

أيدركني ضيم . . . . . . إلخ

| | |
|---|---|
| أيدركني ضيم وأنت ذخيرتي | لكل مهم في جميع أموري |
| وأخشى من الأعداء في كل حالة | وأُظلم في الدنيا وأنت نصيري |
| فعارٌ على راعي الحمى وهو قادر | يهمِّل ما يرعى بكل مبيري |
| ولومٌ عليه من علو مقامه | إذا ضاع في البيدا عقال بعير |

انتهىٰ

وله هٰذا التشطير :

| | |
|---|---|
| يا من أياديه عندي غير واحدة | وفضله عمّ كل الخلق بالمدد |
| يا من يجود على كل برحمته | ومَن مواهبه تنمو على العدد |

ما نابني من زماني قط نائبة إلاّ انجلت بك يا مولاي يا سندي
ما شدة دهمتني وابتليت بها إلا وجدتك فيها آخذاً بيدي

انتهىٰ

* * *

## تشطير عظيم الفائدة

قال السيد طه بن حسن السقاف في كتابه « فيوضات البحر الملي » : إنّ شيخه العلامة السيد حسن بن محمد فدعق أجازه بهذا التشطير العظيم ( ٢٧ ) مرة أمام المواجهة الشريفة ، عن شيخه الحبيب حسين بن محمد الحبشي رحمهما الله :

نبيُّ الهدى ضاقت بي الحال في الورى ... وربـي أدرى بـالأمـور خبيـر
وأنـت إلـى ربـي الـوسيلـة دائمـاً ... وأنـت بمـا أمَّلـتُ منـك جـديـر
فسل خالقي تفريج كربي فإنه ... سميـعٌ مجيـب للـدعـاء نصيـر
وليـس لنـا ملجـأ سـواه وإنـه ... علـى فَـرَجـي دون الأنـام قـديـر

انتهى

علماً أن البيتين الأساسيين للشهاب محمود رحمه الله .

* * *

وقد ألقى حفيده السيد أحمد بن أبي بكر الحبشي هٰذه القصيدة العصماء في ذكرى وفاة والده وجده الحسين في جمع غفير ، حيث كان تاريخ الوفاة بينهما متقارباً ، فجمع بينهما بهٰذه المناسبة المباركة في دارهم :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

## ذكرى عام ( ١٤٢٠ )

حمداً لخلاَّق السماء طباقا ... والكافلِ الآجال والأرزاقا
العالمِ الأسرار في حَلَكِ الدُّجى ... المنبتِ الثمر العجيب مذاقا
الباعثِ الرّسْلِ الكرامِ لقومهم ... يدعون رباً واحداً خلاّقا
إختار صفوة خلقه من نوره ... ليكون خَاتَم رسْله إطلاقا
صلىّ عليه ذو الجلال بذاته ... والكون صَاخَ لأمره وانساقا
صلوا عليه وسلموا يا أمة ... وَعَدَ الخليلُ بحوضه تتلاقى
فهو القريب لمن أراد شفاعة ... وهو البعيد لمن أراد فراقا
يا ليلة فيها ادّكارُ أحبة ... النور منهم يعطنا أشواقا
أدّوْا رسالتهم ولاقوا ربهم ... والكلُّ منهم قد سعى ما طاقا
خدموا بعلمهم شريعة ربهم ... نشروا الأمانة والتّقى أخلاقا
يرجون أن يرضى ويعفو عنهم ... ويزيدَ من فضل لهم إغداقا
أفتجحد الأيام ما صنع الألى ... أو ينسأ التاريخ قوماً لاقى
أكانوا فبانوا وانمحت آثارهم ... ومضوا فلا سَبْقٌ ولا سبَّاقَا
كلا وأيم الله لا جدوى لنا ... إن لم نُقِرَّ بسبقهم إحقاقاً

فالعلم يأخذه فتىً عن شيخه والشيخ يُسنِدُه إلى من لاقى

حتى يُرقِّيَه لأصل شريعة من دينه قد طبق الآفاقا

فلأجل هٰذا كانت الذكرى لنا هدفاً كمشتاقٍ يرى مشتاقا

كم غافلٍ تغتاله أفكاره فيفيق مما يستطيب مذاقا

أو جاهلٍ تسعى به أقدامه فيكون في هٰذا الدوا الترياقا

تصفو القلوب بها وتغدو فطرة إن القلوب إذا صفت تتلاقى

والنفس فيه ترعوي عن غيها ويغيب شيطان لها ملاّقا

وأهم ذكرى في الحياة نُجِلُّها نور أضاء بشمسه إشراقا

نور الهدى نور النبي محمد من جاء بالإسلام ديناً فاقا

هو قدوة هو أسوة ووسيلة سَعِدَ الذي من شِرْبِهَا قد ذاقا

تأتي القرابة والصحابة بعده كُلٌّ نُجِلُّ ونُعْطِهِ اسْتحقاقا

وتتابعت أمم فقطّب بعضها وبدا كنجم في السما برّاقا

ساروا على نهج الحبيب تقرباً يدعون صحباً همُّهم ورفاقا

فغدوا شموساً نستضيء بنورهم وسما بهم مَن حولهم أخلاقا

مِنْ بين مَنْ ذكروا فتىً في مكة نَشَأَ وكان بعلمه حذّاقا

هذا الحسين ابن الفقيه محمد من آب مكة داعياً مِصداقا

وله من الأبناء[1] خمسٌ كلهم علم من الأعلام صال وفاقا

أما الحسين فبان في أم القرى وتغلغلت سيرٌ له الآفاقا

ولقد غدا للشافعية مفتياً والناس تجلس حوله أطواقا

تجد الحديث إذا تمجلس واعظاً ينساب منه سائغاً رقراقا

عَلَمُ الحديث حسينٌ الحبشي نعم للعصر كان المسنَدَ الوَثّاقا

وحفيده من بعده سار على نهج الألى وتعهد الميثاقا

---

(١) فهم الحبايب : ١ـ عبد الله بن محمد. ٢ـ أحمد بن محمد. ٣ـ حسين. ٤ـ علي. ٥ـ شيخ.

فقــد اقتفــى مــن جــدِّه آثــاره حتــى تسبَّــر غَــوْرَه أعمــاقــا

إن رُمْــتَ عِلْمــاً عــالمــاً ومــربيــاً أو في الحديث استوثق الأوراقا

والفقــه تعــرفــه بــه مــن أَلْفِــه[1] تلــك التــي فيهــا بــدا عمــلاقــا

هــذا هــو الحبشــي أبــو بكــر أبــي من نحن في ذكرى له نتلاقى

كــان لنــا نعــم المــربــي والــداً بــراً رؤوفــاً حــازمــاً مِشْفَــاقــا

يَــا ربّ ارحمــه وارحــم جــدَّه والمــؤمنيــن جميعَهــم مــن لاقــى

وجْهَ الكريم وأيَّ وجه نرتجي إلاَّهُ ربــي غــافــراً معتــاقــا

يهب المسيء لمحسن من عفوه يمحــو ذنــوبــاً أرزأت أعنــاقــا

قُربىٰ رضىٰ إنا نُدَنْدِنُ حَوْلَها فهي المطاب لمن أردت مذاقا

واغفر لهذا الجمع في هٰذا المسا أهــلاً وأصحــابــاً لهــم ورفــاقــا

ثم الصلاة على النبي المصطفى مــا غــرّدت طيــر وقــالــت قــاقــا

نظم أحمد بن أبي بكر الحبشي غفر الله له

في ( ٢٩ ) ذي القعدة ( ١٤٢٠ )

يوم ذكرى وفاة الوالد رحمه الله

* * *

---

(١) ألفه : يقصد بها ألفية والده ، نظم في الفقه الشافعي .

# مسك الختام

ذكر والدي السيد أبو بكر بن أحمد بن حسين الحبشي أن الجد حسين كان يقول هٰذه الكلمات في الصباح بعد الأذكار الواردة خلف الصلوات المكتوبة ، بعد الاستغفار ( ٢٧ ) مرة للمؤمنين والمؤمنات :

مرحباً بالنهار الجديد ، والكاتب والشهيد ، اكتبا بسم الله الرحمن الرحيم ، أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، وأشهد أن الدين كما وصف ، وأن الكتاب كما أنزل ، وأشهد أن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور . ( مرة واحدة ) .

أشهد أن الله هو الحق المبين ، وأنه يحي الموتى ، وأنه على كل شيء قدير ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور . ( أربع مرات ) . انتهى

كما ذكر والدي أيضاً عن المرحوم السيد علي بن عثمان شطا عن الجد حسين تقرأ عند ابتداء السفر للحفظ : (فاتحة الكتاب) و(الناس) و(الفلق) و(الإخلاص) و(إذا جاء) و(لإيلاف قريش) وآية الكرسي إحدىٰ وأربعين ، إحدى وأربعين ، كذلك آية الكرسي سبعاً عند النوم كل ليلة .

( ٧٨٧ ) البسملة ، وبعدها الصلاة على النبي ﷺ بأي صيغة ( ١٣٣ ) لأي أمر أهم ، وكذلك لأي مرض كان (سورة الفيل) بالبسملة و(لإيلاف قريش) بالبسملة ( ٧ ) مرات . انتهىٰ

ومسك ختامه ، وحسن كلامه ، وجنى ثماره ما عناه هٰذا المجموع

المبارك ، وما خاض فيه رجال زان ذكرهم وقولهم ووصفهم ما يحمل من معانٍ جميلة وسلوك حميدة واضحة ، لاحت منها صورة شيخ العلماء ومفتي الشافعية بأم القرى الحبيب : حسين ابن مفتي الشافعية بأم القرى الجد الحبيب محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي رحمه الله تعالى ، الداعي والموصي دائماً بما أوصىٰ به الله عباده وأوصاه مشايخه ، وهو : التمسك بحبل التقوى ؛ لينجو من كل بلوىٰ ، وأوصى بتقوى الله والاجتهاد في التحقيق بها ؛ لينال ما قاله أهلها ، واتقوا الله ويعلمكم الله ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾ ، وقال : ( إن لي في هٰذه الآية إجازة خاصة ، وهي مذكورة في « عقد اليواقيت » لشيخي العلامة السيد عيدروس بن عمر الحبشي ، وأجاز بعضهم بتلاوتها بعد الصبح والمغرب عشراً ، وإن استطاع أن يأتي بها بعد كل فريضة عشراً . . فهو أحسن ، وأجازهم بترتيبها كغيرها من الأذكار حسب الاستطاعة ) اهـ

بخ بخ متحلياً بإكليل معانيها الجميلة حيث لا أجده في وصاياه أو إجازاته أو ورسائله أو دروسه وبيته ومجلسه . . إلاّ ويحث عليها ؛ مشيراً إلى جوهر معانيها من معنىٰ : ﴿وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ﴾ فها هو نجده يفتخر ويتبختر ويعتز بتلك الإجازة التي حباه بها خاصة شيخه الكريم العلامة السيد : عيدروس بن عمر الحبشي ، هٰذه الآية العظيمة المقدسة التي تحمل البشارة العظيمة لمن يتقي الله بأن يجعل له مخرجاً ؛ فقد أقف مجلاً معظماً لما تنطوي عليه وتحمله من معنىً لا نهاية ولا قيد لإطلاقه ، فلا شك عمومية : ﴿يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ . . صادرة من قدرة الله التي هي فوق الشك والتهم ، فقد تجعل له مخرجاً من الظلمات إلى النور ، أو من الهم والغم إلى السرور وإنشراح الصدور ، أو من الضيق إلى السعة ، حتىٰ لو وضعت حوله أسوار من حديد متراكبة بعضها فوق بعض . . لوجد له

مخرجاً إلى الظهور ، ولو انطبقت عليه الأرض . . لانفرج له مخرجاً يعرج به إلى السماء ، فمالك بعد هٰذا يا حبي إلا أن تقرأها عشراً في كل الأوقات ـ كما ذكر ـ متمسكاً موقناً بمعانيها المقدسة فهي طريق الوصال والنجاة ؛ فقد تجد النفس الحبيسة في صدفة الجدران الطينية مخرجاً إلىٰ سماء أخرىٰ ، تتجاذبها تيارات وأمواج ذلك المحيط العظيم من عالم ليس كعالمنا ، وتيارات وجذبات غير التي نعرفها ، ولا يخوض ذلك الخضم العظيم إلا من تترس بتقوى الله فينال بها المجاذيف الآمنة المذكرة بقول الله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمۡنَا مَنطِقَ ٱلطَّيۡرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيۡءٍۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡمُبِينُ ﴾ .

ويغدق عليه الرزق من أبواب لا يعرف أو يعلم كيف فتحت ، ويحدوه دليل : ﴿ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ ﴾ إلىٰ فلك العلوم اللدنية متنقلاً صاعداً من فلك علم إلى فلك علم آخر قائلاً : سبحان الله ! حقاً هٰذه أبراج السعادة والعلوم الحقة ، وصدق الله : ﴿ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ﴾ .

## آخر الكلام

ليس الفتى من يقول : كان أبي ولٰكن الفتى من يقول : هـٰأنذا

وإن قصرت عن ( هـٰأنذا ) وإن كان آباؤنا نبراساً لنا أن لا نقنط من فضل الله العظيم ، وكل من سار على هٰذا المسلك مثلنا في التقصير والعجز ، فنلجأ إليه سبحانه أن يقوي ضعفنا وعجزنا ، وقد وعدنا على حسناتنا القليلة بعشر أمثالها من الكثير عنده ، فهو غافر السيئات ، وهو الغفور الرحيم حقاً .

والله الموفق ، والصلاة والسلام علىٰ خاتم الرسل الكرام ، سيد الأنام ، وعلىٰ آله وأصحابه الكرام وتابعيهم من أهل التقوى .

المعتني به الفقير إلى الله :

محمد بن أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي

عفا الله عنه

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

## كلمة اغتباط وتقدير لهذا المجهود الكبير

كلما عرض عليّ هٰذا الأخ المبارك والولد العزيز الذي علىٰ سير أهليه يمشي : محمد بن أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي شيئاً من أعماله الجليلة ، ومجهوداته الكبيرة ، التي بذلها ويبذلها في خدمة تراث أهليه من طباعة كتبهم ، ونشر علومهم وسِيَرهم وتراجمهم ، والاهتمام بإبراز جوانب قيّمة من سِيرهم الذاتية ، ينفض عنها غُبار الإهمال ، وتراب النسيان ؛ لكي يظهر لمعانها ، ويزيد بريقها ، وتنطلق أشعتها قوية تلفت الأنظار ، وتجذب الشباب ، وتحدوهم إلىٰ هٰذه الطريقة العلوية النبوية التي توصلهم إلى الهدف المنشود ، ويبلغون بها الغاية والمقصود .

أقول : كلما عرض عليّ شيئاً من هٰذا . . تذكرت قول الله سبحانه وتعالىٰ : ﴿ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا كَلِمَةٗ طَيِّبَةٗ كَشَجَرَةٖ طَيِّبَةٍ أَصۡلُهَا ثَابِتٞ وَفَرۡعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤۡتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ بِإِذۡنِ رَبِّهَاۗ ﴾ .

وأي شجرة أطيب مِن شجرة أصلها سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وقوامها علي وفاطمة؟!

فلا بدع إن جاءت أغصانها محمّلة بهٰذه الثمار ، تؤتي أكلها في جميع الأزمان والأعصار ، ما تعاقب الليل والنهار .

ولا شك أن الدافع له إلىٰ ذلك العمل هي المحبة والاتباع ، ورغبة في النفع والانتفاع ؛ لأن نشر هٰذه السِّيَر جُزءٌ من الدعوة إلى الله ، يحدو بها الشباب ، ويرشدهم إلى الوقوف على اللّباب ، ويفتح لهم بها إلى الخير

ألف باب : ﴿ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ﴾ .

وهذا الدافع لا يبرز ولا يقوى في الشخص إلا بعد جد واجتهاد ، أو بسبب نية صادقة نواها أحد الآباء والأجداد ، فظهرت ثمرتها في الأبناء والأحفاد ، برعاية الكريم الجواد .

وأي نية أعظم من نية نواها سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة ليلة زفافهما ؛ بأن يُخرج الله منهما الكثير الطيب؟!

فهٰؤلاء هم الطيبون المطيَّبون تطيب الأوقات بذكرهم ، وتطيب المجالس بسيرهم وذكرهم .

وهذا الكتاب « فتح القوي » في طباعته الجديدة ولونه القشيب ، ما هو إلا ثمرة من طيباتهم : كلوا من طيبات ما رزقناكم ، الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات .

فهنيئاً للولد المبارك محمد بن أبي بكر وإخوانه بهٰذه الثمار التي تظهر علىٰ أيديهم ، وهٰذا النفع الكبير الذي يجريه الله بواسطتهم ، لمثل هٰذا فليعمل العاملون .

فنسأل الله لهم مزيداً من توفيقه وحبه ؛ ليسعدوا برضاه وقربه ، والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه .

إذا ما رأيتَ امرءاً فاضلاً ... فرجّ النجابةَ في نسله
فإنّ مَنِ الأمرُ في كفِّه ... أبىٰ ينزع السرَّ من أهله

والحمد لله أولاً وآخراً ، وصلى الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم .

وكتبه أحمد بن علوي بن علي الحبشي عفا الله عنه آمين

يوم الإثنين فاتحة ظفر الخير سنة ( ١٤٢٥هـ )

( ٢٢ ) مارس ( ٢٠٠٤م )

أما بعد فقد اشترى وتملك السيد الشريف عبدالله بن محمد بن أحمد الشاطري بماله لنفسه
من السيد الشريف علي بن محمد بن حسين بن عبدالله بن شيخ الحبشي ما هو ملكه وتحت يده وتصرفه
وهو جميع الدار الصائرة إليه بالإرث من أبيه والنذر من جميع بقية الورثة لأبيه الكائن ذلك
ببلد تريم بساحة مسجد الشيخ علي بن موسى باجرش ومسجد عزيزة مع الأرض التي شرقيه
مع عشرة أذرع من الذرع الذي قبليه مع ما يصفه في أرض فضلون التي بجانبه مع الخرابة
التي بجربه وشرقي دار السادة آل عمر شيخان بن يحيى الصائرة إلى المشتري المذكور من البائع
المذكور يحده الدار المذكور قبليا الذرع الداخل منه في المبيع عشرة أذرع شرقي دار
آل بلدرم وشرقيا الشارع ثم مسجد عزيزة ودار باحسن الصائرة لأولاد عبدالله بن محمد
الخطيب وعدنيا الشارع والجحوة ودار عكي بلدرم ودار بن يحيى المتقدم وخرابة
آل الشاطري المذكور وأعلا الداخلة في المبيع ونجديا السكة ودار المعلم أحمد بامرش
الصائرة لعبدالله بن سالم باحويرث والشوارع ودار سعيد [illegible] واشترى
أيضا المشتري المذكور من البائع المذكور دبر دار آل شيخان الصائر بالإرث والنذر من ذكر
إلى البائع المذكور حسب ما في خط [illegible] ثم يحده الدبر المذكور من قبلة الطريق وخرابة آل
بلدرم الصائرة إلى المشتري ومن بحر دار المسجد باجرش ومن شرق جرب المسجد
المذكور والطريق ومسجد عزيزة اشترى من ذكر ممن ذكر جميع ما ذكر بحقوق ذلك
ومصالحه وأبوابه وأخشابه وجدرانه وأحطيانه وأحجاره وعلوه وسفله وأحرامه
ومنافذه وما تعلق بذلك وينسب إليه ويعرف له شراء صحيحا شرعيا جامعا للشروط
الصحيحة المعتبرة النافية للغرر والجهالة بثمن هو قدره ومبلغه أربعمائة وتسعين قرشا
فرانصه مقبوضة بيد البائع المذكور والمشتري قبض المبيع قبض مثله بالإذن والتخلية
الشرعية والمبيع قطعا [illegible] تباعدا إذا جرى ذلك وصدر ما هنالك وكل منهما في حالة
الصحة والاختيار ونفوذ التصرف من غير إكراه ولا إجبار والله خير الشاهدين
وحرر ذلك يوم الاثنين لتسع بقين من جمادى الأولى من شهور سنة ١٢٨٣ ألف ومائتين
وثلاثة وثمانين كتب ذلك وشهد به
حسين بن محمد بن حسين
ابن عبدالله بن شيخ
الحبشي باعلوي

أقر بجميع ذلك الفقير إلى الله علي بن محمد
بن حسين بن عبدالله بن شيخ
الحبشي علوي

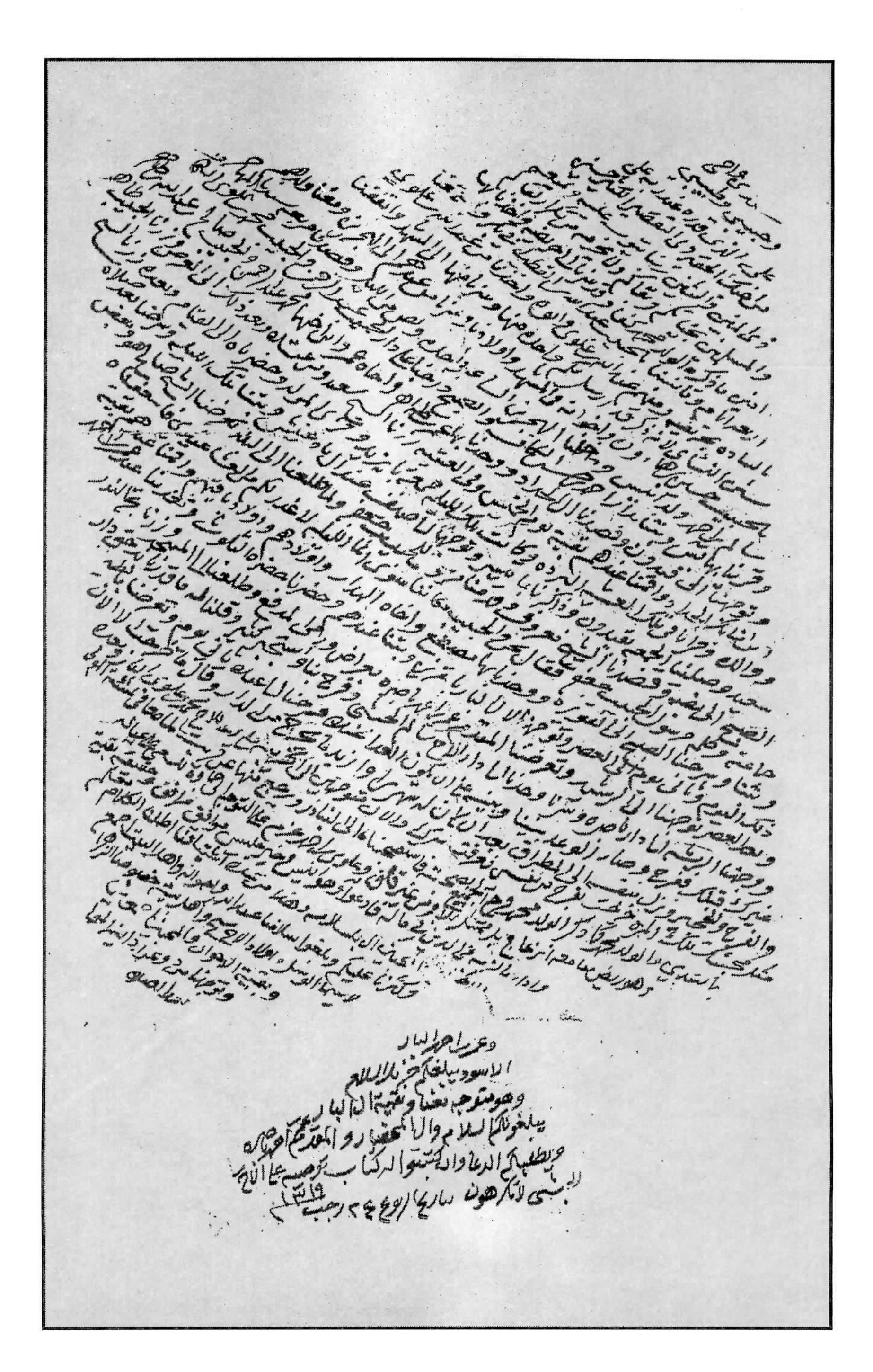
شهد بذلك
عبدالرحمن بن محمد بن
حسين المشهور
عفى الله عنه

شهد بذلك الفقير إلى الله [illegible]

شهد بذلك [illegible] علي
بن عوض [illegible]
عفى الله عنه

شهد على ذلك
عبدالرحمن
بن عبيد
بن سهل

أنموذج عن خط السيد حسين بن محمد الحبشي



أنموذج عن خط السيد حسين بن محمد الحبشي

أنموذج عن خط السيد حسين بن محمد الحبشي

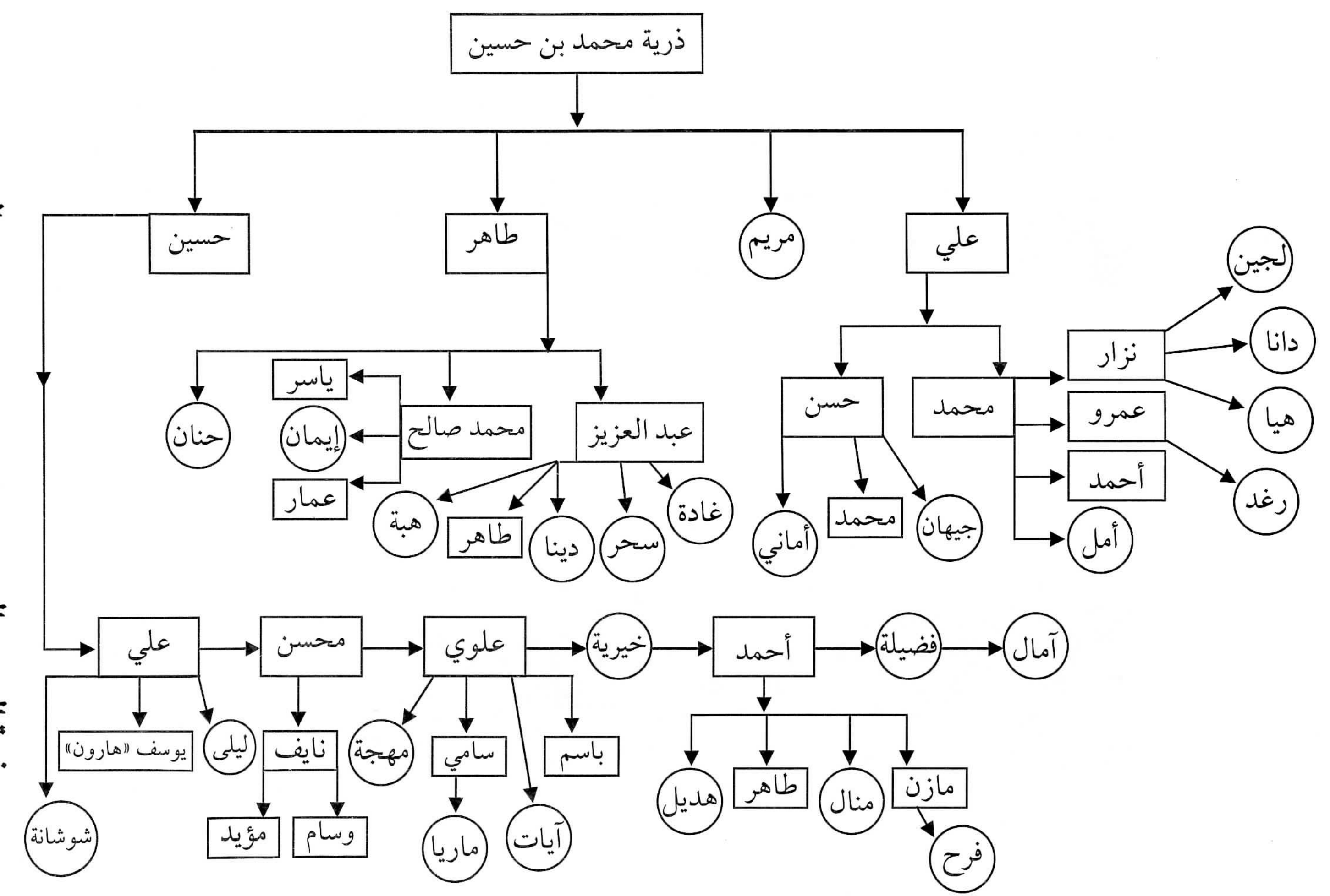
أنموذج عن خط السيد حسين بن محمد الحبشي

وللجد الحسين خمسة أولاد هم على التوالي :

١ـ محمد ، ٢ـ أحمد ، ٣ـ حسن ، ٤ـ محسن ، ٥ـ عبد الله ، وبنت واحدة وهي الحبابة فاطمة ونسلهم الآتي :



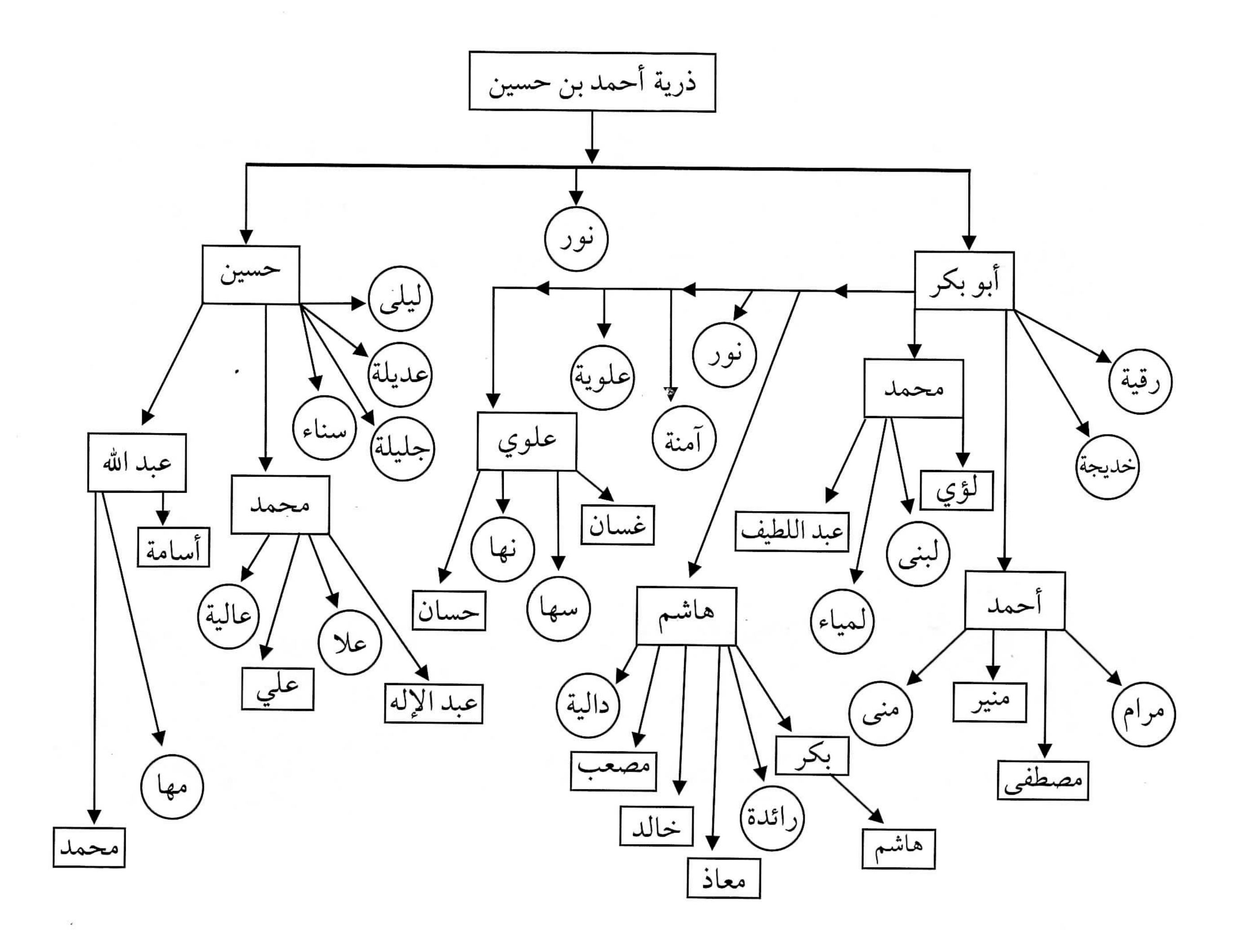
**صورة الحبيب السيد محمد بن حسين بن محمد الحبشي**



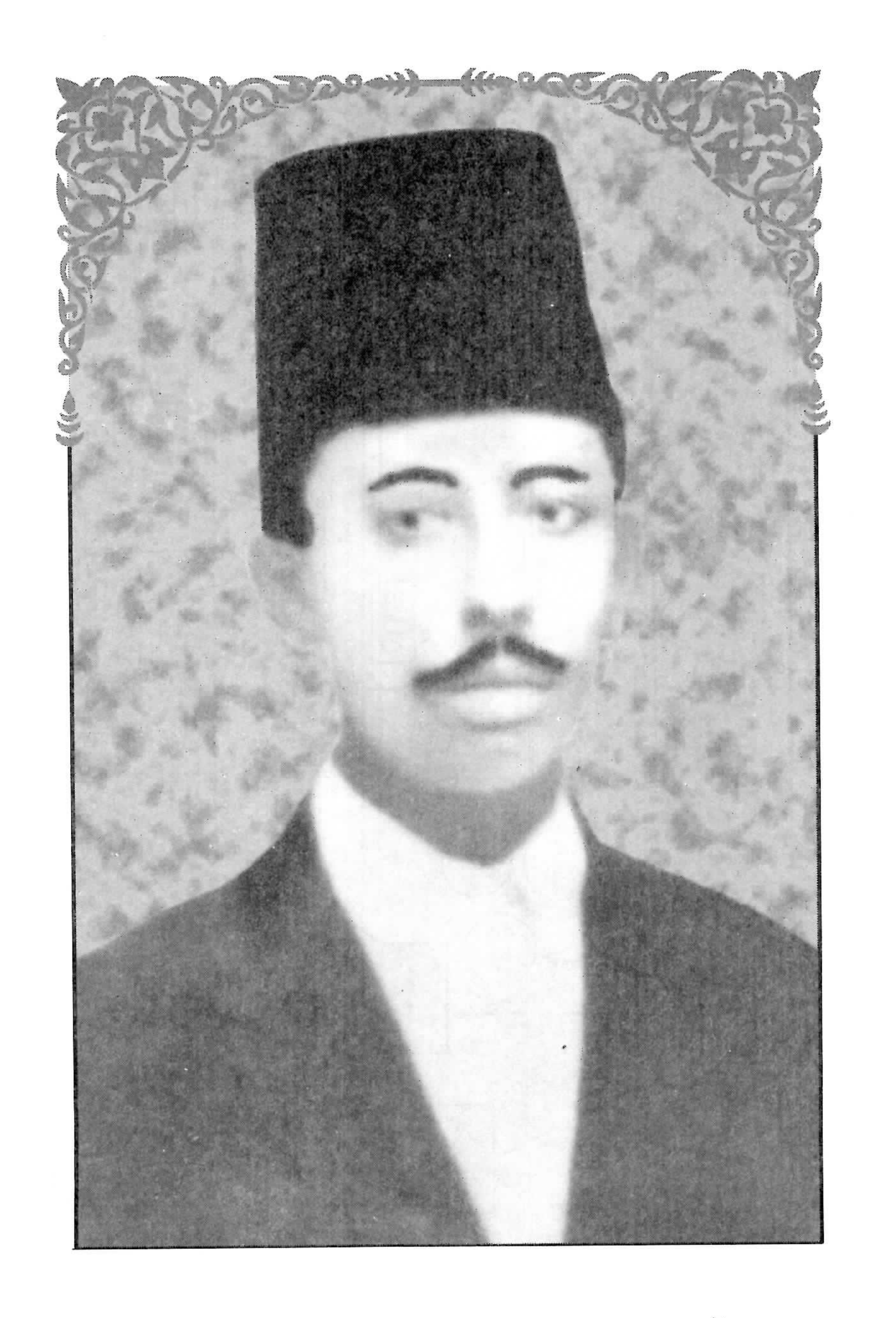

ذرية الحبيب السيد محمد بن حسين بن محمد الحبشي



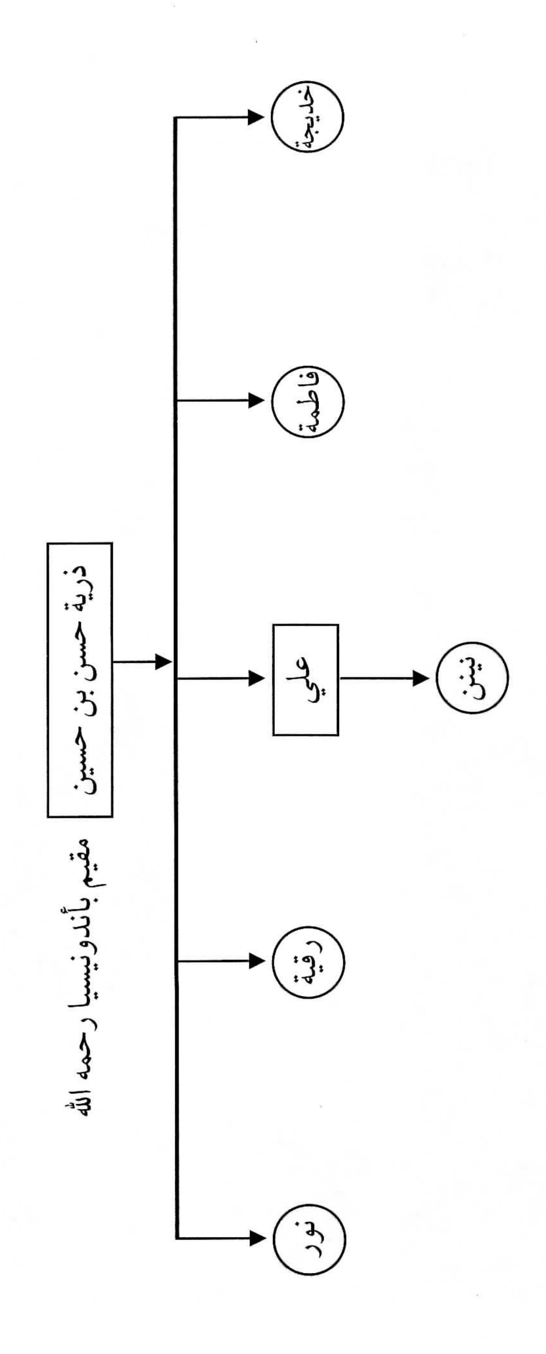
صورة الحبيب السيد أحمد بن حسين بن محمد الحبشي




**ذرية الحبيب السيد أحمد بن حسين بن محمد الحبشي**



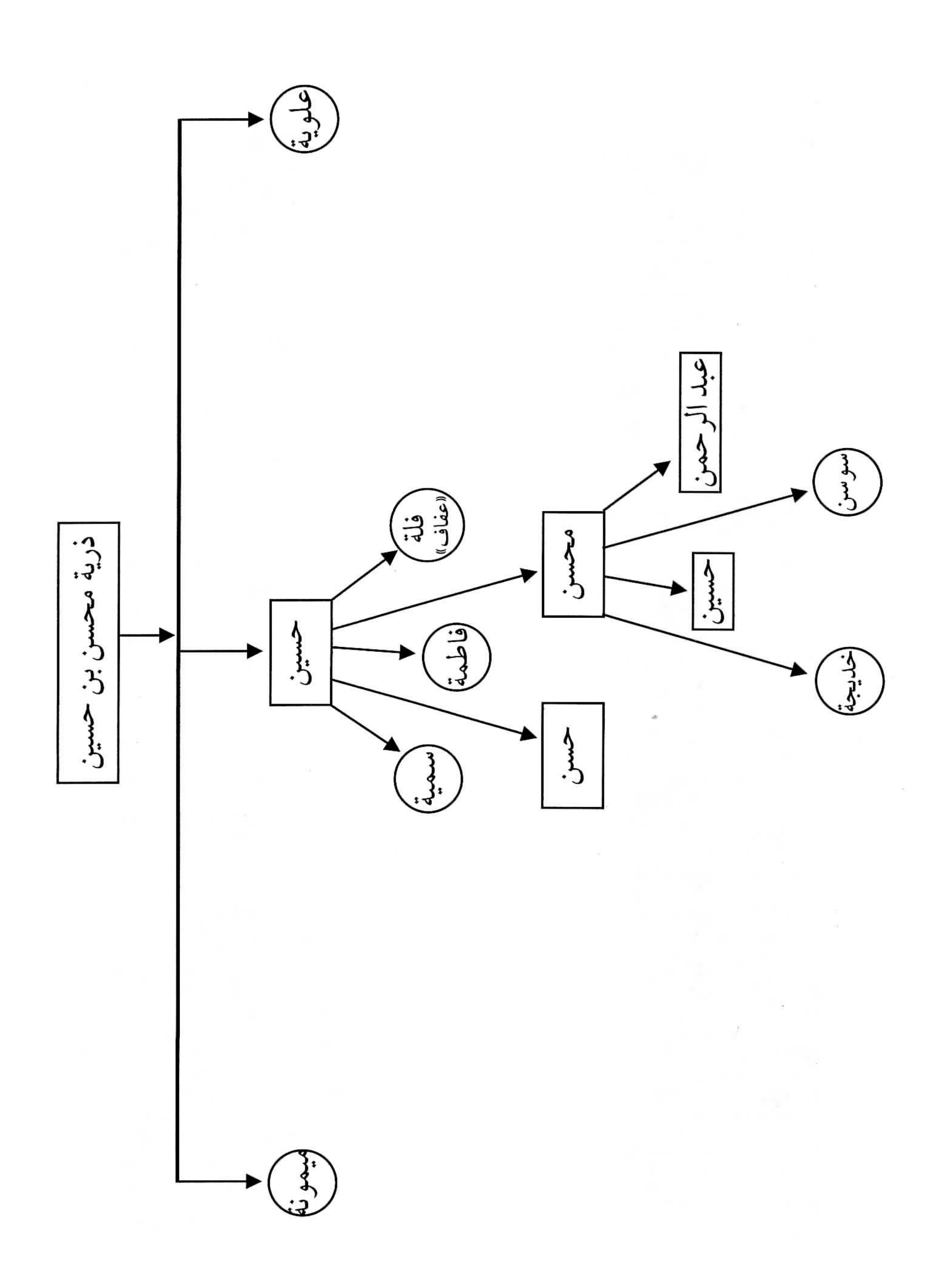
صورة الحبيب السيد حسن بن حسين بن محمد الحبشي



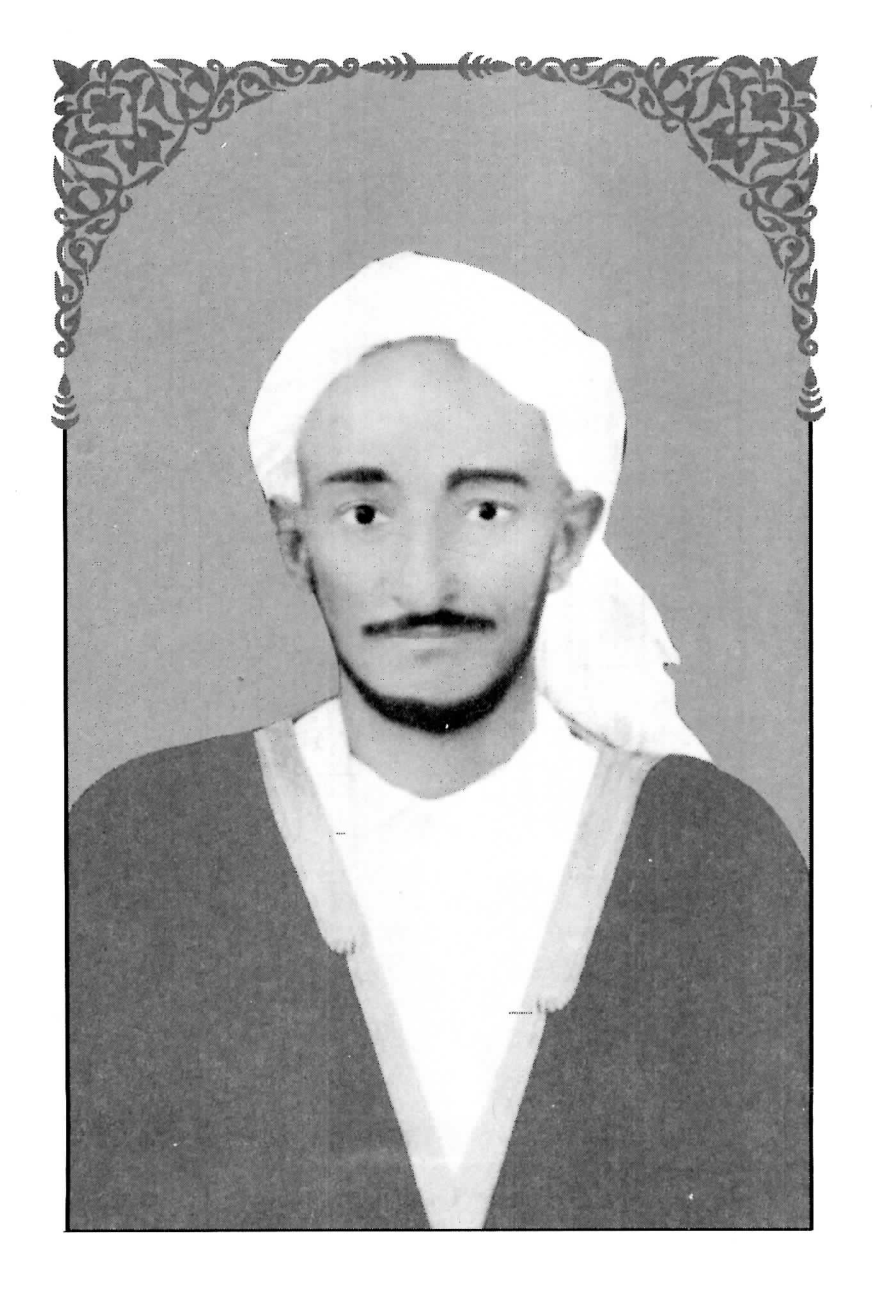

ذرية الحبيب السيد حسن بن حسين بن محمد الحبشي



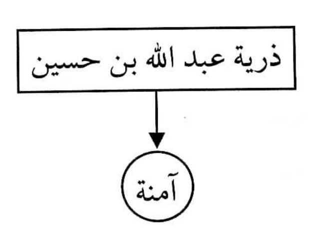
صورة الحبيب السيد محسن بن حسين بن محمد الحبشي




ذرية الحبيب السيد محسن بن حسين بن محمد الحبشي

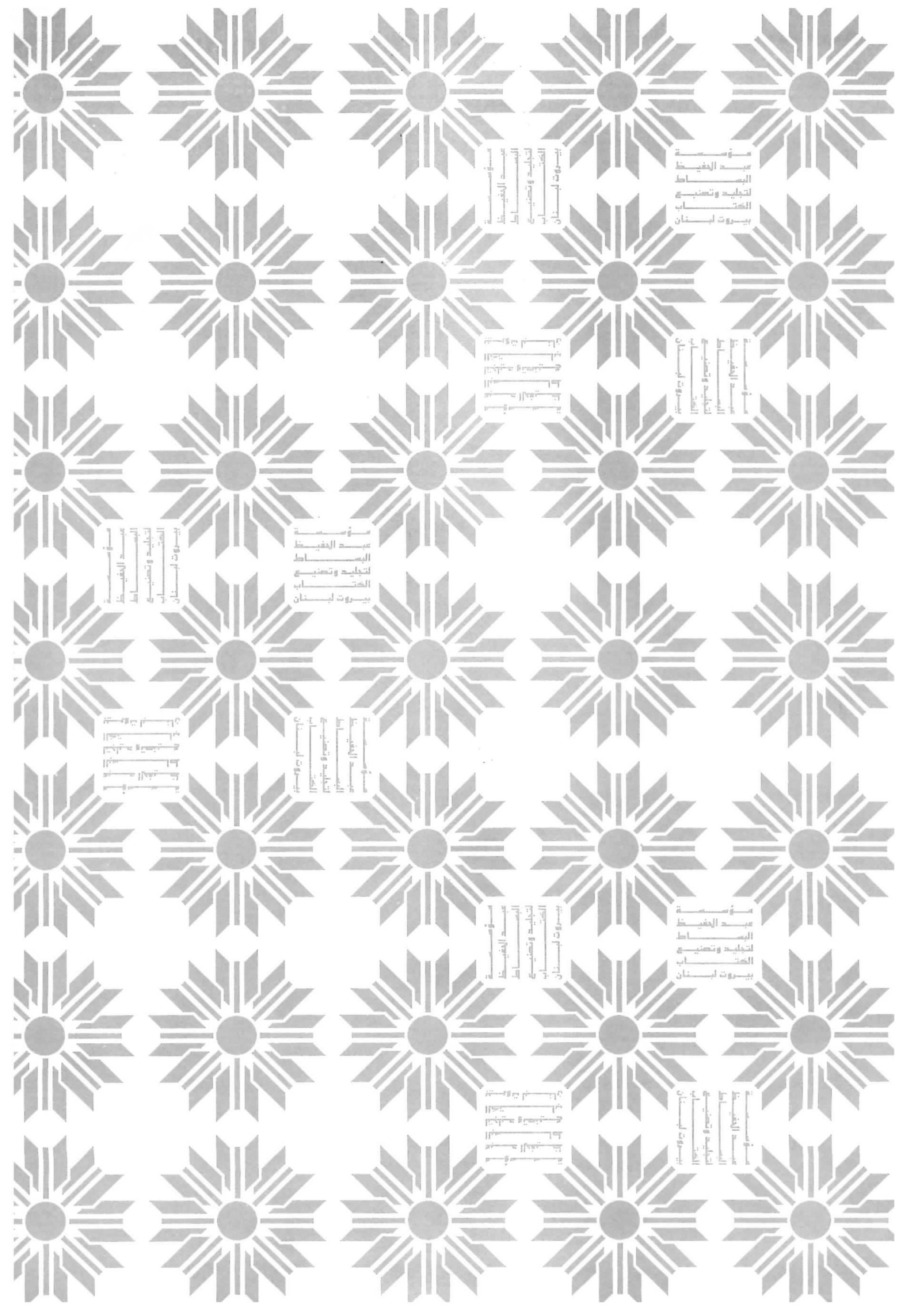


صورة الحبيب السيد عبد الله بن حسين بن محمد الحبشي




ذرية الحبيب السيد عبد الله بن حسين بن محمد الحبشي

# فهرس الكتاب


مؤسسة
عبد الحفيظ
البساط
لتجليد وتصنيع
الكتاب
بيروت لبنان